

MAAR203CCT

القواعد-2

(Grammar-2)

الماجستير – الفترة الثانية

مديرية التعليم عن بعد

جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية

©Maulana Azad National Urdu University, Hyderabad

Course: Master of Arts
ISBN: 978-93-95203-17-3
Edition: June 2022
Revised Edition: November 2022

الناشر	:	مسجل، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية، حيدرآباد.
الطبعة الثانية	:	الثانية نوفمبر 2022
عدد النسخ	:	1000
تصميم الغلاف	:	د. محمد أكمل خان
المطبع	:	Arihant Offset, New Delhi

Grammar – 2
For M.A. Arabic Second Semester

On behalf of the Registrar, Published by:
Directorate of Distance Education
Maulana Azad National Urdu University

Gachibowli, Hyderabad-500032 (TS), Bharat
Director: dir.dde@manuu.edu.in Publication: ddepublication@manuu.edu.in
Phone number: 040-23008314 Website: manuu.edu.in

© All rights reserved. No part of this publication may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronically or mechanically, including photocopying, recording or any information storage or retrieval system, without prior permission in writing from the publisher (registrar@manuu.edu.in)



المدير

(Editor)

Prof. Syed Alim Ashraf

HoD Arabic, Course Coordinator Arabic,
DDE, MANUU, Hyderabad

أ.د. سيد عليم أشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدائها، ومنسق الدورة
جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية

اللجنة الإدارية

(Editorial Board)

Prof. Syed Alim Ashraf

HoD Arabic, Course Coordinator Arabic,
DDE, MANUU, Hyderabad

أ.د. سيد عليم أشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدائها، ومنسق الدورة
جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية

Prof. Mohd Sanaullah

Professor Department of Arabic, AMU

أ.د. محمد ثناء الله

قسم اللغة العربية، جامعة عليكرة الإسلامية

Dr. Ubaidur Rahman

Associate Professor

Centre of Arabic and African studies, JNU

د. عبيد الرحمان

الأستاذ المشارك، مركز الدراسات العربية والأفريقية،
جامعة جواهر لعل نهرو

Dr. Mohd Anzar

Associate Professor

Department of Arabic, EFL University

د. محمد أنظر

الأستاذ المشارك، قسم اللغة العربية
جامعة اللغة الإنكليزية واللغات الأجنبية

Dr. Sameena Kausar

Assistant Professor

Department of Arabic, MANUU

د. ثمينة كوثر

الأستاذة المساعدة، قسم اللغة العربية
جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية

Dr. Sumam Faisal

Assistant Professor

Department of Arabic, MANUU, Lucknow

د. ثمامة فيصل

الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية
جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية لكناو

Dr. Jamshed Ahmad

Assistant Professor, Dept of Arabic,

University of Mumbai

د. جمشيد أحمد

الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية، جامعة مومباي

Dr. Shabbir Ahmad

Assistant Professor

Department of Arabic, AMU

Dr. Mohd Abdul Aleem

Guest Faculty/Assistant Professor (Contractual),

Arabic, DDE, MANUU

Dr. Sayyed Mohd. Umar Faruq Mohd. Musa

Guest Faculty/Assistant Professor (Contractual),

Arabic, DDE, MANUU

Dr. Mohd Rahmat Hussain

Guest Faculty/Assistant Professor (Contractual),

Arabic, DDE, MANUU

د. شبيب أحمد

الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية

جامعة عليكرة الإسلامية

د. محمد عبد العليم

أستاذ مساعد متعاقد، مديرية التعليم عن بعد

جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية

د. سيد محمد عمر فاروق محمد موسى

أستاذ مساعد متعاقد، مديرية التعليم عن بعد

جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية

د. محمد رحمت حسين

أستاذ مساعد متعاقد، مديرية التعليم عن بعد

جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية

المنسق المسؤول للدورة

أ.د. سيد عليم أشرف

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية

تفاصيل مؤلفي الوحدات:

الرقم	الاسم	المنصب	الوحدة
1.	اصطفاء الحسن الندوي	عضو هيئة التدريس دار العلوم ندوة العلماء، لکناؤ.	1، 2، 3
2.	د. محمد رحمت حسين	محاضر ضيف/أستاذ مساعد متعاقد، مديرية التعليم عن بعد، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية، حيدرآباد	4
3.	د. مصطفى عبد القدوس	عميد معهد البحث والتحقيق جامعة العلوم، غادا، غجرات، الهند.	5، 6
4.	د. محمد عبد العليم	محاضر ضيف/أستاذ مساعد متعاقد، مديرية التعليم عن بعد، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية، حيدرآباد	7، 13
5.	د. سيد محمد عمر فاروق محمد موسى	محاضر ضيف/أستاذ مساعد متعاقد، مديرية التعليم عن بعد، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية، حيدرآباد	8، 10
6.	د. محمد شاکر رضا	أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية.	11، 14
7.	أ.د. سيد عليم أشرف	رئيس قسم اللغة العربية وآدابها جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية.	12، 9، 15، 16،

المحتويات

7	شيخ الجامعة	رسالة	
8	مدير مُديرة التعليم عن بُعد	رسالة	
10	المُتَسَقِّ المُسؤول للِدورة	مقدمة الكتاب	
الكُتلةُ الأولى			
13	المفعول له والمفعول معه	الوحدة 1	
28	ظرف الزمان وظرف المكان	الوحدة 2	
43	أنواع الجمع (السالم، والمكسر، ومنتهى الجموع)	الوحدة 3	
63	المنصرف وغير المنصرف	الوحدة 4	
الكُتلةُ الثانية			
85	الحال	الوحدة 5	
110	التمييز	الوحدة 6	
130	الاستثناء	الوحدة 7	
149	المنادى	الوحدة 8	
الكُتلةُ الثالثة			
173	العدد وتمييزه	الوحدة 9	
196	أوزان الأسماء	الوحدة 10	
215	التوابع (التوكيد، البدل، عطف بيان)	الوحدة 11	
238	الأسماء والأفعال الخمسة وإعرابها	الوحدة 12	

الكُتلةُ الرابعة

253	النسبة وأحكامها		الوحدة 13	
269	الشروط والجواب		الوحدة 14	
292	حروف المعاني والمباني		الوحدة 15	
315	علامات الترقيم		الوحدة 16	
338	ورقة الاختبار النموذجية			

رسالة

لقد تم تأسيس جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية بموجب قانون البرلمان الهندي عام 1998م، وكانت الأهداف المفوضة إليها أربعة، وهي: 1- تطوير اللغة الأردنية وتنميتها 2- توفير التعليم المهني والتقني بواسطة اللغة الأردنية 3- توفير التعليم بالطريقتين: التعليم التقليدي والتعليم عن بعد 4- التركيز على تعليم المرأة، وهذه هي المحاور الجوهرية التي تمتاز بها هذه الجامعة المركزية عن مثيلاتها الأخرى. وعلمنا بأن سياسة التعليم الوطنية لعام 2020م تؤكد بشكل كبير على توفير التعليم باللغة الأم واللغات المحلية والإقليمية.

وإن تطوير المواد الدراسية للعلوم المختلفة باللغة الأردنية لا يهدف إلا إلى إيصال المواد العلمية والعلوم العصرية إلى أهل اللغة الأردنية التي تكاد تكون حوزتها خالية من المواد العلمية المعاصرة منذ زمن بعيد. وإن استعراضا سريعا للمكتبات الهندية ونظرة خاطفة إلى رفوف محلاتٍ لبيع الكتب تؤكد هذه الحقيقة أن اللغة الأردنية قد انحصرت في بعض الفنون الأدبية فقط. وإن أحوال معظم الرسائل والجرائد الأردنية لا تَقَل في رداؤها عن الكتب بهذا الصدد. ومعظم ما كُتِب ولا يزال يُكتب باللغة الأردنية تنحصر في الموضوعات العاطفية غير العلمية في حين، وترتكز على القضايا السياسية الممزوجة بالجدل والخلاف أحيانا أخرى، وتشرح هذه الكتاباتُ الدينَ من منظور مذهبي وفكري ضيق، وتُنقل الأذهان بتبادل التهم والشكاوى.

إن القراء والناطقين باللغة الأردنية بصفة عامة يجهلون بأهم ما يدور حولهم من قضايا وموضوعات سواء أكانت متصلة بصحتهم وعافيتهم أم بكسبهم ودخلهم أم بنُظْم معيشتهم وطرق تجارتهم، أم كانت لها صلة بالأجهزة والآلات التي يعيشون بين ظهرانها أم بالبيئة التي يتنفسون فيها أم بالقضايا المرتبطة بها، فهم لا يعرفون عن هذه الأشياء شيئا يذكر.

وإن إعواز هذه المادة العلمية على مستوى العامة وعدم توفرها لدى الناطقين بهذه اللغة خلق فهم جوا من اللامبالاة وقلة الاكتراث بها ويعكس ذلك جليا في نقص الكفاءات الأكاديمية لدى أصحاب هذه اللغة، وإن أوضاع المقررات الدراسية لا يختلف عن المواد العلمية العامة في سوء الأحوال ورداءة المواقف، وفي مستهل كل عام دراسي يتجدد الحديث عن نقص الكتب الدراسية باللغة الأردنية.

وعلمنا بأن اللغة الأردنية هي واسطة التعليم في هذه الجامعة، وتتواجد بها معظم الأقسام للعلوم العصرية والفنون المتداولة في الجامعات العصرية الأخرى. تقدم هذه الأقسام كثيرا من الدورات والبرامج التعليمية مما يجعل إعداد الكتب الدراسية واستكثانها على رأس مسؤوليات هذه الجامعة الفتيّة.

ومما يسرني أن مسؤولي الجامعة والأساتذة والمتخصصين يبذلون جهودا مضيئة، وقد نجحت الجامعة بمساعدتهم في نشر سلسلة من الكتب الدراسية. وفي الوقت الذي تحتفل فيه جامعتنا بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها، يسعدني جداً أن أحيطكم علما بأن مديرية التعليم عن بعد بالجامعة تستأنف من جديد أعمالها بكل جدية وجدارة لتحقيق التميز المعتاد ولوضع الأرقام القياسية الجديدة مما زاد إصدار الكتب ونشرها وطباعتها، والتي يستفيد بها الطلاب في جميع أنحاء البلاد.

وعلى الرغم من الوضع المدمر الذي جلبه الفيروس التاجي المستجد (كورونا) خلال العامين الماضيين، والذي من أجله أصبحت الأمور الإدارية ومراحل التواصل صعبة للغاية، إلا أن الجامعة نجحت في تنفيذ برامج التعليم عن بعد باستخدام كافة الوسائل المتاحة لها بشكل أفضل. وأخيرا أهني من سويداء القلب جميع الطلاب لالتحاقهم بالجامعة ولدي جزم أكيد بأن الحركة التعليمية لجامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية تمهد لهم الطريق إلى حصول العلم والمعرفة.

أ.د. سيد عين الحسن

شيخ الجامعة

رسالة

إن التعليم عن بعد يعتبر طريقة مؤثرة للغاية ومفيدة إلى حد بعيد للتعليم في جميع أنحاء العالم، يستفيد الناس من هذه الطريقة على نطاق واسع في كل مكان، فهذه الطريقة يكتسبون المعرفة ويحصلون على الشهادات. وقد أدركت جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية أهمية هذه الطريقة في مجال توفير التعليم منذ الأيام الأولى من تدهيها، فأولت اهتماما بالغا نحوها واختارتها باعتبارها وسيلة للتعليم والتدريس، ومن الواقع أن هذه الجامعة قد تبنت طريقة التعليم عن بعد قبل الطريقة التقليدية للتعليم فبدأت أولا بتوفير التعليم بهذه الطريقة لأبناء الجالية الناطقة بالأردنية.

وبادئ ذي بدء، استعارت الجامعة المواد الدراسية حرفياً لبرامجها من جامعات أخرى (إذا كانت هذه المواد مُعدة باللغة الأردنية) أو بشكل مترجم (إذا كانت بلغات أخرى)؛ معتمدة أنها تقوم بإعداد كتبها الدراسية بسرعة حتى ينتهي اعتمادها على الجامعات الأخرى تدريجياً.

وعندما بدأت عملية إعداد الكتب المدرسية وتنفيذ هذا المشروع، تبين أن الأمر لم يكن سهلاً المنال؛ فاعترضت المشاكل في كل خطوة من خطوات هذا المشروع، ونزلت به العوائق بشتى أنواعها التي أبطأت مساره، ولكن الجهود ظلت مستمرة وبالتالي أسفرت عن طباعة الكتب الدراسية الكثيرة حتى الآن. ونأمل -بإذن الله- أن ننجح في وقت قريب في إعداد سائر الكتب الدراسية لجميع الدورات والبرامج التعليمية عندنا.

إن مديرية التعليم عن بعد قد أعدت وطوّرت -تسهيلاً للطلاب- شبكة واسعة النطاق ومترامية الأطراف تتكون من تسعة مراكز إقليمية (في كل من: بنغالور، وبهوفال، وكولكاتنا، ومومباي، وياتنا، ورائنشي، وسيري ناغار) وستة مراكز إقليمية فرعية (حيدرآباد، ولكناؤ، وجامو، ونوح(في ولاية هاريانا)، وواراناسي، وأمراواتي)، ويقدم كل من هذه المراكز الإقليمية الرئيسة/ الفرعية مساعدات علمية وإدارية للطلاب عن طريق "مركز دعم المتعلم" (Learner Support Centre). وفي العام الدراسي 2017-18 كانت هذه المديرية تقوم بإدارة مائة وأربعة وأربعين (144) مقراً للدراسة عن طريق مراكزها الإقليمية بالإضافة إلى عشرين مركزاً للبرامج (20 Program Centres).

قد اختارت مديرية التعليم عن بعد نظاماً تعليمياً يسمى بـ"النظام الائتماني المبني على الاختيار" (Choice Based Credit System) للبيكالوريوس والماجستير بغية لمواكبة أحدث المعايير المتبعة في مجال التعليم، وتوفير التسهيلات لطلاب التعليم عن بعد ورفع مستواهم. كما أخذت مديرية التعليم عن بعد تباشر استخدام التكنولوجيا المعلوماتية والاتصالية في جميع نشاطاتها الأكاديمية والإدارية، وبهذا أصبح القبول الآن في جميع برامجها عبر الإنترنت فقط.

وتوفيراً للبيئة التعليمية للطلاب في كل وقت ومكان يُعدُّ مركز الإعلام التعليمي بالجامعة محاضرات افتراضية مسجلة، وتتوفر هذه المحاضرات بكميات لا بأس بها على قناة المركز على موقع يوتيوب، ويمكن العثور عليها على العنوان التالي: (<https://www.youtube.com/c/IMCMANUU>). وتعمل المديرية على خطة للمستقبل تهدف إلى توفير نسخ إلكترونية من المواد التعليمية عبر موقع الجامعة، ولتحسين الروابط بين المديرية وطلابها، تم تطوير نظام رسائل قصيرة يمكن للطلاب من خلاله الحصول على المعلومات المتصلة بنواح شتى من البرامج مثل: التسجيل للبرامج، والأعمال المفوضة، وتقديم المساعدة والإرشاد، وجدول الفحوص والامتحانات وما إلى ذلك. وتوفر مديرية التعليم عن بعد حالياً خمس عشرة دورة بمستوى الماجستير والبيكالوريوس، وبيكالوريوس التربية، والدبلوم، ودورات الشهادة، وتبدأ عما قريب الدورات القائمة على مهارات.

إن مديرية التعليم عن بعد تسعى بجهودها المتواصلة الدؤوبة الوصول إلى ما لم يتم الوصول إليه بعد، ونرجو أن سيكون لهذه المديرية دور بارز في إدخال الفئات المتخلفة تربوياً واقتصادياً وثقافياً في التيار الرئيسي للمجتمع.

أ.د. محمد رضاء الله خان

المدير، مديرية التعليم عن بعد

مقدمة

(التعريف بالدورة)

إن اللغة العربية أو لغة الضاد هي واحدة من أهم اللغات وأكثرها انتشارًا في العالم، وهي تندرج في ضمن اللغات السامية التي تعتبر مجموعة لغوية كبيرة من أسرة اللغات الأفرو آسيوية، ومن اللغات السامية الأخرى العبرية، والآرامية، والأمهرية. إن اللغة العربية إحدى اللغات الست المعترف بها رسمياً في منظمة الأمم المتحدة. إنها لغة رسمية لاثنتين وعشرين دولة، وتستخدم باعتبارها لغة رسمية ثانية في كثير من البلدان بما في ذلك مالي، وتشاد، وإريتريا، والصومال. وبالإضافة إلى ذلك كانت هذه اللغة لغة المعرفة والحكمة والعلم والتكنولوجيا في العصور الوسطى وظلت تتمتع هذه المكانة المرموقة والمنزلة الرفيعة لعدة قرون مما مكّنها من نفوذ قوي وتأثير بالغ على ما يقرب من مائة لغة في العالم، والعمل على إثراءها علمياً ولغوياً، ومن أهم هذه اللغات الفارسية والتركية والسواحلية والهوسا والأمهرية ولغتنا الأردية، حتى في السياق الراهن تعد اللغة العربية لغة ذات أهمية كبيرة، وقد ضاعف اكتشاف النفط على النطاق الواسع في منطقة الشرق الأوسط أهميتها أضعافاً مضاعفة. وإن هذا الوضع قد زاد في إقبال الناس على هذه اللغة من جانب، وفتح منافذ جديدة للفرص والإمكانات أمام طلابها ومتعلميها.

وإن هذا الكتاب الذي بين أيدينا باسم "القواعد: 2" قد تم إعداده في ضمن الكتب التي أعدت من قبل مديرية التعليم عن بعد لطلبة الفترة الدراسية الثانية للماجستير في المرحلة الجامعية وهو مفيد بالقدر نفسه لطلاب التعليم التقليدي لأنه يتماشى مع المبادئ التوجيهية لمكتب التعليم عن بعد لعام 2017-18، والتي بموجبها يجب أن تكون المناهج الدراسية لكل من التعليم عن بعد والتعليم التقليدي هي نفسها، ولذلك، تتفق هذه الدورة مع منهج الماجستير في الفترة الثانية من النمط التقليدي للتعليم المعمول به والمعتمد عليه في جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية.

يتكون هذا الكتاب من أربع كُتَلٍ تتضمن ست عشرة وحدة. تتناول الكتلة الأولى المفعول له والمفعول معه، وظرف الزمان والمكان، وأنواع الجمع (السالم، والمكسر، ومنتهى الجموع)، والمنصرف وغير المنصرف. وأما الكتلة الثانية فتتناول الحال والتمييز والاستثناء والمنادى. وأما الكتلة الثالثة فتشتمل على العدد وتمييزه، وأوزان الأسماء، والتوابع (التوكيد، البدل، العطف)، والأسماء والأفعال الخمسة وإعرابها. وأما الكتلة الرابعة فهي تتضمن على أهم الموضوعات النحوية، مثل: النسبة وأحكامها، والشرط والجواب، وحروف المباني والمعاني، وعلامات الترقيم.

وامتثالا لأوامر قسم الامتحانات وتبعاً لما هو المعهود للاختبار في نمط التعليم التقليدي تم وضع نماذج من ثلاثة أنواع من الأسئلة في فئة "أسئلة الاختبار النموذجية"، وهي: 1- أسئلة موضوعية، 2- أسئلة إجابات القصيرة، 3- أسئلة الإجابات الطويلة.

منذ أن تم تطوير هذا الكتاب باعتباره "مادة مكتسبة ذاتياً" (SLM)، اتبعت تلك المبادئ والطرق التي يتم في ضوءها إنتاج هذا النوع من المواد التعليمية لكي لا يواجه طلاب نمط التعليم عن بعد أي صعوبة في قراءة هذه الدروس وفهمها واستيعابها، ولم يكونوا بحاجة إلى أي مساعدة خارجية أو وسيلة أجنبية.

أ.د. سيد عليم أشرف

منسق الدورة

الوحدة: 1

المفعول له والمفعول معه

عناصر الوحدة	
1.0	التمهيد
1.1	أهداف الوحدة
1.2	المفعول له وأحكامه
1.3	المفعول معه وأحكامه
1.4	نتائج التعلم
1.5	الكلمات الصعبة ومعانها
1.6	أسئلة الاختبار النموذجية
1.7	أهم الكتب والمراجع الموصى بها

أخي الطالب/أختي الطالبة! نرحب بك في الوحدة الأولى من مقرر قواعد اللغة العربية في الفترة الثانية من الماجستير، ونتمنى لك السعادة والتوفيق لأن تستفيد من دراستها وفق ما نستهدف إليها.

ما أكثر ما نستخدم – عندما نتحدث أو نكتب – الجملة الفعلية في كلامنا. والجملة الفعلية – كما نعرف – هي كل جملة تبدأ بالفعل. فأحياناً نحتاج إلى أن نذكر السبب الذي وقع لأجله ذلك الفعل، وقد نشعر بهذه الحاجة استحساناً، وقد نشعر بها ضرورةً. وهناك مثلاً في الاستحسان، يوضح لك ذلك توضيحاً، وهو: "وقفتُ احتراماً لأستاذي". وفي هذا المثال ترى كلمة "احتراماً" يبين سبب حدوث الفعل، وهو "الوقوف"، وأصبح معنى الكلام: أن سبب وقوفي كان احترام أستاذي، أو من أجل احترام أستاذي كان وقوفي، فكلمة "احتراماً" ههنا يصطلح عليه اسم المفعول له، وهو مصدر، وإعرابه النصب، وزد إلى ذلك أن زمانه زمان الوقوف، وفاعله فاعل الوقوف؛ لأن الشخص الذي وقف هو الذي احترم، وأن الوقت الذي حدث فيه الوقوف هو الوقت الذي حدث فيه الاحترام.

ويمكنك أن تعتبر هذا المثال مثال "الاستحسان"، لأنك لو قلت: وقفتُ لأستاذي، عرف المخاطب أنك إنما وقفت له لأجل احترامه لا غير، ولكن حسُن بك أن تذكره فذكرته. ومثال الضرورة: "هجرتُ وطني طلباً للعلم"، ف"طلباً" هنا مفعول له يبين سبب هجرتك لوطنك، وهو طلب العلم. وكان من اللازم أن تذكر ذلك؛ فإن هناك أسباباً أخرى قد يكون بعضها سبباً لهجرتك، مثل: الوظيفة، ومثل: التجارة، ومثل: سوء الوضع في بلادك، وما إلى ذلك. فلزم عليك أن تحدد بعض الأسباب الممكنة، حتى لا يتوخي المخاطب غير ما هو السبب الحقيقي. وأما المفعول معه فهو كل اسم منصوب ذكر بعد واو المصاحبة، ولا يصح عطف هذا الاسم على ما قبله نحو: "سْتَيْقِظَ الْعَامِلُ وَطُلُوعَ الْفَجْرِ"، ففي المثال المذكور تقع كلمة "طلوع" مفعولاً معه حيث أتت بعد واو المصاحبة ولا تصح عطفها على ما قبلها. ندرس في هذه الوحدة الأشياء المتعلقة عن "المفعول لأجله والمفعول معه" بالشرح والتفصيل.

1.1 أهداف الوحدة

عزيزي الطالب! بعد دراسة هذه الوحدة المتعلقة بـ "المفعول له والمفعول معه" ستكون:

- مطلعاً اطلاعاً شافياً وواسعاً عليهما وعلى أحكامهما.
- قادراً على تمييزهما عن الآخر في داخل الجملة العربية أو كلام العرب.
- متمكناً من استخدامهما في جملتك العربية أو كلامك العربي بإتقان.
- قادراً بثقة على إبلاغ معلوماتك حولهما إلى الآخرين.
- عارفاً بعض الخلافات المهمة بين النحويين حول بعض المسائل المتعلقة بهما.

1.2 المفعول له وأحكامه

إن "المفعول له" و"المفعول معه" مفعولان من "المفاعيل الخمسة" التي تُعدّ من المنصوبات أو الأسماء المنصوبة. وأخواتها هي: المفعول به والمفعول المطلق والمفعول فيه. وأكثرها تجتمع في مثال مشهور، وهو: "أهدى الأستاذ تلميذه هديةً ثمينةً أمامَ الأميرِ تشجيعاً". ففي هذا المثال "تلميذه" منصوب على أنه مفعول به، و"هديةً ثمينةً" منصوبٌ على أنه مفعولٌ مطلقٌ، و"أمامَ الأميرِ" منصوب على أنه مفعول فيه، و"تشجيعاً" منصوب على أنه مفعول له. وبقي المفعول معه، فمثاله: "جاء الربيعُ والأزهارُ" أي: مع الأزهار.

1.2.1 تعريف المفعول له

فالمفعول له هو: كل مصدر قلبي منصوب، جاء في معناه المصدرية؛ ويبيّن السبب الذي حدث الفعل من أجله؛ وكان فاعله وفاعل الفعل سواءً، وزمنه وزمن الفعل سواءً. وهناك بعض الملاحظات التي لا بد لنا أن نطلع عليها وهي فيما يلي:

أ- المصدر القلبي: هو ما يكون مصدرًا للأفعال التي منشؤها الحواس الباطنة، أو الأفعال التي تمثل للسامع الأحاسيس الداخلية، يمكن أن يدركها السامع بعقله دون أن يقع عليها بإحدى حواسه الظاهرة، من العين والأذن واليد والرّجل وما إلى ذلك.

أمثلة من المصادر القلبية: التعظيم، والإجلال، والتحقير، والخشية، والخوف، والجرأة، والرغبة، والرغبة، والحياء، والشفقة، والعلم، والجهل، والحب، والخوف، والكره، والبغض، والغضب، والفرح، والتذمر، والسرور والهم والحزن، وما إلى ذلك.

وأما المصادر غير القلبية فهي تقابل أفعال الجوارح. مثل: القراءة، والكتابة، والقعود، والقيام، والوقوف، والجلوس، والمشي، والنوم، واليقظة، والضرب، والأكل، والشرب، والدخول، والخروج، والصعود، والهبوط، وما إلى ذلك.

ب- يجوز أن يكون المفعول له مصدرًا ميميًا أو غير ميمي، وثلاثيًا أو غير ثلاثي، ولازمًا أو متعديًا وهلمّ جرًا.
ج- إذا كان الفعل على غير زنة الأفعال (مثلا: على زنة "اسم الفاعل")، ولكنه يعطي معنى فعلٍ، صحّ أن يكون المصدر الذي معه مفعولاً له. ومثال ذلك: "أنا سائر شوقاً إلى بلدي".

أمثلة للمفعول لأجله:

◀ مثال وتطبيق: مثال: يسافر الشباب إلى أوروبا طلباً للعلم.

تطبيق: في هذا المثال ترى أن "طلباً" مصدر منصوب يدل على معنى قلبي أو إحساس داخلي، ويدل كذلك على سبب المسافرة إلى أوروبا، وأن الذي يسافر إلى أوروبا هو الذي يطلب العلم، كما أن زمان السفر هو نفس زمان الطلب، فتوافرت في "طلباً" جميع الشروط، لأجل ذلك نسميه مفعولاً له.

أمثلة أخرى للمفعول لأجله:

1- "طَافَ المُشَرَّدُ فِي الحَيِّ بُغْيَةَ الدِّفْءِ" فكلمة "بُغْيَةَ" في هذا المثال مصدر قلبي منصوبٌ تُذَكِّرُ لبيان سبب وقوع الفعل أو الغاية منه.

2- "وقفتُ للأستاذ احتراماً له": فكلمة "احتراماً" في هذا المثال مصدر قلبي منصوبٌ تُذَكِّرُ لبيان سبب وقوع الفعل.

1.2.2 أسماء "المفعول له" الأخرى:

وجرت عادة النحويين أن يُطلقوا على المفعول له أسماءً أخرى أيضاً، وهي كما يلي:

1-المفعول السببي

2-المفعول لأجله

3-المفعول من أجله

وهكذا أصبحت له أربعة أسماء، أكثرها استخداماً واشتهاراً عند المؤلفين العرب هذه الثلاثة المذكورة أعلاه، بينما تعود أهل الهند وما جاورها من البلدان على أن يسمّوه "المفعول له"، ولا فرق بينها من ناحية الدلالة.

1.2.3 الشروط التي تتواجد في حدّ المفعول له:

أخي الطالب! لا تنخدع بكل مصدر وقع مع فعل حتى تعتبره مفعولاً له، مع أنه ليس كذلك، تعال لكي نُعيد النظر في حدّ المفعول له حتى نستمدّ منه الشروط التي تقتضي كون المصدر مفعولاً له:

- الشرط الأول: أن يكون مصدراً، فلايسوغ لك أن تقول: حسبته عالماً أو حسبته امرأة، وتنوي أن يكون "عالماً" أو "امرأة" مفعولاً له، فإن كلا منهما ليس بمصدر.
- الشرط الثاني: أن يكون المصدر مستخدماً بمعنى المصدر، وليس بمعنى اسم الفاعل مثلاً: كلمة "عَدْلًا" في "وجدته عدلاً" ليست مفعولاً له، لأنه بمعنى "عادلاً"، أي بمعنى اسم الفاعل.
- الشرط الثالث: أن يبين سبباً أو علّة لحدوث الفعل؛ فمثلاً كلمة "حَمَلًا" في: "حَمَلَ الأَجِيرُ المتاعَ حَمَلًا" ليست مفعولاً له؛ بل مفعولٌ مطلق، لأنها جاءت لتأكيد فعل "حَمَلَ"، وليس لبيان سبب حدوثه.
- الشرط الرابع: أن يكون زمانه يوافق زمان ذلك الفعل، فإذا لم يكن كذلك لا بدّ أن تحوّل الكلمة من كونه مفعولاً له إلى كونه اسماً مجروراً، ومثال ذلك: "جئتُكَ اليومَ للإكرامِ غداً"، ولايمكن لك أن تقول: "جئتُكَ اليومَ إكراماً غداً"، لأن الفعل - وهو المجيء - زمانه اليوم، والمصدر - وهو "إكراماً" - زمانه غداً، فاختلفا في الزمان، فلم يصلح المصدر لأن يكون "مفعولاً له".
- الشرط الخامس: أن يكون فاعل المصدر والفعل واحداً، فليس لك أن تخالف هذا الشرط وتقول: جاء سالمٌ إطعاماً لمحمد له، إذا أردت أن تقول: جاء سالمٌ لإطعام محمد له (والمعنى: جاء سالمٌ ليُطعمه محمد)، فإن الفاعل لـ 'جاء' سالم، وليّ 'إطعاماً' محمد.

1.2.4 كيف تعرف "المفعول له" من غيره؟

وأسهل طريق لتعرف المفعول له من غيره أن ترى هل يصح أن يكون الفعلُ سؤالاً بـ "لماذا" أو بـ "لِمَ" ويكون المصدر جواباً له، فإذا صحَّ ذلك صحَّ أن يكون المصدر "مفعولاً له"، فـ "أهدى الأستاذُ تلميذه هديةً تشجيعاً" مثال صحَّ فيه أن يكون "تشجيعاً" مفعولاً له؛ لأنك إذا سألت: لماذا / لِمَ أهدى الأستاذُ تلميذه؟ وأجاب المجيب: للتشجيع، صحَّ جوابه، وأما إذا قلنا: "اتضح لك الأمر وضوحاً" فلم يصحَّ فيه أن يكون "وضوحاً" مفعولاً له؛ لأنك إذا سألت: لماذا/ لِمَ اتضح لك الأمر، لم يصحَّ أن يكون جوابه: "للوضوح"، فعُرف أنه ليس مفعولاً له؛ بل هو مفعول مطلق جاء لتوكيد الفعل.

1.2.5 الأحكام المتعلقة بالمفعول له:

الأحكام التي تتعلق بالمفعول له أربعة، وهي كالآتي:

- (1) وجب نصبه بعد ما استكمل شروط كونه "مفعولاً له" ما لم يكن "مضافاً إليه" وما لم يدخل عليه حرف جار. نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ (الإسراء: 31)
- (2) يجوز أن يسبق الفعل إذا دعت إليه الحاجة، نحو: "رغبةً في العلم أتيتُ"، و"للتجارة سافرت".
- (3) يجوز أن يكون مفرداً أو مركباً مضافاً. نحو: "تركتُ المنكرَ خشيةً الله"
- (4) يجوز أن يكون نكرةً أو معرفاً باللام. نحو: "وقفتُ احتراماً للأستاذ" و"ضربتُ ابني التَّأديبِ"

1.2.6 فوائد:

ويمكن لك أن تحوّل المصدر المنصوب/ المفعول له إلى اسم مجرور، وذلك عن طريق إدخال بعض الحروف الجارة التي تفيد معنى التعليل أو السببية، مثلاً: "أهدى الأستاذُ تلميذه قلماً تشجيعاً"، يمكن أن نحوّل الكلمة "تشجيعاً" إلى "للتشجيع"، بإدخال اللام الجارة التي تفيد السببية، فتكون الجملة: "أهدى الأستاذُ تلميذه قلماً للتشجيع"، ولا يتغير المعنى في كلتا الحالتين، فهو سواءً في كلتا الجملتين.

وبالعكس، يمكن لك أن تنزع الحرف الجارَ الذي يفيد السببية والتعليل من المصدر المجرور فتجعله "مفعولاً له"، وذلك عن طريق تحويل "بكى الجريح من الألم" إلى "بكى الجريح ألماً"، والمعنى سواء.

وإذا رأيت أن الكلمة تفقد بعض الشروط، وهي تحمل معنى السببية أو التعليل لحدوث الفعل، فإذهب إلى مذهب التحويل والتغيير واستخدم بعض الحروف الجارة المفيدة معنى السببية، (وأكثرها استخداماً: 1- اللام الجارة، 2- "مِنْ" الجارة 3- "في" الجارة 4- والباء الجارة).

فمثال ما تكون فيه الكلمة غير مصدر قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾ (البقرة: 19) (أي بسبب الصواعق)، فكلمة "الصواعق" ليست مصدرًا، ولأجل ذلك لم تصلح لتكون مفعولاً له، ووجب أن تأتي مجرورةً بحرف جر (من).

ومثال ما يكون فيه المصدر غير قلبي: "أخذتُ المجلَّة للقراءة"، وقد مرَّ مثال كون المصدر في غير معناه ومثال عدم اتحاد الزمان ومثال عدم اتحاد الفاعل.

وإذا أردت تحويل "مفعول له" إلى اسم مجرور يمكن لك أن تأتي بكلمة "أجل" بعد حرف الجرّ، والتي تحمل معنى "السببية" التي نحتاج إليها، نختار جملةً فيها "مفعول له"، فنحوِّله إلى اسم مجرور بالطريقة المذكورة أعلاه، فعلى سبيل المثال نختار جملة: "زرتُ مكة حبّاً لأهلها"، نحوِّله إلى: "زرتُ مكة لأجل حبّ أهلها، أو من أجل حبّ أهلها"، كما يمكن لك أن تأتي بكلمة "بسبب" مكان "لأجل" أو "من أجل" فتقول: "زرتُ مكة بسبب حبّ أهلها".

1.2.7 ثلاث أحوال للمفعول له:

إن للمفعول له ثلاث أحوال نبيها فيما يلي:

الأول: قد تكون الكلمة مفردة ومعرفّة بلام التعريف وذلك مع تواجد الشروط الأخرى فيها، فالأكثر استخدامها "مفعولاً له" أي منصوبه، وقليل استخدامها مجرورة بإدخال حرف الجرّ عليه، ومثال ذلك: "فرحاً" في: "قبّلت ابني فرحاً على نجاحه في الامتحان"، فكلمة "فرحاً" هنا كلمة مفردة، كما هي نكرة خالية عن لام التعريف، فالأفضل أن تأتي بها "مفعولاً له" / منصوبه، كما هو في المثال، ويسوغ لك أن تأتي بها مجرورة، فتقول: "قبّلت ابني لفرح على نجاحه في الامتحان".

الثاني: قد تكون الكلمة مفردة معرفة بلام التعريف، إذن يكثر استخدامها مع بعض الحروف الجارة، ومثال ذلك: للرغبة في: "هَجَرْتُ وَطَنِي لِلرَّغْبَةِ فِي الْعِلْمِ"، وقل استخدامها منصوبه كـ "مفعول له"، وقد تدعو إلى ذلك ضرورة شعرية، ومثال ذلك: "الجُبْنُ" في قول الشاعر:

لا أقعدُ الجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ	وَلَوْ	تَوَالَتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ
-------------------------------------	--------	-------------------------------

يقول الشاعر: لست جباناً، ولا أتوانني عن اقتحام المعارك وإن كان الأعداء كثيري العدد.

والشاهد في الشعر قول الشاعر: "لا أقعد الجبن" حيث ورد "الجبن" مفعولاً لأجله مع كونه محلي بـ"ال"، وحكم نصبه في هذه الحالة قليل؛ لأنه مقرون بأل، والأكثر فيه أن يأتي مجروراً بحرفٍ دالٍ على التعليل.

الثالث: قد تكون الكلمة مضافةً، إذن يستوي استخدامها كـ "مفعول له" أو إدخال حرف جارٍ عليها لتكون مجرورةً، ومثال ذلك أن تقول: "تركت المُنْكَرَ حَشِيَّةَ اللَّهِ، أو لِحَشِيَّةِ اللَّهِ، أو مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ".

1.2.8 التدريبات

1- تعرّف على "المفعول له" في الأمثلة الآتية وضع عليها علامة:

- (1) عاقب القاضي المجرم تأديباً له.
- (2) تصدّقتُ على الفقير أملاً في الثواب.
- (3) صفحتُ عن السفية حلماً.
- (4) لا بدّ أن يتجاوز الصديق عن خطأ الصديق إبقاءً على مودته.

(5) قام أخي بزيارة المناطق السياحية ترويحاً عن النفس.

2- قم بتمييز "المفعول له" عن غيره في الجمل الآتية:

(1) كتبتُ إلى أمي كتاباً.

(2) جلس العجوز تعباً.

(3) وجدتُ الرجل مثقفاً.

(4) ابتعد الصبي عن الكلب خوفاً.

(5) حفظ الطالب درساً.

(6) سافرت شوقاً إلى مكة.

3- اكتب ثلاث جمل؛ يكون "المفعول له" فيها مفرداً، وضع كل جملة منها موضع السؤال والجواب:

(نموذج: "رمى الكتاب غضباً على رسوبي في الامتحان" = س: "لماذا رميت الكتاب؟"، ج: "غضباً على رسوبي في الامتحان")

4- اكتب ثلاث جمل يكون "المفعول له" فيها مركباً إضافياً.

(نموذج: أجبتُ لأمر المعلم مخافة ضربه)

5- حوّل "المفعول له" المنصوب في الجمل الآتية إلى اسم مجرور:

(نموذج: أطعت والدي حباً له، أطعت والدي لحبه/من أجل حبه)

1- ما أكلتُ الطعامَ كرهاً.

2- درستُ طوالَ الليل تحضيراً للامتحان.

3- تناول المريض الدواءَ رغبةً في الشفاء.

1.3 المفعول معه وأحكامه

إن المفعول معه هو أقل استخداماً بالنسبة إلى المفاعيل الأربعة الأخرى، ولا سيما في زماننا هذا أصبح استخدامه في الكلام العربي العادي أقل من ذي قبل. وعلى الرغم من هذا، فقد نحتاج إليه لأنه في بعض الأحيان يقلل عديداً من الحروف والكلمات فيفيد الإيجاز والاختصار في الكلام، ولأجل ذلك، ما زالت الحاجة إليه متواجدةً من حين لآخر، كلما نريد أن نُجيز أو نختصر، انظر إلى المثالين الآتيين:

(1) جاء الربيعُ والأزهارُ (2) سمرتُ والنهرُ

فإذا أردنا أن نردّ الكلامَ في المثالين إلى أصله لقلنا: "جاء الربيع وجاء (أي: نبت) معه الأزهارُ، و"سرتُ أنا وسار (أي: جرى) معي النهرُ"، فالفرق واضح كبير بين الكلامين من ناحية عدد الحروف والكلمات، غير أنهما يستويان مئةً في المئة من ناحية الدلالة المعنوية، كما نحتاج إلى معرفته ومزاوته لوجوده بكثرة كاثرة في الكلام العربي القديم، فلا يمكننا أن نفهم مواضع كثيرة منه إذا أمهلنا هذا الجانب من النحو معرفةً ودرايةً، فماذا عساك تفعلُ إذا وقع لديك مثل هذا الكلام: "سرتُ وزيداً"، ف"زيداً" منصوب على أنه "مفعول معه"، ولو قلت: "سرتُ وزيداً" فذلك ليس بمستحسن؛ لأنك - إذن - عطفت الاسم الظاهر على الضمير المرفوع المتصل، وذلك لا ينبغي إلا بذكر الفاصل، نحو: "سرتُ أنا وزيداً".

وقد تحتاج أنت نفسك أيها العزيز إلى استخدام مثل هذا الكلام إذا صرتَ - وفقك الله - شاعراً، فإن مثل هذا الشيء من علوم النحو يستخدم كثيراً في مجال الشعر والنظم فالحاجة ماسةً إلى معرفة هذا المصطلح معرفة جيدة.

1.3.1 تعريف المفعول معه

هو كل اسم وقع بعد جملة كاملة، تحتوي على فعل أو شبه فعل، ولا تحتاج إلى مزيد من الأدوات النحوية لانعقادها، وبين الاسم والجملة "واو" للمعية والمصاحبة (أي: واو بمعنى "مع").

الملاحظات المهمة في المفعول معه:

أولاً: إن عامة المؤلفين في النحو جاءوا بكلام معناه: أن "المفعول معه" لا يمكن تشريكه مع صاحبه في الفعل، هذا في جانب، وفي جانب آخر، قالوا: إن الفعل يعمل فيه بواسطة الواو التي للمصاحبة، فيلتبس على الطالب أنه إذا كان الفعل يعمل في "المفعول معه" مع صاحبه فلماذا "المفعول معه" لا يعتبر شريكاً لصاحبه في الفعل. وصنعوا كذلك لأمر ضروري، وهو أنه أحياناً يكون إسناد الفعل إلى المفعول معه غير ممكن، كما هو في مثل: "كن أنتَ وزيداً كالأخ"، وذلك لأنك لو شَرَكْتَ "زيداً" مع "أنت" في الفعل لكان "زيد" أيضاً مأموراً، وذلك غير مقصود؛ بل المقصود هو توجيه الأمر إلى "أنت" فقط. وأحياناً لا يمكن إسناد الفعل إلى "المفعول معه" لأمر آخر، ولكي تفهمه جيداً انظر إلى المثالين التاليين:

1-سرتُ والنهرَ 2-سافرتُ والجبلَ

فإذا أمعنت النظر فيهما وجدت أنه إذا سُلِّطَ الفعل "سارَ" على "النهر" و"سافر" على "الجبل" أصبح الكلام في ظاهره فاسداً؛ لأن النهر لا يسير؛ والجبل لا يسافر. فذاتك الأمران يمنعان عن تشريك "المفعول معه" مع صاحبه في الفعل، غير أن هذا الوضع لا يوجد في كل مكان.

ثانياً: وفي مثل الوضع الذي لا يمكن فيه تسليط الفعل على "المفعول معه" قاموا أحياناً بتضمين الفعل المعنى المناسب للمفعول معه، وانتزاع المعنى اللغوي عنه، ومثال ذلك كثير في الأدب العربي قديماً وحديثاً، وقد ذهب المفسرون للقرآن الكريم إلى أن كلمة "تبوأوا" في الآية ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ (الحشر:9) مضمَّنة معنى "لزموا"، لأن الدار شيء تبوأه ولكن الإيمان ليساً شيئاً تبوأه، فاضطروا إلى تضمين "تبوأوا" معنى "لزموا" في حق الإيمان، وفي

قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ (يونس: 21) ضَمَّنُوا "أجمعوا" معنى "هَيَّؤُوا": لأنهم رأوا أنه لا يصح القول: "أجمعوا شركاءكم" من الإجماع، بل الصحيح هو القول: "إجمعوا شركاءكم" من الجمع، فلجأوا إلى التضمين، ولا يخفى عليك أن كلا من "الإيمان" و"شركاءكم" مفعول معه، كما لا يخفى عليك أنهم قاموا بتغيير معنى "تبؤوا" و"أجمعوا" إلى ما هو المناسب للمحل، وهو "لزموا" و"هيئوا".

1.3.2 أمثلة وتطبيق:

مثال الجملة الفعلية: "رجعتُ أمي وحنانها".

تطبيق: ففي هذا المثال "حنانها" مفعول معه، لأنه اسم ومنصوب، وهو واقع بعد جملة فعلية (رجعتُ أمي)، وبينه وبين الجملة "واو" للمصاحبة، وأصبح معنى الكلام أن: رجعتُ أمي ورجع معها حنانها، ولا بد أن تلاحظ أخي الطالب! أنك إذا حذف "حنانها" بقيت الجملة كاملة على حالها وأفادت كلاماً يصح السكوت عليه، أعني: "رجعتُ أمي"، فنظراً إلى كل ذلك، صح أن يكون هذا الاسم (حنانها) "مفعولاً معه".

وأما مثال الجملة الاسمية فهو كالآتي: "أنا مسافرٌ والنيل".

تطبيق: وفي هذا المثال "النيل" مفعول معه، لأنه اسم ومنصوب، وواقع بعد جملة اسمية – وهي: "أنا مسافر"، وبينه وبين الجملة "واو المصاحبة"، وأصبح معنى الكلام: "سافرتُ أنا وسافر (أي: جرى) معي النيل"، وأنت تلاحظ أن المسافرة والجران في وقت واحد، وأنت إذا حذف "والنيل" لانعقدت الجملة صحيحة مفيدة لا ينقصها شيء من الأدوات النحوية، فلتوافر الشروط بأجمعها وقع "النيل" "مفعولاً معه".

1.3.3 شروط النصب مع واو المصاحبة:

تعال، أيها الأخ الطالب لكي نخوض في حدّ المفعول معه مرةً أخرى ونقوم باستخراج الشروط التي يُنصب الاسم بناءً عليها.

- الشرط الأول: أن يكون ما قبله جملة، لا مفرداً، فلا يجوز القول: "كلُّ امرئٍ وشأنه" برفع "كل" ونصب "شأنه": لأن "كلُّ امرئٍ" ليست بجملة.
- الشرط الثاني: أن يكون الاسم شيئاً زائداً على الحاجة، يمكن انعقاد الجملة بدونه من الناحية النحوية، كما رأيت في الأمثلة الماضية.
- الشرط الثالث: أن تكون الواو تفيد المعية والمصاحبة، فإن كانت "واو حالٍ" أو "واو العطف" فلا يجوز نصب الاسم على كونه "مفعولاً معه"، نحو: ذهب عمرٌ وخالدٌ.
- الشرط الرابع: أن تكون الواو دالةً على المصاحبة في وقت واحد، فإذا لم يكن كذلك فلا يجوز النصب على كون الاسم "مفعولاً معه"، ومثال ذلك: جاء سعيد اليوم وخالدٌ غداً، ف"خالدٌ" مرفوع هنا وليس بـ"مفعول معه"، مع كونه مصاحباً لسعيد في فعل المجيء، غير أن مجيء سعيد اليوم ومجيء خالد غداً، وليس في وقت واحد.

1.3.4 أحكام:

وللاسم الذي نحن بصدده هنا أربعة أحكام، وهي كما يلي:

- 1- وجوب نصب الاسم على المعية، وذلك عند فساد الكلام نظراً إلى ظاهره أو إلى معناه اللغوي، كما يُقال على سبيل المثال: "جاء الربيع والأزهار"، فإذا عُطف "الأزهار" على "الربيع" وقرئ: "الأزهارُ" بالرفع حصل المعنى: جاء الربيع وجاءت الأزهارُ، وهذا في الظاهر كلام فاسد لأنه لا يُقال لغَةً: "الأزهار تجمي"، ألا ترى أن المعاجم لا تدل على ذلك؟، بل المعنى: جاء الربيع ونبئت معه الأزهارُ، وخلاصة القول أنك إذا وجدتَ الاسم في مثل هذا الظرف نصبته على كونه "مفعولاً معه".
- 2- وجوب العطف وترك النصب على المعية، وذلك عندما أمكن اعتبار 'الواو' عاطفةً بلاكراهية، ومثال ذلك: "سافر زيدٌ وسعيدٌ"، فعطف "سعيد" على "زيد" ممكن بلا كراهية، فهو أولى وأقوى.
- 3- رجحان النصب على المعية: وذلك عند كراهية العطف، كما يوجد في هذا المثال: "انطلقتُ وزيداً"، فعطف "زيد" على "تُ" الضمير المرفوع المتصل أمر تأباه الطبيعة العربية، فالنصب على المعية أولى هنا من العطف.
- 4- رجحان العطف: وذلك في مثال: "كنتُ أنا وزيدٌ كالأخوين"، فبما أن الفاصل "أنا" موجودٌ حسنَ العطف وكُره النصب باعتباره "مفعولاً معه"، فلا يُستحسن القول: "كنتُ أنا وزيداً كالأخوين".

1.3.5 فوائد:

- 1- إذا كانت "واو المعية" قد أتت لتجمع بين أمرين وجب نصب الآخر على كونه "مفعولاً معه"، ومثال ذلك قولهم: "لا تُحبّ الغنى والبطر"، وقولهم: "لا تقبل رغد العيش والذلّ"، فمراد القائل في المثال الأول هو النهي عن الجمع بين الأمرين: الغنى والبطر، فإن الغنى بدون البطر (التكبر والغرور) لا ينهى عنه الشرع ولا العقل، وفي المثال الثاني عن الجمع بين رغد العيش والذل، فإن رغد العيش بدون الذلّ مقبول شرعاً وعقلاً، فإذا تركت النصب على المعية ونصبت "البطر" عطفاً على "الغنى" في المثال الأول، و"الذل" على "رغد العيش" في المثال الثاني لكان المعنى أنك تنهى عن الغنى ولو كان بدون البطر، وعن رغد العيش ولو كان بدون الذل، وذلك أمر غير معقول وغير مقصود من الكلام.
- 2- أن العطف على الضمير المنصوب المتصل جائز بلاخلاف، نحو: أكرمتُك وزيداً، ف "زيداً" هنا منصوب لأنه معطوف على الضمير المنصوب المتصل "ك" وليس "مفعولاً معه"، ولا يلتبس عليك الأمر فيما ذكر آنفاً من الجمع، فشتان ما بين هذا وذاك؛ لأن الجمع بين الغنى والبطر شيء والجمع بين زيداً و"ك" شيء آخر، ألا ترى أنك إذا قلت بدون الجمع: "أكرمتك" صحّ المعنى، وإذا قلت بدون الجمع: "لا تحبّ الغنى" لم يصح، لأنه ليس ما يريده القائل.
- 3- قد يكون الفعل قبل "المفعول معه" على زنة الفعل وقد لا يكون؛ بل يكون على زنة شبه فعل أي: زنة "اسم الفاعل" أو زنة "اسم المفعول"، ومثال ذلك: "أنا سائر والنيل"، ف "سائر" هنا شبه فعل لأنه بمعنى "أسير".
- 4- وقد يكون الفعل أو شبهه مقدراً، كما يوجد في هذا المثال: "ما لكُ وزيداً" (أي: ما حصل/حاصل لك...).
- 5- إذا كانت الجملة محتويةً على فعل يتضمن معنى المشاركة والمصاحبة فلا حاجة هناك إلى واو المصاحبة، ومن

أمثله: أشرك، ومزج، وخلط في هذه الجملة: "أشركتُ سليماً وحامداً"، "خلطتُ الحنطة والشعير"، و"مزجت العسل والخل"، فكل من "حامداً" و"الشعير" و"الخل" معطوف على الاسم الذي قبله، والواو التي بينهما واو عطف وليس واو معية، لأن معنى المعية والمشاركة موجود في نفس الفعل، فلا حاجة إلى تكريره.

1.3.6 مسائل خلافية في المفعول معه:

- 1- اختلف النحاة في عامل "المفعول معه"، فقال بعضهم إنه هو "واو المعية"، بينما ذهب عامتهم إلى أن عامله هو الفعل أو ما في معناه، وهو يعمل فيه بواسطة واو المعية، وهذا هو الأصح والأشهر.
- 2- اختلف النحاة في كون عامل "المفعول معه" سماعياً أو قياسياً، فرأى بعضهم أنه سماعي ورأى الآخرون أنه قياسي، وهو الأمر الذي رجحه أكثر علماء النحو.
- 3- اتفقوا على أن "المفعول معه" لا يتقدم على عامله الفعل، ولكن اختلفوا هل يتقدم على صاحبه أم لا؟، فذهب قليل منهم إلى جواز تقدمه على صاحبه، كما ذهب الأكثرون إلى أنه لا يجوز، وهو الصحيح.
- 4- ليس هناك خلاف إذا كان في الجملة فعل أو شبه فعل، ولكن اختلفوا فيما إذا كان غير ذلك، فقد ذهب بعضهم إلى أن كل ما في معنى الفعل يمكن أن يكون عامله، وذهب الآخرون إلى اشتراط كونه بمعنى الفعل وعلى حروفه، ويظهر هذا الخلاف في هذين المثالين:

(1) ما أنت وزيداً (2) زيدٌ سائر والطريق

فالذين يشترطون كون العامل فعلاً أو شبه فعل يُجيزون المثال الأول، ويقدرّون الفعل "تكون" بعد "ما"، فتقدير المثال عندهم هكذا: "ما تكون أنت وزيداً"، والذين لا يشترطون ذلك فلا يحتاجون إلى تقدير شيء، والمثال الثاني يتفق فيه كل فريق؛ لأن "سائر" في معنى الفعل (يسير)، وعلى حروفه كذلك، ألا ترى أن السين والياء والراء موجودة فيها كما توجد في "يسير". وذكروا أن ما في معنى الفعل وعلى حروفه كثير في كلام أدباء العرب، وأن ما في معنى الفعل وعلى غير حروفه قليل جداً، ومثاله هذا البيت:

تُكَلِّفُنِي سُؤْيِقَ التَّمْرِ جَرْمٌ	وما جرمٌ وما ذاك السويقُ
--	--------------------------

فـ "السويق" الثاني مرفوع هنا وليس منصوباً حتى يكون "مفعولاً معه"، ولا يمكنك أن تقرأه منصوباً لأن ذلك مُخَلِّ برديف الشعر، وهو الضمة على القاف، ومعنى البيت: أن "جرم" (وهي بطن من طئ) تكلفني أن أطعمه سويق التمر (وهو من عامة الأطعمة عند العرب)، فأطعم قبيلة مثل جرم بطعام مثل سويق التمر ليس بشيء عندي.

1.3.7 كيف تعرف "المفعول معه" من غيره؟

إذا وجدت جملة بعدها واو وبعد الواو اسمٌ منفصلٌ لا يُشعر بحاجة إلى ذكره لعقد الجملة، فإذا أردت عطف هذا الاسم على اسم - ظاهر أو مضمّر - في داخل الجملة لم يعتبر حسناً، فذاك هو المحل الذي يترجح فيه أن يكون الاسم منصوباً على أنه "مفعول معه"، مثلاً: "مشيتُ وخالداً"، فـ "خالداً" اسم وقع منفصلاً عن الجملة يتوسط بينهما واو، ولا يصح عطفه على الاسم المضمّر في الجملة وهو "تُ" في "مشيتُ"، لسبب أنت تعرفه، فهو "مفعول معه".

وإذا وجدت جملة على هذا الشكل، ورأيت أن تسليط الفعل فيها على الاسم الواقع بعد الواو صعباً، فذاك هو المحل الذي يجب فيه أن يكون ذلك الاسم منصوباً على كونه "مفعولاً معه"، مثلاً: "مشيتُ والنهر"، فتسليط "المشي" على النهر صعبٌ يا ترى.

1.3.8 التدريب:

1- ابحث عبر الكتب العربية أو مواقع العربية عن أربع أمثلة للمحل الذي يجب فيه نصب الاسم على أنه "مفعول معه".

نموذج: "ضحكتُ والدنيا" (تسليط "الضحك" على الدنيا صعب)

2- ابحث عن أربع أمثلة يترجح فيها نصب الاسم على كونه مفعولاً معه.

نموذج: "ضحكتُ وعمر" (العطف على الضمير المرفوع المتصل بدون الفصل ليس مستحسنًا)

3- بين حكم الأسماء الأخيرة في الأمثلة التالية:

1- سافر عمرٌ وصديقه

2- امتزج العسل والخل

1- ما أنت وصديقك؟

2- كيف أنت وامتحانك؟

1.4 نتائج التعلم

بعد نهاية هذه الوحدة لقد توصلنا إلى نتائج مهمة تلخص في النقاط التالية:

- إن "المفعول له" و"المفعول معه" من الأسماء المنصوبة ومن بين المفاعيل الخمسة، فهما منصوبان دائماً.
- إن "المفعول له" يبين السبب الذي حدث لأجله الفعل، وذلك بطريق يفيد الاختصار في اللفظ، مع اشتراط أن يكون الفاعل للفعل والمفعول له واحداً، وأن يكون زمن حدوثهما واحداً كذلك، وهو مصدر قلبي يمكن تقديمه وتأخيرهما على عامله حسب ما يقتضي الأمر.
- إن "المفعول معه" يفيد الإيجاز والاختصار، وأنه عن طريق واو المصاحبة يصاحب اسماً ظاهراً أو مضمراً قبله، ولا يعمل فيه الفعل إلا بواسطة الواو، وأنه لا يتقدم على صاحبه – وذلك مستحسن، ولا على فعله - وذلك واجب.
- إن بعض النحاة يشترطون في "المفعول له" اتحاد الفاعل والزمان، وبعضهم لا يشترطونه، وبعضهم يشترطون أن يكون المصدر قلبياً والآخر لم يلتفت إلى ذلك وأهملوا الإتيان بهذا القيد.
- وأما في "المفعول معه" فقد اختلفوا في تقديمه وتأخيرهما على صاحبه وعامله، وفي أنه سماعي أو قياسي، وفي عامله هل يعمل فيه بواسطة أو بدون واسطة، وفي أن الجملة التي قبله هل يجوز أن تشتمل على ما ليس فيه حروف الفعل أم لا؟.

1.5 الكلمات الصعبة ومعانيها

التذمر	:	التَّشَكِّي وَالتَّوَجُّعُ، وَالتَّأَقُّفُ، وَلَوْمٌ بَعْضِهِمْ بَعْضاً
تأديب	:	أدب يؤدب تأديبا، أي فعل ما يجعله مهذبا وحسن الأخلاق
مخافة	:	الشعور بنوع من الاضطراب بسبب اقتراب مكروه أو توقعه، خشية
رسوب	:	عدم تجاوز الامتحان، رَسَبَ التِّلْمِيذُ: أخفق في الامتحان، رَسُبَ فِي الامْتِحَانِ: أَي لَمْ يَنْجَحْ
مصاحبة	:	المُلازِمَةُ، المُعَاشَرَةُ، المُرَافَقَةُ
جبن	:	تَهَيَّبَ الإِقْدَامَ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُخَافَ، جَبْنُ الرَّجُلِ: ضَعْفَتِ قُدْرَاتُهُ، خَافَ، هَابَ، كَانَ جَبَاناً
هيجاء	:	الحربُ
زُمر	:	الجماعة الكثيرة، الأفراد الكثير

1.6 أسئلة الاختبار النموذجية

- 1.6.1 أسئلة موضوعية:
- 1 ما هي وظيفة "المفعول له":
- (a) يؤكد معنى الفعل
(b) يبين نوعية الفعل
(c) يحكي حال الفاعل
(d) يبين علة الفعل
- 2 ما هو النوع من الأسماء يصلح ليكون "مفعولاً له"؟
- (a) المصدر
(b) اسم الفاعل
(c) اسم المفعول
(d) اسم جامد
- 3 ما هو الصحيح في اشتراط اتحاد الفاعل والزمان في "المفعول له"؟
- (a) اتفقوا على ذلك
(b) لم يشترط أحد بذلك
(c) اختلفوا في ذلك
(d) خيروا بين الاتحاد وعدمه
- 4 ما هي الطريق التي يمكن بها تحويل "المفعول له" إلى اسم مجرور بحيث لا يتغير معنى الجملة؟
- (a) عن طريق إدخال حرف جار عليه
(b) عن طريق إدخال كلمة 'من أجل' عليه
(c) عن طريق إدخال كلمة "بسبب" عليه
(d) بجميع هذه الطرق
- 5 ما هو الأهم في حدّ "المفعول له" لديك؟
- (a) أن يكون متحدا مع الفعل في الفاعل
(b) أن يكون لبيان سبب الفعل

- (c) أن يكون بمعنى المصدر (d) أن يكون متحداً مع الفعل في الزمان
- 6 ما هي فائدة "المفعول معه" في الكلام؟
 (a) الإيضاح والتصريح (b) الإيجاز والاختصار
 (c) إكمال جملة ناقصة (d) ليس مما سبق
- 7 في أي جملة من الجمل التالية يجب النصب على المعية؟
 (a) سافر حامدٌ وموسى (b) جاء البرد والطيالسة
 (c) انطلقتُ وطلحة (d) كنتُ أنا وزينب طالبين
- 8 في أي جملة من الجمل الآتية يتكرر معنى المشاركة إذا كانت الواو للمعية؟
 (a) سرتُ والجيل (b) نجح علي وعامر في الامتحان
 (c) اختلطت الحنطة والشعير (d) أكلت التمرة ونواتها
- 9 أي من الأفعال الآتية فيه معنى المشاركة؟
 (a) أكل (b) ذهب (c) مزج (d) سافر
- 10 ما هي المسألة الخلافية في مبحث "المفعول معه"؟
 (a) احتواء الجملة على فعل (b) احتواء الجملة على شبه فعل
 (c) احتواء الجملة على ما فيه معنى الفعل (d) احتواء الجملة على ما ليس فيه حروف الفعل

1.6.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- عرّف "المفعول له" و"المفعول معه" كما عرفت.
- 2- اذكر أربعة أمثلة لكل من المفعول له والمفعول معه.
- 3- اذكر بعض الملاحظات أو الفوائد من المبحثين.
- 4- ما هي الأحكام الأربعة التي تتعلق بالمفعول له؟
- 5- اكتب ملخص هذه الوحدة في النقاط.

1.6.2 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- اكتب الشرائط التي تتواجد في حد المفعول له مع الأمثلة.
- 2- اكتب ملخص أحكام "المفعول معه" حسبما فهمت بعد قراءة هذه الوحدة.
- 3- ما الفرق بين "المفعول له" و"المفعول معه"؟ اكتبه مع الأمثلة.

1.7 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. شرح ابن عقيل، بهاء الدين بن العقيل، القاهرة: دار التراث، ط:20، 1980
2. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، القاهرة: دار الحديث، 2005
3. النحو الواضح، علي الجارم ومصطفى أمين، ب.ت.
4. شرح قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين بن هشام، بيروت: دار الكتب العلمية، ط: 4، 2004.

الوحدة: 2

ظرف الزمان وظرف المكان

عناصر الوحدة

التمهيد	2.0
أهداف الوحدة	2.1
مفهوم الظرف لغةً واصطلاحًا	2.2
تعريف الظرف	2.3
أقسام الظرف وعلامته	2.4
قسمان للأسماء الظرفية	2.5
ما ينوب عن الظرف ويعرب بإعرابه	2.6
التدريبات	2.7
نتائج التعلم	2.8
الكلمات الصعبة ومعانيها	2.9
أسئلة الاختبار النموذجية	2.10
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	2.11

أخي الطالب/أختي الطالبة! نرحب بك في الوحدة الثانية من مقرر قواعد اللغة العربية. عساك أخي العزيز/أختي العزيزة! تعرف أن "الظرف" مصطلح في علم النحو، وهو يعدّ من المنصوبات في علم النحو، إلى جانب المنصوبات الأخرى من المفاعيل الباقية والحال والتمييز والاستثناء.

وهذه الوحدة ستعطينا جميع المعلومات حول مصطلح "الظرف"، من خلال ما سنتناول من الموضوعات؛ من الغرض منه في الكلام، وحدّه، وأقسامه، وأنواع أقسامه، وظروفه وأحواله، وحكمه، والخلاف في بعض نواحيه، كما نتدرب من خلالها استخدامه في كلامنا عبر عدة تمرينات مفيدة وممتعة، ونتعرّف أخيراً على بعض النماذج لأسئلة الاختبار وعلى بعض المصادر المهمة المفيدة في الموضوع.

2.1 أهداف الوحدة

بعد دراسة هذه الوحدة ستكون:

- مطلعاً اطلاعاً كاملاً على مصطلح "الظرف" من مصطلحات علم النحو.
- قادراً على فهم العلاقات للظرف.
- متمكناً من استخدامه في الجملة المفيدة.
- عارفاً بالخلاف الحقيقي بين النحويين حول القضايا الفرعية في داخل المبحث.

2.2 مفهوم الظرف لغةً واصطلاحاً

2.2.1 الظرف في اللغة

ما هو وعاءٌ لشيءٍ، ولذلك تسمّى الأواني "ظروفاً". فالكأس ظرف للماء، والفنجان ظرف للشاي، والصحن ظرف للطعام، وكذلك المطلع ظرف لطلوع الشمس، والسماء ظرف للنجوم والكواكب، والبلدان ظرف للمدن، والدواليب ظرف للملابس أو الكتب... وهلم جراً. فكل شيء فيه شيء فالأول ظرف له، ويسمى الثاني المظروف، مثلاً: الكأس ظرف والماء فيه مظروف، وقس على ذلك.

وكذلك الزمان، والوقت، والساعة، وكل ما يدل على الزمان أو على جزء منه فهو ظرف لما يحدث فيه، فإذا قلت: عاش موسى زمنَ الفراعنة، ونزل المطر وقت الظهر، وزارني صديقي الساعة الخامسة، وسأتيك صباحاً. ف"زمن الفراعنة" ظرف لعيش موسى، و"وقت الظهر" ظرف لنزول المطر، و"الساعة الخامسة" ظرف لزيارة صديقك، و"الصباح" ظرف لإتيانك.

ويُذكر الزمان أو المكان إما بالحروف الجارة، كمثّل: "صليتُ العصر في الساعة الخامسة في المسجد"، أو بدون الحروف الجارة، كمثّل: "جئتُك يومَ الفطر صباحاً".

2.2.2 الظرف في الاصطلاح:

فإذا كان الظرف مع حرف جار فذاك ظرف غير اصطلاحي كما يرى ذلك معظم المؤلفين في النحو، وإذا كان منصوباً ليس مجروراً بحرف جار فذاك هو الظرف الاصطلاحي الذي نحن معنيون به ههنا، غير أنهم يطلقون أحياناً "الظرف" على المجرور أيضاً توسعاً في الأمر. ملحوظة: ومعنى التوسع هنا التجاوز من المعنى المصطلح عليه إلى مفهومه اللغوي، فالظرف معناه المصطلح عليه كل اسم منصوب يدل على زمان الحدث أو مكانه، ومفهومه اللغوي: كل شيء - سواء- أكان منصوباً أم مجروراً - يدل على زمان الحدث أو مكانه. فالمفهوم اللغوي هنا أوسع من المعنى المصطلح عليه.

2.2.3 وظيفة الظرف:

أما من ناحية الوظيفة، فإن ما يسمى "ظرفاً" يستعمل كثيراً في الكلام، فإننا كما نذكر في كلامنا الفعل أو الحدث، وماذا حدث، وعلى من حدث، ولأجل ماذا حدث وما إلى ذلك، كذلك نحب أو نحتاج كثيراً أن نذكر أين حدث ومتى حدث.

هيا نأخذ الموضوع بشيء من التفصيل، فنقول: ليس هناك فعل أو حدث إلا وهو يحتاج إلى مكان وزمان لحدوثه، فحيناً يكون ذكر المكان أو الزمان أمراً ضرورياً. وحيناً آخر، يكون ذكره غير ذلك. وهذا يتوقف على رؤية القائل؛ هل يعتبر ذكره ضرورياً أو غير ضروري، أو يتوقف على احتياج السامع إلى ذكره أو عدم احتياجه، أو يتوقف على طبيعة الحوار والكلام. فملخص القول أن "الظرف" من الأدوات التي نسدّ بها بعض حاجتنا في الكلام في كثير من الأحيان.

2.3 تعريف الظرف

2.3.1 تعريف الظرف

إن الظرف هو اسم زائد - لا يُحتاج إليه في انعقاد الجملة أي أنه ليس بمسند ولا بمسند إليه- يأتي منصوباً في الكلام لبيان زمان الفعل/ الحدث أو مكانه، وشرطه أن يتضمن معنى الظرفية (أي معنى "في").

شرط تضمن معنى الظرفية شرط مهم جداً، فكل اسم يتضمن معنى الظرفية، بغض النظر عن شكله ونوعه، إذا وُجد فيه هذا الشرط صلح أن يكون "ظرفاً" اصطلاحياً أو "مفعولاً فيه". وبذلك يتوسع لك المجال توسعاً كبيراً في استخدام الأسماء ظرفاً / مفعولاً فيه.

واشترط النحاة أن يكون الاسم يتضمن معنى "في" الجارة. وذلك محل للنظر. فقد نرى أن الاسم يتضمن معنى "على" الجارة أيضاً في بعض الأحيان، ومثال ذلك أننا نجد العرب تقول: "الرحلة على الساعة الخامسة"، و"الخدمة متوفرة على مدار الساعة"، فإذا غيرنا الجملة وقلنا: "الرحلة تُقَلع الساعة الخامسة"، و"نوفر لك الخدمة مدار الساعة"، فكل من "الساعة" و"مدار الساعة" أصبح متضمناً معنى "على" وليس "في". وقد ورد كذلك في القرآن: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ (القصص:15). فلو قلنا: "دخل المدينة حين غفلة من

أهلها" لكان "حين" متضمناً معنى "على" وليس "في". وقد صرح أهل العلم أن "على" تستعمل بمعنى الظرف. وكذلك الباء الجارة، فإنها أيضاً تفيد الظرفية، كما ورد في القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ (آل عمران:123)، للمكان، و: "نجيناهم بسحر" للزمان.

ويمكن القول: إن حصر التضمن في حرف "في" من ناحية وضعه الأساسي، فإنها قد وُضعت أصلاً لمعنى الظرفية، ولأجل ذلك نرى أن استخدامها في هذا المعنى هو الأغلب والأكثر، وكل ما جاء من غيرها في معنى الظرفية فهي تبع لها.

2.3.2 الاسم الآخر للظرف الاصطلاحي:

وللظرف الاصطلاحي اسم آخر، وهو "مفعول فيه"، ولا يُطلق عليه هذا الاسم إذا كان غير منصوب أو إذا كان ظرفاً لغوياً كما جرت عليه العادة بين النحاة والمعنيين بالتوجيه النحوي في الكلام، اللهم إلا شاذاً نادراً. فلا نطلق في هذه الوحدة اسم الظرف بمفرده إلا إذا كان مرادنا منه "مفعولاً فيه" أو الظرف الاصطلاحي.

◀ أمثلة وتطبيق: المثال الأول:

" شربتُ الدواء صباحاً "

تطبيق: فـ"صباحاً" هنا مفعول فيه/ ظرف اصطلاحي، لأنه اسم زائد عن الحاجة؛ لأن الجملة تنعقد بدونه (كما تقول: شربتُ الدواء)، وقد أعرب بالنصب، ليدل على زمن حدوث الفعل، وهو "الشرب". ومعنى الجملة: أن زمن شربي للدواء كان صباحاً. وإذا قلت: "شربتُ الدواء في الصباح" لم يأت ذلك باختلاف في المعنى، غير أن "في الصباح" ليس اسماً منصوباً، فلم يصلح لكونه "ظرفاً اصطلاحياً/ مفعولاً فيه"؛ بل كان "ظرفاً غير اصطلاحي" ولم يطلق عليه اسم "المفعول فيه".

◀ المثال الثاني:

جلستُ مَجْلِسَ الأُسْتَاذِ

تطبيق: فـ"مجلس الأستاذ" هنا ظرف اصطلاحي/ مفعول فيه؛ لأنه اسم زائد عن الحاجة؛ تنعقد الجملة بدونه (كما تقول: جلستُ)، وقد جاء منصوباً، ليدل على مكان حدوث الفعل، وهو "الجلوس". ومعنى الجملة: أن مكان جلوسي كان مجلس الأستاذ. وإذا قلت: جلستُ في مجلس الأستاذ، لم يختلف معنى الجملة هذه عن معنى الجملة السابقة، غير أن "في مجلس الأستاذ" لم يصلح لكونه ظرفاً اصطلاحياً/ مفعولاً فيه؛ لكونه جاراً غير منصوب؛ بل هو ظرف غير اصطلاحي، وليس مفعولاً فيه.

2.3.3 ما ليس ظرفاً:

أ:- "ضربتُ سالمًا"- "سالمًا" ليس ظرفاً مع أنه اسم منصوب، وذلك لوجهين: الأول: أن الجملة لا تنعقد بدونها، لأن الفعل "ضربتُ" من الأفعال المتعدية، يحتاج إلى مفعول، ولا يوجد في الجملة ما يصلح لذلك إلا "سالمًا". والثاني: لأنه لا يتضمن معنى "في" ولا يبين زمان الحدث أو مكانه؛ بل هو يبين من وقع عليه الحدث.

ب:- "جاء يومُ السبت". "يوم السبت" ليس ظرفاً، مع أنه اسم، ومع أن "يوم" من الأسماء الظرفية، غير أنه لا يتضمن هنا معنى الظرفية؛ بل هو كعامّة الأسماء، بالإضافة إلى ذلك أنه مرفوع غير منصوب واحتلّ مكان الفاعل لفعل "جاء".

ج:- "رغب الطالب أن يدرس". وأصله: رغب الطالب في أن يدرس. ف "أن يدرس" متضمن معنى "في"، غير أنه لا يبين زماناً ولا مكاناً للحدث، فليس ظرفاً.

د:- "لا أحب الخروجَ في نهاية كل أسبوع". "نهاية" ليس ظرفاً، مع أنه يبين زمان الحدث وهو "الخروج"، غير أنه ليس منصوباً بل مجرور بـ"في". "ولك أن تقول: "لا أحب الخروجَ نهاية كلِّ أسبوع". إذن "نهاية" (مع ما أضيف إليه) ظرفٌ لتواجد الشروط فيه.

2.4 علامات الظرف وأقسامه

فالظرف بالنسبة إلى ما يدل عليه من الزمان والمكان ينقسم إلى قسمين؛ 1- ظرف الزمان، 2- ظرف المكان. ولكلِّ أنواع أحكام، يختلف بعضها عن البعض.

2.4.1 ظرف الزمان

أما أنواعه فهي نوعان: مهمم، ومختص (والمختص يسمى محدوداً ومؤقتاً أيضاً)، والمراد بالتخصيص أو التحديد أو التوقيت أن يعيّن قدرٌ من الوقت أو الزمان.

فالمهمم: ما لم يحدد أو ما لم يختص بشيء، نحو: "يوماً" في سافرتُ يوماً إلى دلهي، وسرتُ ساعةً على الطريق، ونظرتُ لحظةً إليه. ف"يوماً" و"ساعةً" و"لحظةً" هنا أزمنة غير مختصة، ومعنى الجملة: سافرتُ يوماً من الأيام إلى دلهي، و"سرتُ ساعةً من الساعات على الطريق"، و"نظرتُ لحظةً من اللحظات إليه"، ولو أمعنا النظر في هذه الأمثلة المذكورة لوجدنا أن الوقت أو الزمان لم يحدداً للمسافرة والسير والنظر، ولا يمكن للسامع أن يدرك ذلك الزمان الذي تمت فيه المسافرة والسير بكلمات "يوماً" أو "ساعةً" أو "لحظةً" في الجمل.

أما المختص أو المحدود فهو: ما تم تحديده أو تخصيصه إما بالإضافة، نحو: "سرتُ يوم الجمعة"، وإما بالوصف، نحو: "سرتُ يوماً طويلاً"، وإما بالعدد، نحو: "سرتُ يومين/ثلاثة أيام".

ومن الظرف المكاني المختص جميع أسماء الفصول من الربيع والصيف إلى آخرها...، وأسماء الشهور من المحرم وصفر إلى آخرها...، وأيام الأسبوع من الجمعة والسبت إلى آخرها...، وكل ما أزيل عنه الإبهام عن طريقة الإضافة والوصف والعدد، وقد مرّت أمثلتها آنفاً.

وحكم الظرف الزمني: أنه يقبل النصب على الظرفية مطلقاً؛ سواء كان مبهماً أو كان مختصاً.

2.4.2 ظرف المكان:

أما ظرف المكان، فهو ثلاثة أنواع، منها ما يقبل النصب مطلقاً، ومنها ما لا يقبله إلا بقيد أو شرط، ومنها ما لا يقبله مطلقاً.

الأول: المهم، وهو ما لا يختص بمكان معين، بحيث لا يُدرك له صورة تتحدد فيها أبعاده أو جهاته الأربعة. وهو أيضاً ثلاثة أنواع:

(1) ما لم يختص بمكان معين، وهو عبارة عن أسماء الجهات الست، نحو: أمام / قدام، وخلف / وراء، ويمين ويسار / شمال، وفوق وتحت، أو ما في معناها. أمثلة:

○ أنا واقفٌ أمامَ المسجد

○ هل أنت خَلْفَ الجدار؟

○ التفتُ يميناً ويساراً فلم أجدَ أحداً

○ الكتاب فَوْقَ الطاولةِ، والهَيْرَةُ تَحْتَ السَّرِيرِ.

(2) ما يشبه أسماء الجهات الست في عدم اختصاصها بمكان معين، نحو: جانب، وناحية، ووجهة، وأرضٌ في الجمل الآتية:

○ وقفتُ جانبَ الشعب

○ قصدت ناحيةً من نواحي البلد

○ أنا واقف جهة المبنى

○ اطرحوه أرضاً

نرى في الأمثلة المذكورة أعلاه أن الكلمات "أمام" و"خلف" و"يميناً ويساراً" و"فوق" و"تحت" و"جانب" و"ناحية" و"جهة" و"أرض" لا تعبرُ عن بقعة من الأرض محددة أو قدر من المكان محدد؛ فإن المكان واسع بلا حدود في الكلمات: "أمام المسجد"، "خلف الجدار"، "يميناً"، "يساراً"، وكذلك "فوق الطاولة" و"تحت السرير"، و"جانب الشعب"، و"ناحية من نواحي البلد"، "جهة المبنى" و"أرضاً"، ولم يحدد منه جزء.

(3) ما يدل على مساحة من الأرض. وهو عبارة عن أسماء المقادير، مثل: كيلو متر، والميل، والفرسخ (ثلاثة أميال)، والبريد (أربع فراسخ / اثنا عشر ميلاً). أمثلة:

○ تمشيتُ بعد العشاء كيلومتراً

○ مدرستي تبعد عن بيتي ميلاً واحداً

○ دراجتي لا تسير في ساعة إلا فرسخاً

○ عليك أن تمشي بريداً لكي تصل إلى منزلك

وفي الأمثلة نرى أن الكلمات "كيلومتراً" و"ميلاً" و"فرسخاً" و"بريداً" ظروف تعبر عن قدر من المسافة أو المكان، غير أنها لا تحدد المكان بجهاته الأربعة ولا تشكل له صورة مخيلة.

وهذا النوع مختص من ناحية المقدار، غير أنه مهم (مجهول) من ناحية الصفة، وقد عده الجمهور من المهم من ناحية الحكم. وهذه الأنواع الثلاثة للمهم تقبل النصب مطلقاً.

الثاني: اسم المكان المشتق. وهذا النوع لا يقبل النصب إلا بقيد، وهو أن يكون مشتقاً من مصدر عامله مثل: جلسْتُ مجلسَ زيدٍ، وذهبتُ مذهبَ عمرو، فهذا يقبل النصب. وإذا كان مشتقاً من مصدر غيره فلا يقبل النصب، فلا يجوز نحو: أقمتُ مجلسك، وكذلك: سرتُ مذهبك؛ بل الواجب في مثل هاتين الجملتين أن يقال: أقمتُ في مجلسك وسرتُ في مذهبك، والنصب في مثلهما شاذ.

الثالث: اسم المكان المختص أو المحدود، وهو ما كانت له صورة محددة أو هيئة مخيلة، نحو: المسجد، والسوق، والطريق، والدار، والمدرسة، والمكتب. ويدخل في هذا النوع جميع أسماء الحارات والأحياء والمدن والقرى والبلدان والبحار والأنهار والجبال... وما إلى ذلك.

ولا يجوز انتصاب هذا النوع من ظرف المكان على الظرفية مطلقاً، فلا تقول: صليتُ المسجد، قمتُ السوق، جلسْتُ الطريق، سكنتُ الدار، ذهبتُ الشام؛ لأنها أمكنة خاصة، إلا توسعاً، وهذا التوسع مطرد في كلمة "دخل" مثل: دخلتُ الدار، دخلتُ المسجد، دخلتُ السوق.

ملحوظة: والظرف مهما كان – زمانياً أو مكانياً، مهماً أو مختصاً – جاز تقديمه عند الحاجة على عامله أيّاً كان، فعلاً أو شبه فعل، كما يجوز ذلك في ما يشبهه، فمثلاً تقول في الظرف: أَمَامَ المَسْجِدِ رأيتُهُ، وفي شبه الظرف: في المسجدِ صليتُ.

2.4.3 علامات الظرف:

ويمكنك يا أخي الطالب/ أختي الطالبة معرفة الظرف من غيره في عامة أحواله بأنه يصلح لوقوعه جواباً لـ "متى" (للظرف الزماني) و"أين" (للظرف المكاني) أو جواباً لـ "كم" (للجميع).

انظر الآن إلى النماذج الآتية:

الظرف الزماني المهم (يُعرفُ بكم) :	سرتُ ثلاثة أيام	= س: كم سرتُ؟	ج: ثلاثة أيام
الظرف الزماني المختص (يعرف بمتى) :	جئتُ يوم الخميس	س: متى جئتُ؟	ج: يوم الخميس
الظرف المكاني المهم (يعرف بكم) :	سرتُ ثلاثة أميال	= س: كم سرتُ؟	ج: ثلاثة أميال
الظرف المكاني المختص (يعرف بأين) :	دخلتُ الدار	= س: أين دخلتُ؟	ج: الدار

الظرف المكاني المختص (مع غير "دخل"):	جلستُ في الدار	س: أين جلستَ؟	ج: في الدار
---	----------------	---------------	-------------

مع العلم أن المكاني المختص مع "دخل" وأخواته لا ينصب قياساً؛ بل توسعاً، ومع غير "دخل" وأخواته لا يجوز نصبه البتة)

2.5 قسمان للأسماء الظرفية

أما بالنسبة لاستعمال الأسماء الظرفية فهي تنقسم إلى "متصرف" و"غير متصرف".

2.5.1 المتصرف:

ما يصلح أن يكون ظرفاً وغير ظرف، نحو: "يوم"؛ فإنه يصلح أن يكون مبتدأً أو خبراً، نحو: يوم الجمعة يومٌ مباركٌ، ويصلح أن يكون فاعلاً، نحو: جاء يوم العيد، ويصلح أن يكون مفعولاً، نحو: أخاف يومَ البلاء. وعلى منواله "الشهر" و"الأسبوع" و"السنة"، كما تصلح هذه الكلمات لأن تكون ظرفاً أيضاً، نحو:

- سافرتُ بالقطار يوماً
- أقيمت بالبلد شهراً
- لزمني المرض أسبوعاً
- درستُ في مصر سنةً

2.5.2 غير المتصرف:

ما ليس كذلك؛ بل لا يصلح إلا لكونه ظرفاً أو شبه ظرف. فمن الظروف التي لا تفارق النصب على الظرفية، وهي فيما يلي:

- ◀ "لدى" : (وجدتُ لديه كتاباً قيماً)
- ◀ "أني" : (إِذَا فَاتَكَ الْأَوَانُ فَأَنْتَ لَكَ أَنْ تَسْتَرْجِعَهُ)
- ◀ "بيننا" و"بينما" : (بَيْنَا/بَيْنَمَا كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَهُ إِذْ جَاءَهُ صَدِيقُهُ)
- ◀ "إذا" : (إِنَّ الْأَجَلَ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ)
- ◀ "أيان" : (أَيَانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟)

وكذلك: ما كان مركباً من الظروف، نحو: صباح مساء، بين بين، وغير ذلك.

ومن الظروف التي تفارق النصب بدخول الجار عليها، وهي: قَبْلُ، بَعْدُ، فَوْقَ، تَحْتَ، ثُمَّ، هُنَا، حَيْثُ، لَدُنْ، عِنْدَ، مَتَى، أَيَّنَ، الْآنَ.

والمراد بشبه الظرف ما يدخل عليه الجار من أسماء الظروف، انظر في الأمثلة الثالثة:

- لا تَعَجَلِ الرَّكُوبَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقِفَ الْقِطَارُ
- لا تُحَاوِلِ الرَّكُوبَ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَتَحَرَّكَ الْبَاصُ
- مِنْ فَوْقِنَا الْمَطَرُ وَمِنْ تَحْتِنَا الْبَحْرُ
- أنا ذاهبٌ إلى الجامعةِ ومن ثمَّ آتيكَ
- كنتُ أنظرُ إليه من هنا
- جئتُكَ من حيث جاء صاحبُكَ

2.6 ما ينوب عن الظرف ويُعرب بإعرابه

الأول: المصدر: وأحياناً ينوب المصدر عن الظرف - مكانياً كان أو زمانياً. ومعنى النياية: أن الظرف يُسْقَط قبل المصدر فيقوم المصدر مقامه.

مثال المصدر الذي ينوب عن ظرف المكان: "جلستُ قُرْبَ عَيْي" وأصله: جلستُ مكانَ قُرْبِ عَيْي. فسقط "مكان" الظرف، وهو مضاف، وقام مقامه "قرب" المصدر المضاف إليه، ولأجل أنه ينوب عن الظرف "مكان" أعرب بإعرابه فنصب بنصبه.

ملحوظة: ونيابة المصدر عن ظرف المكان سماعية، فلا ينوب المصدر عنه إلا في المواضع التي سُمِعَت من العرب الموثوق بهم، فلا يحل لك أن تجعل كل مصدر نائباً عن ظرف المكان، كما تقول: آتيكَ جلوسَ محمودٍ، أي: مجلسَ محمود. ومما سُمِعَ منهم ولا يُقاس عليه: هو مني مقعد القابلة، فلان مزجرَ الكلب، هذا الأمر مناطُ الثريا.

مثال المصدر الذي ينوب عن ظرف الزمان: "آتيكَ طلوعَ الشمسِ"، أي: وقت طلوعها، و"آتيكَ قدومَ الحاج" أي: وقت قدومهم، و"آتيكَ خروجَ زيدٍ" أي: وقتَ خروجه.

ملحوظة: وينوب المصدر عن ظرف الزمان قياسياً، فلك الخيارُ في كل مصدر أن تجعله نائباً عن ظرف مكان، فمثلاً تقول: "آتيكَ نهايةَ امتحانك" أي: وقت انتهاءه، و"سافرتُ طولَ النهارِ" أي: زمن طوله، وما إلى ذلك. وأحياناً ينوب عنه كلمة "بعض" و"كل" إذا كانا مضافين إلى ظرف، نحو: لزمني المرضُ بعضَ الشهرِ، تفرج سالم كل عطلته، وما إلى ذلك.

الثاني: الصفة: وأحياناً ينوب عنه صفته، نحو: وقفتُ طويلاً من الوقت، أي وقتاً طويلاً.

الثالث: اسم الإشارة: أحياناً ينوب عنه اسم الإشارة، نحو: مشيتُ هذا اليومَ مشياً متعباً.

الرابع: اسم العدد: وأحياناً ينوب عنه العدد، نحو: سرتُ خمسة أميال.

2.6.1 المسائل الخلافية

(1) - ذهب النحاة بصدد الحكم على الظروف المكانية المختصة (مثلاً: دخلتُ الدَّارَ) إلى أربعة أقوال؛ الأول: نصبها على الظرفية كالظروف المهمة، ولكن مذهب المحققين على خلاف ذلك، وهم يعتبرون ذلك شاذاً. والثاني: نصبها بناءً على إسقاط الحرف الجار، والثالث: نصبها على التشبيه بالمفعول به، وذلك لأنهم شبهوا الفعل القاصر بالمتعدي بنصب الاسم بعده وجعله مشبهاً بالمفعول به، الرابع: نصبها على أنها مفعول به حقيقة. والأصح كما مرَّ بك سابقاً أنها لا يجوز نصبها على الظرفية، وإذا فعلوا ذلك في مثل: "دخلتُ الدارَ"، فإن ذلك من باب التوسع، فلا يجوز عند

- المحققين النصب في مثل: "صليتُ المسجد"; بل الصحيح: "صليت في المسجد" بذكر الجار.
- (2) - ذهب بعضهم إلى أن عامل الظرف هو المصدر/ الحدث فقط، والأصح أنه منصوب بالفعل أو بشبه الفعل مع الحدث/ المصدر.
- (3) - كلمة "بيناً" (والألف فيها للإشباع) و"بينما" ("ما" زائدة) تعتبر عند بعض العلماء مضافةً إلى الجملة التي بعدها، والصحيح عدم إضافتهما إلى ما بعدهما بسبب الزيادة التي لحقتهما؛ لأن الفصل لا يجوز بين المضاف والمضاف إليه.
- (4) - المشهور أن كلمة "أمس" منصوبة على الظرفية مبنية على الكسر، ولكن بعض العرب يرون أنها غير مبنية على الكسر؛ بل غير منصرفة للسببين: التعريف والعدل، فينصبونها غير منوَّنة على الظرفية.
- 2.6.2 ظروف مختلفة للظرف:

نظراً إلى عامل الظرف له ظروف مختلفة، ولعرفتها اقرأ النقاط التالية بإمعان:

- أ- إما أن يكون عامله مذكوراً، وهو الأكثر، كما رأينا في الأمثلة المذكورة أعلاه.
- ب- أو يكون محذوفاً جوازاً، مثل: "يومَ الجمعة" في جواب من قال: "متى جئت؟"، و"فرسخين" في جواب من قال: "كم سرت؟".
- ت- أو يكون محذوفاً وجوباً، وذلك إذا كان الظرف صفةً، مثل: "مررتُ برجلٍ عندك"، أو صلةً، مثل: "جاء الذي عندك"، أو حالاً: "مررتُ بزيدٍ عندك" (وتقديره: استقر أو مستقر).
- ث- وكذلك يكون محذوفاً وجوباً، إذا كان فعله مشغولاً عنه، مثل: يوم الجمعة سافرتُ فيه، ولايجوز هنا ذكر العامل "سافرتُ" (الأول) لأن الثاني المذكور عوض عنه.
- ج- وكذلك يكون محذوفاً وجوباً، إذا كان الحذف سماعياً، مثل: "حينئذ الآن"، أي: اترك ما ذكرت حينئذ واسمع الآن.

2.6.3 فوائده:

1. إن الظروف لا مانع من أن تكون مفردةً أو تكون مركبةً، فمثال المفرد: سأتيك يوماً ما، ومثال المركب: سأتيك يوم الجمعة.
2. كلمة "معاً" في مثال: جاؤوا معاً، ظرف، مع أنها تشبه "جميعاً" في مثال: جاؤوا جميعاً، ف"جميعاً" حال ليس ظرفاً. والفرق أن "معاً" معناه: في وقت واحد، وليس "جميعاً" معناه كذلك.
3. في مثل: "إذا جاء يوم الخميس صُمْتُه" و"إذا جاء يوم العطلة سافرتُه"، يجوز حذف الجار ونصب المضمَر الذي ينوب عن الظرف، والأفضل: "صمْتُ فيه"، و"سافرتُ فيه"؛ لأن المضمَر ينوب عن اسم ليس متضمناً معنى "في" وهو "يوم الخميس" في المثال الأول و"يوم العطلة" في المثال الثاني.
4. لقد عرفت أن الظرف المكاني المختص لا يقبل النصب على الظرفية إلا إذا كان مع "الدخول"، نحو: دخلتُ الدارَ- وذلك توسعاً وليس على وجه القياس، فهناك أفعال أخرى هي من أخوات "دخل"، ومنها: "سكن" و"نزل"، وكل ما في معنى هذه الأفعال الثلاثة، تقول: نزلتُ البلد، سكنتُ الشام، وتقول: فيما يشبهها: أقمتُ البلد، أي: سكنته أو نزلته، وولجتُ البيت أي: دخلته.

5. ومن الحروف التي تدخل على الظرف لتجعلها مشابهة له، هي: مِنْ، والباء، وفي، وعلى، ومذ، ومند، نحو:

○ ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (الروم: 4)

○ لَمْ أَجِدْ هَذَا النَّبَاتَ إِلَّا بِأَرْضِ الشَّامِ

○ أَرَاهُ دَائِمًا فِي السُّوقِ

○ أَنْظُرْ مَنْ عَلَى الْبَابِ

○ مَا رَأَيْتُهُ مِذْ يَوْمِ السَّبْتِ

○ لَمْ أَحْضِرِ الْمَدْرَسَةَ مِنْذُ يَوْمَيْنِ

6. إن "قبل" و"بعد" قد يكونان مضافين إلى ما يليهما، نحو:

○ جئت قبلك وخرجت بعد طلوع الشمس

وقد يكونان مجردين عن الإضافة فيكونان مبنيين على الضم أو على الفتح بنية الإضافة، نحو:

○ لك الخيار قبل وبعد.

7. في مثل "قرب" والمصدر الذي ينوب عن الظرف يُسمع من العرب النصب بشكل مطرد، فلا ينبغي جره

بالجار، نحو:

○ جلسْتُ قَرِيبَ (ولاتقل: في قَرِيبِ)

○ قَدِمْتُ قَدُومَ الرِّكْبِ (ولاتقل في قدوم الركب)

○ خُذْ هَذَا بَدَلْ هَذَا (ولاتقل: في بدل هذا).

8. عرفنا مما سبق أن هناك شيئاً يسمى ظرفاً غير اصطلاحي وشيئاً آخر يسمى شبه الظرف، وكل يدخل عليه

الجار، فالفرق بينهما دقيق، وهو أن الظرف إذا كان من الظروف المتصرفة ودخل عليه الجار فهو ظرف غير اصطلاحي،

نحو: "زرته في داره"، أو "سأسافر في يوم السبت". وإذا كان الظرف من الظروف غير المتصرفة ودخل عليه الجار فذاك

شبه ظرف، نحو: "كان من فوقنا المطر ومن تحتنا البحر".

2.7 التدريبات

-1 قم بالبحث عن الظرف الزماني والظرف المكاني وما أشبه بالظرف في الفقرة الآتية:

"ذات يوم قصدت السوق لأشتري بعض حوائجي، وكان الوقت ظهراً، والشمس محرقة،

وكنت أتبع الظلال خلال الطريق، فأحياناً في ظل المباني، وأخرى في ظل الأشجار، حتى

دخلت السوق، وكنت أتصعب عرقاً، وقد سرتُ نصف كيلومتر في ربع ساعة سيراً حثيثاً.

وبعد ما قضيت حاجتي من السوق هممتُ الرجوع، فلحظةً ما خرجتُ إلى الشارع إذا

بالمطر ينزل هطلاً، فوقفْتُ برهةً من الزمن ثم انطلقتُ محتظاً بالجو الذي انقلب بين

دخولي السوق وخروجي منه".

-2 ميّز بين الصحيح والخطأ من الجمل الآتية:

- 1) كنت جالساً مذهباً سالم
- 2) أقام حامد مقام محمود
- 3) أجلس في المدرسة قرب الأستاذ
- 4) صلى حامدُ البيتَ
- 5) هو يزورني صباح مساء
- 6) درستُ مدرستي
- 7) تعال عندنا مقدمَ الحاج
- 8) دخلتُ عليه نهاية المطاف
- 9) وقفتُ سيارتي بابك

3- اكتب خمس جمل في كل منها ظرف زمان مختص.

4- اكتب خمس جمل في كل منها ظرف زمان مهم.

5- ما هو المتصرف وغير المتصرف من الظروف الآتية:

يوم، ساعة، لدى، عند، ربيع، السبت، لندن، فرسخ،
سنة، ليل، قط، بعد، تحت، شهر، ثمَّ، هنا، رجب

6- ما هو المهم والمختص من الظروف المكانية الآتية:

دار، أرض، مكتب، مسجد، ميل، مدرسة، جامعة، كيلومتر، النيل، أمام، الفرات، قُدام، طور، تحت،
يمين، مكة، مصر، بقعة، وادٍ، جبل، جانب، محكمة، برلمان، محطة

7- تعرف على الجهات الست وما شابهها وعلى أسماء المساحة / المقادير:

قدام، وراء، برید، يمين، ناحية، يسار، كيلومتر، تحت، ميل، فوق، جانب، جهة، فرسخ، مكان، قدم،
شمال، باع، شرق، متر، ذراع،

8- قم بتحويل شبه الظروف إلى الظروف وبالعكس في الجمل الآتية:

- 1) سكن ماجد بمكة
- 2) نزلتُ بيت صديقي
- 3) أنام في بعض النهار
- 4) دخلتُ مدرستي على الموعد
- 5) سأزورك بالساعة التاسعة ليلاً
- 6) خضتُ في البحر
- 7) أقمت الوادي

2.8 نتائج التعلم

وفي نهاية هذه الوحدة توصلنا إلى النتائج المهمة التالية:

- تعرفنا في هذه الوحدة على الظرف لغويا واصطلاحيا وعلى سميته المفعول فيه، كما عرفنا أن له قسمين: ظرف مكاني وظرف زماني، ولكل منهما نوعان؛ مهمم ومختص.
- إن الظرف الزماني يقبل النصب مهما كان، مهمماً (سأتيك يوماً) أو مختصاً (سأتيك يوم الأحد)، وإن المكاني لا يقبل منه النصب على الظرفية إلا إذا كان مهمماً غير مختص، فمثال المهمم من الظرف المكاني: وقفتُ أمام المسجد، وجئتُ أرضاً خضراء، وسرتُ كيلومترين، ومثال المختص منه: صليتُ في المسجد ولا يجوز صليتُ المسجدَ، ودخلتُ في الدار وجاز على التوسع: دخلتُ الدار.
- إن الظروف منقسمة إلى قسمين؛ متصرف وهو ما يستخدم ظرفاً وغير ظرف، أي مبتدأ وخبراً وفعالاً ومفعولاً وما إلى ذلك، نحو: "يوم" في: يوم العيد يوم سرور، وجاء يوم العيد، وشهدتُ يوم العيد، وغير المتصرف، وهو ما لا يستخدم إلا ظرفاً، نحو: "لدى" في: لديّ سيارة، و"عند" في: أنا واقف عند مبنى المحكمة، و"أين" في: أين تقوم الساعة؟، و"بيننا" في: بينا كنا جالسين إذ قام أخي وخرج.
- إن هناك ما ينوب عن الظرف، فالمصدر ينوب عن الظرف المكاني قياساً، نحو: زورنا قدومَ الحاج، أي: وقت قدوم الحاج، وعن الظرف المكاني لا ينوب إلا سماعياً، نحو: فلان مزجر الكلب. وكذلك ينوب عنه "كل" و"بعض" وما شابههما إذا كانا مضافين إليه، نحو: أشتغل كل النهار وأدرس بعض الليل وأنا م بقيته.
- إن له ظروفًا مختلفة من ناحية ذكر عامله وعدم ذكره، فحينما يجب ذكره أو حذفه، وآخر يجوز ذلك، وفي صورة ذكر عامله يمكن تقديمه عليه إذا دعت إلى ذلك الحاجة.
- إن هناك خلافاً في بعض المسائل الفرعية للظرف، ومنها: إطلاق الظرف على الجار والمجرور، وأنه لا يجوز ذلك إلا توسعاً، ومنها: أن عامله هو مصدر فقط أو مع فعل أو شبه فعل، فهو الفعل أو شبهه مع المصدر.

2.9 الكلمات الصعبة ومعانيها

حاجة	الجمع: حاجات وحاجٍ وحوائجُ، والحَاجَةُ: حاجة؛ ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه
المباني	جمع المبني، ما بُني
أتصبب	تصبَّبَ يتصبَّب، تصبُّبًا، فهو مُتصبِّب، تصبَّبَ الماءُ مِنْ فَوْق: إنْحَدَرَ، تَدَقَّقَ، وَتَصَبَّبَ وَجْهُهُ عَرَقًا: سَالَ، انْسَابَ عَرَقُهُ
أتتبع	تَتَبَعَ يَتَّبِع، تَتَبُعًا، فهو مُتَتَبِع، تعقبتهم هو يتتبع مساوي فلان، تتبّع خطاه: تجسّس عليه. تتبّع المنهج نفسه: قلّده
حثيثاً	الجمع: حثيثون وحثاث، والحَثِيثُ: السريعُ الجادُّ في أمره
هممتُ	هَمَّ / هَمَّ ب / هَمَّ عَلَى / هَمَّ ل هَمَمْتُ ، هَمَّ ، اهْمَمْتُ / هَمَّ ، هَمًّا، وهميمًا، فهو هَامٌّ ، والمفعول مَهْموم، هَمَّةُ الأَمْرِ: أَقْلَقَهُ، أَحْزَنَهُ، أَرْعَجَهُ
محتظاً	ذو حظ، نال حظاً
برلمان	الجمع: بَرلمانات، هيئة تشريعية عليا في الحكم الديمقراطي، تتكون من عدد من النواب المُمثِّلين عن الشَّعب، ويُعرف كذلك باسم مجلس النواب، ومجلس الأمة، ومجلس

2.10 أسئلة الاختبار النموذجية

2.10.1 أسئلة موضوعية:

1. ما هي الجملة التي تشمل الظرف من الجمل الآتية:
 - (a) رأى محمود في طريقه جبلاً
 - (b) جاء اليوم الذي كنا نشتاقي إليه
 - (c) قابلته البارحة في مكتبه
 - (d) نرغب أن نكون طلاباً مجتهدين
2. ماذا ترى في الظرف الاصطلاحي، هل هو:
 - (a) اسم لحدث
 - (b) اسم زمان أو مكان
 - (c) اسم لما وقع فيه الحدث
 - (d) جار ومجرور
3. تعرف على الجملة التي فيها شبه الظرف:
 - (a) مشيتُ تحت الظلال
 - (b) صعدتُ فوق الجبل
 - (c) جئتُك من قبل أخيك
 - (d) رأيتُه في الشارع
4. تعرّف على الجملة التي فيها الظرف غير الاصطلاحي:
 - (a) أنا راجع من عند أستاذي
 - (b) هل أنت في بيتك
 - (c) كأنه نزل من فوقي
 - (d) أين تذهب؟
5. تعرّف على الجملة التي فيها الظرف مهم:
 - (a) سكنت في أمريكا دار صديقي.
 - (b) دخلتُ مصر بالطريق الجوي.
 - (c) سافرتُ ثلاثة أيام لأصل إلى منزلي.
 - (d) سأكون أمام بابك خلال دقائق.
6. ما هو الصحيح في المتصرف من الظروف؟
 - (a) ما يدل على زمان الحدث أو مكانه
 - (b) ما يكون ظرفاً حيناً ويكون غيره حيناً آخر.
 - (c) ما يدخل عليه الجار حيناً ولا يدخل حيناً آخر
 - (d) ما لا يكون إلا ظرفاً
7. "إذا" يقبل النصب على الظرفية من أنواع الظرف الآتية:
 - (a) ما كان مهماً من ظرف الزمان.
 - (b) ما كان مختصاً من ظرف المكان.
 - (c) ما ليس مشتقاً من مصدر عامله.
 - (d) ليس أحد الثلاثة.
8. إلى أي نوع من الظرف تنتهي أسماء الجهات:
 - (a) ظرف الزمان المختص.
 - (b) ظرف المكان المهم.
 - (c) ظرف الزمان المهم.
 - (d) ظرف المكان المختص.

9. ما هو الاسم الآخر لأسماء المقادير؟

- (a) أسماء الظروف
(b) أسماء المساحة
(c) أسماء الجهات
(d) ليس شيئاً من ذلك

10. ما هو عامل الظرف على الأصح:

- (a) المصدر/ الحدث (b) شبه الفعل (c) الفعل (d) الفعل أو شبهه مع المصدر

2.10.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. فرّق بين الظرف الاصطلاحي وغير الاصطلاحي.
2. اذكر بعض النماذج مما ينوب عن الظرف.
3. عرّف الأنواع الثلاثة من الظرف المختص.
4. اكتب كلمة حول ما يُعرف به الظرف من غيره.
5. ما هي وظيفة الظرف؟

2.10.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. عرّف الأنواع الثلاثة من الظرف المهم.
2. اكتب كلمة حول ما يُعرف به الظرف من غيره.
3. قم بالبحث عن الظرف الزمني والظرف المكاني وما أشبه بالظرف في الفقرة الآتية وشرحهما شرحاً وافياً.

"ذات يوم قصدت السوق لاشترى بعض حوائجي، وكان الوقت ظهراً، والشمس محرقة، وكنت أتتبع الظلال خلال الطريق، فأحياناً في ظل المباني، وأخرى في ظل الأشجار، حتى دخلت السوق، وكنت أتصعب عرقاً، وقد سرتُ نصف كيلومتر في ربع ساعة سيراً حثيثاً. وبعد ما قضيت حاجتي من السوق هممتُ الرجوع، فلحظة ما خرجتُ إلى الشارع إذا بالمطر ينزل هطلاً، فوقفْتُ برهةً من الزمن ثم انطلقتُ محتظاً بالجو الذي انقلب بين دخولي السوق وخروجي منه".

2.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. شرح ابن عقيل ليهاء الدين ابن العقيل
2. جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني
2. النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين
3. شرح قطر الندى وبل الصدى لجمال الدين بن هشام

الوحدة: 3

أنواع الجمع

(السالم، والمكسر، ومنتهى الجموع)

عناصر الوحدة	
التمهيد	3.0
أهداف الوحدة	3.1
الجمع السالم	3.2
جمع المذكر السالم	3.2.1
جمع المؤنث السالم	3.2.2
الجمع المكسّر	3.3
منتهى الجموع	3.4
نتائج التعلم	3.5
الكلمات الصعبة ومعانها	3.6
أسئلة الاختبار النموذجية	3.7
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	3.8

3.0 التمهيد

أخي الطالب/أختي الطالبة! نرحب بك في الوحدة الثالثة من مقرر قواعد اللغة العربية، ونتمنى لك السعادة والتوفيق لأن تستفيد من دراستها وفق ما نستهدف إليها.

أخي الطالب/أختي الطالبة! إن معرفة قضية الجموع، وأنواعها، وأحكام أنواعها، حاجة أكيدة في كل لغة؛ أما اللغة العربية فإن قضية الجموع فيها معقدة إلى حد ما، وبشكل أخص، الأنواع التي سنتعرض لها في هذه الوحدة هي أكثر تعقداً بعضها من البعض، وذلك بسبب كثرة أوزان المفرد فيها وقد لا يمكن حصرها حفظاً ووعياً، وكل أحكام تختلف عن الآخر. ثم إن أوزان الجموع يخصص بعضها ببعض أوزان المفرد دون الآخر. غير أننا نتمكن – بفضل ممارسة التفكير والخوض فيها- في استخدامها استخداماً صحيحاً وفق القواعد بالممارسة والتدريب، وبالله التوفيق. سنتاول في هذه الوحدة الجمع السالم والمكسر ومنتهى الجموع.

3.1 أهداف الوحدة

بعد دراسة هذه الوحدة التعليمية سنطلع على الأمور التالية:

- تعريف الجمع السالم وإعرابه وشروطه.
- كيفية بناء الجمع السالم من الأسماء المفردة.
- تعريف الجمع المكسر وطريقة صياغته من الواحد.
- تعريف جمع منتهى الجموع وبيان كيفية صياغته.

3.2 الجمع السالم

إن الجمع السالم يُبنى على أساس عدم التغير في صورة المفرد، كما يُبنى بذلك وصفه بـ "السالم" وهو نوعان: جمع المذكر، وجمع المؤنث. فأما جمع المذكر فهو يبني على أساس أمرين؛ الأول: أن يكون دالاً على فرد من ذكور البشر، لفظاً ومعنىً جميعاً، أو معنىً على الأقل. والثاني: أن يكون إزاء مؤنث.

وأما جمع المؤنث فإنه يُبنى على أساس أن يكون دالاً على مؤنث، لفظاً ومعنىً جميعاً، أو معنىً فقط، أو لفظاً فقط، أو حكماً أو حقيقة، مع سلامة الترتيب في حروف المفرد.

وإن إعراب هذا النوع من الأسماء المجموعة مما خرج عن الأصل. فالأصل في الإعراب – كما تعرف جيداً – أن يكون الرفع بالضمة، والنصب بالفتحة، والجر بالكسرة. وإعراب هذا النوع غير ذلك، كما سيأتي.

3.2.1 جمع المذكر السالم

هو كل اسمٍ معرّبٍ، له مفرد من لفظه ومعناه، يدل على الذكور من البشر فقط، وهم ثلاثة أو أكثر، ويبقى فيه ترتيب الحروف الأصلية للمفرد على حاله، من دون أن يسبقها أو يتخللها حرف آخر، أو تتغير حركات حروفه عند بناء الجمع من المفرد، إلا أن يكون آخرها قد تغير بمقتضى التعليل أو القلب أو الوصل.

3.2.1.1 إعرابه

وجمع المذكر السالم يُعرب: بالواو عند الرفع، وبالياء المكسور ما قبلها عند النصب والجر، نحو:

°	جاء سَالِمُونَ	(الرفع)
°	رَأَيْتُ سَالِمِينَ	(النصب)
°	مَرَرْتُ بِسَالِمِينَ	(الجر)

3.2.1.2 شروط بناءه

وإن لبناء جمع المذكر السالم أربعة شروط لازمة تعمّ جميع أحوال الاسم المفرد من ذكور البشر، لكي تجمعه بجمع المذكر السالم، وهي:

1. أن يكون خالياً من التاء (ة)، وهي التي تسمى "التاء المدوّرة" أو للتأنيث.
2. أن يكون خالياً من علامة المثني، وهي: الألف أو الياء والنون المكسورة.
3. أن يكون خالياً من علامة الجمع، وهي: الواو أو الياء والنون المفتوحة.
4. أن يكون خالياً من التركيب المزجي والعددي والإسنادي.

وهناك شروط تخص حالة دون أخرى للاسم المعنيّ به هنا. فإنه قد يكون علماً لعاقل، ولا يخلو ذلك من أمرين: إما أن يكون جامداً، أو يكون مشتقاً. فإذا كان جامداً فلا مزيد من الشروط في بناءه جمع مذكر سالم، نحو: حَجْرٌ/ حَجَرُونَ. وإذا كان مشتقاً فلبناء الجمع السالم منه يُزاد على الشروط الأربعة شرط آخر، وهو: أن يكون قابلاً لتاء التأنيث، نحو: سالمٌ (سالمة)/ سالمون.

وقد يكون ذلك الاسم صفةً، فلا يخلو ذلك أيضاً من أمرين: إما أن تكون اسم تفضيل، أو لا تكون. فإذا كانت للتفضيل فزد على الأربعة شرطاً آخر، وهو: أن لا تكون من باب "أفعل/فَعلاء" (والمراد به كل اسم تفضيل مذكر يؤنّث على "فَعلاء")، نحو: أفضل (فضلي)/ أفضلون.

وإذا كانت غير اسم تفضيل، فالشروط الزائدة لها: (1) أن تكون قابلة للتاء في التأنيث، و: (2) أن تكون خالية من وصف خاص بالمرأة، و: (3) أن لا تكون من باب ما يستوي فيه المذكر والمؤنث، نحو: عالمٌ (عالمة)/ عالمون، وندمان (ندمانة)/ ندمانون.

ومن الصفة: المصغّر والاسم النسبي. فمن المصغّر مثلاً: "رُجِيلٌ من رجل" و: "فُضَيْلٌ من فاضل. ومن الأسماء النسبية الأخرى: "مصري" نسبةً إلى مصر، و"قروي" نسبةً إلى قرية، و"آدمي" نسبةً إلى آدم.

3.2.1.3 أمثلة وتطبيق

1. "أوسٌ": صالح لِيُجمع على "أوسون/أوسين"؛ لأنه علّم جامد مفرد خالٍ من التاء وعلامة التأنيث والجمع والتركيب. وكذلك: جَسْرٌ (علم لرجل كان في الجاهلية)، وكل الأسماء الغير المشتقة، نحو: عالمٌ، وشَجْرٌ، وحجرٌ، وبحرٌ، ونهرٌ، وبيتٌ، ورجلٌ، وزيدٌ، وما إلى ذلك، وجميع المصادر، نحو: كرمٌ، واحترامٌ، وتعظيمٌ، وانكسارٌ، وما إلى ذلك، إذا أصبحت تلك الأسماء والمصادر أعلاماً لذوي العقول من الذكور.

2. "خالدٌ" (خالدة): صالح يُجمع على "خالدون/خالدين"; لأنه قابل للتاء مع الشروط الأربعة العامة الأخرى. وكذلك: شاهدٌ، وفرحٌ، وودودٌ، وكريمٌ، وشهيدٌ، ومُكْرَمٌ، ومعظَّمٌ، ومستنصرٌ ... وما إلى ذلك، سواء أكانت هذه الأسماء أعلاماً أو كانت صفاتٍ لذكور عقلاء.

3. "ندمان": صالح يُجمع على "ندمانون/ندمانين"; لأنه صفة قابلة للتاء وليست من باب "فعلان" الذي مؤنثه "فُعلَى"، وذلك مع توافر الشروط العامة الأخرى، وكذلك: علان (كثير النسيان)، وصوجان (يابس الظهر)، ومصّان (لثيم)، وحبلان (عظيم البطن)، وسيفان (الطويل المشوق)، ودخنان (مُظلم)، فكلها تؤنّث على "فعلانة" بالتاء.

4. "أجود": صفةٌ مذكرٌ عاقلٍ. فهو صالحٌ يُجمع على "أجودون/أجودين"، وكذلك: "أكبر" و"أحسن" و"أكرم"; لأن كلها يؤنّث على زنة "فُعلَى"، مع تواجد الشروط الأخرى فيها.

ملحوظة: ينبغي أن تُلحق الأسماء الأعجمية ملحقة إلى الأسماء الجامدة من ناحية شروطها في البناء، وإلى أسماء الصفات من ناحية كيفية البناء، مثالها في الجواز، نحو: إبراهيم / إبراهيمون، بطليموس / بطليموسون، موسى / موسون، وفي عدم الجواز، نحو: جولد زهر، و"إيسيا برلين": لأنهما مركبان تركيب مزج.

3.2.1.4 أمثلة الأسماء التي لا تصلح أن تكون جمعا مذكرا سالما

1- "سيبويه" (علمٌ نحوي كبير): مركب من "سيب" و"ويه". وهو لا يصلح ليُجمع جمع مذكر سالم؛ لأنه مركب تركيب مزج. ونظيره: نِفطويه، وبرزويه، وكذلك: سلاحدار، بندقدار، خازندار، وبعليك (اسم بلد)، وبور سعيد (بلد معروف في مصر)، ونيويورك (بلد معروف في أمريكا).

2- "أحد عشر" وأخواتها: مركب من "أحد" و"عشر" تركيباً عددياً، فلا يُجمع هذا الجمع، وكذا أحد وعشرون وأخواتها.

3- فتح الله، أطرقاً، عليّ أسد ما شاء الله، برق نحره، تأبط شراً: إنها أعلام لرجال مع كونها مركبات إسنادية / مفيدة، أي: جملاً فعلية أو اسمية، فلا تُجمع بهذا الجمع.

4- "مُرضع" (وصف خاص بالمرأة): ومعها أخواتها من "حائض" و"نافس" و"طالق" فلا تُجمع هذا الجمع.

5- صبور، وقتيل، وجريح، وغيور، وكسير، وقطيع، ومهذار (كثير الهذر) ومغشّم (شجاع لا يمنعه شيء من قصده) ومكسير، ومعطّار، وذبح (بمعنى مذبح) وجَزَر (بمعنى مجزور) وأمثالها، مما كان على زنة "مفعل"، و"مفعال"، و"مفعيل"، و"فَعُول"، و"فَعِيل"، و"فِعْل"، و"فَعَل"، فإنها أوصاف مشتركة بين الرجل والمرأة، فلاتدخلها تاء ولا تُجمع هذا الجمع. ومما لحق بها المصادر؛ فإنها أيضاً مشتركة بين الذكر والأنثى، نحو: حقّ، وعدل.

6- أحمر، وأعرج وما كان نظيراً لهما، على زنة "أفعل" ومؤنثه على زنة "فعلاء"، فلا يُجمع بهذا الجمع.

7- سكران، وجوعان، وغضبان، وثكلان، وأمثالها مما يؤنث على "فعلى"، لا يجوز جمعها بالواو والنون جمعاً سالمًا؛ لعدم قبول التاء عند التانيث.

8- "زقاشي" و"حذام" وأمثالهما من الأسماء المبنية، لا تصلح ليجمع جمع مذكر سالمًا ولو كانت أعلاماً للعقلاء من الذكور؛ لأنها تفقد شرطاً مبدئياً، وهو أن يكون الاسم معرباً دون مبني.

9- طلحة، ومعاوية، وحمزة، وجمعة وأمثالها من أعلام الذكور البشر؛ ولكن لا يصح جمعها جمع مذكر سالمًا لما في آخرها تاء التانيث.

10- "زيدان" المثني، وكذلك "زيدون" المجموع، لا يُجمعان على هذا الجمع ولو سمي به واحدٌ من ذكور البشر؛ لأن أحدهما مثني والآخر مجموع.

ملحوظة: يُعرف أن جميع أنواع الصفات التي لا يصح جمعها جمع مذكر سالمًا، إذا سُمي بها الذكور من البشر وأصبحت أعلاماً لهم – وهي واحد دون مثني أو مجموع، جاز جمعها جمع مذكر سالمًا، نحو: سكرانون، أحمرّون، صبورون ... الخ.

3.2.1.5 كيفية بناءه من الأسماء المفردة

إن كيفية بناءه تتوقف في المفردات على أحوال مفرده. فهو إما أن يكون صحيحاً (ليس فيه حرف علة)، أو منقوصاً (في آخره ياء)، أو مقصوراً (في آخره ألف مقصورة) أو ممدوداً (في آخره ألف ممدودة). هيا نأخذ الأول؛ فالأول؛

3.2.1.5.1 الاسم الصحيح

- في المرفوع: زد على المفرد الواو والنون المفتوحة بعدها، نحو: خالد + ون = خالدون، محمد + ون = محمدون
- في المنصوب والمجرور: حوّل الفتحة على آخر المفرد إلى كسرة، ثم أضف إليه الياء والنون المفتوحة بعدها. نحو: أحمد + ين = أحمدين، محمد + ين = محمدين

3.2.1.5.2 الاسم المنقوص

- في المرفوع: قم بحذف الياء الأصلية أولاً ثم أضف الواو والنون المفتوحة ثانياً، مع العلم بأن حركة ما قبل الياء كانت كسرة أولاً لمناسبة الياء، والآن تعود ضمة كما كان ينبغي. نحو: قاضي – ي = قاض + ون = قاضون.
- في المنصوب والمجرور: قم بحذف الياء الأصلية من المفرد أولاً، ثم أضف إلى ما بقي منه الياء والنون المفتوحة ثانياً، والحركة على ما قبل الياء هي كسرة لا تعرّض لها. نحو: قاضٍ (وأصله: قاضي) – ي = قاض + ين = قاضين.

3.2.1.5.3 الاسم المقصور

- في المرفوع: قم بحذف الألف المقصورة من المفرد أولاً، واترك الفتحة على ما قبلها، وذلك لتدل على حذفها، ثم أضف إلى ما بقي منه الواو والنون. نحو: أعلى - ي = أعل + ون = أعلون.
- في المنصوب والمجرور: قم بحذف الألف المقصورة من المفرد أولاً، واترك الفتحة على ما قبلها لتدل عليها، ثم أضف إلى ما بقي منه الياء والنون. نحو: أعلى - ي = أعل + ين = أعلين.

3.2.1.5.4 الاسم الممدود

- في المرفوع: يُنظر إلى المفرد الممدود أولاً! إن كانت همزته للتأنيث، مثل: "ورقاء" (إذا أصبح علماً لمذكر) فيقلبها واواً واجب، فبعد قلبها واواً يضاف إليه الواو والنون. نحو: ورقاء < ورقاوا + ون = ورقاؤون. وإن كانت همزته أصلية يترك على حالها، نحو: وضؤون، وقرؤون. وإن كانت مبدلةً من واو أو ياء، أو مزيدةً للإلحاق جاز الوجيهان، نحو: من "رجاء: رجؤون ورجؤون" في الواو، ومن "غطاء: غطاءون وغطاءون" في الياء، ومن "علباء: علبؤون وعلبؤون" في الإلحاق.
- في المنصوب والمجرور: يُفعل في المنصوب والمجرور من الاسم الممدود أيضاً ما فعلت في المرفوع منه، ولاتنس زيادة الياء والنون مكان الواو والنون. نحو: ورقاوين، وضائين، رجاوين/رجائين وعلباوين/علبائين.

فائدة: قد تُهمك أخي/أختي! كيفية معرفة الهمزات من الأصلية والمنقلبة/المبدلة، أو مما هي للتأنيث، حتى لا تشعر بالتحرج في مثل المواقف التي مرت بك آنفاً. وذلك إذا لم تكن معرفتك بصرف الكلمات وتعليقها وقلبها في ذاك المستوى الذي تحتاج إليه هذه المواقف، فهناك طرق أو قواعد مختلفة سيفيدك بعضها في بعض المواقف. وهي كما يلي:

- أن تراجع الكلمة في القاموس، وابحث عنها حتى تجدها أخيراً في محلها، فمثلاً، إذا كنت تريد أن تعرف نوعية الهمزة في "رجاء" فبحثت عنها في مادة "رجا" من القاموس فلم تجدها، وبحثت عنها في مادة "رجي" فلم تجدها، وأخيراً وجدتتها في مادة "رجو"، فعرفت أن الهمزة منقلبة واواً في "رجاء"، وأنها أصلية ليست منقلبة أو للتأنيث.
- إن ما كان مفتوح الأول من "فعلاء" لا يكون للمذكر أبداً، مثل: حمراء، صحراء، دعجاء، عرجاء، فالهمزة في آخرها للتأنيث لا غير.
- إن ما كان مكسور الأول أو مضمومه من "فعلاء" لا يكون للمؤنث أبداً، مثل: علباء ومواء.
- أن تصرفه إلى صيغة الماضي والمضارع من الثلاثي. نحو: ابتداء وإنشاء، إذا صرفتهما إلى الماضي والمضارع من الثلاثي: بدأ يبدأ ونشأ ينشأ، ووجدتهما هنا على حالها، فذاك دليل على أن الهمزة أصلية، وليست منقلبة ولا للتأنيث. وكذلك إذا صرفت "إهداء" إلى ماضيهما ومضارعها من الثلاثي فوجدتها: هدى يهدي، ولم تجد همزة هنا فاعرف أنها منقلبة.

- أن تصرف بعض تصريفاتها إن كنت قادراً عليها، فتجدها متغيرة في بعضها عن الآخر، فذاك دليل على أنها ليست أصلية. مثلاً تُصَرَّف كلمة "كساء": كسا يكسو كسواً، فتجد أن الواو تأتي أكثر في تصريفها، فذلك يعني أن الهمزة في "كساء" مقلوبة عن الواو. وكذلك في "كفاء"، فإن تصريفها: كافاً يكافئ، وكفاً يكفئ، يدل على أن الهمزة أصلية.

3.2.1.6 كيفية بناءه من المركب الإضافي

وقد يكون الاسم المُراد بناؤه جمع مذكر سالماً، مركباً إضافياً، فكيفية بناءه مع ما مرّ في مختلف أحواله من الطرق المختلفة:

- أن تُحذف النون كما هو معروف حذفها عند الإضافة، نحو: عبِدو الله/ عبدي الله، في "عبد الله". والأفضل أن يجمع على "عبادة" كما هو مشهور فيه؛ فإن واو الجمع وياءه لا تظهر عند النطق به إلا إذا كان مكتوباً. هذا إذا كان المضاف إليه فرداً معيناً واحداً كما مرّ. ألا ترى أن الجمع "عبِدو الله" يعني: عبِد الله وعبِد الله وعبِد الله، وأن الجمع "عبِدو العزيز" يعني: عبِد العزيز وعبِد العزيز وعبِد العزيز. فالمضاف إليه فهما هو "الله" أو "العزيز" فرداً معيناً واحداً. أما إذا كانوا أفراداً متعددين فيلزم جمع الكلمتين؛ يُجمع المضاف منهما جمع مذكر سالم، والمضاف إليه حسب حاله، نحو: "بنو عسافير" و"بنو طالبين" في جمع "ابن عصفور" و"ابن طالب"، وهم أفراد متعددون، كل واحد منهم يسمى "عصفور" أو "ابن طالب".

3.2.1.7 كيفية بناءه من المركب الوصفي

وقد يكون الاسم مركباً وصفيّاً، نحو: محمّد الطالب في العلم، والطالب المؤدّب في الوصف. فإذا أردت أن تجمع مثل هذا جمع مذكر سالماً لزمك جمع الكلمتين، نحو: محمّدون الطالبون والطالبون المؤدّبون. ملحوظة: يُلاحظ فيما مرّ من الأمثلة التغير في حركة آخر حروف المفرد عند وصله بالواو أو الياء، وكذلك التغير بالتعليل أو القلب.

ملحوظة: ليُعرف أن الأعلام وهي من أنواع المعرفة إذا جمعت هذا الجمع تُصيحُ نكرةً وقابلةً للام التعريف، لعود الشيوخ والعموم فيها. فإذا كان هناك خالدون متعددون، نقول: جاء ثلاثة خالدين من الخالدين الأربعة.

3.2.1.8 ملحقات جمع المذكر السالم

والمراد بالملحقات الأشياء التي تُعرب بإعراب جمع المذكر السالم مع أنها في الحقيقة ليست جمع مذكر سالماً، لما يفقدها شرط أو أكثر من شروط بناءه. وكيفية معرفتها سماعية، فلا يُقاس عليها. وهي ستة كما يلي:

- الأول: كلمة "أولو" بمعنى "أصحاب". وهذا النوع من الأسماء يفقده شرط وينقصه شيء. أما الشرط فإنه صفة لا تقبل التاء المدورة للتأنيث، وأما الشيء الذي ينقصه هو النون ولو كان بمعزل عن الإضافة. وزد إلى ذلك أنه ليس له واحد من لفظه، كما هو متصور عند كل جمع. فهذه الأسباب لم يستحق أن يكون جمع مذكرٍ سالمًا حقيقياً.
 - الثاني: كلمة "عالمون" (بفتح اللام) وما شابهه. وهي تُعرب إعراب هذا الجمع. وهذا النوع ليس في الحقيقة جمع مذكر سالمًا؛ لأنه أيضاً لا يقبل التاء، ولأنه يستوي فيه المذكر والمؤنث، فيُقال: الرجال عالم، والنساء عالم، فينوب عن الذكر والأنثى على السواء، ولأنه ليس علماً ولا صفةً. وزد إلى ذلك أنه لا ينوب عن العاقل في بعض مدلولاته، كما يُقال: الحيوان عالمٌ، والنبات عالمٌ، والجماد عالمٌ. ومما هو قريب من هذا النوع "أهلون" جمع "أهل"، و"وابلون" جمع "وابل"، وهو المطر الغزير.
 - الثالث: كلمة "عشرون" وأخواتها. فهي أيضاً تُعرب إعراب هذا الجمع، مع أنها ليس لها واحد من لفظها ولا معناها. فهي مع الأول والثاني من أسماء الجموع حقيقةً، لا من جموع المذكر السالمة.
 - الرابع: كلمات "بنون" و"إحرّون" و"ذوو"، وكذلك ما هي من باب "سنون" (والمراد منه: كل كلمة في آخرها تاء عوضية، نحو: عِزّة وعِضّة). فإنها تغيرت عند بناء الجمع صورة واحدها. ف"الابن" ضيّع ألفه في أوله، و"إحرّون" تغير من "حرّة" وهي: (أرض ذات حجارة سود كأثما أُحرّقت)، و"ذوو" بالذال المفتوحة كان جمع "ذو" بالذال المضمومة، وباب "سنون" ذهب من آخرها التاء حيث كان واحده "سنة". وكان أجدد أن تسمى هذه الأسماء "جموع تكسير" لتكسر لفظاً وحركةً عند الجمع. على كل، فإنها من ملحقات جمع المذكر السالم وتُعرب بإعرابه.
 - الخامس: أعلام جاءت للمفرد بصيغة الجموع، نحو: زيدون، وحمدون وخذلون، فهي ليست جموعاً أصلاً، ولكن أعربت إعراب جمع مذكر سالم عند بعضهم لتشابهها به، فدخلت فيما ألحق به.
 - السادس: "عِلِّيّون" (اسم لأعالي الجنة) جمع "عِلِّيّ" وهو مكان عالٍ، أو "عِلِّيّة" وهي غرفة عالية. كان ينبغي أن لا يجمع هذا الجمع لأنه غير عاقل، ولكن سُمع كذا، فهو من ملحقاته.
- ملحوظة: وإذا سمّي أحد من ذكور البشر بأحد هذه الأقسام الملحقة واحتيج إلى جمعه فيمكن جمعه سالمًا بإضافة كلمة "ذوو" في بدايته، دون التعرض لما بداخلها، نحو: ذوو زيدون، وذوو عليون، وذوو بنون، وذوو عشرون، وذوو عالمون

3.2.1.9 مسائل خلافية

- 1- اختلف النحاة في جمع المركب تركيباً مزجياً هل يُجمع هذا الجمع، فالجمهور لا يجيزونه، وأجاز بعضهم جمع صدره، نحو: سيبون من سيبويه، والآخر جمع جملته، نحو: سيبويهون.
- 2- في باب "أفعل/فَعلاء" وباب "فَعْلان/فَعلى" يرى الكوفيون من النحاة جوازه، والبصريون عدمه.
- 3- في باب "طلحة" و"حمزة"، يجيز الكوفيون جمعه هذا الجمع، خلافاً للبصريين.

4- في باب "سنة": جمعه جمع مذكر سالماً لغة الحجاز، بينما يُعربه بعض بني تميم وبني عامر إعراب الأصل، أي: سنونٌ وسنيناً وسنين. ومنهم من يعربه: سنونٌ، وسنوناً وسنونٍ. هذا، وقد دار الخلاف بينهم في كونه قياسياً أو سماعياً أيضاً.

3.2.2 جمع المؤنث السالم

وهو ما جمع بألف وتاء زائدتين، وسلمت حروفه من الخلل في ترتيبها في الواحد، ولو تغيرت بعض حركاتها في بعض أقسامه، يدل على المؤنث— سواء أكان لفظياً ومعنوياً جميعاً، أو لفظياً فقط، أو معنوياً فقط.

3.2.2.1 إعرابه

يُرفع جمع المؤنث السالم بالضمّة، وينصب ويجر بالكسرة. فإعرابه في حالة الرفع والجر طبق الأصل، وفي حالة النصب خارج عنه، حيث ينوب فيه الكسرة عن الفتحة. وذهب بعضهم إلى أنه في حالة النصب مبني على الكسر.

3.2.2.2 كيفية بناءه

معرفة كيفية بناء جمع المؤنث السالم من صيغة الواحد تتوقف على أحوال، وهي عديدة:

1- أن يكون مختوماً بتاء التأنيث. فإذا كان صحيحاً، يجب حذف التاء عند بناء الجمع، نحو: "فاطمات" من فاطمة. وإذا كان غير صحيح يرجع حرف العلة إلى أصله عند بناء الجمع، نحو: "صلوات" من صلاة، و"زكوات" من زكاة، و"فتيات" من فتاة، و"نويات" من نواة. إلا إذا كان مثل: حياة، فإنه يُجمع على "حيوات"، والقاعدة أن يُجمع على "حييات"، ولكن جاء على غير القياس احترازاً عن اجتماع اليائين.

2- أن يكون مختوماً بالألف المقصورة. فإذا كان الواحد المؤنث اسم تفضيل، تُقلب الألف ياء، كـ "فضليات" من "فضلى"، وإذا كان الواحد غير ذلك ترجع الألف إلى أصلها، نحو: "زجوات" من رجا، و"هديات" من هدى.

3- أن يكون مختوماً بالألف المدودة: فإذا كانت الهمزة في آخرها مزيدة للتأنيث تُقلب واواً، كعذراوات من عذراء، وصحراوات من صحراء. وإذا كانت منقلبة أو مزيدة للإلحاق، جاز الأمران؛ القلب، وعدم القلب. نحو: رجا، مثلاً للانقلاب عن الواو، وحياء، مثلاً للانقلاب عن الياء، وعلباء مثلاً للإلحاق، وذلك إذا كانت هذه الأسماء أعلاماً لمؤنث.

4- أن يكون ثلاثياً ساكن الأوسط: فإذا كان اسماً صحيحاً مفتوح الأول وجب فتح الأوسط، نحو: دعدات من دعد، وسجدات من سجدة. وإذا كان أوله مضموماً أو مكسوراً، وثانيه صحيحاً غير مدغم ففيه ثلاثة أوجه – الضم ومطابقة الحرف الأول والسكون، نحو: خطّوات، خطّوات، خطّوات، من خطوة، وهنّادات وهنّادات وهنّادات من هنّد.

5- وإذا كان غير ما سبق، أي: ثلاثياً متحرك الأوسط أو معتله أو مدغماً فيه، أو كان فوق الثلاثي، فلا يُغير شيء منه في الجمع، نحو: ضخّمة، شجرة، عنبّة، جوزة، بيضة، سورة، حجة، مرّة.

6- وإذا كان مركباً إضافياً فيُجمع صدره ولا تعرّض لعجزه، نحو: "سيدات الجمال" من سيدة الجمال، في من يعقل، ونحو: "ذوات القعدة" من ذو القعدة، و"بنات آوى" من ابن آوى فيما لا يعقل.

7- وإذا كان مركباً إسنادياً يُجمع مع "ذات" من دون تعرض لأصل الواحد، نحو: ذواتُ زادَ الجمال من زادَ الجمال، وهو علم امرأة. وكذلك في كل ما امتنع جمعه جمع مؤنث سالم وامتنع جمعه جمعاً آخر، نحو: مسلمون، ومسلمات، إذا سمي به مؤنث وأريد جمعه، يُجمع كذا: ذوات مسلمون، وذوات مسلمات.

3.2.2.3 فوائد

- ومن الأسماء التي تُجمع هذا الجمع مطلقاً: علم المؤنث، نحو: دعد، وما ختم بتاء التأنيث، نحو: عائشة، وما ختم بألف التأنيث، نحو: كبرى وصحراء، وصفة المذكر غير العاقل، نحو: (جبالٌ) شاهقاتٌ، والمصدر المجاوز ثلاثة أحرف، نحو: إنعامات، ومذكر ما لا يعقل، الذي جرى فيه التصغير، نحو: دُرّهَمات، والاسم الأعجمي الذي لم يُسمع له جمع آخر، نحو: تلغراف، تلفون.
- هناك أسماء في ظاهرها تستحق أن تجمع هذا الجمع، غير أن القياس لا يجري فيها فلم يُسمع فيها جمع المؤنث السالم، نحو: امرأة، شاة، أمة، ملة، فإن هذه الأسماء إنما تُجمع على نساء، وشياه، وإماء، وممل.
- إذا كانت الصفة ليس لها مذكر، أو كانت مشتركة بين الرجل والمرأة، لا تُجمع هذا الجمع، نحو: مُرَضِعٌ، حائض، قتيل، جريح، صبور... وما إلى ذلك.
- "فَعَلَى" مؤنث "فعلان"، لا يُجمع هذا الجمع، نحو: عطشان عطشى، وسكران سكرى، وريان ريا.
- المفرد الذي في آخره علامة جمع المذكر السالم أو جمع المؤنث السالم أو كان جمع تكسير، لا يُجمع هذا الجمع، نحو: مسلمون/مسلمين، مسلمات، ورُماة، وأبيات.

3.2.2.4 ما يلحق بجمع المؤنث السالم

الأول: كلمة "أولاتٌ". وهي اسم جمع؛ لأنها ليس لها مفرد من لفظها، ولا يدخلها التنوين لأنها لا تأتي إلا مضافةً إلى ما بعدها، نحو: جاءت أولاتُ الفضل (أي: صواحيبه) ورأيتُ أولاتِ الفضل، ومررتُ بأولاتِ الفضل. وقد رأى بعضهم إلحاق كلمة "اللات" بهذا النوع، واعتبروها "اسم جمع"، والمشهور أنها ليست كذلك؛ بل جمع "اللاتي" من لفظها.

الثاني: الكلمات التي لفظها جمع مؤنث سالماً ومعناها مفرد، إذا كانت علماً لمذكر، نحو: سُعادات، وزينيات، فإنها ألحقت بجمع المؤنث السالم لتُعرب بإعرابه. كما جاز فيها الإعراب طبق الأصل أيضاً.

أما إذا كانت علماً لمؤنث، نحو: أذرعات (اسم قرية بالشام)، و"عرفات" (اسم موضع بمكة)، فالأفضل أن تُعرب إعراب ما لا ينصرف لوجود السببين - التأنيث والعلمية. وذهب بعضهم إلى سلب التنوين عنه، نحو: أذرعاتٌ/أذرعاتٍ، وعرفاتٌ/عرفاتٍ، بينما ذهب الآخرون إلى إعرابه كجمع المؤنث السالم.

3.2.2.5 جمع المؤنث السالم السماعي

وهناك أسماء وردت على صيغة جمع المؤنث السالم، وهي غير قياسية وغير ملحقة. ومنها: حمامات، إصْطَبَات، سِجَلَات. فإن واحدها مذكر وليس مما يُجمع هذا الجمع أصلاً وليس مما يلحق به. ومنها ما جمع أولاً جمع تكسير ثم جمع هذا الجمع، نحو: رجالات، بِيُوتَات، دِيَارَات، وجمالات. فهذان النوعان كلاهما سماعيان، يتوقف معرفتهما على السماع من العرب.

3.3 الجمع المُكسّر

ومن أهم أنواع الجموع في اللغة العربية الجمع المكسر وهو يقابل الجمع السالم، الذي بنوعيه يُسمّى "جمعا التصحيح"، ويتضح الفرق بينهما بتسميتهما بهذين الاسمين؛ لأن الأول يسمى بهذا الاسم لمجيء الكسر في أصله المفرد في عملية الجمع، بينما يضمن الثاني صحة أصله المفرد أو سلامته عند عملية الجمع.

والفرق الثاني أن الجمع السالم – مذكراً ومؤنثاً – يدل على ثلاثة إلى ما لا نهاية له، وذلك أصح القولين. والقول الثاني أنه لا يدل إلا على ثلاثة إلى عشرة. بينما يتنوع الجمع المكسر إلى نوعين؛ أحدهما يدل على ثلاثة إلى عشرة، والثاني يدل على ثلاثة إلى ما لا نهاية له.

3.3.1 الجمع المكسر

فالجمع المكسر هو: ما جُمع به مفرد، للدلالة على ثلاثة فأكثر، ولا يبقى فيه زنة المفرد على حالها؛ إما بسبب زيادة في الحروف، بحيث يدخل بينها حرف آخر، كرجال من رجل، أو بسبب تغيير في الحركات، ك"أُسْدٌ" من أسد، أو بسبب نقص بعض الحروف الموجودة في الأصل المفرد، ك"رُسُلٌ" من رسول، و"تُخْمٌ" من تخمة، أو بسبب فكّ الإدغام، ك"هَمَمٌ" من هَمَّة.

3.3.1.1 تقسيم الجمع المكسر قلةً وكثرةً:

إن الجمع المكسر يتنوع إلى نوعين؛ جمع قلة، وجمع كثرة. أما جمع القلة فيدل على ثلاثة إلى عشرة. وأما جمع الكثرة فيدل على ثلاثة إلى ما لا نهاية له، وهو الأصح. ويرى بعضهم أن إطلاقه على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية له. وعمّ استخدام أحدهما مكان الآخر في كلام العرب، غير أن الأولى أن يستخدم صيغة جمع الكثرة مكان صيغة جمع القلة إذا أريد؛ لأن الكثرة تحتوي على القلة بلا ريب.

ويدخل جمع التكسير جمعٌ منتهى الجموع، وهو نوع مستقل ببعض أحكامه، وسيأتي بيان ذلك في مكانه.

ولكل من جمع القلة وجمع الكثرة أوزان يُعرف بها، فمثلاً كلمة "جَمَلٌ" إذا جُمع جمع قلةً جاء على زنة "أفعال"، ك"أَحْمَالٌ"، وإذا جُمع جمع كثرةً جاء على زنة "فُعُول" ك"حُمُول".

3.3.1.2 أحكامه

- إذا كان المفرد له جمعُ قلة فحسب، وليس له جمع كثيرة، فإطلاقه على القليل والكثير سواء. وكذلك إذا كان هناك ما يقتضي كونه جمع كثيرة فدلالته صحيحة على الكثرة، والعكس كذلك. أي إذا كان اللفظ خاصاً بالكثرة واقترن به شيء يقتضي كونه جمع قلة، فالعبرة بما اقترن، وليس بالصيغة. فمثلاً إذا قلت: رأيت الأبنية السبعة. فدلالة "الأبنية" – وهي صيغة قلة - صحيحة على السبعة، وكذلك إذا قلت: رأيت المباني الثلاث. فدلالة "المباني" – وهي صيغة الكثرة - صحيحة على الثلاث.
- إذا كان المفرد له جمع قلة وجمع كثيرة، إذن يُلاحظ فيهما حكم الدلالة على العدد. نحو: "أضلع" جمع قلة، و"ضُلوع" جمع كثيرة، مفردهما: ضلع.
- إذا طرأ جمع القلة أمر خارجي، يقتضي كونه جمع كثيرة، انصرف إلى معنى الكثرة باللزم. ومثال ذلك: دخول لام الجنس عليه، نحو: "بَشِقِ الأَنْفُسِ" (و"الأَنْفُسِ" على "أفعل" من أوزان جمع القلة) في قوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بُلُغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الأَنْفُسِ﴾ (النحل:7). فإن مدلول "الأَنْفُسِ" في الآية جنس البشرية، كما هو بين.
- إذا كان المفرد ذا خمسة حروف كلها صحيحة يُستكره جمعُ تكسير؛ لأن ذلك يفضي إلى حذف حرف من الحروف الأصلية الصحيحة، وذلك أمر منكر، إلا ما ذاع من ذلك وشاع، نحو: كلمة سَفَرَجَل تُجمع جمع تكسير على "سفارج"، وكذلك برنامج تُجمع على "برامج"، وغضنفر تُجمع على "غَضَافِر". أما إذا كان ثلاثياً أو رباعياً فلا حاجة إلى حذف أو إسقاط، نحو: "قُلُوب" من قلب، و"كُتُب" من كتاب. وأما إذا كان خماسياً ما قبل آخره حرف علة ساكن فلا بأس أيضاً في جمعه هذا الجمع؛ لأنه لا يسقط عند الجمع إلا حرف علة، وسقوطه أو حذفه أمر عام لا نكارة فيه، نحو: صندوق يُجمع على "صناديق". ولا ترتبك أيها الأخ الطالب! إذا وجدت كلمة مثل: قرطاس تُجمع على "قرطاسيس"، حيث يُظن أن الحرف الرابع لم يُحذف؛ بل انقلب إلى الياء؛ لأن الياء هي من زنة "فعاليل" إضافية وليست منقلبة عن الألف.
- أما الصفات فلا يُجمع هذا الجمع البتة ما دامت باقية على وصفيتها، اللهم إلا جمعاً سالماً، فمذكراً لمذكر، ومؤنثاً لمؤنث. أما إذا كانت قد خرجت عن وصفيتها وغلِبها معنى الاسمية فأجازوا ذلك مع كراهة، ومما ذاع وشاع من هذا النوع: "مجانين"، و"مناحس"، و"مواضيع"، و"مكاسير"، و"مراضع" جموع "مجنون"، و"منحوس"، و"موضوع"، و"مكسور"، و"مُرْضِع". ولا يفوتك أن تعلم أن ذلك إنما هو في الثلاثيات. أما ما زاد فلا يُجمع إلا سالماً، نحو: مكرم/مكرمون، منطلق/منطلقون، مستخرج/مستخرجون، مدحرج/مدحرجون، وهلمَّ جزءاً. وكذلك كل ما كان على "فَعَال" كسَبَاق، أو "فَعَال" ككُتُبَار، أو "فَعِيل" كصَدِيق، أو "فُعُول" كقدُوس، أو "فِيعُول" كقَيُوم، يُجمع جمعاً سالماً لا جمع تكسير، وجمع "جَبَّار" على "جبابرة" شاذ، على خلاف قياسه.

3.3.1.3 فوائده

- وهناك جمع يسمّى جمع الجمع، نحو: رجالات وبيوتات، جمعا "رجال" و"بيوت". وهذا النوع لا ينصب إلا على ما فوق العشرة، وليس على أقل منها.

- ومما حسن وطاب عند العرب في استخدام جمعي القلة والكثرة أنهم يأتون بصيغة جمع المؤنث للقلة، نحو: "أرجلهم امتددن"، وبصيغة المؤنث الواحد للكثرة، نحو: "إن الفوارق تعددت بين هذا وذاك".
- لايجوز جمع الأسماء المصغرة جمع تكسير إلا في القلة دون الكثرة، لعدم وجود صيغة تناسبها، ولو حذف حرف التصغير لفسد المعنى، فيقال في القلة: أُصْحَابٌ وَأَجْنِمَالٌ من الأصحاب والأجمال.

3.3.1.4 أوزان القلة والكثرة

أما بالنسبة لجمع القلة فهناك أربع صيغ تختص بها. وأما بالنسبة لجمع الكثرة فالأصح أن كل ما كان غير الجمع السالم وجمع القلة صالح ليكون جمع كثرة، وحاولوا حصره، فعده بعضهم: أحد عشر، وآخر: ستة عشر، وآخر: سبعة عشر، إلى ما فوق الثلاثين. وإن الحصر مبني على ما اشتهر منه أو أكثر اشتهاراً، وإلا فلم يُعرف منهم عدد متفق عليه.

3.3.1.5 أوزان القلة الأربعة

- 1- أفعلة: نحو: "أغذية" و"أدوية" و"أبنية"، من غذاء، ودواء، وبناء. و القياس فيه: أن يكون مفرده اسماً رباعياً مذكراً، وكان على زنة "فَعَال"، نحو: طعام وبناء وعمود ورغيف، تُجمع على: أطعمَة، وأبنية، وأعمدة، وأرغفة. وكذلك هذه الصيغة صالحة لكل ما كان على زنة "فَعَال"، سواء كانت فاؤه مفتوحة أو مكسورة، بشرط أن يكون مضاعفاً، أو كان معتل اللام، نحو: أزمَة (من: زمام)، وأبنة (من: بتات)، وأفنية (من: فناء).
- 2- أفعل: نحو: "السُن" و"أرجل" و"أعين" من لسان، ورجل، وعين. ويجري فيه القياس على أساس أن يكون مفرده/واحدة اسماً على زنة "فَعْل"، كما لا بدّ أن يكون غير مضاعف، وأن تكون فاؤه غير واوٍ، وأن تكون عينه صحيحةً. نحو: أبخر، وأهتر، وأظب، وأجر (من: بحر ونهر وظبي وجرو).
- 3- فعلة: نحو: "صبية" و"فتية"، و"ولدة" من صبي، وفتى، وولد. هي صيغة جمع مفرداتها مسموعة على زنة "فَعْل"، كولد، أو "فَعْل" كشيخ وثور، أو "فَعْل" كثني، أو "فَعَال" كغزال، أو "فَعَال" كغلام، أو "فَعِيل" كصبي. وليس ذلك حصراً للعدد، وإنما هو ما اشتهر منه.
- 4- أفعال: نحو: "أبطال"، و"أسياف"، و"أنهار"، من بطل، وسيف، ونهر. وقياسه أنه يأتي مطرداً في كل اسم ثلاثي معتل العين، نحو: سيف/أسياف، باب/أبواب، ثوب/أثواب، أو ما كان منه واويّ الفاء، نحو: وقت/أوقات، أو ما كان مضاعفاً، نحو: عمّ/أعمام. أو ما كان منه مفتوح الأول غير ساكن الثاني، نحو: جمّل/أجمال، نمر/أنمار، عضد/أعضاد، أو مكسوره غير مضموم الثاني، نحو: عنب/أعنان، إبل/أبال، حمل/أحمال، أو مضموم الأول مضموم الثاني أو ساكنه، نحو: عنق/أعناق، قفل/أقفال.

3.3.1.6 أشهر أوزان جمع الكثرة

- 1- "فُعْل"، وهي جمع لصفة على زنة أفعال وفعلاء، نحو: خُضْرٌ، وسُودٌ، وخُمْرٌ، جموعاً لـ"الأخضر" و"خضراء"، وأسود وسوداء، وأحمر وحمراء. ومنه: عَيْنٌ وبَيْضٌ جمعين لأعْيُنٍ وعيناء، وأبيض وبيضاء.

- 2- "فُعْلٌ"، وهو جمع لفَعُول بمعنى الفاعل، نحو: صُبُرٌ وَعُفْرٌ، جمعين لـ "صبور" و"غفور"، ولاسم رباعي لآمه صحيحة وقبل آخره حرف مدّ، نحو: "عُمْدٌ" لـ "عماد" و"عمود"، و"بُرْدٌ" لبريد، و"سُرُرٌ" لسرير. وعلى خلاف القياس جمع نجيب ونذير وَخَشِينٌ على نُجَبٍ وَنُدْرٍ وَخُشْنٍ.
- 3- فُعَلٌ، وهي جمع لاسم على زنة "فُعْلة" نحو: غرف لغرفة، ومُدَيٌّ لمُدِيّة، وَحُجَجٌ لحُجّة، ولصفة مؤنثة على فُعْلى، نحو: كُبرٌ ووُسَطٌ وصُغَرٌ لكبرى ووسطى وصغرى، وَجُمعٌ لجمُعة.
- 4- فِعَلٌ، وهي جمع لاسم تام غير ناقص، نحو: كِسْرٌ لكِسرة، وبِدَعٌ لبِدعة، وفِرْيٌ لفِرْيّة.
- 5- فُعْلة، وهي لوصف مذكر عاقل على زنة "فاعل" ولامه معتلة، نحو: زُمَاةٌ لرامٍ، دُعَاةٌ لداعٍ، سُعَاةٌ لساعٍ، غُزَاةٌ لغازٍ.
- 6- فَعْلة، وهي لوصف مذكر عاقل على زنة "فاعل" ولامه غير معتلة، نحو: كَتَبَةٌ لكاتب، بَرَّةٌ لبارٍ، وبَاعَةٌ لبائع.
- 7- فَعْلَى، وهي لوصف آفة من المرض والألم أو لوصف عيب ونقص، نحو: مَرَضِيٌّ لمريض، جَرَحِيٌّ لجريح، حَمَقِيٌّ لأحمق، وَشَقِيٌّ لشتيت.
- 8- فِعْلة، وهي جمع لفُعَل لآمه صحيحة، نحو: قِرْطَةٌ لقُرْط. وقد يكون جمعاً سماعياً لما هو مكسور الفاء أو مفتوحها، نحو: قِرْدَةٌ لقِرْد، غِرْدَةٌ لغِرْد.
- 9- فُعَلٌ، وهي للوصف الذي على زنة "فاعل" أو "فاعلة" وهو شائع فيما هو لآمه صحيحة ونادر فيما ليس كذلك، نحو: فَعْدٌ من قاعد وقاعدة، ونُومٌ من نائم ونائمة، ورُكْعٌ من راعع وراكعة، وسُجَّدٌ من ساجد وساجدة، ومن النادر: غُرْزِيٌّ من غازٍ وغازية، وسُرْيِيٌّ من سارٍ وسارية.
- 10- فُعَّالٌ، وهي لوصف صحيح اللام، شائعة في المذكر نادرة في المؤنث، نحو: قُرَّاءٌ من القارئ، حُفَازٌ من الحافظ، ومما ندر: صُدَّادٌ من الصادّة (أي: المعرّضة).
- 11- فِعَالٌ، وهي جمع لأوزان كثيرة، نحو: كِعَابٌ من الكعب، وقَصَاعٌ من القَصْعة، وَضِيَّافٌ من الضيّف، وَجِمَالٌ من الجَمَل، وَرِقَابٌ من الرّقبة، وَذَنَابٌ من الذئب، وَرِمَاحٌ من الرمح، وَكِرَامٌ للكريم والكريمة، وَطَوَالٌ للطويل والطويلة، وَقِيَامٌ للقويم والقويمة، وَغِضَابٌ للغضبان والغضبي، وَنِدَامٌ للندمان والندمانّة، وَخِمَاصٌ للخصمان والخصمانّة.
- 12- فُعُولٌ، وهي جمع لاسم ثلاثي، نحو: كُبُودٌ من الكبد، وَرُؤُوسٌ من الرأس، وَعُيُونٌ من العين، وَضُرُوسٌ من الضُّرْس، وَجَنُودٌ من الجند، وَأَسُودٌ من الأَسَد.
- 13- فِعْلَانٌ، وهي جمع لاسم على زنة فُعَالٍ أو فُعَلٍ، نحو: غِرْبَانٌ للغراب، وَجِرْدَانٌ للجِرْد، أو على زنة فَعْلٍ عينه واوٌ، نحو: عِيدَانٌ للعُود، أو على زنة فَعْلٍ أوسطه ألف، نحو: تِيْجَانٌ للتاج.
- 14- فُعْلَانٌ، وهي جمع لفعيل أو فَعْلٍ أو فَعَلٍ صحيحي العين، نحو: كَتَبَانٌ للكاتب، وَظُهْرَانٌ للظَّهر، وَبِلْدَانٌ للبَلَد.

- 15- فُعلاء، نحو: كرماء للكريم، وعقلاء للعاقل.
- 16- أفعلاء، وهي جمع لوصف على زنة "فعليل" مضعف أو معتل اللام، نحو: أعزّاء من العزيز، وأقوياء من القويّ، ومن النادر مثل: أصدقاء من الصديق.

3.4 منتهى الجموع

أما منتهى الجموع فهو عبارة عن صيغ داخلية تحت صور الجموع المكسرة، كما هي صيغ ينتهي إليها عملية الجمع، فلا يجمع الاسم بعدها جمع تكسيرٍ، كما يجمع الصيغ الأخرى للتكسير، نحو: أنعام يجمع على أنعام، وأكلب يجمع على أكالب.

ومن ناحية الإعراب، فإن معظم صيغها داخلية تحت الأسماء الممنوعة من الصرف، مادام لم يدخلها لام التعريف والتنوين وما لم تكن مضافةً، كما هو معروف في الاسم الممنوع من الصرف. ومن ناحية الدلالة على العدد فهو جمع كثرة، يدل على العشرة فما فوقها. ويسمى هذا الجمع أيضا بـ "الجمع المتناهي".

3.4.1 منتهى الجموع

هو: أنه جمع مكسّر بعد ألف التكسير فيه حرفان كـ "دراهم"، أو ثلاثة أحرف أو سطرها ساكن، كـ "دنانير".

3.4.2 أوزانه

لقد ذهب بعض المصنفين إلى أن كل ما كان بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة هو صيغة منتهى الجموع، وحاولنا هنا حصرها في ثماني عشرة صيغة، وهي كالتالي:

- 1- فَعَالِل: نحو: درهم/ دراهم، غضنفر/ غضافر، سفرجل/ سفارج، عندليب/ عنادل، سنبل/ سنابل.
- 2- فَعَالِيل: نحو: قرطاس/ قراطيس، قنديل/ قناديل، دينار/ دنانير، سكين/ سكاكين.
- 3- أَفَاعِل: نحو: أفضل/ أفاضل، إصبع/ أصابع، أنملة/ أنامل، أول/ أوائل، وأدم/ أوادم.
- 4- أَفَاعِيل: نحو: أسلوب/ أساليب، أعجوبة/ أعاجيب، ألعوبة/ الأعيب، أسطورة/ أساطير.
- 5- تَفَاعِل: نحو: تجرية/ تجارب، تنبل/ تنابل.
- 6- تَفَاعِيل: نحو: تمساح/ تماسيح، تسبيحة، تسابيح.
- 7- مَفَاعِل: نحو: مسجد/ مساجد، مكنسة، مكانس، مصيف، منارة/ مناور أو منائر.
- 8- مَفَاعِيل: نحو: مصباح/ مصابيح، وميثاق وموثيق.
- 9- يَفَاعِل: نحو: يخمد/ يحامد.
- 10- يَفَاعِيل: نحو: ينبوع/ ينباع، يحوم/ يحاميم.

- 11- فَوَاعِل: نحو: كوثر / كواثر، خاتم/ خواتم، جائزة / جوائز، شاعرة / شواعر.
- 12- فَوَاعِيل: نحو: طومار / طوامير، طاحونة / طواحين.
- 13- فَيَاعِل: نحو: صَيِّرف / صيارف.
- 14- فَيَاعِيل: نحو: ديجور / دياجير.
- 15- فَعَائِل: نحو: صحيفة / صحائف، خليفة / خليفة، شمال / شمائل، عُقاب / عقائب.
- 16- فَعَالِي: نحو: مَوَامٍ / مَوماء، سَعَالٍ / سَعلاة، هَبَارٍ / هَبرية، عراقٍ / عَرَقُوة، قَلَاسٍ / قَلَنسُوة، صحارٍ / صحراء، حَبَالٍ / حُبلى.
- 17- فَعَالِي: نحو: صحراء/صحارى، حبلٍ/حبالٍ، عذراء/عذارى، كسلان/كسالى، سكران/سكارى.
- 18- فَعَالِي: نحو: كراسي/كراسي، قُمري/قماري، مُهري/مهاري، بُختي/بخاتي.
- ملحوظة: في مثل صحارى و صحارٍ يجوز صحاري أيضاً بتشديد الياء، وفي مثل سَكَارى وكَسالى يُستحسن سُكَارى وكُسالى بضم الفاء. ويجوز التخفيف بفتح الأوسط في كل ما هو على زنة 'فُعَل' إذا كانت عينه ولامه من جنس واحد، كجَدَد ودُؤَل.

3.4.3 فوائد

- 1- إذا تأملنا في هذه الأوزان وجدنا أن الأوزان الأزواج من أفاعل وأفاعيل وفواعل وفواعيل وما إلى ذلك، إذا كان مفردة يحمل حرف مد قبل آخره فهو يجمع على صيغة قبل آخرها ياء، نحو: قرطاس/ قراطيس، وفردوس/فردايس، وقنديل / قناديل. وإذا لم يكن حرف مدّ قبل آخره فهو يُجمع على صيغة ليس ما قبل آخرها ياء، نحو: صيرف، صيارف، خندق / خنادق.
- 2- وكذلك لا يلبس على الأخ الطالب الأوزان المتشابهة، وهي معظم أوزان منتهى الجموع، فلا بد له من التيقظ في معرفتها بعضاً من الآخر. ومفتاحه أن يُلاحظ الواو والياء والهمزة والتاء مما كان زائدةً على حروف المادة من الفاء والعين واللام، فمثلاً كلمة 'تجارب' على زنة 'تفاعل'، وليس على زنة 'أفاعل' ولا 'يفاعل' ولا 'فواعل' .. إلى ما هنالك. ومثلاً كلمة "كواثر" على زنة "فواعل"، وليس على زنة "فياعل" أو "فعائل" ... إلى ما هنالك.
- 3- لقد عدّ بعض النحاة أمثال "هوازن" و"بهاير" و"سراويل" من ملحقات منتهى الجموع، مع أنها أحاد وليست جموعاً؛ ولكن لأنها تُعرب مثل إعراب منتهى الجموع، والله أعلم.

3.4.5 إعراب جمع التكسير ومنتهى الجموع

ليس لهما حكم واحد في الإعراب يشمل جميع أفرادها، بل يختلف باختلاف أحوال أفرادهما؛ فما كان صحيحاً منهما فله حكم الصحيح، وما كان ناقصاً فله حكم الناقص، وما كان منصرفاً فله حكم المنصرف، وما كان ممنوع الصرف فله حكم ممنوع الصرف... وهكذا..

3.5 نتائج التعلم

- ولقد درسنا القواعد النحوية المهمة المتعلقة بالجمع وأنواعه، وبعد نهاية هذه الوحدة عرفنا:
- أن الجمع له ثلاثة أنواع، وهي: الجمع السالم، وجمع المكسر، ومنتهى الجموع. أما الجمع السالم فينقسم إلى قسمين: جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، وهو ما يسلم فيه بِنْيَةُ الواحد أو المفرد من حيث ترتيب حروفه وحركاتها، نحو: مسلمون، ومسلمات، وهو أيضاً يسمى "جمع التصحيح". وأما ما يعاكسه فهو جمع التكسير، والذي لا يسلم فيه بناء الواحد، نحو: عُزْف من عُزْفَة ورجال من رَجُل، وهناك نوع من جمع التكسير يسمى "منتهى الجموع"، وهو الذي ينتهي إليه عملية الجمع، فلا يُجمع بعدها، وهو الذي بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، نحو: مساجد، وجماهير، وفُرَادَى
 - أن إعراب الجمع السالم بنوعها خارج عن الأصل، وأما إعراب جمع التكسير إعراب الاسم المنصرف بأنواعه من المنقوص والمقصور والممدود والمعتل والصحيح، إلا ما كان منه لمنتهى الجموع، فيُعرب في معظم أفرادها بإعراب ما منع من الصرف.
 - أن الجمع السالم وجمع الكثرة من المكسر يدلان على ثلاثة إلى ما لا نهاية له، وأما جمع القلة من المكسر فيدل على ثلاثة إلى عشرة، ومنتهى الجموع على عشرة إلى ما لا نهاية له.
 - أن الجمع السالم يصاغ من زيادة "ون" عند الرفع و"ي ن" عند النصب والجر في المذكر، وزيادة الألف والتاء المرفوعة عند الرفع والمكسورة عند النصب والجر.
 - أن من أهم شروط بناء الجمع السالم أن يكون قابلاً لتاء التأنيث، وإذا كان للتفضيل أن لا يكون مؤنثه على "فَعْلَاء"، وأن يكون خالياً من التركيب، ومن أهم شروط المؤنث إما أن يكون علماً لمؤنث، نحو: "دَعْد"، أو مختوماً بتاء التأنيث، نحو: "جارية" أو بألف التأنيث، نحو: كبرى، وصحراء.
 - أن الصفات مادامت على وصفيتها لا يجمع جمع تكسير، اللهم إلا إذا غلبها معنى الاسمية، وذلك في ذوات حروف ثلاثة، أما ما زاد منها على ثلاثة فلا يجوز ذلك البتة.
 - أن أوزان جمع القلة أربعة وهي متفق على تحديدها عند المصنفين، أما أوزان الكثرة فقد اختلف فيها، وأكثرها بضعة وثلاثون، وأما أوزان منتهى الجموع فقد حصرناها في ثمانية عشر.
 - أن لكل من هذه المصطلحات ملحقات، نحو: "أولو" للمذكر السالم، و"أولات" للمؤنث السالم، وأعانيب (اسم قرية) للجمع المكسر ومنتهى الجموع جميعاً.

3.6 الكلمات الصعبة ومعانيها

أؤس	الأؤسُ قبيلة قحطانية هي أحد فرعي الأنصار في فجر الإسلام، والآخر: الخزرج
-----	---

ندمان	اسم، والجمع: نَدَامَى، ندمانون، والمؤنث: نَدَمَى، ندمانة، والجمع للمؤنث: نَدَامَى، ندمانات، نَدَمَانُ / نَدَمَانٌ: صفة مشبهة تدل على الثبوت من نديم/ نديم على، هو ندمان أي: سدمان، ونادِمٌ مهتمٌ
ثُكْلَان	اسم، والجمع: ثُكَالِي، ثُكْلَانُون، والمؤنث: ثُكْلَى، ثُكْلَانَةٌ، والجمع للمؤنث: ثُكَالِي، ثُكْلَانَات، رَجُلٌ ثُكْلَانٌ: الَّذِي فَقَدَ ابْنَهُ
بَرْنَامَج	اسم، والجمع: بَرَامِجٌ، سلسلة من العمليات الحسابية المعقدة، تُجرى على الحاسب الآلي لحلِّ مسألةٍ ما، البَرْنَامَجُ الدِّرَاسِيُّ: المُنَهَجُ الدِّرَاسِيُّ، بَرْنَامَجُ الحَفَلَةِ: وَقَائِعُهَا وَمَا سَيُقَدَّمُ فِيهَا مِنْ مَوَادِّ
سَفَرَجَل	اسم، والجمع: سَفَارِجٌ، السَّفَرَجَلُ: شَجَرَةٌ مِنْ فَصِيلَةِ الوُزْدِيَّاتِ مُثْمِرَةٌ، لَهَا فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ، يُعْرَفُ ثَمَرُهَا بِالسَّفَرَجَلِ، لَوْنُهُ مَائِلٌ إِلَى الصُّفْرَةِ، صَلْبٌ مُسْتَدِيرٌ، تُؤْكَلُ نَيْتَهُ وَمَطْبُوحَةً، كَمَا يُصْنَعُ مِنْهَا المُرَبِّي
عندليب	اسم، والجمع: عَنَادِلُ، العَنَدَلِيْبُ: طائرٌ صغير الجثة، سريع الحركة، كثير الألحان، يسكن البساتين، ويظهر في أيام الربيع
أُسْطُورَةٌ	اسم، والجمع: أُسَاطِيرُ، حُرَافَةٌ، حديث ملفق لا أصل له، علم الأساطير: علم يبحث في مجموعة الأساطير المعروفة والشائعة لدى شُعْب من الشعوب وخاصة الأساطير المتعلقة بالآلهة والأبطال الخرافيين عند شعب ما، والأساطيرُ: الأباطيلُ والأحاديثُ العجيبةُ
تَنَبَّل	اسم، والجمع: تَنَابِلَةٌ وتَنَابِيلٌ، تَنَبَّلَ: كَسَلَانَ، خَامِلٌ
دِيَجُور	اسم، والجمع: دِيَاجِرٌ ودِيَاجِيرٌ، والدِّيَجُورُ: الظُّلْمَةُ، ووصفوا به فقالوا: ليلٌ ديجورٌ، وليلةٌ ديجورٌ، وديمةٌ ديجورٌ: مظلمةٌ بما تحمل من الماء

3.7 أسئلة الاختبار النموذجية

3.7.1 أسئلة موضوعية:

- يسمى الجمع سالماً نظراً إلى:
 - ترتيب حروف واحده
 - سلامة الحركات في حروف الواحد
 - سلامة بناء واحده
 - سلامة حرفه الأخير وحركته
- 'حَجَرٌ يُجْمَعُ عَلَى 'حَجْرُونَ' بسبب أنه:
 - اسم لغير عاقل
 - صفة مشبهة
 - خالٍ عن التاء
 - علم لذكر عاقل
- ما حكم 'ندمان' على 'ندمانون'؟:

- (a) يصح بلاكراهة (b) يصح بكراهة
- (c) يصح مع خلاف (d) لا يصح أصلاً
4. أي اسم فيما يلي يصلح ليُجمع جمعاً مذكراً سالماً:
- (a) صبور (b) مهذار (c) رِقاش (d) أجود
5. لماذا لا يصحّ جمع 'حمزة' جمعاً مذكراً سالماً:
- (a) لأن فيه علامة التأنيث (b) لأنه يقبل التاء
- (c) لأن في آخره التاء المدوّرة (d) سبب آخر
6. كلمة 'عالم' تُجمع على 'عالمون' لأنه:
- (a) قابل للتاء (b) خاص بالمذكر
- (c) ملحق بجمع المذكر السالم (d) كذا سُمع من العرب
7. ذهب بعضهم إلى أن جمع المؤنث السالم:
- (a) معرب (b) مبني (c) إعرابه أصلي (d) مبني في حالة النصب
8. كلمة 'حياة' تُجمع على 'حيوات' على غير القياس:
- (a) لاجتماع الحرفين من جنس واحد (b) لانقلاب الألف واواً
- (c) سماعياً (d) خلافاً للجهمور
9. ليس من أوزان القلة:
- (a) أفعلة (b) فَعْلُ (c) فِعْلَةٌ (d) أفعال
10. كلمة 'طوامير' على زنة:
- (a) فياعيل (b) فعاليل (c) مفاعيل (d) فواعيل

3.7.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. ما هي الصور التي تحتاج فيها إلى 'ذوو' و'ذوات' عند جمع الكلمة جمعاً سالماً؟
2. فكّر في كلمات 'رجال' و'بيوتات' و'جماليات' و'بين كيفية جمعها على هذا الشكل.
3. اسرد شيئاً من أوزان منتهى الجموع مع ذكر أمثلة لها.
4. فرّق بين جمع التكسير ومنتهى الجموع.
5. اذكر بعض الخلافات بين النحويين، التي ذكرت في هذه الوحدة.

3.7.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. بيّن كيفية بناء جمع المذكر السالم إذا كان المفرد مركباً وصفياً.
2. عرف بجمع المؤنث السالم وبين أحكامه مفصلاً مع الأمثلة.
3. اكتب أشهر أوزان جمع الكثرة

3.8 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1 شرح ابن عقيل، بهاء الدين بن العقيل
- 2 جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني
- 3 النحو الواضح، علي الجارم ومصطفى أمين
- 4 شرح قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين بن هشام

الوحدة: 4

المنصرف وغير المنصرف

عناصر الوحدة	
التمهيد	4.0
أهداف الوحدة	4.1
الأسماء المنصرفة وغير المنصرفة	4.2
الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف	4.3
وزن الفعل	4.3.1
التركيب	4.3.2
العجمة	4.3.3
العلمية	4.3.4
العدل	4.3.5
الصفة	4.3.6
منتهى الجموع	4.3.7
زيادة الألف والنون	4.3.8
التأنيث	4.3.9
أقسام الموانع من الصرف	4.4
أسباب تجعل غير المنصرف منصرفاً	4.5
التدريبات	4.6
نتائج التعلم	4.7
الكلمات الصعبة ومعانيها	4.8
أسئلة الاختبار النموذجية	4.9
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	4.10

إن لام التعريف والتنوين علامتان من علامات الأسماء، ومن خصائصهما أنهما لا تدخلان معا على كلمة واحدة لدلاتهما على معنى متضاد، فالأول: يأتي في بداية الكلمة للدلالة على تعريف اسم، والثاني: يأتي في نهاية الكلمة للدلالة على تنكير اسم. والأسماء التي تقبل إحدى العلامتين المذكورتين تعبر بالأسماء المنصرفة، وأما الأسماء التي لا تقبلهما على ظاهرهما تسمى بـ "الأسماء الممنوعة من الصرف".

فالأسماء الممنوعة من الصرف هي التي لا تقبل لام التعريف والتنوين مع أنها تدل على التعريف والتنكير مثلما تدل سائر الأسماء الأخرى. سنتناول في هذه الوحدة أحكام الأسماء المنصرفة والأسماء الممنوعة من الصرف مفصلاً.

4.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى التركيز على القواعد النحوية المتصلة بالأسماء المنصرفة والأسماء الممنوعة من الصرف، وهي:

- التعريف بالأسماء المنصرفة وغير المنصرفة.
- بيان القواعد المتعلقة بهما على وجه التفصيل.
- تعريف الأسباب والعلل التي تمنع الاسم من الصرف.
- بيان أقسام الموانع التي تمنع الاسم من الصرف.

4.2 الأسماء المنصرفة وغير المنصرفة

طلبتني الأعزة! لقد سبق القول في الوحدات السابقة إن الأسماء لها أقسام عديدة باعتبارها المختلفة مثل التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع والإعراب والبناء وغيرها. ومن أهم هذه الأقسام الأسماء المنصرفة والأسماء الممنوعة من الصرف. فالأسماء المنصرفة تقبل تنوين التمكين والأسماء غير المنصرفة لا تقبله.

وقبل أن نخوض في مباحث الأسماء المنصرفة وغير المنصرفة لا بد لنا أن نعرفهما، فهيا بنا نتعرف عليهما.

4.2.1 تعريف المنصرف وغير المنصرف:

ينقسم الاسم المعرب باعتبار قبول تنوين التمكين وعدم قبوله إلى قسمين: الأول: الاسم المنصرف، والثاني:

الاسم غير المنصرف

أما الاسم المنصرف فهو اسم معرب يدخله التنوين، مثلاً: هذا كتابٌ.

وأما الاسم غير المنصرف فهو اسم معرب لا يدخله تنوين التمكين، ويُجَرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة، مثلاً:

"أنتَ عَمْرٌ". إن عَمَرَ عادلٌ. سَلَّمْتُ على عَمَرَ.

4.2.2 أحكام الأسماء المنصرفة وغير المنصرفة:

إن الأسماء المنصرفة تقبل التنوين وتعرب بالإعراب الأصلي والفرعي في الأحوال الثلاثة حسب أنواع الكلمة

ومحل وقوعها في الجملة، مثلاً:

حالة الرفع	حالة النصب	حالة الجر
1- هذا كتابٌ.	1- اشتريتُ سيارةً.	1- تعاونوا على البرِّ والتقوى.
2- التحق أخوك بالجامعة.	2- إن الحسناتِ يذهبن السيئاتِ.	2- سلّموا على الموظّفينَ.
3- أنتم مسلمون.	3- إن المؤمنين صدّقوا الرُّسلَ.	3- نجح الطلابُ في المسابقاتِ.

لاحظنا في الأمثلة المذكورة في الجدول أن الاسم يعرب بعلامات الرفع المختلفة في حالة الرفع وكذلك في حالي النصب والجر يقبل علاماتها المختلفة.

وأما الأسماء غير المنصرفة فهي تعرب بالضمّة غير المنونة رفعا والفتحة غير المنونة نصبا وجرًا، مثلاً:

حالة الرفع	حالة النصب	حالة الجر
أنتِ زينبُ	إن عمرَ عادلٌ	سلمت على عُثمانَ

لاحظنا في مثال الرفع أن كلمة "زينب" مرفوعة لأنها خبر، وتعرب بالضمّة غير المنونة لأنها اسم ممنوع من الصرف لا يقبل التنوين، وكذلك في المثال الثاني كلمة "عمر" منصوبة لأنها اسم "إن" وتعرب بالفتحة غير المنونة لأنها ممنوعة من الصرف، أما في المثال الثالث فكلمة "عثمان" مجرورة بحرف الجر وتعرب بالفتحة غير المنونة لأنها من الأسماء الممنوعة من الصرف.

وأما الأسماء الممنوعة من الصرف فلا بد لها أن تتصف بالأوصاف التي تمنعها من الصرف، وهذه الموانع من الصرف تعبر بالأسباب المانعة من الصرف أو العلة المانعة من الصرف، بعضها يكفي بمفرده والبعض الآخر لا يكفي بل يحتاج إلى سبب آخر لمنع الاسم من الصرف. نورد في الجدول التالي كلا القسمين من الأسباب:

أقسام الممنوع من الصرف لعلتين		أقسام الممنوع من الصرف لعدة واحدة
الصفة	العلم	
• الصفة على وزن "فَعْلَان" بشرط أن يكون مؤنثه على وزن "فُعْلَى" (سكران، سكرى)	• العلمية والعدول (مثل: عمر)	• صيغة منتهي الجموع على وزن مفاعل، ومفاعيل (مساجد، ومصابيح)
• الصفة والعدل (مثنى، أحاد)	• العلمية والتأنيث (فاطمة، زينب، مريم)	• الاسم الذي ينتهي بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة (حسنى، صحراء)
• الصفة ووزن فعل (أسود، أحمر)	• العلمية والتركيب المزجي (معديكرب، بعلبك)	
• الصفة وزيادة ألف ونون (سهران، تعبان)	• العلمية ووزن الفعل (أحمد، أمجد)	
	• العلمية وزيادة ألف ونون (نعمان، حمدان)	

وقبل أن نخوض في التفاصيل من المناسب أن نعرف هذه الأسباب والعلل التي تلازم الأسماء الممنوعة من الصرف. وهي كما يلي:

4.3 الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف

إن الأصل في الأسماء أن تكون منصرفة. وقد تكون غير منصرفة بسبب بعض العوامل والأسباب الذي يمنعها من الصرف، وهذه الموانع والعلل التي تمنع الأسماء من الصرف تسعة:

- (1) وزن الفعل، مثلاً: "لابن يَعْنِيَنَّ كتابٌ مشهورٌ في النحو"
- (2) التركيب، مثلاً: "هذه يعليكَ"
- (3) العجمة، مثلاً: "إبراهيمُ نبي الله"
- (4) العلمية، مثلاً: "رمضانُ شهر الصيام"
- (5) العدل، مثلاً: "عمرٌ عادلٌ"
- (6) الصفة، مثلاً: "ما أنتَ برجل سكرانٍ"
- (7) منتهى الجموع، مثلاً: "هذه مساجدٌ"
- (8) زيادة الألف والنون، مثلاً: "شهرٌ رمضانٌ شهرٌ مباركٌ"
- (9) التأنيث، مثلاً: "جاءت فتاة شقراءٌ" ، "إن فاطمة بنتُ محمدٍ".

وجمعها بهاء الدين ابن النحاس (627هـ - 698هـ) في بيت واحد ليسهل على الطلبة حفظها، وهو:

إِجْمَعُ، وَزِنُ، عَادِلًا، أَنْتُ، بِمَعْرِفَةٍ	رَكِبُ، وَزِدْ عُجْمَةً، فَالْوَصْفُ قَدْ كَمَلَا
--	---

إن هذه العلل تؤثر على الاسم المعرب وتمنعه من قبول تنوين التمكين. فبعضها يكفي بمفرده أن يمنعه من الصرف، والبعض الآخر لا يكفي بمفرده بل يحتاج إلى سبب آخر من الأسباب المانعة من الصرف. وفيما يلي نتناول الأسباب والعلل التسعة كلها على حدة مفصلاً:

4.3.1 وزن الفعل:

المراد به الاسم الذي جاء على وزن من الأوزان التي تختص بالفعل، سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً أو غيره، وكما سبق في الجدول أن وزن الفعل من الأسباب التي تحتاج إلى سبب آخر لمنع الأسماء من الصرف فهو يجتمع مع العلم أو الوصف ويصير مانعا من الصرف، مثلاً:

○ قرأ أحمدٌ ثلاثة كُتُبٍ في الأسبوع الماضي. ("أحمد" ممنوع من الصرف لوزن الفعل والعلم)

○ إن الإنسان أفضلٌ من سائر الحيوانات. ("أفضل" ممنوع من الصرف لوزن الفعل والوصف)

ووزن الفعل لا يكون مانعا من الصرف مع الوصف إلا بشرطين:

- (1) أن تكون صفة أصلية
- (2) أن لا تقبل تاء التأنيث.

فإذا تحقق هذين الشرطين يصير الاسم غير منصرف، مثلاً:

○ لا فضلٌ لأحمَرَ على أسودَ

○ ما سلَّمتُ على أفضلَ منكمُ

ففي المثال الأول كلمتي "أحمر"، و"أسود" ممنوعتان من الصرف لوزن الفعل والوصف لأن الوصفية فيهما أصلية ولا تقبل تأنيثهما تاء التأنيث. وكذلك كلمة "أفضل" غير منصرف لوزن الفعل والوصف، ويوجد فيها كلا الشرطين المذكورين.

وأما إذا كان الوصف في كلمة غير أصلية أو يقبل تأنيثها تاء التأنيث فينصرف، مثلاً:

- أنت رجل أرنبٌ
- هذا رجل أرملٌ

ففي المثالين المذكورين كلمة "أرنب" منصرف لأن وصفيتها ليست بأصلية وكانت علماً للحيوان في أصل الوضع، وكلمة "أرمل" منصرف لأن تأنيثها "أرملة"، وإليكم الأمثلة الأخرى:

- لَيْثٌ بَعَثَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ
- يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ
- تَكَلَّمْتُ مَعَ يَلْمَعٍ

ففي الأمثلة الثلاثة المذكورة "عَثْرٌ" اسم لمكان، وقد جاء على وزن فعلٍ ماضٍ من التفعيل، وكذلك "أحمد" و"يلمع" اسم لرجل، وهما على وزن فعل.

وأما وزن الفعل المانع من الصرف مع سبب آخر فله ثلاثة أقسام:

- أن يأتي على وزن لا يكون إلا في الفعل، أي يكون ذلك الوزن خاصاً بالفعل، مثل أن يرد اسم من الأسماء على وزن الفعل الذي لم يسم فاعله، نحو:
- دُئِلَ = (اسم قبيلة من قبائل العرب)
- عَثِرَ = (اسم لمكان)

وإذا كان الاسم الذي جاء على هيئة الفعل الماضي كان ممنوعاً من الصرف، إلا أن يكون ساكن الوسط، فهو منصرف كما يقول بعض النحويين، إلا أن المحققين منهم يفصلون هذه المسألة فيقولون:

(1) إن كان هذا السكون موجوداً قبل أن يكون علماً لم يكن الاسم بعد كونه علماً منصرفاً، مثال ذلك:

- قُقُلٌ
- برد

فهما ساكن وسطهما قبل وبعد، فإذا سمي رجل به اجتمع فيه سببان من أسباب المنع من الصرف، ومع ذلك فإنه لا يكون غير منصرف، لأنه من قبل ساكن الوسط.

(2) وإن جاء هذا السكون بعد كونه علماً - وذلك لأجل التخفيف - كان هذا الاسم غير منصرف، مثل

أن يكون اسم أحدهم ضُرب، ثم خفف لأجل سهولة النداء أو غيره فقل:

- ضُرب

● أن يأتي على وزن يجوز أن يكون في الفعل والاسم، إلا أن الغالب فيه أن يستعمل في الفعل، مثل هذه الأسماء تكون غير منصرفة لأنها تجمع أمرين من أمور منع الصرف، "العلمية" و"الوزن"، مثال ذلك:

○ أفكَلُ = (اسم للزَّعدة)

○ يرمع = (حجارة دقيقة صغيرة تكون لامعة)

وأمثالهما كثيرة مما يبدأ بالحروف الزائدة، والحروف الزائدة علامة في الأفعال على الغالب، فإذا سمي رجل ببعض هذه الأسماء كان اسمه غير منصرف.

● أن يأتي على وزن يكون في الأسماء والأفعال على حد سواء، من غير غلبة استعمال واحد دون آخر، مثلاً:

○ شَجَرَ (على وزن ضَرَبَ)

○ جَعَفَرَ (على وزن دَخَرَ)

○ صَابَرَ (على وزن صيغَة الأمر من باب إفعال ووزنه فَاعِلٌ)

فالأسماء التي وردت في اللغة العربية على أحد وزن من هذه الأوزان، لا تكون غير منصرف وإن كانت علماً وسمي به رجل من الناس، بخلاف القسمين السابقين.

4.3.2 التركيب:

التركيب هو ضم شيء إلى شيء. وله عدة أقسام، ومنها:

● التركيب الوصفي = مثل: الرجل العالم، أو العلماء الكبار

● التركيب الإضافي = مثل: عبد الله، ناقة الله

● التركيب العددي = مثل: خمسة عشر

● التركيب الإسنادي = مثل: تأبط شرأ

● التركيب المزجي = مثل بعلبك، رامهرمز

والتركيب الذي يمنع الاسم من الصرف هو التركيب المزجي لا غيره. والتركيب المزجي هو امتزاج الكلمة الثانية واتصالها بنهاية الكلمة الأولى بشكل أصبحتا كالكلمة الواحدة وتبدو أنهما كلمة واحدة.

والمراد بالتركيب المزجي هنا التركيب الذي يجعل الكلمتين المختلفتين كالكلمة الواحدة في الحكم، فلا يعتبر في الكلمة الأولى شيء من الإعراب، لأن الأخيرة هي التي أصبحت الجزء المستحق للإعراب من الكلمة الكاملة.

ومن العرب من يستعمل هذه التركيبات (المزجية) مثل التركيب الإضافي لفظاً وحكماً، فإذا كان كذلك لم يدخل في موضوعنا هنا في هذه الوحدة.

ومنهم من يجعلها معربة كإعراب كلمة واحدة، وهذا هو الموضوع الذي يهمنا في هذا المقام، وتفصيله كما يلي: إن التركيب المزجي لا يكفي بمفرده في منع الاسم من الصرف بل يحتاج إلى سبب آخر من الأسباب المانعة من الصرف الأخرى. ومن خصائصه أنه لا يجتمع مع الأسباب الأخرى إلا العلم.

ويحتاج المركب المزجي ليكون مانعاً من الصرف مع العلمية إلى أن لا يكون جزءه الأخير "ويه"، مثل: سيبويه، فإذا استوفى المركب المزجي هذه الشروط يمنع الاسم من الصرف، مثل:

○ جاء بعلبكُ

○ رأيت معدي كرب

○ سلمت على رامهرمز، أقيمت في بورسعيد

لاحظنا في هذه الأمثلة أن الأسماء "بعلبك"، و"معدني كرب" و"رامهرمز" و"بورسعيد" مركبة بالتركيب المزجي، ولا يوجد في آخر جزءها "ويه" كما يوجد في نهاية أسماء: "سيبويه"، و"نفظويه" و"عمرويه" و"ماهويه" وغيرها. ونعرف أن التركيب المزجي لا يكفي بمفرده في منع الاسم من الصرف بل يحتاج إلى سبب آخر، والسبب الآخر هو "العلم" في الأمثلة المذكورة، والتركيب المزجي مع العلم يمنع الاسم من الصرف، فيمنع أن تدخل عليه التنوين والكسرة ولام التعريف.

4.3.3 العجمة:

المراد بالعجمة هنا الكلمات غير العربية التي نقلت إليها وجرى استعمالها فيها، مثلاً: إبراهيم، وإسماعيل، ويوسف وغيرها.

وكما أن الكلمات العجمية تنقل إلى العربية من اللغات الأجنبية فتعرف ببناءها حيث أن الكلمات العربية تنطبق على قاعدة من قواعد اللغة العربية، وبناء من أبنيتها المطردة المعروفة، والكلمات العجمية لا تنطبق عليها، ولا تعرف أصلها من البنية، لأنها لو كانت عربية لكانت لها اشتقاقات، ولعُرف المصدر الذي خرج منه هذا الاسم، فهذا مزان معرفة العجمة في الأسماء.

إن الكلمات العجمية لا تصلح أن تمنع من الصرف مطلقاً بل هناك بعض القيود والمتطلبات التي تشترط فيها لتصير مانعة من الصرف، وهي:

- أن يكون هذا الاسم العجمي علماً في عجميته قبل أن ينقل إلى العربية، مثلاً: "فرعون"، "هامان".
- أن تكون حروفه أكثر من ثلاثة، كما في الأسماء التي سبقت، فإن كانت حروفه ثلاثة وكان الوسط منها ساكناً تحتم في مثلها أن يكون منصرفاً، مثلاً: "نُوح"

وأما الكلمات التي تتركب من ثلاثة أحرف وليس حرفها المتوسط ساكناً، فقد ذهب بعض النحاة إلى صرفه والبعض الآخر إلى وجوب منعه من الصرف. تأمل في الأمثلة التالية:

○ ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الصفافات: 109)

○ ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ﴾ (القصص: 76)

○ ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ﴾ (يوسف: 7)

نجد في هذه الأمثلة المذكورة أن إبراهيم وقارون وموسى ويوسف أسماء عجمية غير عربية، وإنها كانت أعلاماً في لغاتها قبل أن تنقل إلى العربية وإن حدث في بعضها بعض التغيرات مثلاً في إبراهيم، يقولون إن أصله كان أبراهام أو قريباً منه إلا أن الأصل باق على حاله.

وكذلك كل اسم تجاوزت حروفه ثلاثة، إما أربعة أو أكثر، وقد اجتمعت بهذه الأسماء كل شروط العجمة، فامتنعت من أجل ذلك من الصرف.

فجميع أسماء الأنبياء التي وردت في القرآن الكريم عجمية كلها إلا أربعة على الاتفاق، مع الاختلاف في الاثنين. "محمد" و"صالح" و"شعيب" و"هود" عليهم السلام، اتفق النحويون على أن هذه الأسماء عربية واختلفوا في

"لوط" و"نوح" عليهما السلام، هل هذان الاسمان عربيان أم لا.

فالمحققون من النحاة ذهبوا إلى أنهما عربيان، غير أن ابن هشام مال إلى عجميتهما.

4.3.4 العلمية:

إن العلم من أحد الأسباب التي تجعل الاسم غير منصرف، مع وجود سبب آخر، مثلاً: جعفر، اسم عام منكر، ويطلق على نهر، فلما انتقل من تنكيرها، وأصبح علماً لرجل صار سبباً من الأسباب الممنوعة من الصرف. والعلم من الأسباب المانعة من الصرف التي لا تصلح بمفردها أن تمنع الأسماء من الصرف بل تحتاج إلى سبب آخر لمنع الصرف، مثلاً:

○ هذا أرقمُ

○ رأيت جعفرَ

كلمة "أرقم" في المثال الأول اسم نكرة، وضع للدلالة على حية من طبقة الحيات المعروفة، ذات السم الشديد، ثم أزيل منها هذا المعنى وسمي بها رجل من البشر، فصارت علماً وهو سبب مانع من الصرف يحتاج سبب آخر لمنع الصرف، وفيها سبب آخر وهو وزن الفعل. فهي ممنوعة من الصرف بكلا السببين. وكذلك "جعفر" فهو في الأصل اسم عام يطلق على نهر، ثم أزيل منه أيضاً هذا التنكير واستعمل في علمية الفرد من الناس، والسبب الآخر هو وزن الفعل.

فالعلم يصير ممنوعاً من الصرف إذا وجد معه سبب آخر، مثلاً:

○ طلحة (علم وتاء التأنيث)

○ أحمد (علم ووزن الفعل)

○ عثمان (علم والألف والنون الزائدتان)

○ عمر (علم وعدل)

4.3.5 العدل:

المراد به تحويل بناء كلمة ووزنها إلى بناء آخر ووزن آخر من غير قاعدة معروفة مطردة، وذلك مع بقاء المعنى الأصلي للكلمة.

والعدل قسمان: قسم يقع في المعارف، وقسم آخر يقع في الصفات.

فأما الذي يقع في المعارف فهو:

الأول: ما كان وزنه على فُعَل، ويستعمل في التأكيد، مثال ذلك:

○ حضرت النساء جُمَعْنَ أي كلها

○ الصالحات يسبحن كلهن بُتَعْنَ

فإن (بتع)، و(بُصع)، و(جمع) وغيرها جمع، ومفرداتها جمعاء، وبتعاء، وبصعاء، وتستعمل هذه الكلمات لأجل

التأكيد اللفظي، مثل:

○ جاء القوم كلهم أجمع

○ صلى الناس كلهم أجمعون أبتعون أبصعون...

والقاعدة المطردة في مثل هذه الأسماء أن تكون جموعها على وزن فعلاوات ليس غير، ولكنها هنا عدلت عن وزنها الأصلي وصرفت عنها من غير قياس معروف في اللغة العربية، ومع ذلك فإنها لم تتعد تلك المعاني التي وضعت لها أصلاً.

الثاني: ما كان وزنه على فَعَلٍ أيضاً، ولكنها يستعمل في العلم المذكور، مثل:

○ فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي فَعُمَرُ

○ زُفْرٌ

○ جُمَحٌ

فهذه الأسماء وما شابهها معدولة، عدلت عن عامر وزافر وجامح من غير قياس يأذن بهذا التحويل في اللغة العربية، ومعنى عامر وعمر سواء أصلاً، فلم يتغير بهذا التغيير من المعنى الأصلي شيء.

الثالث: سَحَرٌ:

فهذه الكلمة معدولة عن السحر، وهي الكلمة المعرفة باللام، فإذا عدلت عن المعرفة لم يدخلها التنوين - بثلاثة شروط - على خلاف القياس في اللغة العربية من أن كل كلمة لا تخلو من أل أو التنوين إلا بسبب من الأسباب المعروفة. وسحر المعدولة لم تتجرد من معناها الأصلي الذي كانت تدل عليه من قبل أن تكون معدولة على العموم. ويشترط لكونه غير منصرف ثلاثة شروط:

○ أن يراد سحر يوم معين

○ أن يستعمل ظرفاً مجرداً من الألف واللام

○ أن يستعمل مجرداً من الإضافة

فإذا اجتمعت هذه الشروط الثلاثة في "سحر" كانت ممنوعة من الصرف، نحو:

○ كان النبي ﷺ يحب السفر يوم الخميس سَحَرَ

○ سنلتقي إن شاء الله يوم الجمعة سحر

فإذا لم يرد بها سحر يوم بعينه بل أريد وقت السحر على العموم أو دخله اللام أو كان مضافاً لم يكن ممنوعاً

من الصرف، كما في قوله تعالى:

○ ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ (النمر: 34)

الرابع: ما كان من أعلام النساء على وزن فَعَالٍ، مثل قَطَامٍ، وَحْدَامٍ، بشرط أن لا يكون مختوماً على الراء، فإذا كان

مختوماً على الراء فله حكم آخر، وسنذكره إن شاء الله

يعتبر النحاة هذه الأسماء التي ترد على وزن فعالٍ من أعلام المؤنثات معدولة عن فاعلة مثلاً، ويقولون أن

قطام معدولة عن قاطمة، وحدام عن حاذمة، ولا يوجد قاعدة في اللغة العربية تبيح هذا التحويل، ولذلك فإن بني

تميم من قبائل العرب يجعلونها غير منصرف، فيقولون:

○ هذه قطامٌ (من غير تنوين)

○ رأيت قطامَ (من غير تنوين أيضاً)

○ سلمت على قطامَ

وأما عامة العرب من غير بني تميم فإنهم يستعملون هذه الأسماء مبنية على الكسر، وكذلك الأسماء التي

وردت على "فَعَالٍ" مما انتهت على حرف الراء، مثل:

○ سَفَارٍ = اسم لعين من عيون الماء

○ حَضَارٍ = اسم لكوكب من كواكب السماء

○ وَبَارٍ = اسم قبيلة من قبائل العرب

فإن عامة العرب يجعلونها مبنية على الكسر، ويشاركونهم بنو تميم في هذه المسألة في بناء هذا الاسم - المختوم

على الراء والذي ورد على وزن فعال - على الكسرة، إلا قلة قليلة من بني تميم فإنهم يعاملونها أيضاً كالاسم الممنوع من

الصرف، كما تقدم مع الأمثلة السابقة.

وأما القسم الثاني من الاسم المعدول والذي يقع في العدد وغيره فهو كما يلي:

فأما العدل في العدد فهو يأتي على وزنين، إما على "فَعَالٍ" وإما على "مَفْعَلٍ"، ويأتي ذلك في الواحد والاثنين والثلاثة

والأربعة، ولا يتجاوز العدل في العدد الأربعة، ويكون المراد بها تأكيد المعنى العددي وتكراره، كما يقول الرجل (كلمتُ

النَّاسَ مَثْنَى مَثْنَى) يعني اثنين اثنين، وكما جاء في الحديث النبوي الشريف، (صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى) (مسلم: 749) يعني

ركعتين ركعتين والأمثلة كما يلي:

○ صلى الناسُ أُحَادَ (أي واحداً واحداً)

○ ﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى﴾ (سبا: 46) (اثنين اثنين)

○ ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ (النساء: 3)

○ ﴿جَاعِلِ الْمَلَكَةَ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلثَ وَرُبْعَ﴾ (فاطر: 1)

أي: اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة، وقد جاءت هذه الكلمات في الآيات القرآنية أيضاً كما أوردت ههنا،

وكما أنها وردت هنا على وزن "فعال" كلها غير مثنى فقد جاءت هذه الكلمة على وزن مفعول.

وقد يكون العدل على هذين الوزنين في غير العدد، وذلك مثل قولك:

○ ما كلمت مع نسوة أُخَرَ

فإن آخر هنا جاء كجمع لأخرى، وكل ما جاء على وزن فُعَلَى من أسماء النساء يكون جمعها على التعريف أي

مع الألف واللام غير هذه الكلمة، إلا أن تكون مضافة، لأنها عدلت عن المعرفة إلى النكرة من غير وجه لغوي يبيح

بذلك، ولذلك فقد نسب النحاة قول أبي نواس إلى الخطأ، لأنه أورد (الصغرى والكبرى) من غير الألف واللام، فقال:

○ كأن صغرى وكبرى من فقاقعها.....

ومثال آخر الذي يوضح إعراب آخر على ما بيناه سابقاً قوله تعالى:

○ ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: 184)

وجه تخصيص "آخر" بالذكر.

قال ابن هشام - رحمه الله تعالى - في كتابه "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" عن سبب تخصيص آخر بالذكر: "وإنما خص النحويون آخر بالذكر لأن في أخرى ألف التأنيث، وهي أوضح من العدل، وآخران وآخرون معربان، فلا مدخل لهما في هذا الباب، وأما آخر فلا عدل فيه، وإنما العدل في فروعه، وإنما امتنع من الصرف للوصف والوزن، وإن كانت أخرى بمعنى آخرة نحو (وقالت أولاهم لأخراهم) جمعت على آخرٍ مصروفاً، لأن مذكرها آخرٌ - بالكسر - بدليل (وأن عليه النشأة الأخرى) (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) فليس من باب اسم التفضيل". أه
4.3.6 الصفة:

الوصف أحد الأسباب التي تمنع الاسم من الصرف والتنوين، إلا أنه يشترط لأجل كونه مانعاً من الصرف أن يجتمع فيه أمران:

الأول: أن يكون وصفاً أصلياً، فإن لم يكن الاسم في وضعه الأصلي صفة لم يرتق أن يكون مانعاً من الصرف، مثل (صفوان) أو (أسد) أو (بحر)، فإن هذه الأسماء ليست وصفاً في معناها الأصلي، فإذا نقلها أحد عن معناها الأصلي واستعملها مثلاً في الرجل القاسي لكلمة صفوان، قياساً على أن معناه الأصلي هو الحجر الأملس، أو استعمل الأسد - وهو حيوان معروف في الشجاعة - لأجل الرجل الشجاع، أو استعمل البحر - وهو مجتمع الأمواه الكثيرة المعروفة - لأجل الرجل السخي، كان هذا منصرفاً غير ممنوع من الصرف والتنوين، لأن هذه الأسماء لا تحمل أول الشرطين لأجل إعمال الوصف كمانع من الصرف، وهو أن يكون الوصف أصلياً غير منقول من الاسم إلى الوصفية.

الثاني: أن لا تقبل الكلمة تاء التأنيث، فإن قبلت تاء التأنيث مثل "العريان" و"أرمل"، فإن مؤنثهما يأتي "عريانة" و"أرملة" لم تكن ممنوعة من الصرف. مثال الاسم الذي وقع على الوصف الأصلي:

○ أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَىٰ أَعْجَبِيٍّ وَلَا لِعَجَبِيٍّ عَلَىٰ عَرَبِيٍّ وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَىٰ أَسْوَدَ وَلَا أَسْوَدَ عَلَىٰ أَحْمَرَ إِلَّا

بِالتَّقْوَىٰ (مسند أحمد: 23489)

فأحمر وأسود وصفان أصليان غير منقولين عن الاسم إلى الوصفية، بل هما ثابتان على أصلهما، ولذلك امتنع صرفهما، فلا يأتيهما التنوين. مثال الاسم الذي لا يقبل تاء التأنيث:

○ "أَتَى رَسُولُ اللَّهِ بِرَجُلٍ سَكْرَانَ" (مسند أحمد: 7911)

فإن مؤنث "سكران" يأتي على وزن "فَعَلَى" كـ"سَكْرَى"، وليس "سكرانة"، ولذلك امتنع "سكران" عن الصرف.

4.3.7 منتهى الجمع:

ومن الأسباب التي تكون مانعاً من الصرف أن يكون الاسم جمعاً منتهياً، فلا يمكن أن يجمع عليه، فإن الاسم الواحد يجمع على وزن ثم يجمع على ذلك الجمع بجمع آخر، ويستمر كذلك إلى أربعة أو أكثر، ويأتي في المرة الرابعة أو ما قبلها أو ما بعدها وزن يستحيل الجمع عليه مرة أخرى.

وخذ مثلاً كلمة الكَثِيب - وهو تَلٌّ صغير من الرمل - فإنه يجمع على كُثْبَان، وكُثْبٌ وأكْثَبٌ، وهذه ثلاثة جمع، ولا ينتهي عليه الجمع، بل يمكن أن يجمع على أكائب، فإذا ورد الجمع على هذا الوزن كان منتهى الجمع، لأن الجمع انتهى إليه، فلا يزداد عليه.

وقد عرّف النحاة منتهى الجموع بتعريفين أحدهما أولى من الآخر، فقال بعض النحاة:
 ■ المراد بمنتهى الجموع كل جمع لا يأتي على وزنه كلمة مفردة، وهو على نوعين، أحدهما وزن مفاعل، مثل:
 مساجد، ودراهم والآخر وزن مفاعيل، مثل دنانير ومصاييح وغير ذلك.

ويقول بعض النحاة: أن المراد بمنتهى الجمع هو كل كلمة كان ثالث حروفه ألف وكان بعد الألف حرفان أو أكثر، ويأتي على أشكال مختلفة كما يظهر في هذا الجدول:

- ◀ فَعَالِلٌ = دراهمٌ ، سنابلٌ ، جماجمٌ ، دفاتر
- ◀ فَعَالِيلٌ = مصاييحٌ ، دنانيرٌ ، عصافيرٌ ، حواميمٌ (جمع حم)
- ◀ أَفَاعِلٌ = أكابرٌ ، أصاغرٌ ، أرانبٌ ، أصابع
- ◀ مَفَاعِلٌ = مدارسٌ ، مساجد
- ◀ فَوَاعِلٌ = قواميسٌ ، نواميسٌ ، جواميس
- ◀ فَعَائِلٌ = رسائلٌ ، سوائلٌ ، حمائل
- ◀ تَفَاعِيلٌ = تعاليمٌ ، تساييحٌ ، تكاليف
- ◀ فَوَاعِلٌ = قواربٌ ، خواتمٌ ، جواهرٌ ، لوازم
- ◀ فَعَالِيٌ = عذارىٌ ، صحارَى
- ◀ فَعَالِيٌ = صحاريٌ ، جوارِيٌ ، غواشيٌ ، ليالي
- ◀ فَعَالِيٌ = كراسيٌ

هذه بعض النماذج التي يأتي عليها منتهى الجموع، وقد يأتي على وزن غير هذه الأوزان المذكورة أعلاه، مثل:

- غصّ النَّاسُ فِي مَسَاجِدَ
- الأولاد يدرسون في كتاتيب

تجد في هذين المثالين أن الاسم جاء على وزن من أوزان منتهى الجموع، ولذلك امتنع صرفه، ومجيئ الكسرة عليه، كما يكون في الأعلام غير المنصرفة.

4.3.8 زيادة الألف والنون:

ومن الأسباب التي تمنع الاسم من الصرف أن يزداد في آخر الاسم الألف والنون، فإذا كان الاسم مع هاتين الزيادتين كان ممنوعاً من الصرف، ويشترط أن تكونا زائدتين لا أن تكونا حرفين أصليين من الكلمة.

و تعرف الزيادة بأن تسقط هذه الزيادة في بعض التصاريف، كما في كلمة (غفران) (عمران) مثلاً، فإذا رددتهما إلى أصلهما أو صرفتهما عن هذا الوزن سقطت الألف والنون، مثلاً في غافر، ومغفور، معمور وعمر وعامر وغير ذلك من تصريفات هذين الاسمين.

فإن كانت هذه الزيادة في الاسم الذي لا يوجد له مشتق مثلاً، "عثمان" و"مروان"، فتعرف الزيادة فيه بأن يكون قبل الألف ثلاث أحرف أو حرفان أصليان من غير تضعيف وتشديد. قال الدكتور مصطفى حلاوي (المعلق على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك):

" فإن كانا (الألف والنون) في ما لا ينصرف، فعلامة الزيادة أن يكون قبلهما حرفان أصليان، ثانيهما مُضَعَّفٌ،

وجاز اعتبار الحرف الذي حصل به التضعيف أصلاً، فتكون الألف والنون زائدتين لوقوعهما بعد ثلاثة أحرف أصلية، أو عدم اعتباره أصلاً فتكون النون أصلية، نحو حسان وعفان وحيان، فإن قدرتها من الحس والعفة والحياة منعها من الصرف، ووزنها فعلان، وإن قدرتها من "الحسن" و"العفن" و"الحين" صرفتها، ووزنها فعلال، وإن كانت الألف أصلية، نحو خان (بمعنى دكان) أو كانت النون أصلية، نحو (لسان وأمان) لم يمنع الاسم من الصرف".

° وَيَلِّغَ أَخِي عِمْرَانَ بُرْدِي وَمَحْذَرِي

° مَا رَأَى النَّاسَ رَجُلًا أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عَثْمَانَ

يوضح لك المثالان أن الألف والنون الزائدتين منعتا الاسم من أن يكون مصروفاً ومنونا.

4.3.9 التأنيث:

إن التأنيث أحد الأسباب التي تمنع الكلمة من الصرف، ويستوي في كونه مانعاً أن يأتي على أحد أقسامه

الثلاثة، فالمؤنث على ثلاثة أقسام:

1- ما كان علامة تأنيثه ألفاً، وهو نوعان:

✓ أن تكون بالألف الممدودة، كـ"صَحْرَاءُ".

✓ أن تكون بالألف المقصورة كـ"حُبْلَى".

فهذا القسم من الأسماء المؤنثة يكون ممنوعاً من الصرف من غير حاجة إلى سبب آخر.

2- ما كان علامة تأنيثه تاء، مثل حمدة، وسهلة أو طلحة وقتادة

3- ما لم يوجد فيه علامة من علامات التأنيث، مثل ، سعاد ، زينب

فهذان القسمان الأخيران يحتاجان إلى العلمية ليكونا ممنوعين من الصرف.

المؤنث المعنوي:

فأما المؤنث المعنوي – فهو القسم الثالث من الأقسام المذكورة - وإنها يجب منعه من الصرف تارة، وذلك إذا

اجتمع فيه شرطان:

• الأول: أن تكون حروفه أكثر من ثلاثة، مثل زينب وسعاد، فهذا ممنوع من الصرف على كل حال فإن

كانت حروفه ثلاثة وتحرك الوسط منها مثل سَقَرٍ وجب أيضاً منعه من الصرف.

• الثاني: أن تكون علماً عجمياً، مثل بلخ وجمص، فهو أيضاً ممنوع من الصرف مع كون الوسط

ساكناً.

وتارة يجوز صرفه ويجوز منعه من الصرف. وذلك إذا كان الاسم المؤنث المعنوي مقتصرًا على ثلاثة أحرف،

وكان الاسم عربياً، وكان الحرف الأوسط منها ساكناً، مثل "هند" و"دعد"، فيجوز في مثله الأمران، الصرف، وعدم

الصرف. وقد اجتمع هذان الأمران – الصرف وعدمه - في قول شاعر:

لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مَازِرْهَا	دَعْدٌ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعُثْبِ
-------------------------------------	--

فقد استعمل الشاعر هنا الاسم المؤنث المعنوي – وهو دعد – مرتين، جعلها في المرة الأولى منصرفة،

واستعملها مرة أخرى فجعلها ممنوعة من الصرف. وإليكم الأمثلة الأخرى:

○ أنتِ هندُ (أنتِ هندُ)

○ أبصرتِ هندَ (أبصرتِ هنداً)

○ اجتمعتِ النساءُ معِ هندَ (اجتمعتِ النساءُ معِ هندٍ)

يوضح هذا المثال أن هند وأمثالها من الأسماء المؤنثة التي كانت حروفه ثلاثة والحرف المتوسط منه ساكناً وكذلك كانت من الأسماء العربية يجوز فيه الوجهان: أن تكون ممنوعة من الصرف، كما هو واضح في الإعراب الأول في الأمثلة، أو أن تكون مصروفة، كما هو واضح من الإعراب الأخير في الأمثلة.

وأما إذا كان المؤنث المعنوي مشتملاً على أربعة حروف فصاعداً يجب منعه من الصرف كما في البيتين الآتين:

وَمَا سُعَادٌ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا	إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ
---	---

بِزَيْنَبِ أَلْمَمِ قَبْلَ أَنْ يَرِحَلَ الرَّكْبُ	وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكَ الْقَلْبُ
--	---

فهذان البيتان يوضحان أن الاسم المؤنث إذا جاءت حروفه أكثر من ثلاثة فلا يستعمل إلا ممنوعاً من الصرف.

4.4 أقسام الموانع من الصرف

تبين فيما مضى من الكلام أن سبباً من الأسباب التسعة المتقدمة تمنع الاسم من الصرف، وموانع الصرف على قسمين، فمنها ما يمنع من الصرف بوحده، ولا يحتاج إلى سبب آخر، وقسم آخر يحتاج إلى سببين من الأسباب المانعة، سنذكر هنا تلك الأقسام - إن شاء الله تعالى -.

4.4.1 ما يمنع من الصرف بوحده:

فمن الأسباب التي تمنع الكلمة من الصرف بمفردها، ولا تحتاج إلى أي مانع آخر، وهو سببان:

الأول: منتهى الجموع

فهذا السبب يقوم مقام السببين في المنع، ويكتفي بوحده في كونه مانعاً من الصرف، نحو:

○ ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا﴾ (سبا: 18)

○ ﴿قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ (الإنسان: 16)

فكلمة "ليالي" في الآية الأولى جمع منتهى الجموع على زنة "مفاعل" ومفردها: "ليل" وهو سبب يكفي لجعل

الاسم ممنوعاً من الصرف، وكذلك كلمة: "قوارير" جمع منتهى الجموع على زنة "مفاعيل" ومفردها: "قارورة" ومنعت من الصرف.

الثاني: المؤنث بالألف - سواء كان بالألف الممدودة أو المقصورة - نحو:

○ ذهب الناس إلى صحراء

○ رغب الناس في أشياء غريبة

4.4.2 ما يمنع من الصرف مع العلمية:

ومن الأسباب المانعة من الصرف ما يمنع إذا كان معه غيره، وهذا له أقسام، منها ما يحتاج إلى أن يكون العلم

أحد الأسباب التي تصحبه في كونه مانعاً، وهو ثلاثة أشياء:

- 1- التأنيث بغير الألف، فالمؤنث بالتاء وكذلك المؤنث المعنوي يحتاج في كونه سبباً من أسباب المنع من الصرف إلى أن هذا الاسم علماً، وليس صفة أو غيره.
- 2- التركيب، فالمركب المزجي لا يكون مانعاً من الصرف إلا مع كونه علماً.
- 3- العجمة، كون الاسم عجمياً أحد الأسباب المانعة من الصرف، لكن لا يؤثر هذا المانع إلا إذا كان مع وجود العلمية.

4.4.3 ما يمنع مع وجود أحد المانعين (العلمية أو الصفة):

وثلاثة من الأسباب المانعة من الصرف لا تؤثر في المنع إلا إذا كان معها سبب آخر من العلمية أو الوصف، وهي كما يلي:

♦ العدل، فلا يكون العدل مانعاً من الصرف إلا مع وجود مانع آخر، وقد تقدم الكلام مع التفصيل البسيط على العدل وفروعه، وأقسامه مما يؤكد منع الاسم من الصرف مع العدل مع وجود علمية أو وصفية، كما في "عمر" فقد اجتمع فيه من الأسباب المانعة من الصرف العدل والعلمية. وفي كلمة "ثلاث" فقد اجتمع فيها العدل مع الوصفية.

♦ وزن الفعل، مع العلم أو الوصف، فلا يؤثر هذا السبب بغير واحد منها، كما في "أحمد" اجتمع فيه الوزن مع العلمية، وكما في "أحمر" اجتمع فيه وزن الفعل مع الصفة.

♦ زيادة الألف والنون، وهذا الثالث أيضاً يكون مانعاً من الصرف مع العلمية أو الوصف، مثل: "عثمان" اجتمع فيه العلم مع الألف والنون الزائدتين، وفي "سكران" اجتمع الألف والنون مع الصفة.

4.4.4 تقسيم آخر لموانع الصرف:

ويمكن أن تقسم هذه الموانع إلى قسمين آخرين، وهو أن بعض الأسباب يؤثر في المنع سواء كان الاسم معرفة أو نكرة.

1.4.4.1 ما يمنع من الصرف نكرة كان أو معرفة:

وهو ما كان في أصله صفة، من هذه الثلاثة:

الأول: وزن الفعل

الثاني: الألف والنون الزائدتان

الثالث: العدل

4.4.4.2 ما يمنع من الصرف إذا كان معرفة فقط:

والأسباب التي تذكر في السطور الآتية هي ما يكون بها الاسم غير منصرف حال كونه معرفة، فإذا نكر لم يبق

على كونه ممنوعاً من الصرف، وهي كما يلي:

◀ العلم المركب

◀ العلم الذي زيد فيه الألف والنون

◀ العلم المؤنث (مع شروطه)

◀ العجمة

4.5 أسباب تجعل غير المنصرف منصرفاً

تقدم أن وجود سبب من الأسباب الموانع تحول الاسم المنصرف إلى غير المنصرف، وهناك بعض الأسباب التي إذا وجدت في الاسم رجع ذلك الاسم غير المنصرف من كونه ممنوعاً من الصرف إلى حالته الأولى من التنوين، وهذه الأسباب كما يلي:

4.5.1 علم منكر:

العلمية أحد الأسباب المانعة من الصرف، فإذا زال من العلم علميته، وأصبح العلم نكرة بكونه تثنية أو جمعاً لم يعد ممنوعاً من الصرف، لأنه عاد من علميته إلى النكرة، مثال:

◦ رأيت في أحمد خيراً كثيراً

فأحمد هنا علم، فإذا اجتمع في مجلس رجال كل واحد منهم اسمه أحمد لم يعد لأحمد معنى العلمية، لأن العلم يدل على تعيين الفرد، ولا يحصل هنا، فإذا زالت العلمية عاد الاسم إلى التنوين، نحو:

◦ رأيتُ أحمداً طويلاً

◦ رُبَّ فاطمةٍ وجدتِها في السوق

4.5.2 علم مصغر:

العلم إذا دخله التصغير لم يعد مانعاً من الصرف، مثلاً:

◦ أحمد، إذا صغرتَه وقلت (أَحْمِمْ) ضببت آخره بالتنوين، لأنه مصروف.

◦ عمر، علم ممنوع من الصرف، فإذا صغرتَه وقلت (عَمِير) صرفته وأعربته بالتنوين.

4.5.3 مناسبة أواخر الكلام:

إذا كان سياق الكلام على نهج واحد، ثم جاء في الجمل ما يمنع ذلك الوزن، وأمكن إبقاء الوزن بصرف ما لا ينصرف من الأسماء، جاز ذلك، ويمثلون لذلك بالآية الكريمة:

◦ ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ (الإنسان: 15)

فكلمة قوارير منتهى الجمع، وهو ممنوع من الصرف حتماً، إلا أن السياق كان ألفاً، ويستقيم الوزن بصرفه إلى التنوين، فقد قرئ كذلك بإثبات الألف في الأخير.

4.5.4 الضرورة:

ضرورة الشعر أحد الأسباب التي تضطر الشاعر إلى إعراب ما لا ينصرف كالاسم المنصرف، وهو السبب السابق قريب بل واحد، إلا أن الأول يجري في المنتور وهذا في الشعر خاصة، مثل:

◦ ولكن عبدالله مولى موالياً

فكلمة (موالي) ممنوعة من الصرف لكونه على وزن منتهى الجمع، ولكنه صرف هنا لأجل ضرورة الشعر.

4.5.5 دخول الألف واللام:

الأسماء غير المنصرفة إذا دخله اللام دخلته الكسرة على الإطلاق، مثل:

○ دخل الناس في المساجدِ

○ خاض الفقهاء في المسائلِ

بتصريح التنوين على الكلمتين، لأنهما دخل عليهما اللام الذي صرفهما عن غير المنصرف.

4.5.6 الإضافة:

ومن الأسباب التي تعيد غير المنصرف إلى التنوين أن يورد الاسم غير المنصرف في سياق المضاف، لأنه إذا

أضيف غير المنصرف أصبح منصرفاً، نحو:

○ ذهبْتُ إلى مساجدكم

○ شخَّ النُّورُ من عمائم العلماء

وإلى هنا انتهينا من بيان الأسباب المانعة من الصرف، والأسباب التي تعيد غير المنصرف إلى صرفه.

4.6 التدريبات

1- اضبط الأسماء غير المنصرفة في الجمل التالية بالإعراب:

1- كان الناس يهابون من عمر شدته.

2- خرج حامد فرأى زينب واقفة.

3- أنبت الله حدائق ذات بهجة.

4- رأيت الأستاذة في المكتب ثلاث ورياع.

5- قال ابن عباس عن معاوية رضي الله عنهم "دعه فإنه فقيه".

6- اجتهد أن تظفر بذكرى حسنة بعد موتك.

7- أفقى العلماء بقول زفر في بعض مسائل فقهية.

8- بزئب ألم قبل أن يرجل الركب.

9- وإنما ديوني في أشياء تكسبهم حمداً.

10- زحل أحد كواكب السماء.

11- ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان.

12- التقت هند دعد في بلد حمص وبلغ.

2- عين الأسماء غير المنصرفة في الجمل الآتية، وبين سبب منعها من الصرف مع ضبطها:

1- ذهب خالد إلى نيويورك وهي بلد عجمي.

2- ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ﴾ (سبا:13)

3- تنزه الطلبة في حديقة ذات أشجار غناء.

4- سلمان منا أهل البيت.

5- استحيى النبي ﷺ من عثمان.

- 6- كان معاوية ابن أبي سفيان مشهوراً في الحلم.
- 7- اللهم ارض عن طلحة الخير.
- 8- أبوعبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة.
- 9- أخفى اليهود علومهم في قرطيس.
- 10- أغرق رمسيس في البحر.

3- املأ الفراغ بأسماء غير منصرفة مع ضبطها:

- 1- ماذا فعلتم ب..... وأخيه إذ أنتم جاهلون
- 2- ومن وراء يعقوب
- 3- من أشهر علماء النحو
- 4- فشروه بثمان بخس معدودة
- 5- افتخر المسلمون بإسلام
- 6- لا يوجد الماء في
- 4- اذكر سبب عودة هذه الأسماء إلى الصرف:

- 1- أعجب الناس حسن العمائم.
- 2- الثمار حلوة في حدائق زيد.
- 3- الدراسة عالية في مدارس المسلمين.
- 4- رُبَّ فاطمة ليست صالحة.
- 5- السماحة من شمائل أكارم البشر.
- 6- المساجد أحب البقاع إلى الله.
- 7- قريش طائفة شهيرة في قبائل العرب.
- 8- يا أبا عمير ما فعل النغير؟.

- 5- كون ثلاث جمل يمنع الاسم فيها من الصرف بسبب واحد.
- 6- اكتب ثلاث جمل يكون المنصرف فيها مع علتين.
- 7- اكتب ثلاث جمل تكون علة المنع فيها العلم والعدل.
- 8- اكتب ثلاث جمل تكون العلة فيها الوصف مع وزن الفعل.
- 9- اكتب ثلاث جمل يكون المنع فيها بمنتهى الجمع.

4.7 نتائج التعلم

أيها الطلبة الأعزة! لقد انتهينا إلى آخر المطاف من هذه الوحدة التي بينت لك الاسم المنصرف وغير المنصرف، والأسباب التسعة التي بها يكون الاسم ممنوعاً من الصرف، وقد عرفت من خلال هذه الوحدة، أن:

- الاسم المنصرف هو الذي يستحق التنوين، وأن الأسماء المعربة تسمى بالأسماء المتمكنة أيضاً. وأن الاسم في وضعه الأصلي يكون معرباً إلا أن يمنعه من التنوين مانع.

- وأن أسباب المنع من الصرف تسعة، وهي؛ وزن الفعل، والتركيب، والعجمة، والعلمية والعدل والصفة، ومنتهى الجمع، وزيادة الألف والنون، والتأنيث.
- وأن المراد بوزن الفعل أن يكون الاسم على وزن من الأوزان الخاصة بالفعل، سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً أو معروفاً أو مجهولاً أو مجرداً أو مزيداً فيه أو غيره، وأن وزن الفعل يحتاج لأن يكون مانعاً من الصرف إلى العلمية أو الوصفية، وأن المراد بالتركيب هو التركيبي المزجي فقط من بين التراكيب الكثيرة.
- وأن جميع أسماء الأنبياء الواردة في القرآن الكريم عجمية غير محدٍ وشعيب وصالح وهود ونوح ولوط، فإنها عربية خالصة، ويشترط لكون العجمة مانعاً من الصرف أن يجمع أمرين: أن يكون هذا الاسم العجبي علماً في عجميته قبل أن ينقل إلى العربية، وأن تكون حروفه أكثر من ثلاثة.
- وأن العدل قسمان؛ قسم يقع في المعارف، وقسم آخر يقع في الصفات. فالعدل الذي يكون في المعارف خمسة أنواع:

- 1) ما كان على وزن فُعَل، واستعمل في التأكيذ.
- 2) ما كان على الوزن السابق إلا أنه استعمل في العلم المذكور مثل عمر وزفر وغير ذلك.
- 3) كلمة "سحر" مع وجود ثلاثة شرائط.
 - أن يراد سحر يوم معين.
 - أن يستعمل ظرفاً مجرداً من الألف واللام
 - أن يستعمل مجرداً من الإضافة
- 4) ما كان من أعلام النساء على وزن فَعَالٍ، مثل قَطَامٍ، و حَدَامٍ، بشرط أن لا يكون مختوماً على الراء
 - فإن انتهت على الراء كانت مبنية على الكسر على لغة عامة العرب
- 5) أمسي، وذلك مع وجود أربعة شروط:
 - أن يراد به اليوم الذي قبل يومك مباشرة
 - أن يكون غير مضاف
 - أن يكون غير مقترن بأل
 - أن يكون غير واقع ظرفاً

- وأن المراد بمنتهى الجموع كل جمع لا يأتي على وزنه كلمة مفردة، أو – بتعريف آخر - هو كل كلمة كان ثالث حروفه ألف وكان بعد الألف حرفان أو أكثر. ويأتي منتهى الجمع على أوزان مختلفة.
- وأن الألف والنون الزائدتين في الكلمة أحد الأسباب المانعة للاسم من الصرف، وأن كون الاسم مؤنثاً يمنعه من الصرف، ويستوي في كونه مانعاً أن يأتي على أحد أقسامه الثلاثة، وهي، كما يلي:

1) ما كان علامة تأنيثه ألفاً، وهو ممنوع من الصرف من غير قيد بشرط، وهو نوعان

- أن تكون بالألف الممدودة، كصحراء
- أن تكون بالألف المقصورة كحبل

- (2) ما كان علامة تأنيثه تاء، مثل حمدة، وسهلة أو طلحة وقتادة
 (3) ما لم يوجد فيه علامة من علامات التانيث، مثل ، سعاد، زينب
 (4) فهذان القسمان الأخيران يحتاجان إلى شرط لكونها مانعاً من الصرف وهو أن تكون هذه الأسماء علماء، فإن لم تكن علماء لم تكن ممنوعة من الصرف.

• وأن المؤنث المعنوي إن زادت حروفه على ثلاثة أو كانت ثلاثة وكان الوسط منها متحركاً وجب منع الصرف فيه. وإن كان ثلاثياً وكان الأوسط ساكناً، أو كان هذا الاسم الثلاثي عجمياً جاز فيه الوجهان. وأن المؤنث بالألف ومنتهى الجموع سببان قويان، يمنع كل منهما الاسم من الصرف بوحده، وما عدا هذين السببين فإنه يحتاج لكونه مانعاً من الصرف أن يوجد معه سبب آخر، وأن المؤنث المعنوي والمؤنث بالتاء وكذلك العجمة والتركيب غير مؤثرة في المنع إلا مع العلمية.

4.8 الكلمات الصعبة ومعانيها

ليثٌ	اسم، والجمع: لُيُوثٌ، واللَّيْثُ: الشدة والقوة، والأَسَدُ، والشجاعُ
عضون	عِضَةٌ: اسم، والجمع: عِضُون، والعِضَةُ: فِرْقَةٌ، قطعة، جُزء تامٌّ من مجموعة كالعَضُو من الجسد
مال	مَالٌ إِلَى السَّفَرِ: رَغِبَ فِيهِ، مَالٌ إِلَى مَكَانٍ الْحَقْلُ: اِنْتَجَهَ إِلَيْهِ
تحتم	فعل، تَحْتَمَ / تَحْتَمَ عَلَى يَتَحْتَمَ، تَحْتَمًا، فهو مُتَحْتِمٌ، والمفعول مُتَحْتَمٌ، تَحْتَمَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَافِرَ يَوْمَهُ: فُرِضَ عَلَيْهِ، وَجَبَ، تَحْتَمَ الأَمْرُ: وَجَبَ وَجُوبًا لَا يُمَكِّنُ إِسْقَاطَهُ، تَحْتَمَ الإِعْتِكَافَ عَلَى نَفْسِهِ: جَعَلَهُ حَتْمًا لَازِمًا
عريان	اسم، والجمع: عُريانون وعُرَاة وعرايا، والمؤنث: عُريانة، والجمع للمؤنث: عُريانات وعرايا، والعريان: من ليس عليه ثياب
أرمل	اسم، والجمع: أَرَامِلٌ وَأَرَامِلَةٌ، والمؤنث: أَرْمَلَةٌ، والجمع للمؤنث: أَرَامِلٌ وَأَرَامِلَةٌ، هُوَ إِنْسَانٌ أَرْمَلٌ: فَقِيرٌ لَا مَنْ يَعُولُهُ وَيُطْعِمُهُ، لَا أَهْلَ لَهُ، والأرْمَلُ: العزْبُ
سكران	اسم، فاعل من سَكَرَ، والجمع: سَكَرَى، وسكرانون، وسَكَرَى، وسكرانون، وسَكَرَى، والمؤنث: سَكَرَى، وسكرانة، والجمع للمؤنث: سَكَرَى، وسكرانات، وسَكَرَى، وسكرانات، سَكَرَ فلانٌ من الشراب سَكَرًا، وسُكْرًا، وسَكَرَانًا: غاب عقلُهُ وإدراكُهُ فهو سَكَرٌ وسُكْرَانٌ، وهي سَكِرَةٌ، وسَكَرَى، وسَكَرَانَةٌ أيضاً
تلفع	تلفع، لَقَعَ الشَّخْصُ بِالتُّوبِ: تَغَطَّى بِهِ "تَلَفَّعَ بعباءته/ بعمامته/ بشاله" تَلَفَّعَ الشَّجَرُ بالورق
مأزر	اسم، والجمع: مَأَزِرٌ، والمؤنث: مَأَزِرَةٌ، والجمع للمؤنث: مَأَزِرٌ، والمَأَزِرُ: إِزَارٌ؛ ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن
شع	شَعٌّ، شَعَعْتُ، يَشَعُّ، اشعُّعُ / شَعٌّ، شَعًّا، فهو شَاعٌ، شَعَّ الشَّيْءُ شَعًّا: تَفَرَّقَ وانتشر شَعٌّ الضَّوُّ: تَفَرَّقَ وانتشر، سَطَّعَ، تَأَلَّقَ

دعدٌ	علم لإمراة
الصرف	المراد به التنوين
مانع الصرف	يراد به أحد الأوصاف التي تمنع الاسم من يأتيه التنوين
وزن الفعل	هو الاسم الذي ورد على وزن من أوزان الفعل، من الماضي أو المضارع أو غيرهما من أقسام الفعل، سواء فيه المجرد أو المزيد فيه، وسواء أيضاً الثلاثي أو الرباعي
التركيب	وهو ضد الأفراد، والمراد به كل كلمة جاء مع كلمة أخرى من غير أن يكون مضافاً وما إلى ذلك
العجمة	والمراد به ما جاء من لغات شتى من غير العربية وعلى نهج غير عربي، مما لا يوجد له نظير في كلام العرب
العدل	هو الاسم الذي عدل وحُوّل من حالة إلى حالة أخرى، من غير قاعدة معروفة لهذا التحويل، ويكون هذا العدل والتحويل مع البقاء على المعنى الأصلي

4.9 أسئلة الاختبار النموذجية

4.9.1 أسئلة موضوعية:

- 1- "عمر" غير منصرف لأجل:
 (a) وزن الفعل والراء (b) عدل سماعي (c) العدل والصفة (d) العدل والعلم
- 2- اجتمع في "سكران":
 (a) العلم والوزن (b) العجمة والعلم (c) الوصف وزيادة الألف والنون (d) الوزن والزيادتان
- 3- العلم يؤثر في منع الاسم من الصرف مع:
 (a) التأنيث المعنوي (b) وزن الفعل (c) كليهما (d) ليس مما سبق
- 4- مفاعيل من أوزان:
 (a) المؤنث بالألف (b) العلم العجمي (c) منتهى الجموع (d) وزن الفعل
- 5- وبار اسم غير منصرف، لأنه:
 (a) مؤنث معنوي (b) عدل وعلم (c) علم مختوم براء (d) ليس مما سبق
- 6- "زينب" غير منصرف لأنها جمعت فيها:
 (a) الحروف الأربعة (b) العجمة وأربعة أحرف (c) التأنيث والعلمية (d) الوزن والتأنيث
- 7- التأنيث بالألف سبب مقام سببين في منع الاسم من الصرف:
 (a) يقوم (b) لا يقوم (c) يقوم أحيانا ولا يقوم أحيانا (d) ليس مما سبق

8- غير المنصرف يعرب ب..... جراً.

- (a) الضمة
(b) الفتحة
(c) الكسرة
(d) السكون

9- اجتماع الوصف والعلم في اسم:

- (a) جائز (b) ممنوع (c) كلاهما (d) ليس مما سبق

10- لا بد للعجمة للمنع أن تكون حروفه أكثر من:

- (a) أربعة (b) خمسة (c) اثنين (d) ثلاثة مع سكون الوسط

4.9.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- ما هو الشرط في كون الوصف مانعاً من الصرف؟
- 2- ما هو وزن العدل في العدد؟
- 3- ما هو العلم العجبي؟ وما علاقته بغير المنصرف؟
- 4- أي التراكيب يكون مانعاً من الصرف؟
- 5- ماذا تعرف عن قظام ووبار وأمثالهما من أسماء النساء؟

4.9.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- ما هي شروط الألف والنون لكونهما مانعة من الصرف؟
- 2- ما هي العلل التي تمنع الاسم من الصرف بمفردها؟
- 3- اذكر الأسباب التي تمنع الاسم من الصرف مع وجود العلمية؟

4.10 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- النحو الواضح علي الجارم ومصطفى أمين
- 2- المقاصد الشافية الإمام أبو إسحاق إبراهيم الشاطبي
- 3- النحو الوافي عباس حسن
- 4- شرح الكافية أبو عبد الله الجبائي
- 5- شرح قطر الندى ابن هشام
- 6- أوضح المسالك ابن هشام
- 7- شرح المفصل ابن يعيش

الوحدة: 5

الحال

عناصر الوحدة	
التمهيد	5.0
أهداف الوحدة	5.1
تعريف الحال لغةً واصطلاحاً وشرحها	5.2
شروط الحال	5.2.1
عامل الحال وصاحبها	5.2.2
5.2.2.1 تقديم الحال على عامله وتأخرها عنه	
5.2.2.2 حذف عامل الحال	
5.2.2.3 حذف الحال وحذف صاحبها	
أقسام الحال	5.2.3
واو الحال وأحكامها	5.2.4
تعدد الحال	5.2.5
وقوع المصدر حالاً	5.2.6
حكم الحال وعاملها وصاحبها وربطها من ناحية الذكر والحذف	5.2.7
موافقة الحال والتمييز في أمور ومخالفتهما في أخرى	5.2.8
التدريبات	5.3
نتائج التعلم	5.4
الكلمات الصعبة ومعانها	5.5
أسئلة الاختبار النموذجية	5.6
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	5.7

لا خلاف في أن علم النحو يعتبر من أهم العلوم العربية، وقد قيل فيه: إن النحو في الكلام كالمالح في الطعام، وهو من أجل العلوم العربية والأدبية وأهمها وأنفعها؛ إذ هو وسيلة لإدراك معاني الآيات القرآنية، وطريق لفهم مدلولات الأحاديث النبوية الشريفة؛ لذا حثَّ المؤمنون الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه على تعلمه ونوّه أهميته وقيّمته بقوله: "تعلّموا النحو كما تتعلّمون السنن والفرائض". وقال حماد بن سلمة: "من طلب الحديث ولم يتعلم النحو، فهو كمثل الحمار تعلق عليه مخلاة ليس فيها شعير".

أيها الطلبة الأعزّة! إن هذه الوحدة عبارة عن معالجة قضية مهمة من قضايا علم النحو، وهي مبحث "الحال وأحكامها" الذي لا يجهل من أهميتها وقيمتها من له أدنى إلمام بعلم النحو، ومن له شغل بالعلوم العربية تدريسا وتصنيفا، ومن يستخدمها نطقا وكتابة يوما وليلة، وتزداد أهمية هذا الموضوع بما نجد في أيامنا هذه الأشخاص والرجال الذين يخطئون في استخدامها حيناً بعد حين وخاصة في مواضع الاستعمال، ومما يدل على سوء فهمهم أنهم لا يميزون بين الحال والتمييز.

ومما لا ريب فيه ولا خلاف في أن النحاة المتقدمين والمتأخرين كلهم لم يألوا جهداً في دراسة الحال وتناولوها من شتى جوانب؛ فمنهم من بسطوا فيها الكلام، ومنهم من توسطوا فيها، ومنهم من اختصروها، وأدّوا في ذلك المجال دوراً بارزاً، وتركوا وراءهم ذخيرة عظيمة لمن يأتي بعدهم.

ولم تقل قيمة قضية الحال في النحو وأهميتها اليوم أيضاً؛ بل أصبح هذا الموضوع في العصر الراهن ذا قيمة وأهمية لكثرة الاحتياج إليه وكثرة ورود في النطق والكتابة حتى صار موضوع الباحثين من جديد؛ بما بدت لهم الحاجة إلى تقديم مبحث الحال على منهج عصري حديث؛ لكي يسهل الاستفادة للطلبة والباحثين منه.

فيناسب لنا أن نعتني بدراسة مبحث "الحال وأحكامها" عناية فائقة، ونحاول أن لا يفوتنا شي من تفاصيلها المهمة الضرورية؛ لأجل ذلك اهتممنا في هذه الوحدة الإحاطة بقواعد الحال وضوابطها.

5.1 أهداف الوحدة

إن الأهداف العظمى والأمور الأسى التي تدور حولها هذه الوحدة، كما يلي:

- تعريف الحال لغة واصطلاحاً وشرحها وشروطها.
- ذكر عامل الحال، وتقدمه عليها وتأخره عنها.
- بيان حذف الحال وعاملها وصاحبها.
- ذكر أقسام الحال باعتبارات مختلفة وتنوعها وإيضاحها.
- واو الحال وأحكامها، وتعددتها ووقوع المصدر حالاً.
- حكم الحال، وعاملها، وصاحبها، ورباطها، من ناحية الذكر والحذف.
- موافقة الحال التمييز ومخالفته في أمور.

5.2 تعريف الحال لغةً واصطلاحًا وشرحها

الحال في اللغة هي: الإطلاق على الصفة والهيئة التي يكون عليها الإنسان من خير أو شر، يقال: كيف حالك؟ أي: كيف صفتك؟

وفي الاصطلاح هي: وصف، مؤقت، نكرة، منصوب، فضلة، يبين هيئة ما قبله، من فاعل، أو مفعول به، أو منهما معًا، أو من غيرهما، حين وقوع الفعل عليه. مثل: "رجع الجند ظافرًا"، و"أدب ولدك صغيرًا"، و"مررت بهند راکبة"، و"هذا خالدٌ مقبلاً".

والآن هيا بنا نقوم بتحليل التعريف:

(وصف): فحق الحال أن تكون وصفا على الغالب وربما تكون مشتقة وجامدة أيضا، وقد تكون جملة أو شبه جملة. ثم هذه الجامدة تكون مؤولة بالمشتق، نحو: "هجم زيد أسداً" أي: شجاعا.
(منصوب): والنصب قد يكون ظاهراً، كقول الشاعر:

ظهر البدر كاملاً	نجا الغريق شاحباً
------------------	-------------------

أو مقدرًا، مثل: "تغدو الطيور شتى". أو محليًا، كقولهم: "جاءت الخيل بدادٍ"، فكلمة "بداد" علم جنس، وهي حال، مبنية على الكسر في محل نصب.

وحق الحال كما سبق أن تكون وصفا، وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم، وحسن، ومضروب، فوقوعها مصدرا على خلاف الأصل إذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى.

(فضلة): المراد بالفضلة: ما كان واقعا بعد تمام الكلام، أي: أنه يصح الاستغناء عنه من جهة تركيب الكلام، لا من جهة المعنى، إذ قد تجيء الحال غير مستغن عنها من جهة المعنى، نحو: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ (الأنبياء: 16). ثم معنى كون الحال فضلة: أنها ليست مسندة ولا مسندة إليه، وهي ما يمكن أن يستغنى عنه – في الأغلب – المعنى الأساسي للجملة، ثم ليعلم الدارس أنه ليس من اللازم أن تكون الحال فضلة على الدوام؛ فهذا غالب أيضا؛ فقد تكون بمنزلة العمدة أحيانا في إتمام المعنى الأساسي للجملة، أو في منع فساد، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى﴾ (النساء: 142) وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ (الشعراء: 131). فالمعنى الأساسي لا يتم لو حذفت الحال: "كسالى" أو: "جبارين".

وأما المثال في الحال التي يفسد معنى الجملة بحذفها؛ فهو: "ليس الميت من فارق الحياة، إنما الميت من يحيا خاملاً لا نفع له" فلو حذفنا من هذه الجملة الحال: وهي كلمة "خاملاً" وقلنا: "الميت من يحيا" لوقع التناقض الذي يفسد المعنى، ومثل كلمة: "لاعين" في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ (الأنبياء: 16)، فلو حذفنا الحال "لاعين" لفسد المعنى أشد الفساد.

(من غيرهما): كالمبتدأ، أو الخبر، أو اسم النواسخ.

واعلم أن الحال تأتي من الفاعل تارة، كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾ (الفصص: 21)، فإن {خَائِفًا} حال من الضمير المُستتر في {خَرَجَ} العائد على موسى عليه السلام.

وَتَارَةً تَأْتِي مِنَ الْمَفْعُولِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ (النساء: 79)، فَإِنَّ {رَسُولًا} حَالٌ مِنَ الْكَافِ الَّتِي هِيَ مَفْعُولٌ {أَرْسَلْنَا}.

وَتَارَةً تَأْتِي مِنَ الْفَاعِلِ وَمِنَ الْمَفْعُولِ مَعًا.

وَتَارَةً تَأْتِي مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ بَعْضَهُ، نَحْوُ: ﴿لَحْمٌ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ (الحجرات: 12)، أَوْ كِبَعْضَهُ، نَحْوُ: ﴿مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (النحل: 123).

5.2.1 شروط الحال:

يشترطُ في الحال أربعة شروطٍ هي:

1 - أن تكونَ صفةً مُنتقلةً، لا ثابتةً (وهو الأصلُ فيها)، أي: ألا تكونَ صفةً ملازمةً للمتصفِ بها، نحو: "جاء زيد راجبًا"، فـ"راجبًا" وصفٌ منتقلٌ لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجيء ماشيًا. ملاحظة: وقد تكونُ صفةً ثابتةً ملازمةً غير منتقلة، نحو: "هذا أبوك رحيماً"، "خَلَقَ اللهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا"، ومنه قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ (النساء: 28).

تنبيه: شرط كون الحال صفة منتقلة معناه أن ذلك هو الغالب والأكثر لا أنه لازم.

2 - أن تكونَ نكرةً، لا معرفةً، نحو: "وقفتِ الشاعرةُ مُنْشِدةً"، وإن جاء بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة، نحو: "أمنتُ بالله وحده"، أي منفرداً، ونحو: "جاءوا الجَمَاءُ العَفِيرُ"، أي جميعاً. ونحو "اجتهد وحْدَكَ"، هذا مؤول بما لا إضافة فيه، والتقدير: "اجتهد منفرداً".

3 - أن تكونَ نَفْسَ صاحِبِها في المعنى، نحو "جاء سعيد راجباً"؛ فإن الراكب هو نفس سعيد. ولا يجوز أن يقال "جاء سعيد ركوباً". لأن الركوب فعل الراكب وليس هو نفسه.

4 - أن تكونَ مشتقةً، لا جامدةً، وقد تكون جامدةً مؤولةً بوصفٍ مشتقٍ، وذلك في ثلاث حالات:

- الأولى: أن تدلَّ على تشبيه، نحو "كرَّ عليُّ أسداً"، أي مشبهاً الأسد، أي شجاعاً كالأسد، وأسد جامد.
- الثانية: أن تدلَّ على مُفاعلةٍ، نحو "بِعْتِكَ الفَرَسَ يداً بيدي"، أي: مناجزة.
- الثالثة: أن تدلَّ على ترتيبٍ، نحو: "دخلَ القومُ رجلاً رجلاً"، أي مُرتَبِينَ، ونحو: "قرأتُ الكتابَ باباً باباً"، أي مُرتَباً، ونحو: "سارَ الجندُ رجلينَ رجلينَ" أي مرتبين. وضابط هذا النوع: أن يذكر المجموع أولاً، ثم يفصل هذا المجموع بذكر بعضه مكرراً.

وقد تكونُ جامدةً، غيرَ مؤولةٍ بوصفٍ مُشتقٍ، وذلك في سبع حالاتٍ:

(1) الأولى أن تكونَ موصوفةً، نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: 2)، وقوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (مريم: 17).

(2) الثانية أن تكون دالة على عددٍ، كقوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّكَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (الأعراف: 142).

(3) الثالثة أن تكون دالة على تسعيرٍ، نحو: "بعثُ القمحِ مُدًّا بعشرة فُرُوشٍ"، واشترتُ الثوبَ ذِراعاً بدينارٍ".

(4) الرابعة أن تكون دالة على طَورٍ فيه تفصيل، نحو قولهم: "هذا بسرا أطيب منه رطباً"، ونحو "خالدٌ غلاماً أحسنُ منه رجلاً".

(5) الخامسة أن تكون نوعاً من صاحبها، نحو: "هذا مالُكَ ذهباً".

6) السادسةُ أن تكونَ فرعاً لصاحبها، نحو: "هذا ذهبك خاتماً"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَنْجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ﴾ (الشعراء:149).

7) السابعةُ أن تكونَ أصلاً لصاحبها، نحو "هذا خاتمك حديداً"، ومنه قوله تعالى: ﴿أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً﴾ (الإسراء:61).

5.2.2 عامل الحال وصاحبها:

وما لا شك فيه أن الحال تحتاج إلى عاملٍ وصاحبٍ؛ فعاملها ما تقدّم عليها من فعلٍ، أو شبهه، أو معناه، أي الناصب للحال يكون أحداً من ثلاثة أشياء، الأول: الفعل، والثاني: ما يشبه الفعل في العمل، والثالث: ما يتضمن معنى الفعل دون حروف الفعل.

فالأولُ الفعلُ: نحو "طلعت الشمسُ صافيةً".

والثاني شبه الفعل: المرادُ بشبهِ الفعلِ الصفاتُ المشتقةُ من الفعلِ، وهي: اسمُ الفاعلِ، واسمُ المفعولِ، والصفةُ المشبهة، وأفعالُ التفضيلِ، واسمُ الفعلِ، واسمُ الإشارةِ، ومن الأمثلة: "ما مسافرٌ خليلٌ ماشياً".
والثالث: ما يتضمن معنى الفعل دون حروف الفعل، وذلك تسعةُ أشياء وهي كما يلي:

- 1) اسمُ الفعلِ، نحو: "صَه ساكتاً"، و"نَزَالٍ مُسرِعاً".
- 2) اسمُ الإشارةِ، نحو: "هذا خالدٌ مُقبلاً"، ومنه قوله تعالى: ﴿وهذا بَعلي شيخاً﴾ (هود: 72)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (الأنبياء: 92).

3) أدواتُ التَّشْبِيهِ، نحو: "كَأَنَّ خالداً، مقبلاً، أسدٌ"، قال الشاعر [من الطويل]:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ، رَطْباً وَيَابِساً	لَدَى وَكْرِهَا، العُنَابُ والحَشَفُ البالي
---	---

- 4) أدوات التَّمْنِي والتَّرجِي، نحو: "ليت السرورَ دائماً عندنا"، ونحو: "لَعَلَّكَ، مدّعياً علي حقاً".
- 5) أدوات الاستفهام، نحو: "ما شأنك واقفاً؟* ما لك مُنطلقاً* كيف أنت قائماً؟" "كيف بزُهيرٍ رئيساً؟". ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ (المدثر: 49).

6) حرفُ التَّنْبِيهِ، نحو "ها هوَ ذا البدرُ طالعاً".

7) الجارُّ والمجرورُ، نحو "الفرسُ لك وحدك".

8) الظرفُ، نحو "لَدَيْنَا الحقُّ حَقاقاً لَوَاؤُهُ".

9) حرفُ النداءِ، كقوله: "يا أَيُّها الرِّيعُ مبكياً بساحته".

وأما صاحب الحال فهو ذوالحال بلفظ آخر، وهو ما كانت الحال وصفاً له في المعنى، أي بعبارة أخرى: هو الذي تبيّن الحال هيئته فإذا قلت: "رجعَ الجندُ ظافراً"، فصاحبُ الحال هو "الجندُ" وعاملها هو "رجع".

وصاحب الحال قد يكون الفاعل، مثل: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾ (الفصص: 21)، وقد يكون نائب الفاعل،

مثل: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾ (النساء: 28)، وقد يكون المفعول به، نحو: "قرأت النص مكتوباً"، وقد يكون المبتدأ، نحو:

"المصلي ساجداً أقرب منه إلى الله راکعاً"، وقد يكون الخبر، مثل: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾ (النمل: 52)، وقد

يكون المضاف إليه، نحو: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً﴾ (يونس: 4)، و"أعجبتني جلوس الطلاب منصتين".

وإن الأصل في صاحبها أن يكون معرفةً، كما شاهدنا في الأمثلة المذكورة، وذلك في الغالب؛ ولا يأتي نكرة إلا عند تحقق أحد أربعة شروطٍ وبمسوّغ من المسوّغات الأربعة الآتية:

1- أن تكون النكرة متأخرةً والحال متقدمة عليها، نحو: "يدعو متألماً مظلوم"؛ ف"متألماً": نعت، ثم قدم النعت على المنعوت، فأصبح حالاً؛ لأنه لا يجوز أن يتقدم النعت على المنعوت، فتقدم الحال يؤمن التباسَ الحال بالصفة في حالة النصب. ومنه قول الشاعر [من الطويل]:

وَمَا لَمْ نَقْصِي مِثْلَهَا لِي لَائِمٌ	وَلَا سَدَّ فَقْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي
--	---

الشاهد فيه قوله: "مِثْلَهَا لِي لَائِمٌ" حيث جاء صاحب الحال "لائم" نكرة، وسوّغ ذلك مجيء تقدم الحال عليه.

2- أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه، وشبه النفي: نهي أو استفهام؛ فالأول، نحو: "ما في المدرسة من تلميذٍ كسولاً"، وما جاءني أحدٌ إلا راكباً"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ (الشعراء: 208). وفيه ﴿لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ جملة في موضع الحال من "قرية".

والثاني، نحو: "لا يبيع امرؤ على امرئٍ مُستسهلاً بغيه"، ومنه قول قطري بن الفُجاءة:

لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ	يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ
--	--

الشاهد فيه قوله: "لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ ... مُتَخَوِّفًا" حيث جاء صاحب الحال "أحد" نكرة، والذي سوّغ ذلك

وقوعه بعد نهي.

والثالث، نحو: "أجاءك أحدٌ راكباً"، ومنه قول الشاعر [من البسيط]:

يَا صَاحِ، هَلْ حَمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا؟ فَتْرَى	لِنَفْسِكَ الْعُدْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمْلَا
--	--

الشاهد فيه قوله: "هَلْ حَمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا؟" حيث جاء صاحب الحال "عَيْشٌ" نكرة، وجاز ذلك لسيقه

باستفهام.

3 - أن يتخصّص بوصفٍ أو إضافةٍ، فالأول، نحو: "جاءني صديقٌ حميمٌ طالباً معونتي"، ومنه قوله

تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا﴾ (الدخان: 4 - 5)، والشاهد في الآية: أن صاحب الحال {أمر} جاء نكرة لتخصّصه بالوصف {حكيم}، ومنه وقول الشاعر [من البسيط]:

يَا رَبِّ نَجَّيْتَ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ	فِي فُلِّكَ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونَا
---	---

الشاهد فيه قوله: "فِي فُلِّكَ مَاخِرٍ .. مَشْحُونَا" حيث جاء صاحب الحال "فُلِّكَ" والمسوّغ لذلك تخصّصه

بالوصف "ماخِر".

والثاني: أي مثال ما تخصّص بالإضافة: "مَرَّتْ عَلَيْنَا سِتَّةُ أَيَّامٍ شَدِيدَةٌ"، ومنه قوله تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ

سِوَاءَ لِلْسَّائِلِينَ﴾ (فصلت: 10)، والشاهد قوله تعالى: {أربعة}، وهو صاحب الحال نكرة، وجاز ذلك لتخصّصه بالإضافة.

وقد يكون صاحب الحال مضافاً إليه، نحو: "تمتعت بجمال الحديقة واسعة"، ويشترط أكثر النحاة في

صاحب الحال إذا كان مضافاً إليه أن يكون المضاف:

أ - إما جزءاً حقيقياً من المضاف إليه؛ نحو: "أعجبتني أسنان الرجل نظيفاً"، "فالأستنان" مضاف وهي جزء

حقيقي من المضاف إليه، أي: من صاحب الحال؛ "وهو: الرجل".

ومن الأمثلة قوله تعالى: ﴿أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ (الحجرات: 12)، فكلمة: "ميتاً" حال من المضاف إليه "وهو: أخ"، والمضاف "وهو: لحم" بعض منه.

ب - وإما بمنزلة الجزء الحقيقي "حيث يصح حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه؛ فلا يتغير المعنى العام" ومن هذا قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (النحل: 123)؛ حيث يصح: أن اتبع إبراهيم حنيفاً ...

ج - وإما عاملاً في المضاف إليه، كأن يكون المضاف مصدرًا عاملاً فيه، نحو: "عند الله تقدير العاملين مسرورين"، ونحو: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ (يونس: 4). ف"جميعاً" حال من الكاف والميم المخفوضة بإضافة المرجع، و"مرجع" مصدر ميمي، أي: رجوعكم.

4 - أن تكون الحال بعده جملةً مقرونةً بالواو، نحو: "استقبلت صديقاً وهو راجع من سفر"، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ، وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ (البقرة: 259).

5.2.2.1 تقدم الحال على عاملها وتأخرها عنه:

والأصل في الحال أن تتأخر عن عاملها، وقد تتقدم عنه جوازا ووجوباً أيضاً، وبهذا الاعتبار هناك ثلاثة مباحث: الأول جواز تقديم الحال على عاملها وعدم جوازه، والثاني: متى تتقدم الحال على عاملها وجوباً؟ والثالث: متى تتأخر عن عاملها وجوباً؟

الأول جواز تقديم الحال على عاملها وعدم جوازه:

وقد تتقدم الحال على عاملها جوازا، بشرط أن يكون فعلاً مُتصرفاً، نحو: "راكباً جاء علي"، أو صفةً تُشبهُ الفعل المتصرف - كاسم الفاعلِ واسم المفعولِ والصفة المشبهة -، نحو: "مُسرعاً خالدٌ مُنطلقٌ".

يراد بالصفات التي تشبه الفعل المتصرف: ما كان كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، مما يتصرف في جميع أحواله. وأما اسم التفضيل فليس كذلك؛ لأنه لا يتصرف إلا في بعض الأحوال، وذلك إذا اقترن بـ"أل"؛ فلا يجوز تقديم الحال التي هو عامل فيها عليه.

فإن كان العامل في الحال فعلاً جامداً، أو صفةً تشبهه - وهي اسم التفضيل - أو معنى الفعل دون أحرفه، فلا يجوز تقديم الحال عليه، فالأول نحو: "ما أجملَ البدرَ طالعاً!"، والثاني نحو: "عليّ أفصحُ الناسِ خطيباً"، والثالث: نحو "كأنّ علياً مُقدماً أسدً". فلا يقال "طالِعاً ما أجملَ البدر، ولا علي خطيباً أفصحُ الناس، ولا مقدماً كأن علياً أسدً". ويستثنى من ذلك: اسم التفضيل في نحو قولك: "سعيد خطيباً أفصح منه كاتباً، وإبراهيم كاتباً أفصح من خليل شاعراً" ففي هذه الصورة يجب تقديم الحال.

وقد ندرُ تقديمها على عاملها الظرف، نحو: "زيد قائماً عندك"، والجار والمجرور، نحو: "سعيد مستقراً في هجر"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ (الزمر: 67) في قراءة من كسر التاء وأجازته الأخص قياسا.

الثاني: تتقدمُ الحال على عاملها وجوباً في ثلاثِ صُورٍ:

1- أن يكون لها صدرُ الكلام، نحو: "كيفَ رجَعَ سليمٌ؟"، فإن أسماء الاستفهام لها صدرُ جملتها. وفيه "كيف" اسم استفهام مبني على الفتح، وهو في محل النصب على الحال من سليم، أي على أية حال جاء؟

2 - أن يكون العاملُ فيها اسمَ تفضيلٍ، عاملاً في حالين، فَضَّلَ صاحبُ إحداهما على صاحبِ الأخرى، نحو "خالدٌ فقيراً، أكرمُ من خليلٍ غنياً"، أو كان صاحبها واحداً في المعنى، مُفضَّلاً على نفسه في حالةٍ دونَ أخرى، نحو: "سعيدٌ، ساكتاً، خيرٌ منه متكلماً". فيجبُ والحالُ هذه، تقديمُ الحال التي للمُفضَّل، بحيثُ يتوسطُ اسمُ التفضيلِ بينهما، كما رأيتُ.

3 - أن يكون العاملُ فيها معنى التَّشْبِيهِ، دونَ أَحرفِهِ، عاملاً في حالين يراؤُ بهما تشبیهُ صاحبِ الأولى بصاحبِ الأخرى، نحو: "أنا، فقيراً، كخليلٍ غنياً"، أو تشبیهُ صاحبهما الواحد في حالةٍ، بنفسه في حالةٍ أخرى، نحو: "خالدٌ، سعيداً، مثلهُ بئساً". فيجبُ، إذ ذلك، تقديمُ الحال التي للمُشَبَّه على الحال التي للمُشَبَّه به، كما رأيتُ، إلا إن كانت أداة التَّشْبِيهِ "كَأَنَّ"، فلا يجوزُ تقديمُ الحال عليها مُطلقاً، نحو: "كَأَنَّ خالداً، مُهرولاً، سعيدٌ بطيئاً".

الثالث: تأخرُ الحال عن عاملها وجوباً في أحد عشر موضعاً:

- 1- أن يكونَ العاملُ فيها فعلاً جامداً، نحو: "نِعَمَ المهذارُ ساكتاً، ما أحسنَ الحكيمَ متكلماً".
- 2- أن يكونَ اسمَ فعلٍ، نحو: "نزَّالٌ مسرعاً".
- 3- أن يكونَ مصدرًا يَصِحُّ تقديرُهُ بالفعلِ والحرفِ المصدرِ، نحو: "سَرَّني أو يَسَرُّني، اغترابُك طالباً للعلم".
- 4- أن يكونَ صِلَةً لأل، نحو: "خالدٌ هو العاملُ مجتهداً".
- 5- أن يكونَ صِلَةً لحرفِ مصدرٍ، نحو: "يَسَرُّني أن تعملَ مجتهداً، سَرَّني أن عملتُ مُخلصاً، يَسَرُّني ما تجتهدُ دائماً، سَرَّني ما سَعَيْتَ صابراً".
- 6- أن يكونَ مقروناً بلامِ الابتداءِ، نحو: "لأصبرُ مُعتيلاً".
- 7- أن يكونَ مقروناً بلامِ القسم، نحو: "لأثابرنُ مجتهداً".
- 8- أن يكونَ كلمةً فيها معنى الفعلِ دونَ أَحرفِهِ، نحو: "هذا عليٌّ مقبلاً"، معنى الفعل هنا: التنبيه أو الإشارة. و"ليت سعيداً غنياً كريماً" معنى الفعل هنا: التمني المفهوم من "ليت".
- 9- أن يكونَ اسمَ تفضيلٍ، نحو: "عليٌّ أفصحُ القومِ خطيباً"، إلا إذا كان عاملاً في حالين، نحو: "العصفورُ، مغرداً خيرٌ منه ساكتاً"، فيجبُ تقديمُ حالِ المُفضَّل على عامله، كما تقدَّم.
- 10- أن تكونَ الحالُ مؤكدةً لعاملها، نحو: "ولَّى العدوُّ مديراً، فتبسَّم الصديقُ ضاحكاً".
- 11- أن تكونَ جملةً مقترنة بالواو، على الأصحِّ، نحو: "جئتُ والشمسُ طالعةً".

5.2.2.2 حذف عامل الحال:

قد يحذفُ العاملُ في الحال. وذلك على قسمين جائز وواجب، وهما كما يلي:
فالجائزُ كقولك لقاصد السفر "راشداً"، وللقادم من الحجِّ "مأجوراً"، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ؟ بَلَى، قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ (القيامة: 3-4)، التقدير - والله أعلم -: بلى نجمعها قَادِرِينَ.

ويحذفُ عامل الحال وجوباً في خمسِ صُور:

- 1) أن يُبينَ بالحالِ ازدياداً أو نقصاً بتدرِجٍ، نحو: "تَصَدَّقْ بدرهمٍ فصاعداً"، ونحو: "اشترِ الثَّوبَ بدينارٍ فنازلاً".
- "فصاعداً" و"نازلاً" حالان، عاملهما محذوف وجوباً، والتقدير: "فذهب المتصدق به صاعداً، وذهب الثمن

نازلاً". وشرط هذه الحال أن تكون مصحوبة بالفاء، كما رأيت، أو بـ"ثم". والفاء أكثر.

(2) أن تُذكر للتوبيخ، نحو: "أقاعداً عن العمل، وقد قام الناس؟"، أ نائماً وقد أشرقت الشمس؟".

(3) أن تكون مؤكدة لمضمون الجملة، نحو: "أنت أخي مواسياً"، "زيد أخوك عطوفاً".

(4) أن تُسند مسدّ خبر المبتدأ، نحو: "تأديبي الغلام مُسيئاً".

(5) أن يكون حذفه (أي حذف العامل) سماعاً، نحو: هنيئاً لك.

5.2.2.3 حَذْفُ الْحَالِ وَحَذْفُ صَاحِبِهَا:

الأصل في الحال أنه يجوز ذكرها وحذفها، لأنها فضلة. وإن حذفنا فإنما تُحذف لقريظة. وأكثر ذلك إذا كانت الحال قولاً أغنى عنه ذكر القول، كقوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ (الرعد:24)، أي "يدخلون قائلين سلاماً عليكم"، وقوله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ (البقرة:127)، أي "يرفعان القواعد قائلين ربنا تقبل منا".

وقد يُحذف صاحبها لقريظة، كقوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ (الفرقان:41)، أي "بعثه".

5.2.3 أقسام الحال:

والحال تنقسم إلى أقسام متعددة باعتبارات مختلفة، وأقسامها بأشهر الاعتبارات هي:

الأول – انقسام الحال باعتبار ثبات معناها وملازمتها:

وتنقسم الحال باعتبار ثبات معناها وملازمتها شيئاً آخر، أو عدم ذلك إلى "منتقلة"، وهي الأكثر، و"ثابتة"، وهي الأقل.

الأول المنتقلة: هي التي تبين هيئة شيء (صاحبها) مدة مؤقتة، ثم تفارقه بعدها، مثل: "أقبل الريح ضاحكاً"، فالحال "ضاحكاً" يدل على معنى ينقطع؛ لأن "الضحك" لا يلازم صاحبه إلا مدة محددة يزول بعدها.

الثانية الثابتة: هي التي تبين هيئة شيء تلازمه غالباً ولا تكاد تفارقه، وتحقق الملازمة في إحدى صور ثلاث:

(أ) أن يكون معناها التأكيد، وهذا يشمل:

1 - أن يكون معناها مؤكداً مضمون جملة قبلها، بشرط أن يكون هذا المضمون أمراً ثابتاً ملازمًا في الغالب، فيتفق معنى الحال ومضمون الجملة، ويترتب على هذا أن تكون الحال ثابتة ملازمة صاحبها تبعاً لذلك، نحو: "خليل أبوك رحيماً"، ف"رحيماً" حال من "أب" الذي هو صاحبها الملازمة له، ومعنى هذه الحال هو: "الرحمة" يوافق المعنى الضمني للجملة التي قبلها، وهو: "أبوة خليل"؛ لأن هذه الأبوة لا تتجرد من الرحمة. ويشترط في هذه الجملة التي قبلها أن تكون اسمية، وأن يكون طرفها "وهما: المبتدأ والخبر" معرفتين، جامدتين.

2- وأن تكون مؤكدة لعاملها؛ إما في اللفظ والمعنى معاً، نحو، قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ (النساء:

79)، وإما في المعنى فقط، نحو قوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ (مريم:33)، فكلمة:

"حَيًّا" حال من الضمير المستتر "أنا" في {أُبْعَثُ}، ومعناها: الحياة وهو معنى الفعل {أُبْعَثُ}؛ لأن البعث هو الحياة بعد الموت، فمعناها مؤكدة لمعنى عاملها، والرسالة صفة ملازمة للرسول، وكذا حياة المبعوث.

3 - وأن تكون مؤكدة بمعناها معنى صاحبها مع ملازمتها صاحبها، نحو: "اختلف كلُّ الشعوب جميعاً"، فكلمة "جميعاً" حال مؤكدة معنى صاحبها، وهو: "كل"؛ لأن معنى الجمعية هو معنى الكلية، لا يفترقان.

(ب) أن يكون عاملها دالاً على تجدد صاحبها؛ بأن يكون صاحبها فرداً من نوع يستمر فيه خلق الأفراد وإيجادها على مرّ الأيام، نحو: "خلق الله جلد النمر منقطاً، فكلمة "منقطاً" حال، وعامله: "خلق" وهو يدل على تجدد هذا المخلوق، أي: إيجاد أمثاله، واستمرار الإيجاد في الأزمنة المقبلة.

(ج) أحوال مرجعها السماع، وتدل على الدوام بقرائن خارجية، مثل: "قائماً" في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ (آل عمران: 18)، فكلمة "قائماً" حال، وعاملها الفعل: "شهد"، وصاحبها: "الله". ودوام القيام بالقسط معروف من أمر خارجي عن الجملة؛ هو: من صفات الخالق.

الثاني - انقسام الحال بحسب الاشتقاق والجمود:

وتنقسم الحال بحسب الاشتقاق والجمود إلى مشتقة، أي اسم الفاعل، والمفعول، والمبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفصيل - وهي الغالبة-، كالأمثلة السالفة وإلى جامدة - وهي القليلة-؛ ولكنها مع قلتها قياسية في عدة مواضع، سواء أكانت جامدة مؤولة بالمشتق، أم غير مؤولة.

ومن أشهر مواضع المؤولة بالمشتق:

(أ) أن تقع الحال "مشبهًا به" في جملة تفيد التشبيه إفادة تبعية غير مقصودة لذاتها، نحو: "ترنم المغني بلبلًا". فكلمة: "بلبلًا" حال منصوبة مؤولة بالمشتق، أي: سارًا، وهذا يعد بمنزلة المشبه به، "أي: كالبلبل، ولا يعتبر مشبهًا به مقصودًا حقيقة؛ لأن التشبيه ليس المقصود الأول هنا، إنما المقصود الأول هو المعنى الحادث عند التأويل بالمشتق.

(ب) أن تكون الحال دالة على ترتيب، نحو: "ادخلوا الغرفة واحدًا واحدًا أو: اثنين اثنين، أو: ثلاثًا ثلاثًا" ... والمعنى: ادخلوها: مترتين.

وضابط هذا النوع أن يذكر المجموع أولاً مجملًا، مشتملاً ضمناً على جزأيه المكررين، ثم يأتي بعده تفصيله مشتملاً صراحة على بيان الجزأين المكررين. ومن أمثلته: "يمشي الجنود ثلاثة ثلاثة، أو أربعة أربعة" ...، ومن مجموع الكلمتين المكررتين تنشأ الحال المؤولة؛ الدالة على الترتيب ولا يحدث الترتيب من واحد فقط، لكن الأمر عند الإعراب يختلف؛ إذ يجب إعراب الكلمة الأولى وحدها هي الحال من الفاعل كما في الأمثلة السالفة أو من المفعول به، أو من غيره على حسب الجمل الأخرى التي تكون فيها.

أما الكلمة الثانية المكررة فيجوز إعرابها توكيداً لفظياً للأولى، كما يجوز وهذا أحسن أن تكون معطوفة على الأولى بحرف العطف المحذوف "الفاء" أو: "ثم" دون غيرهما من حروف العطف، فالأصل: "ادخلوا الغرفة واحدًا فواحدًا"، أو: "ثم واحدًا"، "يمشي الجنود ثلاثة ثلاثة فثلاثة"، أو: "ثم ثلاثة" ...، ويصح أن يقال: ادخلوا الأول فالأول. فيكون حرف العطف ظاهرًا، وما بعده معطوف على الحال التي قبله، ولكن الحال هنا مع صحتها فقدت الاشتقاق والتنكير معًا.

(ج) أن تكون دالة على سعر، نحو: "بيع القُمح كَيْلَةً بثلاثين"، أي: مسعرًا، فكلمة "كيله" حال منصوبة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، هو صفتها، والتقدير: كائنة - مثلاً - ومن مجموع الصفة والموصوف يكون

المشتق المؤول.

(د) أن تكون مصدرًا صريحًا متضمنًا معنى الوصف "أي: معنى المشتق"; حيث تقوم قرينة تدل على هذا؛ نحو: "إذْهَبْ جَرِيًّا لِخَضَارِ الْبَرِيدِ"، أي: جاريًا، "تَكَلَّمَ الْخَطِيبُ اِزْتِجَالًا"، أي: مرتجلًا، "حضر الوالد بَعْتَةً"، أي مفاجئًا. وأشهر مواضع الحال الجامدة التي لا تتأول بالمشتق سبعة:

(1) أن تكون الحال الجامدة موصوفة بمشتق أو يشبه المشتق؛ نحو: "ارتفع السعر قدرًا كبيرًا"، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (المريم:17). فسويًا حال من الفاعل في {تَمَثَّلَ}، والنحاة يسمون هذا الحال الموصوفة: "بالحال الموطئة"، "أي: الممهدة" لما بعدها؛ لأنها تمهد الذهن، وتهيئه لما يجيء بعدها من الصفة التي لها الأهمية الأولى دون الحال.

(2) أن تكون دالة على شيء له سعر، نحو: "بع القمح كيله بثلاثين"، أي مسعَّرًا، فكلمة "كيله" حال منصوبة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، هو صفتها، والتقدير "كائنة - مثلا - ومن مجموع الصفة والموصوف يكون المشتق المؤول.

(3) أن تكون دالة على تقسيط وعدد؛ نحو: "اكتمل العمل عشرين يومًا"، و"تم عدد العاملين فيه ثلاثين عاملاً"، فكلمة: "عشرين" و"ثلاثين"، ... حال.

(4) أن تكون إحدى حالين ينصيهما "أفعل التفضيل"، متحدتين في مدلولهما، وتدلل على أن صاحبها في طور من أطواره مفضل على نفسه أو على غيره، في الحال الأخرى، نحو: "هذا الخادم شابًا أنشط منه كهولة"، فللخادم أطوار مختلفة؛ منها طور الشباب، وطور الكهولة، وهو في طور الشباب مفضل على نفسه في طور الكهولة، وناحية التفضيل هي: النشاط.

(5) أن تكون نوعًا من أنواع صاحبها المتعددة، نحو: "هذه أموالك بيوتًا"؛ فكلمة: "بيوتًا" حال، وصاحبها - وهو: أموال - له أنواع متعددة، ومنها: البيوت، والزروع، والمتاجر، والثياب، ونقود، وعقار، وكل شيء يمكن امتلاكه منها. ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَنْجِثُونَ الْجِبَالَ بَيْوتًا﴾ (الأعراف: 74).

(6) أن يكون صاحبها نوعًا معينًا وهي فرع منه، نحو، "رغبت في الذهب خاتمًا"، "انتفعت بالفضة سوارًا"، "تمتعت بالحريز قميصًا". فكل من الذهب، والفضة، والحريز نوع، والحال فرع منه.

(7) أن تكون هي النوع وصاحبها هو الفرع المعين، نحو: "رغبت في الخاتم ذهبًا"، "انتفعت بالسوار فضة"، "تمتعت بالقميص حريزًا".

الثالث - انقسام الحال من ناحية التنكير والتعريف:

لا تكون الحال إلا نكرة أو ما هو بمنزلة النكرة، كالجمله الواقعة حالا، وقد وردت معرفة في ألفاظ مسموعة لا يقاس عليها، ولا تجوز الزيادة فيها، ومنها كلمة "وحد" في قولهم: "جاء الضيف وحده"، "سايرت الزميل وحده"، فكلمة: "وحد" حال، معرفة؛ بسبب إضافتها للضمير؛ وهي جامدة مؤولة بمشتق من معناها، أي: منفردًا، أو متوحدًا. ومنها: "رجع المسافر عوده على بدئه"، فكلمة: "عود" حال، وهي معرفة، لإضافتها للضمير، ومؤولة بالمشتق، على إرادة: رجع عائدًا، والمعنى: رجع عائدًا فورًا، أو: رجع على الطريق نفسه.

الرابع - انقسام الحال بحسب تأخيرها عن صاحبها، أو تقديمها عليه:

ومن المعلوم أن الأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها؛ ولكن ربما تتقدم وتتأخر عن صاحبها وجوبا وجوازا؛
فبحسب تأخير الحال عن صاحبها أو تقديمها عليه تنقسم إلى ثلاثة أقسام:
الأول: وجوب تأخيرها عن صاحبها في ثلاثة مواضع:

(1) أن تكون هي المحصورة، نحو "ما جاء خالدٌ إلا ناجحاً"، تقول ذلك إذا أردت أن تحصرَ مجيء خالدٍ في حالة النجاح. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ (الأنعام: 48)؛ فلا يصح تقديم الحال وحدها؛ لأن تقديمها يفسد سلامة التركيب، ويزيل الحصر، كما هو واضح جليا بالتأمل في المثالين السالفين.

(2) أن يكون صاحبها مجروراً بالإضافة، "أي: أنه مضاف إليه"، نحو: "أعجبنى شكل النجوم واضحة"؛ فلا يجوز تقديم الحال: "واضحة" على صاحبها المضاف: "النجوم"؛ لئلا تكون فاصلة بين المضاف والمضاف إليه، والفصل بها لا يصح.

وذهب جمهور النحويين إلى أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف؛ فلا تقول في "مررت بهندٍ جالسةً": "مررت جالسةً بهندٍ".

(3) أن تكون الحال جملةً مقترنةً بالواو، نحو: "جاء عليٌّ والشمسُ طالعةً". فإن كانت غيرَ مقترنة بها جاز تأخيرها وتقديمها، فالأول نحو "جاء خليلٌ يحملُ كتابه"، والثاني نحو: "جاء يحملُ كتابه خليلٌ".

الثاني: يجب تقديمها على صاحبها في ثلاثة مواضع:

(أ) أن يكون صاحبها نكرةً غير مستوفية للشروط، نحو: "لخليل مهذباً غلام" ومنه قول الشاعر:

وهللاً أعدوني لمثلي،	تفأقدوا	وفي الأرض مَبْثُوثاً شجاعاً وعقرباً
----------------------	---------	-------------------------------------

والشاهد قوله «مبثوثاً» فهي حال من شجاع، وعقرب، وهما نكرتان غير مستوفيين للشروط. فوجب تقديم الحال على صاحبها، ولو تأخر لكان صفة فقط.

(ب) أن يكون محصوراً، نحو: "ما جاء ناجحاً إلا خالدٌ وإنما جاء ناجحاً خالدٌ". تقول ذلك إذا أردت أن تحصرَ المجيء بحالة النجاح في خالد.

(ج) أو كان صاحبها مضافاً إلى ضمير يعود على شيء له صلة وعلامة بالحال، نحو: "جاء زائرٌ هنداٌ أخوها"، "جاء منقاداً للوالد ولده".

الثالث: يجوز التقديم والتأخير في غير حالي الوجوب السالفتين، نحو: "دخل الصديق مبتسماً"، أو: "دخل مبتسماً الصديق". وقال ابن عقيل: "وأما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز، نحو: "جاء ضاحكاً زيدٌ، وضربتُ مجردةً هنداٌ".

الخامس – انقسام الحال بحسب التعدد إلى واحدة وإلى أكثر:

تنقسم الحال باعتبار التعدد – الجائز والواجب وعدمه – إلى واحدة وإلى أكثر على ما يأتي:

◀ قد تكون الحال واحدة لواحد، نحو: "يقف الشرطي متيقظاً"، وهذه تطابق صاحبها الحقيقي في الأفراد وفروعه، وفي التأنيث والتذكير، نحو: "هبط الطيار هادئاً، هبط الطياران هادئين، هبط الطيارون هادئين، هبطت الطائرة هادئة".

◀ وقد تكون الحال متعددة لواحد، فتطابقه في الأمور السالفة، نحو: "هبط الطيار هادئًا، مبتسمًا، لابسًا ثياب الطيران، ونزل مساعده نشيطًا مبتهيجًا حاملاً بعض معداته، وخرجت المضيفة مسرعة قاصدة حجرتها".

◀ ولا يجوز وجود حرف عطف بين الأحوال المتعددة ما دامت أحوالًا، فإن وجد حرف العطف صحّ، وكان ما بعده معطوفًا. وكذلك لا يجوز أن تتعارض الأحوال؛ فلا يقال: "حضر القطار سريعًا بطيئًا"، ولا يقال: "وقف الحارس متيقظًا غافلًا". نعم، يجوز هذا عند إرادة الوصول إلى معنى واحد يؤخذ من الحالين معًا، ولا يؤديه أحدهما دون الآخر، نحو: "أكلت الطعام ساخنًا باردًا"، أي: معتدلًا في حرارته.

◀ وقد تكون متعددة لأكثر من واحد؛ فإن كان معنى الأحوال ولفظها واحدًا وجب تثنيتهما، أو جمعها على حسب أصحابها من غير نظر للعوامل، فهي متحدة في عملها وألفاظها، ومعانيها، أم غير متحدة في شيء من ذلك؟ نحو: "عرفت النحل والنمل دائبين على العمل"، والأصل: "عرفت النحل دائبًا ... والنمل دائبًا" ... والحالان متفقان لفظًا ومعنى، وهما يبينان هيئة شيئين؛ فوجب تثنيتهما تبعًا لذلك، فرارًا من التكرار.

وإن تعددت لمتعدد وكانت مختلفة الألفاظ والمعاني وجب التفريق بغير عطف؛ بحيث تكون كل حال بعد صاحبها مباشرة، وهو الأحسن؛ منعًا للغموض، ويجوز تأخير الأحوال المتعددة كلها وتكون الأولى منا للاسم الأخير (وهو صاحبها)، والحال الثانية للاسم الذي قبله، والحال الثالثة للاسم الذي قبل هذا... وهكذا ترتب الأحوال مع أصحابها ترتيبًا عكسيًا، فأول الأحوال لآخر أصحابها، وثاني الأحوال للصاحب الذي قبل الأخير ... ومراعاة هذا واجبة، إلا إن قامت قرينة تدل على غيره، فمثال مراعاة الترتيب السابق: "كنت أسوق السيارة فأبصرت زميلي في سيارته قاصدًا الريف، مقبلًا من الريف"، فكلمة: "قاصدًا" حال من "زميل" بإعطاء أول الحالين لآخر الاسمين، وكلمة: "مقبلًا" حال من التاء في: "أبصرت"، بإعطاء ثاني الحالين للاسم الذي قبل السابق... ومثال مخالفة هذا الترتيب لقرينة تدعو للمخالفة: "لقي الترجمان جماعة السياح باحثًا عنهم، سائلة عنه"، فكلمة: "باحثًا" حال من: "الترجمان"، وكلمة: "سائلة" حال من "جماعة"، ولو روعي الترتيب هنا لاختلت المطابقة الواجبة بين الحال وصاحبها في التذكير والتأنيث، فالذي ربط بين الحال وصاحبها، وعيّن لكل حال صاحبها هو قرينة التذكير فيهما معًا، أو التأنيث فيهما معًا، وإذا وقعت الحال بعد: "إما" التي للتفصيل، أو بعد: "لا" النافية وجب تعدد الحال، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (الإنسان: 3)، ونحو: "يقفز الطيار؛ لا خائفًا، ولا مترددًا"، أما في غير هذين الموضوعين، فالتعدد جائز على حسب الدواعي المعنوية.

وقد تكون الحال واحدة لصاحب واحد، نحو: "وقفت أمام البحر متأملًا، وسرتُ على شاطئه متأنيًا. وقد تكون الحال متعددة لصاحب واحد، نحو: "جاء زيد راكبًا ضاحكًا"، فراكبًا وضاحكًا: حالان من "زيد"، والعامل فيهما "جاء"، ومنه قوله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ (طه: 86). فغضببان وأسفا: حالان من "موسى".

وقد تكون الحال لأكثر من واحد، نحو: جلس الأساتذة والطلاب والضيوف منصتين للخطيب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾ (الرعد: 33).

السادس - انقسام الحال بحسب الزمان:

ثالثاً – الحال المؤكدة لمضمون الجملة: وهي دالة على وصف ثابت مستفاد من مضمون تلك الجملة قبلها، ويؤتى بها لتوكيد مضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين، نحو: "زيد أبوك عطوفا"، ف"عطوفا" حال، وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا، والتقدير: "أحقه عطوفا".

الثامن – انقسام الحال باعتبار جريانها على صاحبها أو عدم جريانها:

◀ وتنقسم الحال إلى قسمين:

الأول – حقيقية: هي التي تبين هيئة صاحبها مباشرة، مثل: "فزع العصفور من المطر مبتلاً"، فكلمة "مبتلاً" حال تبين هيئة صاحبها نفسه؛ وهو: "العصفور" وقت فزعه، ولا تبين هيئة شيء آخر غير العصفور نفسه، كعشه، أو شجرته، أو صاحبه، أو طيور أخرى:

الثاني – السببية: هي التي تبين هيئة شيء له اتصال وعلاقة بصاحبها الحقيقي، أي علاقة، دون أن تبين هيئة صاحبها الحقيقي مباشرة؛ مثل: "فزع العصفور من المطر مبتلاً عشه"، فكلمة: "مبتلاً" حال، كما كانت، وصاحبها هو: "العصفور" كما كان أيضاً، ولكن الحال هنا لا تبين هيئة صاحبها الحقيقي: "العصفور"، وإنما تبين هيئة: "العش"، وللعش صلة وعلاقة بصاحبها؛ فهو مسكن العصفور ومأواه. مطابقة الحال – بنوعها (الحال الحقيقية والسببية) لصاحبها:

(أ) الأصل أن تطابق الحال الحقيقية صاحبها – وجوبا - في التذكير، والتأنيث والإفراد، والتثنية والجمع؛

لكن يستثنى من هذا الأصل بعض حالات لها أحكام أخرى تتلخص فيما يلي:

(1) إذا كان صاحب الحال الحقيقية جمعاً مفردة مذكر لغير العاقل، جاز في الحال أن تكون مفردة مؤنثة،

وجمع مؤنث سالمًا، وجمع تكسير، نحو: "سرتني الكتب نافعة، أو: نافعات، أو: نوافع".

(2) إذا كان لفظ الحال الحقيقية من الألفاظ التي يغلب استعمالها بصورة واحدة للمذكر والمؤنث ككلمة:

"صبور"، بقي على صورته؛ نحو: "عرفت المؤمن صبوراً عند الشدائد"، و"عرفت المؤمنة صبوراً كذلك".

(3) إذا كان لفظ الحال الحقيقية أفعال التفضيل المجرد من "أل" والإضافة، أو المضاف إلى نكرة، لزم الإفراد

والتذكير على الأرجح، نحو: "عرفت العصامي أنشط وأنفع، أو: أنشط عامل، وأنفع رجل".

(4) إذا كانت الحال الحقيقية مصدرًا فإنه يلزم صورة واحدة؛ نحو: "حضر القطار سرعة"، وإذا اشتهر المصدر

صح تثنيته وجمعه كالنعت؛ نحو: "عرفت الوالي عدلاً، والواليين عدلين، والولاة عدولاً".

(5) إذا كانت الحال كلمة: "أي" فإنها -في الغالب- تقع حائلاً من معرفة مع إضافتها إلى نكرة؛ نحو: "استمعت إلى

علي أي خطيب".

(ب) أما الحال "السببية"، فتطابق الاسم المرفوع بها – وجوباً- في التذكير والتأنيث والإفراد، دون التثنية

والجمع؛ إذ الأحسن أن تلتزم معهما الإفراد كما سبق، نحو: "سكنت البيت جيداً هواؤه، واسعة غرفه، جميلاً مداخله، نظيفة مسالكه".

التاسع – انقسام الحال باعتبار المقصودة والموطئة:

وتقسم الحال أيضاً إلى مقصودة لذاتها وموطئة. والحال المقصودة لذاتها (وهو الغالب) نحو: "سافرتُ

منفرداً"، "جئت راكباً".

وأما الحال المُوَطَّئة، فهي الجامدة الموصوفة، تُذكرُ تَوَطُّئاً لما بعدها، كقوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾، ونحو: "أقيتُ خالدًا رجلًا مُحسنًا".

العاشر – انقسام الحال بحسب الأفراد وعدمه:

والنحاة يقسمون الحال باعتبار الأفراد وعدمه إلى مفردة، وجملة، وشبه جملة أيضا، ثم يتكلمون على ما تحتاج إليه الجملة الحالية من رابط، وتفصيل ذلك كما يلي:

الأول – المفردة: ما ليست جملة ولا شبهها، نحو: "أشرب الماء صافياً"، ومثل كلمة: "جاهداً" في قول الشاعر:

ومن يتتبع جاهداً كل عثرة	يجدها، ولا يسلم له الدهر صاحب
--------------------------	-------------------------------

الثاني – شبه الجملة هو: "الظرف، والجار مع مجروره"، نحو: "كنت في الطائرة فأبصرت البيوت الكبيرة فوق الأرض صغيرة".

ولا بد في شبه الجملة أن يكون تاماً؛ أي: مفيداً، وإفادته قد تكون بالإضافة، أو بالنعته، أو بالعدد، أو بغير ذلك مما يكون مناسباً له.

تنبيه: وإذا كانت الحال جملة – وستأتي أمثلته – أو شبه جملة، فلا بد أن يكون صاحبها معرفة محضة؛ "أي: معرفة لفظاً ومعنى": مثل: "وقف جاري يكلمني"، فإن لم يكن معرفة خالصة؛ بأن كان معرفة في اللفظ دون المعنى؛ كالمبدوء بـ"أل" الجنسية، أو كان نكرة مختصة، بسبب نعت أو غيره، جاز في الجملة وشبهها أن تكون حالاً، وأن تكون نعتاً؛ نحو: "أعرف الطائرات تفوق غيرها في السرعة، وقد عرفنا طائرات سريعة تطوف بالكرة الأرضية في دقائق".

الثالث – الجملة: فالجملة قد تكون اسمية أو فعلية، وتكون هذه الجملة في حكم النكرة، نحو: "لازمت

البيت والمطر هائل"، لازمت البيت، "وقد هطل المطر" وقد اجتمعت الجملتان في قول الشاعر:

كأن سواد الليل والفجر ضاحك	يلوح ويخفى، أسود يتبسم
----------------------------	------------------------

للإيضاح أن الجملة الخبرية يصح أن تقع حالاً سواء كانت فعلية، نحو: "جاء زيد يضحك"، أو اسمية، نحو: "زيد دمه مُتَحَدِّرٌ"، وعلى الصورتين تكون مؤولة بمفرد، والتأويل في الأولى: "جاء ضاحكاً"، وفي الثانية: "ذهب متحدرًا". أما الجملة الإنشائية فلا يصح وقوعها حالاً.

ويشترط في الجملة الواقعة حالاً أن تكون خبرية، غير تعجبية، مجردة من علامة تدل على الاستقبال كالسين وسوف، ولن، وأداة الشرط وغيرها، وأن تكون مشتملة على رابط يربطها بصاحبها ليكون المعنى متصلًا بين الجملتين؛ فيحقق الغرض من مجيء الحال جملة، ولولا الرابط لكانت الجملتان منفصلتين لا صلة بينهما، والكلام مفككًا.

والرابط قد يكون واوًا مجردة تسمى: واو الحال، نحو: "احترست من الشمس والحرارة شديدة"، وقد يكون الضمير وحده، نحو: "تركت البحر أمواجه عنيفة"، وقد يكون الواو والضمير معًا، نحو: "لا أكل الطعام وأنا شبهان، ولا أشرب الماء وهو غير نقي"، وكقول الشاعر:

إن الكريم ليخفي عنك عسرته	حتى تراه غنياً وهو مجهود
---------------------------	--------------------------

5.2.4 واو الحال وأحكامها:

واو الحال ما يصح وقوع "إذ" الظرفية موقعها، فإذا قلت "جئت والشمس تغيب"، صح أن تقول "جئت إذ الشمس تغيب".

ولا تدخل إلا على الجملة، كما رأيت، فلا تدخل على حال مفردة، ولا على حال شبه جملة. وأصل الربط أن يكون بضمير صاحب الحال، وحيث لا ضمير وجبت الواو؛ لأن الجملة الحالية لا تخلو من أحدهما أو منهما معاً. فإن كانت الواو مع الضمير كان الربط أشد وأحكم. وواو الحال، من حيث اقتران الجملة الحالية بها وعدمه، على ثلاثة أضرب واجب وجائز وممتنع. متى تجب واو الحال؟

◀ تجب واو الحال في ثلاث صور:

أولاً – إذا كانت جملة الحال إسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحبها، نحو "جئت والناس نائمون"، ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ، وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ (الأنفال: 5).
ثانياً – إذا كانت مصدرية بضمير صاحبها، نحو: "جاء سعيد وهو راكب"، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ (النساء: 43).

ثالثاً – إذا كانت ماضية غير مشتملة على ضمير صاحبها، مثبتة كانت أو منفية غير أنه تجب "قد" مع الواو في المثبتة، نحو "جئت وقد طلعت الشمس"، ولا تجوز مع المنفية، نحو "جئت وما طلعت الشمس". متى تمنع واو الحال؟

◀ تمتنع واو الحال من الجملة في سبعة مواضع:

- 1) إذا وقعت جملة الحال بعد عاطف، كقوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ (الأعراف: 4).
- 2) إذا كانت جملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ، لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (البقرة: 2).
- 3) إذا كانت ماضية بعد "إلا"، فتمتنع حينئذ من "الواو" و"قد"، ويجب تجريدها عندئذ منهما، نحو: "ما تكلم إلا ضحك".

- 4) إذا كانت ماضية قبل "أو"، نحو: "الأضربنه عاش أو مات"، ومنه قول الشاعر [من البسيط]:

كُنْ لِلخَلِيلِ نَصِيرًا، جَارَ أَوْ عَدَلًا	وَلَا تَشْحَ عَلَيْهِ، جَادَ أَوْ بَخِلًا
--	---

- 5) إذا كانت مضارعية مثبتة غير مقترنة بـ"قد" وحينئذ يربط بالضمير وحده، نحو: جاء التلميذ يحمل كتابه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْبِرِينَ﴾ (المدثر: 6)، فإن اقترنت بـ"قد"، وجبت الواو معها، كقوله تعالى: ﴿لِمَ تُوذُونَنِي؟ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ (الصف: 5). ولا يجوز الواو وحدها ولا قد وحدها؛ بل يجب تجريدها منهما معاً، أو اقترانها بهما معاً، كما رأيت.

- 6) أن تكون مضارعية منفية بـ"ما"، فتمتنع حينئذ من الواو وقد، مجتمعتين ومنفردتين، وتربط بالضمير وحده، كقول الشاعر [من الطويل]:

عَهْدُتُكَ مَا تَصُبُّو، وَفِيكَ شَبِيهَةٌ	فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًّا مُتَبِّمَا؟
--	--

(7) أن تكون مضارعية منفية بـ"لا"، فتمنع أيضاً من "الواو" و"قد" مجتمعين ومُنفردتين، كقوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا

لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ (المائدة: 84)، وقوله تعالى: ﴿مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهَدَ﴾ (النمل: 20).

أما إذا كانت مضارعية منفية بـ"لم" أو "لما"، فالمختار ربطها بالواو والضمير معاً، نحو: "ضربت المجرم ولم أشفق عليه"، و"قطفت الثمرة ولما تنضج".

وإذا خلت من ضمير صاحبها وجب ربطها بالواو، نحو: "جئت ولم تطلع الشمس".

وإن كانت منفية بـ"لما"، فالمختار ربطها بالواو على كل حال، كقوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا

يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران: 142).

متى تجوز واو الحال وتركها؟

يجوز أن تقترب الجملة بواو الحال، وأن لا تقترب بها، في غير ما تقدّم من صور وجوبها وامتناعها، غير أن

الأكثر في الجملة الاسمية - مثبتة أو منفية - أن تقترب بالواو والضمير معاً. فالمثبتة كقوله تعالى: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ (البقرة: 243)، والمنفية نحو: "رجعت وما في يدي شيء".

5.2.5 تَعَدُّدُ الْحَالِ:

يجوز أن تتعدّد الحال، وصاحبها واحد أو متعدّد. فمثال تعدّدها وصاحبها واحد: قوله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى

إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَانَ أَسْفَاءً﴾ (طه: 86)، "اندفع الجنود مسرعين، وهم حذرون"، "قرأت القصة مستمعا، يعجبني خيالها"، فلكل من هذه الجمل حالان.

وإن تعدّدت وتعدّد صاحبها، فإن كانت من لفظ واحد، ومعنى واحد تليتها أو جمعتهما، نحو "جاء سعيداً

وخالدٌ راكبين، وسافر خليلٌ وأخواه ماشيين"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾ (الرعد: 33).

(والأصل دائبة ودائباً)، وقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ (النحل: 12).

وإن اختلف لفظهما فُرقَ بينهما بغير عطف، نحو "لقيتُ خالداً مُصعِداً مُنهدراً"، و"نظرتُ خليلاً وسعيداً

واقفينِ قاعداً". وإن لم يؤمن اللبس أعطيت الحال الأولى للثاني والأخرى للأول. فإن أردت العكس وجب أن تقول

"لقيتُ خالداً مُنهدراً مُصعِداً"، فيكون هو المنهدِر وأنت المُصعِد. وإن أُمن من اللبس، لظهور المعنى، كما في المثالين

الباقيين، جاز التقديم والتأخير، لأنه يمكنك أن تردّ كلّ حال إلى صاحبها. فإن قلت: "نظرتُ خليلاً وسعيداً قاعداً

راكبين"، جاز لوضوح المعنى المراد. ومنه قول الشاعر [من الطويل]:

خَرَجْتُ بِهَا أَمِّي تَجُرُّ وَرَاءَنَا	عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلٌ مِرْطٍ مُرْحَلٍ
--	--

5.2.6 وقوع المصدر حالاً:

قد يقع المصدر حالاً، ويكثر سماعياً، وقد استعملت العرب ذلك كثيراً، قال تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (آل عمران: 83)، أي: طائعا وكرها، وقوله تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ

كُرْهًا﴾ (الأحقاف: 15)، أي كارهة. ومنه قول رسول الله ﷺ في حديث فضالة بن عدي الأنصاري: "الدَّهَبُ بِالدَّهَبِ وَزَنَا

بِوَزْنٍ"، (وزنا) مصدر في موضع الحال، والتقدير: الدَّهَبُ يُبَاعُ بِالدَّهَبِ مَوْزُونًا بِمَوْزُونٍ. ويجوز أن يكون التَّقدير:

الدَّهَبُ يُوزَنُ بِالدَّهَبِ وَزَنًا، فَيَكُونُ مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا [دَالًا عَلَى الْفِعْلِ] الْمَحذُوفِ، كَمَا قَالُوا: [فَلَانَ] شَرِبَ الْإِبِلَ، أَي: يشرب شرب الإبل.

تنبيه: ولو جرى في كون المصدر حالًا خلاف بين النحاة؛ ولكن أجاز مجمع اللغة العربية وقوع المصدر حالًا.

5.2.7 حكم الحال، وعاملها، وصاحبها، وربطها، من ناحية الذكر والحذف:

وأما حكم الحال، وعاملها، وصاحبها، وربطها، من ناحية الذكر والحذف فهو يلي:

(أ) الأصل في الحال أن تكون مذكورة؛ لتؤدي مهمتها المعنوية؛ وهي بيان هيئة الفاعل، أو المفعول به، أو غيرهما، مما سبق تفصيله؛ لهذا يجب ذكرها في كثير من المواضع، ويجوز حذفها في أخرى.

فمن المواضع التي يجب أن تذكر فيها ما يأتي:

(1) أن تكون محصورة؛ نحو: ما أحب العالم إلا نافعًا بعلمه.

(2) أن تكون نائبة عن عاملها المحذوف سماعًا؛ نحو: "هنيئًا لك"، بمعنى: "ثبت لك الخير هنيئًا"، أو: "هناك الأمر هنيئًا"، أو نحو هذا التقدير الدال على الدعاء بالهناء.

(3) أن يتوقف على ذكرها المعنى المراد، أو يفسد يحذفها؛ فالأول: نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ

قَامُوا كُسَالًا﴾ (النساء: 142)، والثاني: نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ (الأنبياء: 16).

ومن هذا الموضع أن تكون سادة مسد الخبر في مثل: "سهري على المزرعة نافعة".

(4) أن تكون جوابًا، مثل: "كيف حضرت؟" فيجاب: "راكبًا".

ويجوز حذف الحال إذا دل عليها دليل، وأكثر حذفها حين يكون لفظها مشتقًا من مادة "القول"، ويكون

الدليل عليها بعد الحذف هو: "المقول"، نحو: جلست في حجرتي، فإذا صديقي الغائب يدخل: "السلام عليكم"، أي: يدخل قائلًا: السلام عليكم، فكلمة: "قائلًا" هي الحال المحذوفة، وهي مشتقة من مادة: "القول"، وقد دل عليها الكلام الذي قيل؛ وهو: "السلام عليكم".

ومثل: هل دار بينك وبين المسافر كلام؟ نعم، لما قابلني في الصباح حياني: "صباح الخير"، وحدثني عن رحلته

المنتظرة: ثم أسرع إلى القطار بعد أن صافحني ومد يده: "الوداع"، أي: قائلًا: صباح الخير؛ قائلًا: الوداع.

ومن هذا قوله تعالى في أهل الجنة: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ (الرعد: 24)، أي:

قائلين: سلام عليكم.

(ب) والأصل في عامل الحال -وغيرها- أن يكون مذكورًا؛ ليحقق غرضًا معينًا، وهو: إيجاد معنى جديد، أو

تقوية معنى وجود، وقد يحذف جوارًا أو وجوبًا؛ لدواع تقتضى الحذف، أي: أن عامل الحال قد يذكر وجوبًا، وقد يحذف وجوبًا، وقد يجوز ذكره وحذفه.

فيجب ذكره إن كان عاملاً معنويًا "وقد سبق شرحه"، كأسماء الإشارة؛ وحروف التنبيه، والتمني؛ وكشبه

الجملة وغيرها.

ويجوز حذفه إذا كان عاملاً غير معنوي، ودال عليه دليل مقالي، أو حالي فمثال المقالي أن يقال: "أستطيع

الصعود إلى قمة الجبل؟" فيجيب المسؤول: مسرعًا، أي: أصدع مسرعًا - أعتني بخط رسائلك؟ فيجاب: واضحًا جميلًا أي: اعطني به واضحًا جميلًا.

ومثال الحالي: أن ترى مسافرًا فتقول له: "سالمًا"، أي: سافر سالمًا، وأن ترى من يشرب الدواء، فتقول: "شافيًا"، أي: تشرب الدواء شافيًا، وأن تقول لمن يبني بيتًا: "معمورًا"، أي: تبني البيت معمورًا، أو تسكن البيت معمورًا. ويجب حذفه في مواضع، أهمها:

- (1) أن تكون الحال سادة مسد الخبر، نحو: "إنشادي القصيدة محفوظة"، فكلمة: "محفوظة" حال سدت مسد خبر المبتدأ المحذوف وجوبًا؛ والأصل: إنشادي القصيدة إذ كانت، أو: إذا كانت محفوظة.
 - (2) أن تكون الحال مفردة مؤكدة مضمون جملة قبلها نحو: الجد أب راحمًا.
 - (3) أن تكون الحال مفردة دالة بلفظها على زيادة تدريجية، أو نقص تدريجي نحو: تصدق على المحتاج بدرهم؛ فصاعدًا لا تتعرض للشمس عند شروقها إلا عشرين دقيقة؛ فنازلًا ... فكلمة: "صاعدًا" حال، وعاملها وصاحبها محذوفان. والتقدير: فاذهب بالعدد صاعدًا.
- والجملة المحذوفة هنا إنشائية، معطوفة بالفاء على نظيرتها الفعلية الإنشائية، وكلمة: "نازلًا" حال، وعاملها وصاحبها محذوفان: والجملة منهما إنشائية معطوفة بالفاء على نظيرتها، ولا بد من اقتران هذه الحال المفردة "بالفاء" العاطفة، أو "ثم" العاطفة.
- ومن الأمثلة التي تحوي الحاليين: "صاعدًا ونازلًا": تدرب على الحفظ خمسة أسطر، فستة، فسبعة، فصاعدًا، لا تتناول في اليوم أكثر من ثلاث وجبات؛ فنازلًا.
- (4) أن تكون الحال مسبوقة باستفهام يراد به التوبيخ؛ نحو: أ نائمًا وقد أشرقت الشمس؟ أ عاطلاً والعمل يطلبك؟ أ سفيماً وهو كريم النشأة؟ أي: أ توجد نائمًا؟ أ توجد عاطلاً؟ أ يوجد سفيماً؟
 - (5) عوامل حذفت سماعًا، من ذلك قولهم لمن ظفر بشيء؛ هنيئًا لك ما أدركت، أي: ثبت هنيئًا.
- والحذف في المواضع الأربعة الأولى قياسي.

(ج) والأصل في صاحب الحال أن يكون مذكورًا في الكلام؛ لتتحقق الفائدة من ذكره، وقد يحذف جوارًا في مثل قوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ (الفرقان: 41)، أي: بعثه الله.

ويجب حذفه في الصورة التي يحذف فيها عامله وجوبًا حين تؤكد الحال مضمون جملة قبلها، على الوجه الذي سبق شرحه، وكذلك يجب حذفه مع عامله حين تدل الحال على زيادة تدريجية، أو نقص تدريجي وهي الصورة الثالثة من الصور التي في الصفحة المتقدمة.

(د) والأصل في الرابط أن يكون مذكورًا؛ ليعقد الصلة المعنوية بين جملة الحال والجملة التي قبلها المشتملة على صاحب الحال، فيمنع التفكك، لكن يجوز حذف الرابط لفظًا، لا تقديرًا، إذا كان ضميرًا مفهومًا من السياق، نحو: "ارتفع سعر القمح، كيلة بخمسين قرشًا"، أي: كيلة منه.

وكذلك يصح حذفه إن كان الحال جملة خالية من الرابط لكن عطف عليها "بالفاء"، أو: "الواو"، أو: "ثم" جملة تصلح أن تكون حالًا مع اشتغالها على الرابط، نحو: "عرفت الوالي العادل تشكو الرعية، فيزيل أسباب الشكوى"، "أقبل الفائز، يصفق الناس، ويشرق وجهه".

5.2.8 موافقة الحال التمييز ومخالفته في أمور:

يتفق الحال والتمييز في أمور، ويفترقان في أخرى، وأهم ما يتفقان فيه خمسة أمور:

كلاهما: اسم، نكرة، منصوب، فضلة، رافع للإبهام.

وأهم ما يختلفان فيه سبعة:

- (1) الحال قد تكون جملة، أو شبه جملة، وأما التمييز فلا يكون إلا مفرداً، ليس جملة ولا شبهها.
- (2) التمييز لا يكون إلا فضلة، أما الحال فقد يتوقف عليها المعنى الأساسي.
- (3) التمييز مبين للذوات أو للنسبة، والحال لا تكون إلا مبينة للهيئات.
- (4) تمييز الجملة لا يتعدد إلا بالعطف؛ والحال تتعدد بعطف وبغير عطف، نحو: "أقبل المنتصر، فرحاً، مسرعاً، أو فرحاً ومسرعاً". وعلمًا بالقارئ: عند وجود العاطف لا تسمى في الاصطلاح "حالا"، وإنما تعرف معطوفاً، برغم أنها تؤدي معنى الحال.
- (5) لا يصح تقديم تمييز المفرد على عامله، أما الحال فيجوز.
- (6) التمييز في الغالب يكون جامداً، أما الحال فتكون مشتقة وجامدة.
- (7) التمييز لا يكون مؤكداً لعامله في الصحيح، والحال قد تكون مؤكدة.

5.3 التدريبات

- 1 عين في العبارة الآتية ما جاء من الأحوال، مُبَيِّنًا هيئة الفاعل والمفعول به:
يُقْبِلُ النَّاسُ عَلَى التَّاجِرِ الْأَمِينِ، وَآثِقِينَ بِذِمَّتِهِ مُطْمَئِنِّينَ إِلَى مُعَامَلَتِهِ؛ لِأَنَّهُ يَبِيعُهُمْ سَلْعَهُ خَالِيَةً مِنْ كُلِّ غِشٍّ، وَيُوَدِّي إِلَيْهِمْ حَقُوقَهُمْ كَامِلَةً.
- 2 عين في الجمل الآتية ما جاء من الأحوال مفرداً، أو جملة اسمية، أو جملة فعلية، أو ظرفاً، أو جاراً ومجروراً:
 - (1) دخل اللص المنزل وأهله نائمون، فسرق ما فيه من الأمتعة الثمينة، ثم خرج ولم يشعُر به أحد.
 - (2) ذهب العمال إلى أعمالهم مملوئين نشاطاً، ثم عادوا منها وقد بدت عليهم آثار التعب والإجهاد.
 - (3) اشترى التاجر العنب على كرمه، ثم قطفه ناضجاً، وباعه رابحاً فيه.
 - (4) أبصرت الطائر فوق الغصن، وسمعته يغرد تغريداً حسناً.
 - (5) نظرت السمك تحت الماء، فألقيت شبكتي قاصداً صيده، فخرجت الشبكة لا تحمل شيئاً، فألقيتها مرة ثانية، فخرجت وفيها اثنتا عشرة سمكة صغيرة.
- 3 عين الرابط الذي يربط جملة الحال بصاحبها في كل جملة من الجمل الآتية:
 - (1) أكل فريد وهو شبعان ثم قام يشكو ألماً في معدته.
 - (2) قرأت الكتاب وما وجدت فيه كلمة غريبة.
 - (3) أجلُّ أستاذي غاب أو حضر.
 - (4) نمت الأشجار ولما تثمر.
 - (5) استيقظنا من النوم وما طلعت الشمس.

5.4 نتائج التعلم

أيها الطلبة الأعززة! لقد وصلنا إلى النهاية من مبحث "الحال" وأحكامه وقد تعلمنا أشياء كثيرة، نوردها في

النقاط الآتية:

- الحال في اللغة هي: الإطلاق على الصفة والهيئة، وفي الاصطلاح هي: وصف، مؤقت، نكرة، منصوب، فضلة، يبين هيئة ما قبله، من فاعل، أو مفعول به، أو منهما معاً، أو من غيرهما، حين وقوع الفعل عليه، نحو: "رجع القائد منصوراً".
- ولاتتحقق الحال إلا إذا توفرت فيها أربعة شروط هي: أن تكون صفةً مُنتقلةً، لا ثابتةً، وتكون نكرةً، لا معرفةً، وتكون نفسَ صاحبها في المعنى، وتكون مشتقةً، لا جامدةً. ثم الأصل في الحال أن تتأخر عن عاملها، وقد تتقدم عنه جوازاً ووجوباً أيضاً، وجوازاً بشرط أن يكون فعلاً مُتصرفاً، نحو: "راكباً جاء علي"، ووجوباً إذا كان لها صدرُ الكلام، نحو: "كيف رجَعَ سليمٌ؟ أو أن يكون العاملُ فيها اسمَ تفضيلٍ، أو يكون العاملُ فيها معنى التَّشبيه، دونَ أحرفه.
- والحال تنقسم إلى أقسام متعددة باعتبارات مختلفة، ومن أشهر الاعتبارات: انقسام الحال باعتبار ثبات معناها وملازمته شيئاً آخر، أو عدم ذلك إلى منتقلة وثابتة، وانقسام الحال بحسب الاشتقاق والجمود إلى مشتقة، أي اسم الفاعل، والمفعول، والمبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفصيل، وانقسام الحال من ناحية التنكير والتعريف، وانقسام الحال بحسب تأخيرها عن صاحبها، أو تقديمها عليه، وانقسام الحال بحسب التعدد إلى واحدة وإلى أكثر، وانقسام الحال بحسب الزمان إلى ثلاثة أقسام: الأولى: الحال المقارنة: والثانية: المقدر، أو المستقبل، والثالثة: المحكية وهي "الماضية"، كما سماها بعض النحاة. وكذلك الحال تنقسم بحسب التأسيس والتأكيد إلى قسمين: الأولى: مؤسسة وهي تُسمَّى المبيّنة أيضاً، والثانية: المؤكدة، ثم الحال المؤكدة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: المؤكدة لعاملها، والمؤكدة لصاحبها، والمؤكدة لمضمون الجملة.
- وكذلك تجيء الحال اسماً مُفرداً، وجملةً اسميةً، وجملةً فعليةً، وظرفاً، وجاراً ومجروراً. وإذا وقعت الحالُ جملةً فلا بُدَّ لها من رابط يربطها بصاحب الحال، وهو إمَّا الواوُ فقط، وإمَّا الضميرُ فقط، وإمَّا هما معاً، نحو: لا تأكلوا الطعام حارا، وحضر الضيوف والمضيف غائب، ذهب الجاني تحرسه الجنود، ابصرت الخطيب فوق المنبر، بعثُ الثمر على شجره.
- ومن المعلوم أن الأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها، ولكن ربما تتقدم وتتأخر عن صاحبها وجوباً وجوازاً، فبحسب تأخير الحال عن صاحبها أو تقديمها تنقسم إلى ثلاثة أقسام كما سبق مفصلاً.

5.5 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعاني	الكلمات
توقيت وتحفظت، يقال: احترس من الحية، أي توقى منها	احتَرَسْتُ: فعل بصيغة المتكلم من احترس
المبارزة، بداد: أمر بالمبارزة	البَدَادُ
فجأة	بَغْتَةً (اسم) الجمع بغتات

تَنْجُثُونَ (فعل) من نحت	يقال: نحت الحجر، أي: قشره.
تَوْطِنَةٌ: مصدر وطأ	تمهيد
حُمَّ (فعل)	يقال: حُمَّ الأمر حَمًّا: قُضِيَ
خَاوِيَةٌ	داهية، خالية.
خَفَّاقٌ	شديد الاضطراب.
سَاخِنُ الجمع سُخَّان	حارّ خفيف
شَاحِبُّ الجمع شاحبون وشواحب	متغير اللون، ذابل النضارة
ثِيَابُ الطيران	ملابس الرحلة الجوية
فَضْلَةٌ	خلاف العمدة
كَرَّ (الشيء)، (ن)	ردّه، كرّ على العدو: حمل عليه وهجم
مَآخِرُ الجمع مواخر	سفينة تشق الماء مع صوت
مُتَحَدِّرٌ	سائل
مِخْلَةٌ (اسم) الجمع مخالٍ	كيس يعلق على رقبة الدابة يوضع فيه علفها
مَشْحُونٌ اسم مفعول من شحن	مملوء
مَطْوِيَّاتٌ	مجموعات
مُنَقَّطٌ اسم مفعول من نَقَطَ	يقال: جلد النمر منقَط، أي: مزين بنقط.
مُهْرَولٌ اسم فاعل من هَرَّوَل	من يمشي مسرعًا بين العدو والمشي
نَوَّه (فعل)	رفع، عظّم، يقال: نوّه بفلان أو باسمه: شهره ورفع ذكره وعظّمه
هَاطِلٌ	نازل بكثرة وتتابع
الْيَمُّ الجمع يموم	البحر، متسع من الأرض أصغر من المحيط مغمور بالماء الملح أو العذب

5.6 أسئلة الاختبار النموذجية

5.6.1 الأسئلة الموضوعية:

(1) الحال لا يبين هيئة

(a) الفاعل (b) المفعول (c) الفعل (d) الجملة الإسمية.

(2) رجع القائد منصورًا، هذا مثال الحال التي تبين هيئة

(a) الفاعل (b) المفعول (c) اسم الظرف (d) والجملة الفعلية.

- 3) متى يجب مجيء واو الحال؟
 (a) إذا كانت جملة فعلية (b) إذا كانت جملة اسمية
 (c) إذا كانت جارا ومجرورا (d) إذا كانت ظرفا.
- 4) ما هو الرابط الذي يربط الحال بصاحبها إذا وقعت الحال جملة؟
 (a) حرف جار (b) حرف الفاء (c) حرف الواو (d) حرف الشرط.
- 5) عيّن في الجمل الآتية ما جاء من الأحوال مفردا:
 (a) دخل اللص المنزل وأهله نائمون (b) لا تأكلوا الفاكهة وهي فجة.
 (c) ذهب الجاني تحرسه الجنود (d) ركبنا البحر هائجا.
- 6) عيّن الرابط الذي يربط جملة الحال بصاحبها؟
 (a) ركبت السفينة والبحر هائج. (b) جلس المذنب خائفا.
 (c) لا تأكلوا الطعام حارا. (d) رجع القائد منصور.
- 7) عيّن في الجمل الآتية من الأحوال جملة فعلية:
 (a) ذهب الجاني تحرسه الجنود. (b) بعثُ التمر على شجره.
 (c) لا تأكلوا الفاكهة وهي فجة. (d) ركبت السفينة والبحر هائج.
- 8) أكمل هذه الجملة "يسبح المصليان ... " بحال مناسبة من الكلمات التالية:
 (a) مبتهلا. (b) خاشعين. (c) مخلصات. (d) منكسرة.
- 9) الحال المفردة لا تطابق صاحبها في
 (a) في التعريف والتنكير. (b) التذكير والتأنيث.
 (c) في الإفراد. (d) التثنية أو الجمع.
- 10) أكمل هذه الجملة "تجمع الفلاحات المحصول ... " بحال من الكلمات المناسبة الآتية:
 (a) وهي تغي. (b) وهن مسرورات (c) وهما فرحتان (d) وهم يغنيون.

5.6.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. عرّف الحال اصطلاحا؟
2. كم أقساما للحال المؤكدة؟
3. سجل مثلا لحال الجملة؟
4. هل يجوز أن تتأخر الحال عن صاحبها جوازا؟ بيّنه بمثال.
5. ما هي شروط الحال؟

5.6.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. سلّط الضوء على انقسام الحال بحسب الاشتقاق والجمود؟
2. ما هي حال الجملة؟ وما يشترط في تحققها؟ وما هي مواضع تمتنع فيها واو الحال؟
3. كون ثلاث جمل تقيء الحال في كل منها مفردة مُبَيَّنَة هيئة الفاعل، وثلاث جمل تقيء الحال في كل منها جملة مُبَيَّنَة هيئة المفعول به، وثلاث جمل تقيء الحال في كل منها جملة اسمية ورابطها الواو فقط.

5.7 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب: الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف، المعروف بابن هشام (708هـ - 761م)، طبع: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1422هـ - 2001م
- 2- شرح ابن عقيل: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني (698هـ - 769م)، طبع: دار التراث، القاهرة - مصر، 1400هـ - 1980م.
- 3- النحو الوافي: عباس حسن، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة - مصر.
- 4- جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، طبع: المكتبة العصرية صيدا - بيروت.
- 5- الإعراب الميسر: محمد علي أبو العباس، طبع: دار الطلائع، القاهرة - مصر.
- 6- النحو الواضح: علي جازم ومصطفى أمين، طبع: دار المعارف، القاهرة - مصر.

الوحدة: 6

التمييز

عناصر الوحدة	
التمييز	6.0
أهداف الوحدة	6.1
تعريف التمييز لغةً واصطلاحاً	6.2
أقسام التمييز	6.3
6.3.1 تمييز الذات وتعريفه	
6.3.2 تمييز النسبة	
حكم التمييز وإعرابه	6.4
تقديم التمييز على عامله	6.5
مواقع التمييز	6.6
6.6.1 التمييز الواقع بعد اسم التفضيل	
6.6.2 التمييز الواقع بعد كل ما دل على تعجب	
أقسام المميز	6.7
"كم" و"كأين" و"كذا" وتمييزها	6.8
الفرق بين الحال والتمييز	6.9
التمييز والمضاف إليه	6.10
6.10.1 بعض أمور مهمة متفرقة عن التمييز	
التدريبات	6.11
نتائج التعلم	6.12
الكلمات الصعبة ومعانها	6.13
أسئلة الاختبار النموذجية	6.14
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	6.15

إن هذه الوحدة عبارة عن معالجة قضية مهمة من القضايا النحوية، وهي مبحث التمييز الذي لا تخفى قيمته وأهميته على أصحاب العلم والفضل والفن، وهم يستخدمونه نطقاً وكتابةً في حياتهم اليومية، ويصدر منهم الخطأ في استخدامه في بعض الأحيان.

ومما لا شك فيه أن النحاة القدامى قد بذلوا جهوداً عظيمة جبارةً في دراسة التمييز؛ فمنهم من بسطوا فيه القول، ومنهم من توسطوا، ومنهم من اختصروا، وأدوا فيه دوراً ملموساً بلا خلاف، وتركوا لنا خلفهم ذخيرةً ضخمة قيمة بهذا الصدد، وعلى مرّ العصور والقرون لم تقلّ قيمته في زمن ما، حتى في عصرنا هذا أيضاً؛ بل أصبح هذا الموضوع اليوم ذا قيمة بالغة، واحتل مكاناً مرموقاً بين أصحاب العلم وطلابه، ولقّت أنظارهم إليه من جديد؛ بما مسّت لهم الحاجة إلى استخدامه لأغراض مختلفة في غالب الأحيان.

فينبغي لنا أن نهتم بدراسة مبحث "التمييز وأحكامه" ونركز تركيزاً خاصاً على دراسة الأصول والضوابط، التي هي ترتبط بالتمييز، ونلاحظها من اعتبارات مختلفة، ونسعى أليفتنا شيء من تفاصيله المهمة الضرورية، ونحاول استيعاب قواعده والإحاطة بها ما في وسعنا ثم تقديمها بكل سهولة ويسر، وبأسلوب ميسور.

6.1 أهداف الوحدة

إن الأهداف العظمى والأمور المهمة التي تدور حولها هذه الوحدة، هي:

- تعريف التمييز وذكر أنواعه المختلفة من اعتبارات شتى.
- ذكر أحكام التمييز من الذات والنسبة، ثم المحول وغير المحول.
- بيان فروق بين التمييز والحال والمضاف إليه.
- توضيح أن التمييز يكون منصوباً دائماً ولكن ربما يجرّ أيضاً.
- تناول بعض الأمور المهمة المتفرقة المتعلقة بالتمييز.
- تقديم مواقع التمييز واستخدام "كم" و"كأين"، و"كذا" مع تمييزها.
- ألا يصدر من الدارسين الخطأ نطقاً وكتابةً في استخدام التمييز في شؤون حياتهم.

6.2 تعريف التمييز لغة واصطلاحاً

معنى التمييز لغة: هو مصدر "مَيَزَ"، معناه: الفصل، والعزل، والتفريق، يقال: مَيَزَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا فَرَقَ بَيْنَهُمَا، والتمييز: هو فصل شيء عن غيره. قال الله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [الملك: 8]، أي: ينفصل بعضها عن بعض.

وأما معنى التمييز في الاصطلاح، ففيه عبارات كثيرة أوردها النحاة قديماً وحديثاً بتعابيرهم المختلفة، ولو كان يتحد معناها تقريباً، ويمكن أن يستخلص منها التعريف الاصطلاحي الجامع:

هو اسم نكرة، جامد، فضلة، يرفع الإبهام السابق المستقر من ذات أو نسبة، ويعيّن المراد من الاحتمالات الكثيرة.

6.2.1 شرح التعريف:

إن التمييز هو اسم نكرة جامد متضمن معنى "مِنْ" لبيان ما قبله، وتفسيره وتبينه من إبهام أو إجمال، ولا يأتي التمييز معرفة ولا مشتقة على الدوام. ثم يكون التمييز منصوباً باعتبار محل الإعراب، إلا في بعض المواضع؛ فيُجَرّ فيها عند الحاجة، كما سيأتي إن شاء الله.

والهدف العظيم الأساسي منه توضيح المقصود وتحديد المراد من الاسم الذي يسبقه، أو نسبة ما قبله؛ إذ يحتمل أن يكون له أكثر من معنى إذا لم يتم تحديده بالتمييز.

"فضلة" أي: ما بقي من الشيء، والمراد هنا أنه ليس من أصل الجملة الفعلية، ويأتي ليزيل الإبهام عنها بمعنى أنه يمكن حذفه ويستقيم الكلام بغيره إذا حُدِفَ، وهي خلاف العمدة، نحو: "اشترت عشرة" جملة فعلية مهمة، فإذا أضفنا "كتب" إلى "عشرة"، سوف زال عنها الإبهام وتحدد المقصود عند ما نقول: "اشترت عشرة كتب".

"المستقر"، أي: الثابت والكائن في المعنى الموضوع له من حيث أنه موضوع له. والقرينة على ذلك أن الشيء إذا ذكر مطلقاً يصرف إلى الكامل، والكامل في هذا المقام الإبهام الوضعي.

وأما كلمة "ذات"، و"نسبة" سيأتي شرحهما على حدة.

و"يعين المراد من الاحتمالات الكثيرة"؛ لأن التمييز يذكر لبيان المقصود من اسم سابق مهم يصلح لأن تتراد به أشياء كثيرة مختلفة، ولتوضيح المنشود وتبيين المراد وتحديده من الذي كان يحتمل المقصود به عدة وجوه لو أنه لم يحدد بالتمييز.

والحاصل أن التمييز في الاصطلاح مختص بما اجتمع فيه ثلاثة أمور، وهي: 1- رفع إبهام اسم، 2- أو إجمال نسبة، 3- وفضلة.

6.2.2 ألقاب التمييز الأخرى:

والتمييز المبحوث فيه يسمّى بألقاب وأسامي أخرى أيضاً، هي: المفسّر بكسر السين المهملة، والمميّز بكسر الياء، والمبين، والتفسير، والتبيين.

الأمثلة للتمييز:

انظر في الأمثلة التالية:

1. اشترى عبد الله كيلو جراماً لحمًا (تمييز الوزن)
2. شربت رطلاً لبناً (تمييز الوزن)
3. اشترت رطلاً تفاحاً (تمييز الوزن)
4. عندي مثقالٌ ذهباً (تمييز الوزن)
5. لا أملك شبراً أرضاً (تمييز المساحة)

أيها القارئ الدارس! ألق نظرة واحدة على الأمثلة المتقدمة بالدقة والجديّة ثم تأمل، خذ منه مثلاً واحداً أولاً للتوضيح والفهم، ثم هلم جرّاً.

فإذا قلت: "اشتري عبد الله كيلو جراماً"، تكون قد ركبت جملة صحيحة تامة متوفرة على جميع عناصرها الرئيسية، من فعل وفاعل ومفعول به؛ ولكن السامع أو القارئ بالرغم من ذلك لم يفهم ما تريده بالكيلو جرام، فهو لا يدري أَلَحْمًا اشتري أم تمرًا، أم تفاحًا، أم عنبًا، أم عسلًا، وذلك لأن الكيلو غرام اسم غامض مبهم يصلح لأن يراد به كل الأشياء المذكورة وغيرها؛ ولكنك إذا قلت: "لحمًا" زال ذلك الغموض والإبهام، وفهم السامع أو القارئ مرادك ومقصودك تمام الفهم؛ لأنك ميّزت له الكيلو غرام، وبيّنت له المقصود منه.

ولذلك يسمّى لفظ "لحمًا" تمييزًا، كما يسمّى الاسم المبهم وهو كيلو جرام مميّزًا. وبذلك تستطيع أن تقول: إن كل اسم من الأسماء في الأمثلة الباقية المذكورة أعلاها تمييز للمبهم قبله، وإن ذلك المبهم هو المميّز.

◀ أمثلة من القرآن الكريم:

هناك أربع أمثلة للتمييز من القرآن الكريم، نقدمها إليكم للتبرك وحصول السعادة من الله عز وجل، فقال

تعالى:

(1) ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (يوسف: 4)، "كوكبا" تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

(2) ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: 7)، "خيرًا" تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

﴿اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مريم: 4)، "شيبًا" تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

(3) ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ (القمر: 12)، "عيونا" تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

6.3 أقسام التمييز

اتضح مما سبق من تعريف التمييز أنه ينقسم أولاً إلى قسمين أساسيين: أحدهما: تمييز الذات، والثاني: تمييز النسبة. وتمييز الذات يسمى بتمييز المفرد والتمييز الملفوظ أيضاً، ثم يقع تمييز الذات بعد أسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد، وبهذا الاعتبار انقسم تمييز الذات إلى أربعة أقسام: تمييز الوزن والكيل والمساحة والعدد. وأما تمييز النسبة فهو يسمى بتمييز الجملة والتمييز الملحوظ أيضاً، ثم هو على قسمين: محول وغير محول.

6.3.1 تمييز الذات وتعريفه:

كما سبق أنفاً أن تمييز الذات يسمى بتمييز المفرد والتمييز الملفوظ أيضاً؛ لأنه يميز اسماً ملفوظاً لم يفهم المقصود منه. هو الذي يوضح كلمة مهمة ملفوظة قبله.

تمييز الذات يسمى بتمييز المفرد والتمييز الملفوظ أيضاً كما سبق، وفيه المميز – الذي هو اسم مبهم أو كلمة مهمة – يحتمل أن يراد به أشياء كثيرة أخرى؛ فيأتي التمييز ويرفع الإبهام والاحتمال ويحدّد المراد ويعيّنّه. وهذا التمييز يقع بعد أمور – سيأتي ذكرها باسم الأنواع – والاسم المبهم أو الكلمة المهمة على خمسة أنواع، هي: العدد، والوزن، والكيل، والمساحة والمقياس.

6.3.1.1 أنواعه:

وأما أقسام تمييز الذات، أي التمييز المبين للذات فهي على قسمين في البداية: أحدهما: تمييز الأعداد،

والثاني تمييز المقادير وما يشبهها وما يجري مجراها:

الأول: تمييز الأعداد

وهو أن يقع بعد الأعداد، نحو: "اشتريت أحد عشر كتاباً"، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكِبًا﴾ (يوسف: 4). ثم تنقسم الأعداد إلى قسمين: صريح، كما رأيت، وكناية أو مهمم، نحو: "كم كتاباً عندك". (راجع للتفصيل: الوحدة: 9 بعنوان: "العدد وتمييزه".

الثاني: تمييز المقادير وما يشبهها وما يجري مجراها:

وأما تمييز المقادير فهو ما دلّ على مقدار (أي شيء، يقدر بالآلة). وذلك على أربعة أقسام:
أحدها: ما يدل على الوزن، نحو: "اشتريت مئاً عَشْلاً"، و"لك رطل زيتاً"، و"له منوان سمناً".
والثاني: ما يدل على الكيل، نحو: "أعط الفقيرَ صاعاً قُمحاً".
والثالث: ما يدل على مساحة، نحو: "عِنْدِي قَصَبَةٌ أَرْضًا"، "له شبر أرضاً".
والرابع: ما يدل على مقياس، نحو: "عندي ذراعاً جَوْحًا".
وما يشبه المقادير وما يجري مجراها فهو كما يلي:

1. ما دل على ما يشبه المقدار - مما يدل على غير معين - ؛ لأنه غير مقدر بالآلة الخاصة، وهو إما أن يشبه المساحة، نحو: "عندي مد البصر أرضاً"، و"ما في السماء قدرُ راحة سحاباً"، أو الوزن كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: 7)، هذا يعد شبه الوزن، وليس به حقيقة؛ لأن مثقال الذرة ليس اسماً لشيء يوزن به في عرفنا.
أو يشبه الكيل، كالأوعية، نحو: "عندي جرة ماء"، و"كيس قمحاً"، و"كيس سمناً"، وما أشبه ذلك. و"جرة"، و"كيس"، و"نحي" - بكسر النون وإسكان الحاء المهملة وبعدها ياء مخففة - كلها أسماء للأوعية، فهذه تشبه الكيل، وليس به حقيقة؛ لأن الجرة ليست مما يكال به الماء ويعرف به مقداره، كذلك النحي ليس مما يكال به السمن ويعرف به مقداره، وإنما كلها أسماء للأوعية، فتكون صغيرة وكبيرة.

2. ما أجري مجرى المقادير من كل اسم مهمم مفتقر إلى التمييز والتفسير، نحو: "لنا مثل ما لكم خيلاً"، و"عندنا غير ذلك غنماً"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ (الكهف: 109).

3. وقريب منه أن يقع التمييز بعد ما هو متفرع منه، نحو: "هذا خاتم حديداً"، وذلك لأن الحديد هو الأصل، والخاتم مشتق منه، فهو فرعُه. وكذلك "باب ساجاً"، و"جبة خزا"، ونحو ذلك.

6.3.1.2 حكمه (تمييز الذات):

حكم تمييز الذات أنه يجوز نصبه، كما رأيت، ويجوز جرّه بمن، نحو: "عندي رطل من زيت"، وبالإضافة، نحو: "لنا قنطار عسل"، إلا إذا اقتضت إضافته إضافتين - بأن كان المميز مضافاً - فتمتنع بالإضافة، ويتعين نصبه أو جره

بـ" مِنْ"، نحو: "ما في السماء قدر راحة سحاباً أو من سحاب"، ويستثنى منه تمييز العدد.

ملاحظة: وينبغي الانتباه إلى أن تمييز الذات أو تمييز المفرد يمكن له أن يتعدد، فإن تعدد فالأحسن هو العطف بين التمييز المتعدد، ولكن إن كان التمييز مختلفاً فإنه يجوز حينها التعدد بالعطف وبغير العطف. ومثال ذلك: "اشتريت رطلا عسلاً سمناً".

6.3.2 تمييز النسبة:

وقد تقدم أن تمييز النسبة يسمى تمييز الجملة والتمييز الملحوظ أيضاً.

6.3.2.1 تعريفه:

هو ما يوضح الغموض والإبهام في جملة مهمة النسبة قبله، وهو يُفهم من سياقها من غير أن يُذكر فيها. وهو أحد أنواع التمييز الذي يعمل على توضيح الغموض في الجملة ولا يكون المميز مذكوراً في اللفظ؛ بل يُدرك ويُفهم من السياق، نحو: "طاب المكان هواءً"، إذا بحثنا عن المميز في هذه الجملة الفعلية لا نجد مذكوراً مصرحاً، ولكن يمكن أن نلاحظه ونفهمه حين نسمع الجمل؛ فإذا سمعنا جملة "طاب المكان"، لاحظنا أن الذي طاب هو شيء من الأشياء المنسوبة للمكان؛ ولكننا لا ندري ما هو ذلك الشيء؟ أ هو ماؤه، أم تربته، أم هواؤه، أم شيء آخر؟ فإذا ذكر التمييز تعيّن المراد من الجملة، فالمميز هنا ملحوظ ومفهوم من الجملة وإن كان غير مذكور لفظاً.

ومن أمثله للتوضيح: "حَسُنَ عَلِيٌّ خُلُقًا" و"مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَكَ سُرُورًا": فإن نسبة الحسن إلى علي مهمة تحتمل أشياء كثيرة، فأزالت إبهامك بقولك: "خلقاً". وكذا نسبة "مَلَأَ اللَّهُ إِلَى الْقَلْبِ" قد زال إبهامها بقولك: "سروراً".

6.3.2.2 أقسامه:

وأما أقسام تمييز النسبة، أي: أقسام التمييز المبين لجهة النسبة فهي على قسمين أحدهما: محول، والثاني غير محول، ثم المحول له ثلاثة أقسام: محول عن مبتدأ، أو فاعل، أو مفعول به.

الأول: التمييز المحول:

هو التمييز الذي يكون أصله عبارة عن مبتدأ أو فاعل، أو مفعول به.

1- التمييز المحول عن مبتدأ:

هو أن يكون محولاً عن مبتدأ أصلاً، كقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (الكهف:34)، أصله: "مَالِي أَكْثَرُ"، فحذف المضاف. وهو المال. وأقيم المضاف إليه - وهو ضمير المتكلم - مقامه، فارتفع وانفصل، وصار: "أنا أكثر منك"، ثم جيئ بالمضاف المحذوف تمييزاً. ومثله: "زيد أحسن وجهاً"، و"عمرو أنقى عرضاً" وشبه ذلك، والتقدير: "وجه زيد أحسن"، و"عرضُ عمرو أنقى".

2- التمييز المحول عن فاعل:

هو أن يكون محولاً عن فاعل أصلاً، كقوله الله عز وجل: ﴿وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مريم:4)، أصله: "واشتغل شيب

الرأس؛ فحوّل الإسناد فيه عن المضاف - وهو الشيب - إلى المضاف إليه - وهو الرأس -، وأصبح: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾.

3- التمييز المحول عن مفعول به:

هو أن يكون محولا عن مفعول به أصلا، كقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ (القمر:12)، أصله: "فجرنا عيون الأرض".

الثاني: التمييز غير المحول:

وهو التمييز الذي غير محول ومنقول عن شيء آخر؛ بل يكون كلمة جديدة تضاف إلى الجملة لكشف الغموض، نحو: "سَمَوْتُ أديبا". ويجوز نصبه، كما رأيت، ويجوز جرّه أيضا بـ"من" نحو: "لله دُرُّهُ مِنْ فَارِسٍ، و"سَمَوْتُ مِنْ أديبٍ".

ملحوظات:

- ومن تمييز النسبة الاسم الواقع بعد ما يفيد التعجب، نحو: "لله دره بطلا"، و"حسبك بخالدٍ شجاعاً".
- ويأتي التمييز الملحوظ مع فعلي المدح والذم، نحو: "نِعْمَ خُلُقًا الصدق"، فيه "خلقا" تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. و"بئسَ طَلَّابًا الْمُهْمَلُونَ"، فيه "طلابا" تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- والتمييز غير المحول قليل في اللغة.

6.4 حكم التمييز وإعرابه

وأما حكم التمييز المركزي فالأصل فيه أن يكون نكرة، وقد يأتي معرفة لفظاً، وهو في المعنى نكرة، كقول الشاعر:

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتِ وَجُوهَنَا	صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
--	---

فإن "ال" زائدة، والأصل: "طَبْتَ نَفْسًا"، فالمعرفة هنا، كما ترى، في معنى النكرة؛ لأن المعرفة لا تكون تمييزاً إلا إذا كانت في معنى التنكير.

ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن ينصب وأن يجر بالإضافة أو بـ"من"، ويكون في ذلك المميز ملفوظاً لا محالة، وإذا كان المميز ملحوظاً ينصب التمييز دائماً، نحو: "حَسَنَ الْغَلَامِ كَلَامًا"، و"الفيل أكبر من الجمل جسماً"؛ ففي هذين المثالين وجدت المميز ملحوظاً، ثم وجدته منصوباً دائماً.

6.4.1 إعراب التمييز:

يُنصب التمييز كما هو الأصل ولكن يجوز جرّه أيضا كما سبق، وعلامات نصب التمييز هي الفتحة إذا كان مفرداً أو جمع تكسير، والياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم، ويُنصب بالكسرة بدلاً عن الفتحة إذا كان جمع مؤنث سالم.

◀ متى يجوز جرّ التمييز؟

يجوز جر التمييز بمن إن لم يكن فاعلاً في المعنى، ولا مميّزًا لعدد، فتقول: "عندي شبر من أرض"، و"عندك قفيز من بر". ولا تقول: "طاب زيد من نفس"، ولا "عندي عشرون من درهم".

6.5 تقديم التمييز على عامله

لايتقدم التمييز على عامله إن كان ذاتاً مع قوته في العمل، وذلك لأن التمييز بيان، والبيان قبل الإجمال ممتنع. ولأن التمييز إن كان معمولاً لغير الفعل فهو ضعيف العمل؛ فلا يعمل مؤخرًا، كرطل زيتا، أو كان فعلاً جامداً، نحو: "ما أحسنه رجلاً"، "نعم زيدٌ رجلاً"، بئس عمرو أمراً. وندر تقدمه على عامله المتصرف كقول شاعر:

أنفسا تطيب بنيل المني؟	وداعي المُنون يُنادي جهاراً
------------------------	-----------------------------

والشاهد في البيت تقدم التمييز «نفسا» على عامله للضرورة. ونقل بعض النحاة اختلاف سيبويه والكسائي والمازني والمبرد بهذا الصدد، وهذا الاختلاف كما يلي: مذهب سيبويه: أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله، سواء كان متصرفاً أو غير متصرف؛ فلا تقول: "نفسا طاب زيد"، ولا "عندي درهماً عشرون".

وأجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف؛ فتقول: "نفسا طاب زيد"، و"شيباً اشتعل رأسي"؛ لأن الفعل قوي العمل في المعمول المتأخر والمتقدم كما في قول الشاعر شعراً:

أتهجر ليلي بالفراق حبيبها	وما كان نفسا بالفراق تطيب
---------------------------	---------------------------

فيه "نفسا" تمييز متقدم على عامله، وهو "تطيب" الآتي، وأصله: "تطيب نفسا". فإن كان العامل غير متصرف فقد منعوا التقديم، سواء كان فعلاً، نحو: "ما أحسن زيد رجلاً"، أو غيره، نحو: "عندي عشرون درهماً".

وقد يكون العامل متصرفاً، ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع، وذلك نحو: "كفى بزيد رجلاً"، فلا يجوز تقديم "رجلاً" على "كفى"، وإن كان فعلاً متصرفاً؛ لأنه بمعنى فعل غير متصرف، وهو فعل التعجب؛ فمعنى قولك: "كفى بزيد رجلاً" ما أكفاه رجلاً.

6.6 مواقع التمييز

إن التمييز قد يقع بعد اسم التفضيل، وقد يقع بعد ما دل على تعجب، ثم يكون التمييز منصوباً كما هو الأصل؛ ولكن ربما يكون مجروراً أيضاً كما سنعرفه في السطور الآتية إن شاء الله:

6.6.1 التمييز الواقع بعد اسم التفضيل:

إن التمييز الواقع بعد اسم التفضيل في أصله يندرج تحت باب تمييز النسبة؛ وبما أن أحكامه متعددة؛ فقد أُفرد بعنوان مستقل.

ومما لا شك فيه أن التمييز يكثر بعد اسم التفضيل؛ لأن اسم التفضيل لا يبين في شيء ، نحو: فلان أفضل من فلان.

وينبغي التنبيه هنا إلى أن التمييز يُنصب وجوباً بعد اسم التفضيل إن كان فاعلاً في المعنى، نحو: "المتعلم أكثر إجابة"، أصله أو تقدير الكلام: "المتعلم كثرت إجابته". وإن لم يكن كذلك، أي: إن لم يكن التمييز فاعلاً في المعنى، وجب جره بالاضافة إلى ما قبله، نحو: "زيد أفضل جندي".

وعلاوة ما هو فاعل في المعنى: أن يصلح جعله فاعلاً بعد جعل أفعل التفضيل فعلاً، نحو: "أنت أعلى منزلاً وأكثر مالاً، يجب نصهما؛ إذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل أفعل التفضيل؛ فتقول: "أنت علا منزلك، وكثر مالك". ومثال ما ليس بفاعل في المعنى: "زيد أفضل رجلٍ"؛ فيجب جره بالاضافة، إلا إذا أضيف "أفعل" إلى غيره؛ فينبغي نصب التمييز بعده وجوباً، نحو: "أنت أفضل الناس رجلاً".

وضابط معرفة التمييز الذي ليس فاعلاً في المعنى هو أن يحذف اسم التفضيل ويُستبدل به كلمة "بعض"، فمثلاً قولهم: "زيد أفضل جندي"، يمكن أن تجعل: "زيد بعض الجنود"، يعني: "زيد بعض جنس الجنود".

6.6.2 التمييز الواقع بعد كل ما دل على تعجب:

وقد يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب، نحو: "ما أحسن زيد رجلاً"، وكفى به عالماً".

6.7 أقسام المميّز

والتمييز قسمان: ملفوظ وملحوظ؛ فالأول: ما يُلفظ به في الجملة كأسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد، نحو: "اشترت رطلاً بلحاً"، و"غلت الأرض إردباً قمحاً"، و"باعني التاجر ذراعاً حريراً"، و"في الحقل عشرون بقرة". وإذا بحثنا في الأمثلة الأربعة المتقدمة عن المميز، وجدناه فيها مذكوراً في اللفظ؛ فهو في المثال الأول: "رطلاً" وهو من أسماء الوزن، وفي الثاني: "إردباً"، وهو من أسماء الكيل، وفي الثالث: "ذراعاً" وهو من أسماء المساحة، وفي الرابع: "عشرون"، وهو من أسماء العدد.

والقسم الثاني: هو ما يُفهم من الجملة من غير أن يذكر فيها، نحو: "فاض القلب سرورا"، و"طاب المكان تربةً" و"العنب من ألد أنواع الفاكهة طعماً"، و"القاهرة أكثر من الإسكندرية سكاناً". وإذا فتشنا في الأمثلة الأربعة المتقدمة عن المميز، لا نجد للمميز ذكراً في مثال منها؛ ولكن السامع يلحظه ويفهمه حين يسمع تلك الجمل المذكورة أعلاها، فإذا سمع جملة "فاض القلب" مثلاً، لحظ أن الذي فاض هو شيء من الأشياء المنسوبة للقلب؛ ولكنه لا يدري ما هو ذلك الشيء، أ هو همه، أم كربه، أم ألمه، أم سروره؟ فإذا ذكرت له التمييز تعين المراد؛ فالمميز هنا ملحوظ ومفهوم من الجملة وإن كان غير مذكور لفظاً، وكذلك يقال في الأمثلة الباقية.

6.8 "كم" و"كأين" و"كذا" وتمييزها

وبعد ذلك ننتقل إلى مبحث "كم"، و"كأين"، و"كذا" ونرى كيف يكون تمييزها.

6.8.1 "كم" وتمييزها وتقسيمها:

"كم" في العربية هي كناية عن عدد مجهول من حيث الجنس والمقدار؛ فلذلك ساغ أن يأتي بعدها تمييز مفرد منصوب، كقولهم: "كم عبدًا لديك" و"كم دارًا بنيت". وتنقسم "كم" إلى قسمين: 1- استفهامية، 2- خبرية.

1- "كم" الاستفهامية وتمييزها:

"كم" الاستفهامية هي: ما يستفهم بها عن عدد مهم يُراد تعيينه، نحو: "كم رجلا سافر؟". وهذه "كم" الاستفهامية لا تقع إلا في صدر الكلام وأوله كجميع أدوات الاستفهام.

◀ إعراب مميّزها:

ومميّزها مفرد منصوب، كما رأيت، وإن سبقها حرف جرّ، جاز جرّه - على ضعف - بمن مقدّرة، نحو: "بكم درهم اشترت هذا الكتاب؟"، أي: "بكم من درهم اشتريته؟"، ونصبه أولى على كل حال، وجرّه ضعيف، وأضعف منه إظهار "من".

◀ حكم الفصل بين "كم" ومميّزها:

ويجوز الفصل بينها وبين مميّزها، ويكثر وقوع الفصل بالظرف والجارّ والمجرور، نحو: "كم عندك كتابا؟"، "كم في الدار رجلا؟"، ويقلّ الفصل بينها بخبرها، نحو: "كم جاءني رجلا؟"، أو بالعامل فيها، نحو: "كم اشترت كتابا".

◀ حكم حذف تمييزها:

ويجوز حذف تمييز "كم" مثل: "كم مالك؟"، أي: كم درهما، أو دينارًا هو؟.

◀ حكمها في الإعراب:

إن حكم "كم" في الإعراب يختلف باختلاف محل الإعراب وهو أن تكون "كم" في محل جرّ إن سبقها حرف جرّ، أو مضاف، نحو: "في كم ساعة بلغت دمشق؟"، وأن تكون في محل نصب إن كانت استفهامًا عن المصدر؛ لأنها تكون مفعولًا مطلقًا، نحو: "كم إحسانًا أحسنت؟"، أو عن الظرف؛ لأنها تكون مفعولًا فيه، نحو: "كم يومًا غبت؟"، و"كم ميلاً سرت؟"، أو عن المفعول به، نحو: "كم جائزة نلت؟"، أو خبر الفعل الناقص، نحو: "كم إخوتك؟".

فإن لم تكن استفهامًا عن واحد مما ذكر، كانت في محل رفع على أنها مبتدأ أو خبر؛ فالأول نحو: "كم كتابا عندك؟". والثاني نحو: "كم كتبك؟". ولك في هذا أيضًا أن تجعل "كم" مبتدأ وما بعدها خبرًا، والأول أولى.

2- "كم" الخبرية وتمييزها:

"كم" الخبرية: هي التي تكون بمعنى "كثير"، وتكون إخبارًا عن عدد كثير مهم الكمية، نحو: "كم عالم رأيت؟"، أي: رأيت كثيرًا من العلماء، ولا تقع إلا في صدر الكلام وأوله.

◀ حكم مميّزها وحذف مميّزها:

وأما حكم مميّز "كم" الخبرية أن يكون مفردًا، نكرة، مجرورًا بالإضافة إليها أو بمن، نحو: "كم علم قرأت؟"، ونحو: "كم من كريم أكرمت؟".

ويجوز أن يكون مجموعاً، نحو: "كم علوم أعرف!"، وإفراده أولى.

وأما حذف مميّز "كم" الخبرية، فيجوز حذفه إن دلّ عليه دليل، نحو: "كم عصيت أمري"، أي: "كم مرة عصيته!".

◀ حكم الفصل بين "كم" ومميّزها:

ولاشك في ذلك أن الفصل بين "كم" الخبرية ومميّزها يجوز، ثم إن فصل بينهما وجب نصبه على التمييز، لامتناع الإضافة مع الفصل، مثل: "كم عندك ديناراً!"، ونحو: "كم لك يا فتى فضلاً!"، أو جرّه بمن ظاهرة، نحو: "كم عندك من درهم!"، ونحو: "كم لك يا فتى من فضل!"، إلا إذا كان الفاصل فعلاً متعدياً متسلطاً على "كم"، فيجب جرّه بمن، نحو: "كم قرأت من كتاب!"، كيلا يلتبس بالمفعول به فيما لو قلتُ: "كم قرأت كتاباً".

وذلك لأن الجملة الأولى تدلّ على كثرة الكتب التي قرأتها، والجملة الأخرى تدلّ على كثرة المرات التي قرأت فيها كتاباً؛ فكم في الصورة الأولى في موضع نصب على أنها مفعول به مقدم لقرأت، وفي الصورة الأخرى في موضع نصب على أنها مفعول مطلق له؛ لأنها كناية عن المصدر، والتقدير: "كم قراءة قرأت كتاباً فيكون تمييزها محذوفاً.

◀ حكمها في الإعراب:

وحكم "كم" الخبرية في الإعراب، كحكم "كم" الاستفهامية تماماً، والأمثلة لا تحفى.

ملحوظة:

وليعلم الدارس أن "كم" الاستفهامية و"كم" الخبرية لا يتقدم عليهما شيء من متعلقات جملتهما، إلا حرفُ الجر والمضاف، فهما يعملان فيهما الجرّ. فالأولى، نحو: "بكم درهماً اشتريت هذا الكتاب؟" ونحو: "خطبةً كم خطيبٍ سمعتُ فوعيتُ".

وتشترك "كم" الاستفهامية و"كم" الخبرية في خمسة أمور:

الأول: كونهما كنايتين عن عدد مبهم مجهول الجنس والمقدار.

والثاني: كونهما مبنيين.

والثالث: كون البناء على السكون.

والرابع: لزوم التصدير.

والخامس: الاحتياج إلى التمييز.

وتفترق "كم" الاستفهامية من "كم" الخبرية ويختلف كل واحد منهما عن الآخر في عدة أمور أيضاً:

الأول: أن مميّزهما مختلفان إعراباً، قد تقدم شرح ذلك.

والثاني: أن الخبرية تختص بالماضي كرُبّ؛ فلا يجوز أن تقول: "كم كتب أشتري؟".

والثالث: أن التصديق والتكذيب يحتملها الخبرية لا الاستفهامية؛ لأن الكلام الخبري يحتمل الصدق والكذب ولا يحتملها الاستفهامي؛ لأنه إنشائي.

والرابع: أن المبدل من الخبرية لا يقترن الاستفهامية، نحو: "كم رجل في الدار! عشرة! بل عشرون"، وتقول: "كم كتاب اشتريت! عشرة بل عشرين".

وأما المبدل من الاستفهامية فيقترن بها، نحو: "كم كتبك؟ عشرة أم عشرون؟، ونحو: "كم كتابا اشتريت؟ عشرة أم عشرين؟".

6.8.2 "كأين وتمييزها:

وكأين تكتب كأي بدون نون أيضا، وهذه تُمائِلُ "كم" الخبرية معنيًا، وتوافقها في الإبهام، وتشاركها في الافتقار إلى التمييز، والبناء على السكون، وإفادة الكثير، ولزوم أن تكون في صدر الكلام وأوله، والاختصاص بالماضي دون غيره.

◀ حكم مميّزها:

وأما حكم مميّز "كأين" فيكون مفردًا مجرورًا بمن، كقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونًا كَثِيرًا﴾ (ال)

عمران:146).

◀ حكمها في الإعراب:

وحكم "كأين" في الإعراب كحكم أختها "كم" الخبرية، إلا أنها إن وقعت مبتدأ، ولا يُخبر عنها بمفرد؛ بل يُخبر عنها بجملة أو شبهها (أي: الظرف والجار والمجرور) كما رأيت من قبل؛ فلا يقال: كأين من رجل حامل طريق الخير!، بخلاف "كم".

6.8.3 "كذا" وتمييزها

وأما "كذا" فتكون كناية عن العدد المهم، قليلا كان أو كثيرًا، نحو: "جاءني كذا وكذا رجلا"، وعن الجملة، نحو: "قلت: كذا وكذا حديثًا"، والغالب أن تكون مكررة بالعطف، كما رأيت.

◀ حكم مميّزها:

وهو أنه مفرد منصوب على الدوام، كما رأيت.

◀ حكمها في الإعراب:

وحكمها في الإعراب أنها مبنية على السكون، وهي تقع فاعلاً، نحو: "سافر كذا وكذا رجلا"، ونائب فاعل، نحو: "أكرم كذا وكذا مجتهدًا".

6.9 الفرق بين الحال والتمييز

إن التمييز والحال يشتركان ويتفقان في أمور هي:

- (1) كلاهما منصوب.
- (2) كلاهما فضلة.
- (3) كلاهما يفسر الإبهام ما قبله.

ويفارق التمييز الحال في أمور هي:

- (1) التمييز لا يكون إلا مفردًا. والحال تكون مفردًا أو جملة، أو شبه جملة.
- (2) التمييز مبين للذات أو للنسبة. والحال مبينة للهيئات فحسب.
- (3) التمييز لا يأتي إلا اسما. والحال تأتي اسما، وجملة، وشبه جملة، والظروف، والجار والمجرور.
- (4) التمييز لا يتعدد إلا بالعطف. والحال تتعدد بعطف وبدون عطف.
- (5) لا يجوز تقديم تمييز المفرد على عامله. وأما الحال فيجوز تقديمها على عامله.
- (6) التمييز جامد في الغالب إلا نادرًا. والحال تكون مشتقة أو جامدة في أغلب الأحوال.
- (7) التمييز يكون على معنى (من). والحال تكون على معنى (في).

6.10 التمييز والمضاف إليه

إن بعض أشكال المضاف إليه هي من حيث المعنى تمييز، فقد قال بعض علماء النحو: إن التمييز إن كان للمقادير فإنه يجوز فيه أن يجرّ تمييزه ويُعرب مضافا إليه، وإن كان الأحسن جرّه؛ فمثلاً يمكن القول: "اشتريت صاعًا قمحًا"، ويجوز أن يقال: "اشتريت صاع قمح"، وكذلك يمكن القول: "امتلكت دينارًا ذهبًا"، وأيضًا يجوز هذا أن يقال: "امتلكت دينار ذهب".

وكذلك تمييز الأعداد من 3 إلى 10 يأتي مجرورًا وجوبًا على أنه مضاف إليه، كقولهم: "جاء ثلاثة رجال"، و"رأيت خمس نسوة"، وقرأت سبعة كتب"، وغير ذلك.

وأيضًا إن كان العدد دالًّا على 1000 أو الألوف التي تليها؛ فإن تمييزه يجرّ وجوبًا كذلك. ومن ذلك قولهم: "مائة رجل، أو مائتا رجل، أو خمسمائة رجل، ونحوها من المئات، أو قولهم: "الف رجل أو ألفا رجل، أو مائة ألف رجل" ونحو ذلك.

6.10.1 بعض أمور مهمة متفرقة عن التمييز:

هناك بعض أمور مهمة متفرقة تستحق وتجدد أن تذكر هنا، وهي:

- (1) عامل النصب في تمييز الذات هو الاسم المهم المميّز، وفي تمييز الجملة هو ما فيها من فعل أو شبهه.
- (2) لا يكون التمييز إلا اسمًا صريحًا؛ فلا يكون جملة ولا شبهها.
- (3) لا يجوز تعدده.
- (4) الأصل فيه أن يكون اسمًا جامدًا، وقد يكون مشتقًا إن كان وصفًا ناب عن موصوفه، نحو: "لله درّه"

- فارسا!"، و"ما أحسنه عالماً!"، و"مررت بعشرين راكباً"، أصله: "لله درّه رجلاً فارساً!"، و"ما أحسنه رجلاً عالماً!"، و"مررت بعشرين رجلاً راكباً"؛ فالتمييز في الحقيقة إنما هو الموصوف المحذوف.
- (5) وقد يأتي التمييز مؤكداً، خلافاً لكثير من العلماء، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (التوبة: 36)، "فشهرًا" لم يذكر للبيان؛ لأن الذات معروفة، وإنما ذكر للتأكيد.
- (6) لا يجوز الفصل بين التمييز والعدد إلا ضرورة، كقوله: "في خمس عشرة من جمادى ليلة"، يريد: خمس عشرة ليلة من جمادى.
- (7) قد يضاف العدد فيستغني عن التمييز، نحو: "هذه عَشْرَتُكَ وَعِشْرُ أَبِيكَ، وأحد عشر أخيك"؛ لأنك لم تُضِفْ إلا والمميّز معلوم الجنس عند السامع، ويستثنى من ذلك: "اثنا عشر واثنتا عشرة"، فلم يجيزوا إضافتها، فلا يقال: "خذ اثني عشرتك؛ لأن "عَشْرٌ" هنا بمنزلة نون الاثنين، ونون الاثنين لا تجتمع هي والإضافة؛ لأنها في حكم التنوين، فكذلك ما كان في حكمها.

6.11 التدريبات

1- عيّن كلمات التمييز في الجمل الآتية وبيّن نوعه من ملفوظ وملحوظ:

- (1) للحجرة ثلاثة شبابيك، وفي كل شباك أربعة أعواد من الحديد.
- (2) فاض القلب سرورًا.
- (3) جاء الرسول يفيض وجهه بشرًا.
- (4) الأنبيج من ألد الفاكمة طعمًا.
- (5) أطعمت الدجاج حفنة حبًا.
- (6) القرى أنقى من المدن هواء.
- (7) عندي رطل زيتا.
- (8) الذهب أقل صلابة من الحديد.
- (9) اشتريت صاعًا عدسا.

2- عيّن في الجمل التالية وحدّد فيها تمييز الوزن، وتمييز المساحة وتمييز الكيل.

- (1) اشتريت مترين كتّانا ورطلين عسلًا.
- (2) بعْتُكَ صاعًا قمحًا.
- (3) أطعمت الفرس قدحين شعيرًا وسقيته دلوًا ماء.
- (4) ما في السماء قدرٌ راحة سحابًا.
- (5) يقتتل الفلاحون على شبر أرض يفتصبه أحدهم من الآخر.
- (6) أكل الحصان حَفْنَةً شعيرًا.
- (7) بعْتُكَ ذراعًا حريزًا.

8) اشترى زيد كيلو جراماً لحمًا.

9) شربتُ كأساً ماء.

3- أكمل الجمل الآتية بما يناسبها من ألفاظ التمييز:

1) وفي اليوم أربع وعشرون ... وفي الساعة ستون ...

2) التفاح ألد من العنب ...

3) ازداد حامد ...

4) فاض القلب ...

5) يبتهج الشجاع إذا انتصر على عدو يماثله ...

6) الشمس أكبر ... من القمر.

7) الفيل ... من البقر.

8) الطاووس أجمل من ...

9) الصلاة في المسجد الحرام أكثر ...

4- اجعل كل اسم من الأسماء التالية تمييزاً في جملة مناسبة:

سكراً	قصباً	بأساً	طولاً	أخلاقاً	رطلاً
هواء	أفلاماً	مِنْ بُنِّ	بقرات	لاعباً	ثمناً
من عَسَل	طعماً	تَلْمِيذٍ	رَجُلٍ	كتب	عقلاً

5- كوّن ثلاث جمل يكون التمييز في كل منها منصوباً:

1) " " " " " (الوزن).

2) " " " " " (الكيل).

3) " " " " " (المساحة).

6- اعرف الجواب الصحيح من الأجوبة الكائنة بين القوسين:

1) ما معنى التمييز لغة؟ (فصل شيء عن غيره، تنسيخ شيء، تبعيد شيء من آخر).

2) أي اسم آخر للتمييز؟ (الترسيل، التبيين، التوصيف).

3) لأي نوع من التمييز هذا المثال "ازداد محمد علماً"؟ (التمييز الملفوظ، التمييز غير المحوّل، التمييز الملحوظ).

4) هل يسمّى تمييز الذات تمييز المفرد؟ (نعم، لا، ليس بشيء).

5) أين يقع تمييز الأعداد؟ (بعده، قبله، بينه).

7- اشرح العبارة الآتية بأسلوب سهل واضح:

"الأصل في أن يكون اسماً جامداً، وقد يكون مشتقاً إن كان وصفاً ناب عن موصوفه، نحو: "لله درّه فارسا!"،

و"ما أحسنه عالمًا!"، و"مررت بعشرين راكبًا"، أصله: "لله درّه رجلا فارسًا!"، و"ما أحسنه رجلا عالمًا!"،
و"مررت بعشرين رجلا راكبًا"؛ فالتفسير في الحقيقة إنما هو الموصوف المحذوف".

8- اقرأ العبارة التالية بالعناية التامة ثم تأمل فيها وأجب عن أسئلة آتية بعدها:

"هو اسم نكرة، جامد، فضلة، يرفع الإبهام السابق المستقر من ذات أو نسبة، ويعين المراد من الاحتمالات الكثيرة".

1. هل يجوز أن يكون التمييز معرفة؟
2. هل لا يكون التمييز اسما مشتقا قط؟
3. ما المراد من كلمة "فضلة"؟
4. هل للتمييز أقسام أخرى ما سوى الذات والنسبة؟

اشرح "ويعين المراد من الاحتمالات الكثيرة".

9- تمرين في الإعراب:

أ- نموذج:

(1) اشتريت فدانا أرضًا.

a. اشتريت: فعل ماض مبني على السكون، والياء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

b. فدانا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

c. أرضًا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

(2) باع التاجر درهمين مسكًا.

a. باع: فعل ماض مبني على الفتح.

b. التاجر: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره.

c. درهمين: مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى.

d. مسكًا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

(3) طاب المكان هواء:

a. طاب: فعل ماض مبني على الفتح.

b. المكان: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره.

c. هواء: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

ب- أعرب الأمثلة الآتية:

(1) باضت الدجاجات ثلاث بيضات.

(2) في المدينة عشرون مدرسة.

- (3) أكل الفرس إردبًا شعيرًا.
 (4) العالم العامل أرفع من ذوي المال قدرًا.
 (5) اشترى عبد الله كيلو جرامًا لحمًا.

6.12 نتائج التعلم

إن الضوابط المرتبطة بالتمييز لها قيمة بالغة من اعتبارات مختلفة لمن له إلمام باللغة العربية خاصة لمن يشتغل بعلم النحو، ولمن يريد ألا يصدر منه الخطأ في استعمال التمييز نطقًا وكتابةً، وإليك - أيها الطلبة الأعزّة! - ملخص من بحث التمييز في النقاط التالية:

- التمييز لغة: فصل شيء عن غيره. واصطلاحًا: هو اسم نكرة جامدٌ فضلةٌ، تذكر بعد مقدار من عدد أو كيل، أو وزن أو مساحة، أو مقياس، مما فيه إبهام، ترفع وتزيل ذلك الإبهام، نحو: "عندك عشرون درهمًا"، و"اشتريت قفيزين برًّا"، و"عندك منوان سَمَنًا"، و"ما في السماء قدر راحة سحابًا"، أو بعد جملة لرفع الإبهام عن نسبتها، نحو: "طاب المكان هواء".
- وقد جاء بعد ذلك خلال البحث ذكر أقسام التمييز من الذات والنسبة؛ فالذات: هو الذي يوضّح كلمة مهمة ملفوظة قبله. وهو منقسم إلى قسمين:
الأول: تمييز الأعداد، والثاني: تمييز المقادير.
- تمييز الأعداد: هو الذي يقع بعد الأعداد، مثلًا: اشتريت أحد عشر كتابًا.
- وتمييز المقادير: هو ما دلّ على مقدار من الوزن، نحو: "اشتريت منّا عسلًا"، والكيل، نحو: "أعطِ الفقير صاعًا قمحًا"، والمساحة، نحو: "له شبرٌ أرضًا"، والمقياس، نحو: "عندي ذراع جوخًا".
- وأما النسبة فهو القسم الثاني للتمييز، وهو ما يوضّح الغموض في جملة مهمة النسبة قبله، ويُدرَك ذلك من سياقها بدون ذكر فيها، نحو: "فاض القلب سرورًا". وينقسم ذلك إلى تمييز محوّل وغير محوّل. ثم المحوّل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: محوّل عن مبتدأ، أو فاعل، أو مفعول به، نحو: "زيد أحسن وجهًا"، و"اشتعل الرأس شيبًا"، و"فجّرنا الأرض عيونًا". وأما غير المحوّل فهو ما كان غير محوّل من شيء، نحو: "سموت أديبًا".
- حكم التمييز: هو أن يكون نكرة، ويجوز أن ينصب في تمييز الوزن والكيل والمساحة، ويجرّ بالإضافة أو بمن، ويكون التمييز ملفوظًا في ذلك. وإذا كان المميّز ملحوظًا، ينصب التمييز دائمًا، كما رأيت فيما سبق مفصّلًا.
- وذكر مواقع التمييز؛ فمنها: التمييز الواقع بعد اسم التفضيل، نحو: "المتعلم أكثر إجابة"، والتمييز الواقع بعد كل ما دلّ على تعجب، نحو: "ما أحسن زيد رجلًا".
- وقد جاء ذكر "كم" الاستفهامية والخبرية، و"كأين"، و"كذأ" بشيء من التفصيل، واتفاق الحال والتمييز وافتراقهما في أمور. وفي الآخر ذكر بعض أمور مهمة متفرقة من التمييز.

6.13 الكلمات الصعبة ومعانيها

الألفاظ	المعاني
إِرْدَبٌ:	هو مكيال إسلامي استعمل في الوزن والكيل أثناء العصور الإسلامية، الآن هو مكيال مستخدم في مصر منذ زمن قديم، الإِرْدَب (اسم)، الجمع: إِرْدَبَات، وأرأدب، أرادب: هو مكيال يسع أربعاً وعشرين صاعاً.
بَلُحٌ:	(اسم)، جمع بلحة: ثمر النخل قبل أن تنضج، أي مادام أخضر مستديراً.
جَائِزَةٌ:	Award ، يقال: جائزة الدراسات، جائزة الإنجاز العلمي الوطني.
جُبَّة:	الجمع جُبَّات وجُبَّب: ثوب سابغ، واسع الكمين، مشقوق المقدم، يلبس فوق الثياب.
جَرَّةٌ:	الجمع جرَّات، جرَّار، جرَّ: هي وعاء أسطواناني الشكل يكون مصنوعة من الزجاج أو الخزف أو الفخار.
جُوخٌ:	الجمع أجواخ: غطاء نسيج صفيق من الصوف.
الجِصان:	مفرد وجمعه خيل: هو حيوان ثديي وحيد الحافر من الفصيلة الخيلية.
الحُفْنَةُ:	الجمع حُفْنَات وحُفْنَات: ملء الكف أو ملء الكفين من أي شيء؟
خَزٌّ:	الجمع خُزُوز، الخز من الثياب: هو ما ينسج من صوف وحرير خالص.
سَاجٌ:	هو نوع من الشجر الاستوائي ذو أخشاب صلبة.
سَاعٌ:	أي: طاب، هنؤ، يقال: ساع الشراب أو الطعام في الحلق: سهل مدخله في الحلق، ساع الأمر: جاز وأبيح.
سِمِسم:	هو من المحاصيل الزيتية، وقد استخدم غذاء ودهنا منذ زمن قديم.
سَمْنٌ:	هو دهن مستخرج من لبن الغنم أو البقر بطرق معينة.
صَلَابَةٌ:	مصدر صَلَب، الصلب: الشديد، صلابة جسم: كل جسم يحتفظ بشكله وحجمه ولا يلين.
الغُمُوضُ:	الإبهام والإخفاء، ويعرف اصطلاحاً بأنه عبارة عن إخفاء الحقيقة فيما يتعلق بالمشاعر والأحاسيس الداخلية تجاء الآخرين.
فَدَّانٌ:	Acre، قطعة من الأرض، وهو الآن يعادل 4200 متراً مربعاً وكسوراً من المتر.
فَضْلَةٌ:	ما بقي من الشيء، الجمع فضلات وفضال، وفي اصطلاح النحاة: ما يستقيم الكلام بغيره إذا حُذِف، وهي خلاف العمدة.
قِنطَارٌ:	هو وحدة قياس يستخدم في قياس الكتلة، وهو يعادل عند الحمهور 143.8 كيلو غرام، وعند الحنفية يعادل 149.76 كيلو غرام.
قَفِيرٌ:	مكيال، كان يكال به قديماً، ويختلف مقداره في البلاد، ويعادل بالتقدير المصري الحديث نحو ستة عشر كيلو جراماً.
نِجِي بكسر النون:	الجمع أنحاء، نُجِيٌّ: زق السمن.
نُيْبٌ:	من الإنابة: التوجه والرجوع، الإنابة إلى الله: الرجوع إلى الحق بعد التوبة.

6.14 أسئلة الاختبار النموذجية

6.14.1 أسئلة موضوعية:

1. أئى اسم آخر للتمييز؟
(a) الترسيل. (b) التبيين. (c) التوصيف. (d) التمهيد.
2. أين يقع تمييز الأعداد؟
(a) بعده (b) قبله (c) بينه (d) بينه وبينه
3. هل يسمى تمييز الذات تمييز المفرد؟
(a) نعم (b) لا (c) ليس بشيء (d) نعم، يسمى تمييز التبيين.
4. لأئى نوع من التمييز هذا المثال "ازداد محمد علماً"؟
(a) التمييز الملفوظ. (b) التمييز الملحوظ (c) التمييز المحول. (d) التمييز غير المحول.
5. مامعنى التمييز لغة؟
(a) فصل شيء عن غيره. (b) تنسيخ شيء. (c) تبعيد شيء من آخر. (d) إزالة شيء من موضعه.
6. أكمل هذه الجملة "الفيل ... من الجمل جسمًا" بوضع لفظ مناسب من ألفاظ التمييز في المكان الخالي:
(a) أعلى. (b) أجمل. (c) أغلى. (d) أكبر.
7. عيّن تمييز الوزن في الجمل الآتية:
(a) لا أملك شبرًا أرضاً. (b) زرعت فدانا رزًا
(c) شربت لبنًا رطلاً.. (d) بعت صاعًا قمحًا..
8. اعرف تمييز العدد في الجمل الآتية:
(a) أولئك شر مكانا وأضل سبيلا.
(b) وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين.
(c) تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
(d) كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون.
9. اعرف نوعا من أنواع التمييز في هذه الآية ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: 36].
(a) تمييز المساحة. (b) تمييز الوزن. (c) تمييز الكيل (d) تمييز العدد.
10. اعرف المميز الملحوظ في الجمل الآتية:
(a) اشترت رطلا بلحا
(b) باعني التاجر ذراعا حريرا.
(c) في الحقل عشرون بقرة. (d) طاب المكان هواءً.

6.14.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1) عرّف التمييز لغة واصطلاحاً واشرح تعريفه.
- 2) كم أقساماً لتمييز النسبة؟ وبيّن تمييز المقادير.
- 3) ما الفرق بين الحال والتمييز؟
- 4) املأ الفراغ في الجمل الآتية بما يناسبها من الكلمات:
 1. مررت بعشرين ... راكبا (رجلاً، امرأة، حيواناً).
 2. إن عدة الشهور عند الله ... عشر شهراً (أحد، خمسة، اثنا).
 3. كأتين من نبي قاتل معه ربيون ... (عديدون، كثير، كثيرون).
 4. كم ... كريم أكرمتُ؟ (عن، من في).
 5. اشتريت ... عسلا سمنا (رطلا، قفيزا، حفنة).
- 5) ضع التمييز في الأماكن الخالية.
 1. طاب المكان ...
 2. كم لك يا فتى ... ؟
 3. اشتعل الرأس
 4. لأملك شبراً ...
 5. بعتك صاعاً ...

6.14.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1) عرّف تمييز الذات واشرح تعريفه، بيّن متى يقدم على عامله.
- 2) سجّل مواقع التمييز وبيّنها بأمثلة.
- 3) سلّط الضوء على "كم الخبرية وتمييزها.

6.15 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. شرح شنوذ الذهب في معرفة كلام العرب: الامام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف المعروف به بابن هشام (708هـ – 761هـ)، طبع: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان 1422هـ – 2001م.
2. شرح ابن عقيل: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني (698هـ – 769هـ)، الطبعة الثانية 1400هـ – 1980م، دار التراث، القاهرة – مصر.
3. جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، طبع: المكتبة العصرية صيدا – بيروت.
4. النحو الوافي: عباس حسن، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة – مصر.
5. النحو الواضح: علي جازم ومصطفى أمين، طبع: دار المعارف، القاهرة – مصر.
6. الإعراب الميسر: محمد علي أبو العباس، طبع: دار الطلائع، القاهرة – مصر.

الوحدة: 7

الاستثناء

عناصر الوحدة	
التمهيد	7.0
أهداف الوحدة	7.1
الاستثناء	7.2
أركان الاستثناء وأنواعه	7.3
المستثنى	7.3.1
المستثنى منه	7.3.2
أدوات الاستثناء	7.3.3
الاستثناء التام	7.3.4
الاستثناء الموجب وغير الموجب	7.3.5
الاستثناء المفرغ	7.3.6
الاستثناء المتصل	7.3.7
الاستثناء المنقطع	7.3.8
الاستثناء بـ "إلا" وحكمه	7.4
الاستثناء بـ "غير وسوى" وحكمهما	7.5
الاستثناء بـ "خلا" و"عدا" و"حاشا" وحكمها	7.6
الاستثناء بليس ولا يكون	7.7
التدريبات	7.8
نتائج التعلم	7.9
الكلمات الصعبة ومعانيها	7.10
أسئلة الاختبار النموذجية	7.11
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	7.12

7.0 التمهيد

أعزائي الطلبة! سنعالج في هذه الوحدة موضوع "الاستثناء"، وهذا الموضوع من أهم المباحث النحوية التي لا محيد عنها لدارس اللغة العربية عامة ولدارس القواعد خاصة، وقد جرت عادة العرب مثل غيرهم من الشعوب أنهم استعملوا أسلوب الاستثناء كثيراً في كلامهم. ومن المعلوم أن القواعد النحوية تشتمل على ثلاثة أقسام من حيث الإعراب: 1- المرفوعات، 2- المنصوبات، 3- المجرورات.

فموضوعنا هذا (الاستثناء) هو من أحد أقسام المنصوبات، يعني إن العرب يجعلونه محل النصب، فربما نصبوه ظاهراً وربما نصبوه محلاً أي يضعونه في موضع النصب. وإن مبحث الاستثناء وقواعده وأقسامه يحتاج إلى شرح وتوضيح بكل دقة وعناية. ولا بد لكل من له علاقة باللغة العربية أن يتضلع في قواعد الاستثناء وأن يستوعبها بجميع الجوانب، وأن يعرضها بالنواجد لكي يسلم بها لسانه عن الوقوع في الخطأ. ولذلك فإننا سنقوم بدراسة القواعد المتعلقة بالاستثناء في هذه الوحدة.

7.1 أهداف الوحدة

من مقاصد هذه الوحدة :

- معرفة مفهوم الاستثناء لغةً واصطلاحاً
- بيان أقسام المستثنى
- معرفة الأحكام المتعلقة بها

7.2 الاستثناء

إن الاستثناء هو إخراج جزء داخل في الجملة بكلمة من الكلمات التي تفيد إخراج ذلك الجزء بصراحة، ويكون ذلك بإحدى أدوات الاستثناء وهي ("إلا" و"غير" و"سوى" وما يجري مجراها).

ويشترط لإجراء أحكام الاستثناء أن تأتي بإحدى هذه الأدوات، وإلا فقد يمكن أن يؤدي المعنى الاستثنائي بأساليب غير هذا، وبوسائل متعددة ومتنوعة أخرى، وعندئذ لا يقال أنه الاستثناء، ولا تجري عليه أحكام الاستثناء، كما سيتضح ذلك في التعريف اللغوي للاستثناء، يقول صاحب كتاب (النحو الوافي): "المراد به هنا الاستثناء في اصطلاح النحاة؛ فله تعريف خاص عندهم، وأدوات وأحكام نحوية يتميز بها، ومن الممكن تأدية المعنى الاستثنائي بوسائل متنوعة، تخالف الاستثناء النحوي الاصطلاحي، ولكنها لا تسمى: "استثناء" في اصطلاحهم، لعدم انطباق تعريفه وأحكامه عليهما". (النحو الوافي ج:2، ص315)

7.2.1 الاستثناء لغةً:

الاستثناء مصدر استثنى، وأصله يرجع إلى ثلاثة أحرف، وهي: (ث، ن، ي) وكلمة "ثنى" في اللغة تعني النفي أو الدفع، ويستعمل في إعادة الشيء مرتين، كما قاله أصحاب اللغة والمعاجم، وله أمثلة وشواهد في القرآن أيضاً، مثل قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ (سورة الحجر:87)، والسبع المثاني هي سورة الفاتحة، لأنها تُكْرَرُ وتُعاد مرة بعد مرة، وجاءت هذه الكلمة في الصيغ المختلفة في القرآن الكريم.

وفي معناها الحقيقي قال صاحب تاج العروس: "أصل الثني، الأمر يعاد مرتين"، كما قاله الجوهري والراغب. وتمثّل كل منهما بقول شاعر (وهو كعب بن زهير) حيث يقول:

أ في جنبٍ بكرٍ قطعتني ملاماً	لعمري لقد كانت ملامتها ثني
------------------------------	----------------------------

فإن امرأته لامته لوماً شديداً في بكر (الناقاة الشابة)، نحره زوجها كعب، فقامت بلومه مرةً بعد أخرى.

ومن معاني الاستثناء في اللغة هو التجنب والابتعاد، كما قال الزبيدي (صاحب تاج العروس) "واستثنيت الشيء من الشيء: حاشيته، وقال الراغب: الاستثناء إيراد لفظ يقتضي رفع بعض ما يوجبه عموم اللفظ كقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾ (الأنعام: 145)، وما يقتضيه رفع ما يوجبه اللفظ كقول الرجل: لأفعلن كذا إن شاء الله تعالى، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾ (القلم: 17).

7.2.2 الاستثناء اصطلاحاً:

لقد عرف النحاة الاستثناء بتعريفات متعددة نورد فيما يلي ما ذكره فاضل السامرائي صاحب كتاب "النحو العربي أحكام ومعان":

"الاستثناء: هو الإخراج بإلا أو إحدى أحوالها لما كان داخلاً في حكم ما قبلها أو منزلاً منزلة الداخل ففي نحو قولنا: "حضر الأصدقاء إلا أحمد" أخرج (أحمد) بواسطة (إلا) وقد كان داخلاً في حكم ما قبلها وهو (حضر)". (النحو العربي أحكام ومعان: ص 5 ج 2)

7.2.3 العامل في الاستثناء:

يعتبر النحاة المستثنى من متعلقات المفعول به معنى، ويقولون إن المستثنى يكون منصوباً بعامل مقدر، وهو الفعل التقديري في الاستثناء (مثل استثنيت أو أستثني) ويكون ما بعده مفعولاً به، نحو: "نجح الطلاب في الامتحان إلا واحداً"، يعني تريد أن تقول: نجح الطلاب كلهم وأستثني واحداً منهم.

ويقول بعض النحويين: إن العامل في النصب هو كونه مستثنى، ولا يوجد فيه عامل سوى ذلك، وهذا هو أولى وأوفق من الوجه الأول، لأنه ربما يأتي النصب فوق الكلمة التي تكون بعد أداة الاستثناء، وربما تأتي على نفس أداة الاستثناء، فيتبين من هذا أن النصب لا يكون لأمر خارجي أو تقديري وإنما يكون لأمر يرجع إلى نفس الاستثناء، ولا حرج أيضاً في التقدير إلا أن هذا أولى وأوفق، لأنه ظاهر، ومن ثم فلا يقول أحد عند إعراب الجملة أنه منصوب بفعل تقديري، بل يقول: إنه منصوب لأنه مستثنى.

7.3 أركان الاستثناء وأنواعه

عزيزي الطالب! قبل أن ندخل في صلب الموضوع نرى من المناسب أن نبين لك الأجزاء المهمة للاستثناء وأركانها التي تمر معنا في هذه الوحدة مرة بعد أخرى، والذي تساعدنا في استيعاب مباحث الاستثناء بشكل جيد.

7.3.1 المستثنى:

هو الجزء الذي يُخْرَجُ عن المجموعة مخالفاً في حكمها، ويسمى "المستثنى"، في اصطلاح النحويين، ومثال ذلك:

○ مَا رَكِبَ النَّاسُ النَّاقَةَ إِلَّا الشُّجَاعَ.

فكلمة "الشجاع" في هذا المثال يسمى "المستثنى" لأنه أُخرجت مجموعة الناس الذين لم يركبوا الناقة، أما الشجاع فقد ركب الناقة وخالف الناس في الحكم.

7.3.2 المستثنى منه:

والمجموعة التي يُخْرَجُ الجزء منها، يسمى "المستثنى منه"، نحو:

○ صَلَّى الْمُسْلِمُونَ الْعِشَاءَ إِلَّا الْحَارِسَ.

فكلمة "المسلمون" شامل لجميع المسلمين، فيكون المعنى أنه ليس هناك أحدٌ من المسلمين ممن لم يصل، فأُخْرِجَ من هذه المجموعة رجلٌ واحدٌ أو طبقةٌ واحدةٌ متصفةٌ بالحراسة، فتسمى هذه المجموعة أي: مجموعة "المسلمين" بـ "المستثنى منه" في هذا المثال.

7.3.3 أدوات الاستثناء:

وهي كلمات يتم الاستثناء عن طريقها، وهي كثيرة، من أهمها:

أدوات الاستثناء	معلومات عنها	مثال
إلا	وهي حرف خالص، لا خلاف في كونها حرفاً، ويجري حكم الاستثناء على ما بعد هذه الكلمة.	كَرَّمْنَا الْفَائِزِينَ إِلَّا وَاحِدًا عاد الغائبون إلا أخاك
غير	وهي اسم، يجري حكم الاستثناء عليها وعلى ما بعدها.	ما تدافع الشبابُ غيرَ شابٍ
سوى	وهي اسم، يجري حكم الاستثناء عليها وعلى ما بعدها.	تحركَ الجيشُ سوىَ فرقةٍ
خلا	وهذه الأداة تتردد بين الفعلية والحرفية، فربما تكون فعلاً، وربما تكون حرفاً، ويجري حكم الاستثناء على ما بعدهما.	قطفتُ الأزهارَ خلا وردهً/ وردهٍ قطفتُ الأزهارَ ما خلا وردهً
عدا	وهذه الأداة تتردد بين الفعلية والحرفية، فربما تكون فعلاً، وربما تكون حرفاً، ويجري حكم الاستثناء على ما بعدهما.	رافقتني الأصدقاءَ عدا صديقاً/ صديقي رافقتني الأصدقاءَ ما عدا صديقاً

حَاشَا	حرف جر يجري حكم الاستثناء على ما بعدها	ما قرأت الكتب حاشا النافعة منها/ النافعة منها.
--------	--	--

الملاحظة: المستثنى بـ (خَلَا- وَعَدَا- وَحَاشَا) يجوز نصب الاسم الذي بعد هذه الكلمات على أنه مفعول به وأن هذه الأدوات أفعال ماضية، ويجوز جره على أنه مجرور وهذه الأدوات أحرف جارٍ. وإذا سبقها حرف (ما) فلا يكون إلا منصوباً لأن في هذه الأحوال لا يمكن اعتبار هذه الأدوات إلا أفعالاً. مثل: "أجبتُ عن الأسئلة ما خلا سؤالا"، و"نبغ الطلابُ ما عدَا أَخَاكَ".

7.3.4 الاستثناء التام:

هو ما كان فيه المستثنى منه مذكوراً ظاهراً، نحو:

○ سافرتُ مع أصدقائي إلا ثلاثةً.

○ صافحتُ أساتذتي إلا واحداً.

فكلمتا "أصدقائي" و"أساتذتي" وقعتا مستثنى منه في هاتين الجملتين، وهما اسمان ظاهران مذكوران في الجملة، ولوجود المستثنى منه مذكوراً في الجملة يسمى هذا القسم من الاستثناء "استثناء تاماً".

7.3.5 الاستثناء الموجب وغير الموجب:

فالاستثناء الموجب هو ما خلت جملته من كلمات النفي أو النهي، مثل:

○ حضر الناس في المسجد إلا خمسةً

○ صامت النساء كلهن إلا خمساً

وأما الاستثناء غير الموجب فهو ما جاء فيه كلمة نفي أو شبه نفي، ويراد بشبه النفي: النهي والاستفهام الذي يشتمل على معنى النفي، وذلك مثل قول الرجل:

○ ما تأخر الناسُ عن الحفل إلا واحداً

○ لم تحضر النساءُ المحافلَ إلا عَجُوزاً

أمثلة شبه النفي:

وربما تأتي الجملة نافية نفيًا معنويًا، إذ لا تتضمن كلمة نفي فيها، ولكن يتضمن فيها معنى النفي، وذلك مثل

قوله تعالى :

○ ﴿وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِيمَ نُورَهُ﴾ (النوبة: 32).

ومثل قول الرجل في شبه النفي:

○ لا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا التَّقِيُّ

○ هل غاب عن الصلاة إلا المعذورُ

فالجملتان وردتا في مورد النفي المعنوي إلا أن الأولى جملة نهي، يمنع الرجل من أن يَطْعَمَ طعامه إلا من اتصف بصفة التقوى، والثانية جاءت في قالب الاستفهام، ولكن المراد منه النفي.

7.3.6 الاستثناء المُفْرَغ:

الاستثناء المفرغ هو ما اجتمع فيه أمران، ولا بد أن يكونا معاً في الجملة:

(1) أن يكون الكلام غير موجب

(2) أن يكون المستثنى منه محذوفاً من الجملة، نحو:

○ لا يَكْتُمُ السِّرَّ إِلَّا كُلُّ ذِي شَرَفٍ

○ لم يقرأ الكتاب إلا عالمٌ

فهذه الطائفة من الأمثلة تبين لنا أن المستثنى منه غير مذكور في الجملة، وأن الكلام كلام نفي ليس إثباتاً، وأصل الجملة قبل الحذف هو (لا يكتُم الناسُ السِّرَّ أو لا يكتُمُ أحدٌ من الناس السِر إلا الشريف...و) (لم يقرأ أحد من الناس الكتاب إلا العالمُ)

7.3.7 المستثنى المتصل:

هو ما كان المستثنى والمستثنى منه من جنس واحد، مثل:

○ رجع الناس إلا سعيداً

○ صِدْتُ الْأَسْمَاكَ إِلَّا قُرْشًا

فكلمة "سعيد" في المثال الأول اسم رجل، وهو جنس من الناس أي فرد منه، وكذلك "القرش" في المثال الثاني فإنه جنس من الأسماك، فلا يختلف جنس المستثنى في المثالين المذكورين عن جنس المستثنى منه، بل هما من جنس واحد.

7.3.8 المستثنى المنقطع:

هو ما كان المستثنى والمستثنى منه من جنسين مختلفين، نحو:

○ جاء الرجال إلا كلباً

○ احترقت الكتب إلا شجرة

فالكلب ليس جنساً من جنس الرجال، بل هو جنس آخر، وكذلك الشجرة فإنها ليست من جنس الكتاب، فهذا القسم من المستثنى يسمى "المستثنى المنقطع".

7.3.8.1 فائدة المستثنى المنقطع:

عرفنا فيما مضى أن المستثنى المنقطع ليس مستثنى حقيقياً وذكره بعد أدوات الاستثناء ليس استثناء حقيقياً، وإنما يأتي لفوائد أخرى مثل الاستدراك وغيره يقول الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه:

"إذا علمت هذا، علمت أن الاستثناء من الجنس، هو الاستثناء الحقيقي، لأنه يُفيد التخصيص

بَعْدَ التَّعْمِيمِ، وَيُزِيلُ مَا يُظَنُّ مِنْ عُمُومِ الْحُكْمِ. وَأَمَّا الْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ فَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ لَا مَعْنَى لَهُ إِلَّا الْإِسْتِدْرَاكُ، فَهُوَ لَا يُفِيدُ تَخْصِيصًا، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يُخَصِّصُ جِنْسَهُ. فَإِذَا قُلْتَ "جَاءَ الْمَسَافِرُونَ إِلَّا أَمْتَعْتَهُمْ"، فَلَفْظُ "الْمَسَافِرِينَ" لَا يَتَنَاوَلُ الْأَمْتَعَةَ، وَلَا يَدُلُّ عَلَيْهَا. وَمَا لَا يَتَنَاوَلُهُ اللَّفْظُ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا يَخْرُجُهُ مِنْهُ. لَكِنْ إِنَّمَا اسْتِثْنَيْتَ هُنَا اسْتِدْرَاكًا كَيْ لَا يُتَوَهَّمُ أَنَّ أَمْتَعْتَهُمْ جَاءَتْ مَعَهُمْ أَيْضًا. فَلَا اسْتِثْنَاءَ الْمَتَّصِلُ يُفِيدُ التَّخْصِيصَ بَعْدَ التَّعْمِيمِ، لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مِنَ الْجِنْسِ. وَالْإِسْتِثْنَاءُ الْمُنْقَطِعُ يُفِيدُ الْإِسْتِدْرَاكَ لَا التَّخْصِيصَ، لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ" (جامع الدروس العربية: 3/100).

يبدو مما تقدم أن العلاقة بين المستثنى والمستثنى منه في المنقطع معدوماً أو كاد، وأنهما شيئان لا يلتقيان قريباً ولا بعيداً، ولكن الأمر ليس كذلك، فقد ذكر الشيخ الغلاييني رحمه الله في كتابه، فقال:

" اعلم أنه لا يكون الاستثناء المنقطع إلا إذا كان للمستثنى علاقة بالمستثنى منه، فيتوهم بذكر المستثنى منه دخول المستثنى معه في الحكم، فتقول "جاء السادة إلا خدامهم"، إذا كان من العادة أنهم يجيئون معهم، فإن لم يكن العادة ذلك فلا معنى لهذا الاستثناء. وتقول "رجع المسافرون إلا أثقالهم أو إلا دوابهم"، لأن الإخبار برجوعهم يتوهم منه رجوع أثقالهم أو دوابهم معهم. وقد تكون العلاقة بينهما، لكنه لا يتوهم دخول المستثنى في حكم المستثنى منه، وإنما يذكر لتمكين المعنى في نفس السامع والتهويل به "... وبما قدمنا تعلم أن في إطلاق النحاة الكلام، في الاستثناء المنقطع، تساهلاً لا ترضاه أساليب البيان العربي. وتمثيلهم له بقولهم "جاء القوم إلا حماراً" شيء ياباه كلام العرب. نعم يصح أن تقول "جاء القوم إلا الحمار، أو إلا حماراً لهم، أو إلا حمارهم" إن كان من العادة أن يكون معهم. أما "جاء القوم إلا حماراً" فلا يجوز، وإن كان من العادة معي حمار معهم، لأنه لا يجوز استثناء النكرة غير المفيدة (أي التي لم تخصص) من المعرفة".

7.4 الاستثناء بـ "إلا" وحكمه

والآن نبدأ ببيان أحوال الاستثناء، وبما أن أداة "إلا" تعتبر من أشهر أداة الاستثناء، ويكثر العرب استخدامها في أسلوب الاستثناء فقد قدمنا ذكرها على مثيلاتها من أدوات الاستثناء الأخرى. إن لأداة "إلا" أحكاماً خاصة، وتذكر في الجملة لأجل الاستثناء، والمستثنى بعد "إلا" يكون إعرابه على ثلاثة أحوال من واجب النصب، وجائز النصب والإعراب حسب الموقع. فإذا المستثنى بإلا متصلاً كان له هذه الأحوال الثلاثة، فربما (1) يكون النصب واجباً، وربما (2) يجوز الوجهان وربما (3) يأتي تبعاً للحكم السابق على الجملة، وفيما يلي تفاصيل هذه الأحكام:

7.4.1 وجوب النصب:

يجب نصب المستثنى بعد "إلا" إذا وقع الاستثناء في كلام تام موجباً كان الكلام أو غير موجب، وفي الكلام

الموجب سواء أن يتقدم المستثنى أو يتأخر، مثال نصب المستثنى في الكلام التام الذي تأخر فيه المستثنى:

○ دُبِحَتِ الطُّيُورُ إِلَّا وَاحِدَةً

○ أَنْجَبَتِ النِّسَاءُ إِلَّا وَاحِدَةً

ففي هذين المثالين جاء الاستثناء في كلام تام موجب، ولذلك وجب فيهما أن ينصب المستثنى وجوباً لازماً.

7.4.2 جواز النصب:

وإذا وقع الاستثناء في كلام تام غير موجب، جاز في مثله الأمران: الأول: أن يكون منصوباً على تقديره مستثنى، الثاني: أن يعرب المستثنى بإعراب المستثنى منه لأنه بَدَلٌ منه، فيجري عليه حكم الكلمة السابقة التي هي المستثنى منه، فإذا كان المستثنى منه مرفوعاً كان المستثنى مرفوعاً كذلك، وإذا كان منصوباً كان المستثنى منصوباً، وإذا كان مجروراً كان المستثنى مجروراً، وفي هذه الحالة لا يكون أي أثر لأداة الاستثناء "إلا"، وتلغى كلياً عن العمل، فهي مع وجودها معدومة أصلاً، ولكنها تؤتى لتحسين الجملة وزيادة الجمال المعنوي الذي يبتغيه كل صاحب أسلوب رشيق، ليجذب قارئه إلى قراءة مكتوبه. وفيما يلي نورد الأمثلة لكلتا الحالتين:

✓ مثال النصب الجائز:

إذا كان الكلام غير موجب والمستثنى منه مذكوراً يجوز نصب المستثنى كما يجوز اتباعه لإعراب المستثنى منه منصوباً كان أم مرفوعاً أو مجروراً، مثال نصب المستثنى:

○ ما صلى أحدٌ إلا المتقين

○ لا يأكل طعامك إلا التقيَّ

فالنصب في مثل هذه الجمل جائز، وهو فصيح أيضاً، فقد ورد ذلك في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتَكَ﴾ (هود: 81) فهذه الآية تتضمن الشرائط التي تجوز بها النصب والرفع، فقد وقع الاستثناء في كلام تام غير موجب، لكونها مشتملة على أداة النفي وهي "لا".

✓ مثال اتباع المستثنى منه في الإعراب:

ويجوز في المثالين السابقين وأمثالهما أن يتبع الإعراب السابق من الرفع والنصب والجر، ويسمى حينئذ "البديل" في الجملة، ولا يطلق عليها في مثل هذه الأحوال اسم الاستثناء، نحو:

○ ما صلى أحدٌ إلا المتقون (إلا المتقين)

○ ما أريدُ شيئاً إلا الخَيْرَ (إلا الخَيْرَ)

○ لم أتفكرُ في شيءٍ إلا الخَيْرِ (إلا الخَيْرِ)

فكلمة "المتقون" في المثال الأول وقع بدلاً عن الفاعل المرفوع، وهو "أحد"، ولذلك ورد مرفوعاً تبعاً للحكم السابق، وأما كلمة "الخَيْرَ" في المثال الثاني فقد وقعت منصوبة على كونها بدلاً عن المفعول به الذي هو "شيئاً"، وأما

كلمة "الخير" في المثال الثالث فوقعت مجرورة تبعاً للمجرور بحرف الجر، ويجوز أيضاً في هذه الأمثلة أن تنصب على المستثنى. ومن الآيات القرآنية التي تدل على ذلك من الإعراب على كونها بدلا، ما يلي:

○ ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ (النساء: 66)

فـ "قليل" مرفوع لأنه بدل من الضمير المرفوع على الفاعلية المستتر في الفعل، والذي يدل عليه واو الجمع.

ونوضح لك الأمر مع آية أخرى وهي قوله تعالى:

○ ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (آل عمران: 135)

فالكلام غير موجب، شبه نفي، والمستثنى جاء مرفوعاً على البدلية، والآيات في هذا الباب كثيرة.

7.4.3 إعراب المستثنى حسب موقعه:

وإذا كان الاستثناء استثناء مفرغاً- أي جمع فيه أمرين، وهما (1) أن يكون الكلام غير موجب (2) و أن يكون المستثنى منه محذوفاً من الجملة - تعين أن يعمل حسب عوامل الإعراب، فإن كان عامل رفع يكون ما بعد "إلا" مرفوعاً، وإذا كان عامل نصب فيكون ما بعدها منصوباً، وإذا كان عامل جر فيكون ما بعدها مجروراً، وحينئذ لا تعمل "إلا" شيئاً، فهي مع كونها موجودة في الجملة كأنها غير موجودة، نحو:

○ لا تقل شيئاً إلا الحق .

○ هل يُكْرَمُ إلا الفائزون؟

○ ﴿وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ﴾ (التوبة: 32)

ففي المثال الأول وقع الاستثناء في موقع المفعول به، ولذلك انتصب تبعاً له، وأما في المثال الثاني فقد جاء في مقام النائب عن الفاعل، ونائب الفاعل يكون مرفوعاً ولذلك جاءت كلمة "الفائزون" مرفوعة، مع أنها وقعت في موقع المستثنى، والمثال الثالث يدل على النفي المعنوي.

وصرح بعض النحاة بأن الإتياع -يعني البدل- يترجح عندما يكون القصد به طلب التوافق والتشاكل، فإذا لم يبق هذا الطلب لم يترجح البدل، بل يترجح حينئذ أن ينصب على المستثنى، كما في الحديث النبوي التالي:

○ لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَجْرُهَا... فقال له العباس: "يا رسول الله - ﷺ - إِلَّا إِذْخَرَ لَصَاعَتِنَا وَقُبُورِنَا".

فقال ﷺ: "إلا الإذخر" (البخاري: كتاب الجنائز: باب الإذخر والحشيش في القبر).

وقال ابن مالك: المختار النصب لكون الاستثناء وقع متراخياً عن المستثنى منه، فبعدت المشاكلة بالبدلية، ولكون الاستثناء أيضاً عرض في آخر الكلام ولم يكن مقصوداً.

وكما يقول أحدهم:

○ " ما أبلى أحد في الحرب بلاءً يبهر عقول الناس إلا حارثاً".

والأصل الذي تناولنا فيما سبق أن ما بعد "إلا" في مثل هذه الجمل يكون مرفوعاً، كما لو قلت: "ما أبلى أحد في الحرب إلا زيداً" ويترجح هنا البدل، فإذا انفصل ما بينهما كان النصب أفضل من غيره. وهذا هو التأيل في الحديث النبوي الشريف، فقد قال فيه العلماء: يستفاد من هذا الحديث أنه يجوز الاستثناء بعد فراق المستثنى منه وإن لم ينو المستثنى إلا بعد فإنه صحيح.

فهذه الأحوال الثلاثة للمستثنى بـ"إلا" إذا كان متصلاً، وأما إذا كان المستثنى به منقطعاً، فيتحتم فيه النصب وجوباً لازماً- ولا يجوز في هذا أن يقدر بدلاً عن المستثنى منه، لأنه لا معنى للإبدال من غير الجنس، وإنما يكون الإبدال من الجنسين المتوافقين- سواء تقدم المستثنى على المستثنى منه أو تأخر، وسواء أيضاً كان الكلام موجباً أو غير موجب، نحو:

○ رجع الناس إلا أثقالهم

○ رجع إلا أثقالهم الناس

○ لم يرجع الناس إلا أثقالهم

○ قوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعَ الظَّنِّ﴾ (النساء: 157)

ملحوظة:

وفي الأخير يجدر بنا أيها الطلبة الأعزة أن نعرف أن كل هذه القواعد أصلها على أساس من اللغة، واللغة تتكون بكلام القبائل، والقبائل تختلف في اللسان بين قبيلة وأخرى، كل قبيلة لها لغة ولهجة خاصة، ربما تعرب قبيلة كلمة على أساس، وتخالفها القبيلة الأخرى على الأساس الآخر، وكل هذا سائغ مقبول، لا يخطئ بعضه ويصح بعضه، فمن هذا الاختلاف السائغ والمقبول ما ورد عن العرب سماعاً عنهم أنهم رفعوا المستثنى في جملة يقتضي السياق أن يكون منصوباً لازماً من غير خيار، فمثلاً:

○ ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾ (البقرة: 249)

آية من سورة البقرة؛ قرأها الأكثرون بالنصب، والنصب يوافق القاعدة المطردة في المستثنى، بحيث إن المستثنى الواقع في كلام تام موجب يجب نصبه، ولكن قرأ بعض القراء هذه الآية بالرفع ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾ (البقرة: 249)، وكذلك جاء الحديث النبوي الشريف بالرفع في مثل هذا السياق، مثل قوله ﷺ: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فعليه الجمعة يوم الجمعة، إلا مريضاً، أو مسافراً، أو امرأة، أو صبي، أو مملوك. فمن استغنى بلمه أو تجارة استغنى الله عنه، والله غني حميد". (رواه الدارقطني، نقله عن مشكاة المصابيح كتاب الصلاة). وغيره كثير.

وقد حاول بعض النحاة تعليل مثل هذه العبارات وتأويلها، إلا أن صاحب كتاب "النحو الوافي" يرى أن كل هذا أمر غير ضروري يتعسف فيه صاحبه، والأوفق أن يقال في مثل هذا السياق، أنه مسموع من بعض القبائل العربية الفصحى، ولا يخالف السليقة العربية، فلماذا نكلف أنفسنا في تصحيح أمر هو في نفسه صحيح، وتعليل

7.5 الاستثناء بـ "غيرٍ وسوى" وحكُمهما

أيها الطلبة الأعززة! ندرس في هذا الجزء من الوحدة من أدوات الاستثناء: "غير" و"سوى". إنهما اسمان مضافان إلى اسم ما بعدهما، فلا يستعملان بغير إضافة، وإنهما تستخدمان كأداتي الاستثناء، فكلمة "غير" تستعمل في غاية التنكير وأقصى حد من الإبهام، ولا تنزّل إضافتهما إلى المعرفة نكارتها وإبهامها مثل:

° جاءني رجلٌ غَيْرُكَ

يتضح من هذا المثال أن المتكلم يريد أن يقول أنه لقيه أحد من عامة، من دون تعريف له أو إشارة تدل عليه، ومثله كلمة "سوى" في المعنى والاستعمال، وقد يستعمل كل من هذين وأمثالها في الجملة الاستثنائية، لأجل الاستثناء بها، وكما قدّمنا أنهما اسمان بحتان، لا خلاف في اسميتهما، فإنهما يستعملان في الجملة مضافين، فيكون الاسم الذي بعدهما مجروراً على أنه المضاف إليه، لا إعراب له غير هذا.

وأما الحكم على "غير" من حيث الإعراب فإنها تعرب كما يعرب الاسم الذي يأتي بعد "إلا" تماماً أي إعراب المستثنى، في كل الأحوال، من الرفع والنصب والاتباع وغير ذلك، وفيما يلي نوضح كل حكم من أحكام "غير"، مصحوبة مع الأدلة التي تمثل القاعدة وتبينها.

7.5.1 وجوب النصب:

يجب نصب "غير" إذا جاء في كلام تام موجبٍ أو غير موجب، وسواء ما إذا كان المستثنى مقدماً أو مؤخراً، تأمل الأمثلة الآتية في نصب المستثنى في الكلام التام الذي تأخر فيه المستثنى:

° ذُبِحَتِ الطُّيُورُ غَيْرَ وَاحِدَةٍ

° تَصَدَّ كُلُّ الْمَعَادِينِ غَيْرِ الذَّهَبِ

ففي المثالين المذكورين أعلاه تأخر المستثنى على المستثنى منه، وجاء الاستثناء في كلام تام موجب، ولذلك وجب فيها نصب "غير" وجوباً لازماً.

وأما أمثلة نصب "غير" في الكلام التام الذي تقدم فيه المستثنى فهي كما يلي:

° ذُبِحَتْ غَيْرَ وَاحِدَةٍ الطُّيُورُ

° تَصَدَّ غَيْرِ الذَّهَبِ كُلُّ الْمَعَادِينِ

ونصب "غير" في كلام تام غير موجب يشترط له أن يتقدم على المستثنى منه، نحو:

° لَمْ يَبْأَسْ غَيْرَ ضَالٍّ أَحَدٌ

° مَا رَجَعَ غَيْرَ غَانِمٍ أَحَدٌ

فتلاحظ في المثالين المذكورين أعلاه أن الكلام تام ولكنه غير موجب، أي فيه نفي أو شبه نفي، وقد تقدم المستثنى

على المستثنى منه فلذا وجب فيه النصب.

7.5.2 جواز النصب:

وإذا وقع "غير" في كلام تام غير موجب، جاز في مثله الأمران، أن يكون منصوباً على تقديره مستثنى، أو أن يعرب كأنه بدل، فيجري عليه حكم الكلمة السابقة التي هي المستثنى منه، فإذا كان المستثنى منه مرفوعاً كان المستثنى مرفوعاً كذلك، وإذا كان منصوباً كان المستثنى منصوباً، وإذا كان مجروراً كان المستثنى مجروراً. انظر في الأمثلة الآتية:

○ ما صلى أحدٌ غير المتقين

○ لا يأكل طعامك أحدٌ غير التقيِّ

○ لم أجِبْ عن الأسئلة غير سؤال واحدٍ

فالنصب على "غير" في مثل هذه الجمل جائز، ويجوز في المثالين السابقين وأمثالهما أن يتبع الإعراب السابق من الرفع والنصب والجر، ويسمى "البديل" في الجملة، ومن ثم لا يسمى هذه الجملة استثناء، نحو:

○ ما صلى أحدٌ غير المتقين (غير المتقين)

○ ما أريد شيئاً غير الخبز (غير الخبز)

○ لم أتفكر في شيءٍ غير الخير (غير الخير)

فكلمة "غير" في المثال الأول وقع بدلاً عن الفاعل المرفوع، وهو "أحد"، ولذلك جاء مرفوعاً تبعاً للحكم السابق، وأما في المثال الثاني فقد وقع منصوباً على كونه بدلاً عن المفعول به الذي هو "شيئاً"، وفي المثال الثالث والأخير وقع مجروراً تبعاً للمجرور بحرف الجر، ويجوز أيضاً في هذه الأمثلة أن تنصب على المستثنى. كما هو واضح في الأمثلة.

7.5.3 وجوب إعراب "غير" و"سوى" حسب موقعهما في الجملة:

وإذا كان الاستثناء مفرغاً - أي الذي جمع فيه أمران، وهما (1) أن يكون الكلام غير موجب (2) وأن يكون المستثنى منه محذوفاً من الجملة - ففي هذه الحالة يجب أن يعرب "غير" و"سوى" حسب موقعهما في الجملة، وأما إعراب المستثنى بـ "غير" و"سوى" فحكمه "الجزء" دائماً بالإضافة، نحو:

○ ما فاز غير زيدٍ

○ ما شجعتُ غير سباحٍ وسوى سباحٍ

○ هل يُكْرَمُ غيرُ الفائزين؟

7.6 الاستثناء بـ "خلاً" و"عداً" و"حاشاً" وحكمها

"خَلاً" و"عَدَاً" و"حَاشَاً" هذه الكلمات الثلاثة اختلف النحاة في تعيين حيثيتها، فذهب بعض النحاة إلى أنها أفعال، وتعمل عمل الأفعال الماضية، وبعضهم يَعدُّونها في عداد أحرف الجر، فيكون ما بعدها مجروراً، فهذه الكلمات مترددة بين كونها حرفاً وفعلاً، والكلمتان الأولىان تستعملان نفيًا وإثباتًا، ولكل منهما أحكام خاصة.

وأما حكم المستثنى بها فيجوز النصب بها على أنها مفعول به، والجر على أنها مجرور بحرف الجر، فأما الكلمتان الأوليان؛ وهما (خلا وعدا) فأكثر استعمالهما كالفعل، ينصب ما بعدهما على المفعولية، ويندر ورود ما بعدهما مجروراً، بخلاف "حاشا" فهي تستعمل أكثر ما تستعمل كحرف الجر، فيكون ما بعدها مجروراً بها، ويقل استعمالها مثل "خلا" و"عدا".

وإذا كان هذا واضحاً فليعلم أن الاسم الذي يكون مجروراً بهذه الكلمات فهو مجرور ظاهراً، وفي الحقيقة إنه منصوب ولكونه مستثنى ومحلّه النصب.

✓ أمثلة النصب بـ"خلا":

- جاء الناس خلا حامداً.
- لم يأت خلا حامداً.
- هل حضر الرجال خلا حامداً؟

✓ أمثلة الجر بـ"خلا":

- جاء الناسُ خَلاً حَامِداً
- لم يأتِ خلا حَامِداً
- هل حضر الرجال خلا حَامِداً؟

✓ أمثلة النصب بـ"عدا":

- لقيت الأساتذة عدا مديراً
- هل فاز عدا مجتهداً؟
- ما وجد الأجيُّ عدا جهده

✓ أمثلة الجر بـ"عدا":

- لقيت الأساتذة عدا مديرٍ
- هل فاز عدا مجتهدٍ؟
- ما وجد الأجيُّ عدا جهده

✓ أمثلة النصب بـ"حاشا":

- رسب الطلبة حاشا زيدا
- لم يرسب أحدٌ حاشا خالداً
- هل رسب أحد حاشا الكسول؟

✓ أمثلة الجر بـ"حاشا":

- رسب الطلبة حاشا زيدٍ
- لم يرسب أحدٌ حَاشًا خَالِداً
- هل رسب أحد حَاشًا الكسول؟

وإذا تقرر أن هذه الأدوات أفعال فلا تتصرف مثل الأفعال المتصرفة، بل تستخدم مفرداً مذكراً، فلا تثني ولا تجمع، ولا تؤنث، بل تستعمل في صورة واحدة في جميع الظروف، وأدوات الاستثناء كلها جامدة ولا سيما "إلا"، فهذه تشبهها في العمل.

وهذا التغير الذي وقع في هذه الكلمات إنما يكون إذا لم تسبقها "ما المصدرية"، فإذا استعملت نفيًا، أي مصحوبة بـ"ما" المصدرية وجب أن ينصب ما بعدها، ولا يجوز العمل بالجر، لأنها حينئذ يتحتم كونها فعلاً، إذ لا تدخل "ما" المصدرية إلا على الأفعال، وأما "حاشا" فلا تسبقها "ما".

7.6.1 استعمال آخر لـ "حاشا"

وقد تستعمل "حاشا" لأجل التنزيه دون الاستثناء، كما ورد ذلك في القرآن الكريم أيضاً، فإذا وردت لهذا المعنى فيكون ما بعدها مجزوراً، إما باللام، وإما بالإضافة، ويجوز حينئذ حذف ألفها، نحو:

○ ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ (يوسف: 31)

○ حاشا لزيد أن يفعل كذا

7.7 الاستثناء بـ"ليس" و"لا يكون"

"ليس" و"لا يكون" من الأفعال التي تسمى الأفعال الناقصة، وإنها ترفع اسمها وتنصب خبرها، وهذا هو استعمالها الشهير، وقد تستعمل في الجملة كأداة للاستثناء، فيستثنى بها كما يستثنى بغيرها من أدوات الاستثناء، فيتضمنان حينئذ معنى "إلا"، فلا يبقى لهما من عملهما من رفع الاسم ونصب الخبر شيء، فهي الآن أداة استثناء محض، فيقال مثلاً:

○ جاء القوم ليس زيداً ولا يكون زيداً

○ لا تأخذ الكتب ليس الدواة

وقد ورد في الحديث النبوي أيضاً استثناء بهذه الأداة، فقد روى أبو داود وغيره عن النبي ﷺ أنه "لم يكن يحجبه عن القرآن شيءٌ ليس الجنابة" أي: إلا الجنابة (سنن أبي داود: كتاب الطهارة، باب في الجُنُبِ يقرأ القرآن)

وإن المستثنى بـ"ليس" و"لا يكون" واجب النصب لأنه خبر لهما، لأنهما فعلان ناسخان، يرفعان الاسم وينصبان الخبر.

7.8 التدريبات

- (أ) اكتب ثلاث جمل تأتي بالمستثنى بـ"إلا" فيها حيث يكون النصب واجباً.
- (ب) اكتب خمس جمل تذكر فيها المستثنى بـ"إلا" حيث يجوز فيه الوجيهان.
- (ج) اكتب ثلاث جمل يجب أن يكون فيها المستثنى فيها بـ"إلا" حسب ما يقتضيه سياق الجملة.
- (د) وضح المستثنى والمستثنى منه من الجمل التالية مع وضع الشكل عليها.

1- زرت البلاد المقدسة غير الأقصى

- 2- حضرت الدروس خلا درس الرياضيات
- 3- ما برح الناس بخير سوى المشركين
- 4- أثمرت الأشجار إلا نخلة
- 5- لم يصحبي في الدرس أحد إلا المجتهد
- 6- صامت النساء رمضان كله غير أسبوع
- 7- لا ينحج بالخير ما عدا المخلص
- 8- حضر الطلبة في المكتبة إلا الأجير

(ه) يبين نوع المستثنى في الجمل التالية مع ضبطه:

- 1- أسلم الناس إلا القليل
- 2- ما خاب إلا الكافر
- 3- انقطعت الآمال من كل الجهات غير الله
- 4- غرقت السفن ما خلا الأسماك
- 5- ما رجع الناس من السفر غير العجول
- 6- هل يتفكر في الموت إلا الصالح
- 7- صلى المسلمون حاشا الهنود
- 8- تصافح الرجال إلا النساء
- 9- ما نام إلا الصبيان
- 10- لبي الحجاج ما عدا أمتعتهم

(و) قم بضبط المستثنى في ما يلي من الجمل:

- 1- يغفر الله كل شيء إلا الشرك
- 2- زرت كل أساتذتي إلا ثلاثة
- 3- هل أمرتك إلا الخير
- 4- أولئك أعدائي إلا الوحيد
- 5- لم يحمل الناس إلا أثقالهم
- 6- رجع المسافرون إلا مراكبهم
- 7- ذبحت النوق إلا بقرة
- 8- لا أحد في البيت إلا النساء
- 9- هل عرفت من الناس إلا الشيوخ؟
- 10- ذهب الرجال إلا الصبيان

(ز) قم بضبط "غير" في الجمل التالية:

- 1- ما عرفتُ غيرك
- 2- الأخلاء يكونون أعداءً يوم القيامة غير المتقين
- 3- الناس سواء غير الصالحاء
- 4- رأيت النور غير القمر
- 5- هل يتم شيء غير الخير؟

(ح) قم بضبط ما بعد أدوات الاستثناء التالية:

- 1- كل شيء ما خلا الله باطل
- 2- كل طالب خلا المجتهد راسب
- 3- رجع المسافرون عدا أمتعتهم
- 4- لا فطرة في الناس ليس الخير
- 5- لا تمتنع عن الصلاة وأنت صحيح ليس المعذور
- 6- خذ راحتك إلا قليلاً
- 7- لا تمش غير الهويني
- 8- لا تصاحب حاشا المؤمن
- 9- حمد الحاضرون ما عدا الواحد
- 10- لا تخبر بسرك ما خلا الأمين

(ط) املأ الفراغ بما يناسب مع الإعراب:

- 1- لم يفهم الكتاب أحد إلا
- 2- أثمرت النخيل إلا
- 3- لم ينج الفارزون خلا
- 4- ما نظرت إلى الطلبة غير
- 5- لقيت من النفر كلهم سوى

7.9 نتائج التعلم

أعزائي الطلبة! وصلنا إلى نهاية المطاف من هذه الوحدة التي تعلمنا فيها واستفدنا مما يتعلق بالاستثناء وأحكامه، ووصلنا إلى نتائج متعددة والتي تتمثل في النقاط التالية:

- الاستثناء هو إخراج جزء داخل في الجملة بأداة من أدواته الخاصة. إن الجزء الذي أخرجته من الجملة

يسمى "المستثنى"، وأن المجموع الذي أخرج الجزء منه يسمى "المستثنى منه"، أو أن المستثنى هو اسم واقع بعد أداة من أدوات الاستثناء مخالف لما قبله في الحكم والمستثنى منه هو الاسم الذي أخرج منه المستثنى. وإن العامل في النصب هو الفعل التقديري أو كونه مستثنى.

- أدوات الاستثناء هي: إلا، وغير (وما في معناه)، وسوى، وما خلا، وما عدا. وللاستثناء أقسام عديدة: الأول: الاستثناء التام: ما كان فيه المستثنى منه مذكوراً ظاهراً، والثاني: الاستثناء الموجب: هو ما خلت جملته من كلمات النفي أو النهي، والثالث: الاستثناء غير الموجب: هو ما كان في الجملة كلمات النفي أو شبه النفي. والرابع: الاستثناء المفرغ: هو ما كان الكلام غير موجب وكان المستثنى منه محذوفاً من الجملة، والخامس: الاستثناء المنقطع: إذا كان المستثنى والمستثنى منه من جنس واحد، والسادس: المستثنى المنقطع: إذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه.
- الاستثناء المتصل يفيد التخصيص بعد التعميم، لأنه استثناء من الجنس. والاستثناء المنقطع يفيد الاستدراك لا التخصيص، لأنه استثناء من غير الجنس. وإذا كان المستثنى منه مذكوراً وكان الكلام موجباً، وَجَبَ نَصْبُ المستثنى بـ"إلا". سواء فيه أتقدم المستثنى أم تأخر.
- إذا كان الكلام تاماً غير موجب وتقدم المستثنى فيجب فيه أيضاً النصب. وإذا وقع الاستثناء في كلام تام غير موجب، جاز في مثله الأمران، النصب، والإبدال. وإذا كان الاستثناء مفرغاً، تعين فيه أن يعرب حسب عوامل الإعراب، إن رفعاً فرفع، أو نصباً فنصب، أو جراً فجر. وإذا كان المستثنى بـ"إلا" منقطعاً، فحينئذ يتحتم فيه النصب، ولا يجوز فيه غير ذلك.
- إن أكثر استعمال "إلا" بمعنى الاستثناء، وربما تأتي للوصف، فإذا جاءت للوصف زال عنها معنى الاستثناء، وربما لا يجوز إعمالها للاستثناء، ويتحتم الوصف. وكذا تتكرر "إلا" إما للتأكيد اللفظي، وعند ذلك فوجودها وعدمها سواء في الحكم الإعرابي. وإن تكررت "إلا" لأجل الاستثناء، فكل المستثنيات تأتي منصوبة، وكأنها هي الأصل والوحيدة.
- إن "غير" و"سوى" لهما نفس حكم ما بعد "إلا" تماماً، أي حكم المستثنى في الإعراب. وإن "خلا" و"عدا" و"حاشا" أفعال، يكون ما بعدها منصوباً ومجروراً جوازاً، إلا أن الأكثر في الأولين النصب، وفي الآخر الجر بالإضافة. وكذا إن "خلا" و"عدا" إذا استعملتا مع "ما" المصدرية وجب نصب ما بعدهما.

7.10 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات	المعنى بالإنكليزية
البكر = الناقة الشابة القوية	Powerful young camel
شَيْعَةٌ = جماعة	Party
هَلَكَى، هالكون، جمع هالك	perish
تَعَسَّفَ = تكلف أمراً صعباً	To do difficult matter.

Defeated	الأشْرَم = مقطوع الأنف، والمراد به هنا المغلوب
Calm walk	الهَوَيْتِي = مشية هادئة

7.11 أسئلة الاختبار النموذجية

7.11.1 أسئلة موضوعية:

- (1) العامل في المستثنى هو:
(a) كلمة "إلا" نفسها (b) الفعل التقديري (c) كونها مفعولاً به (d) لا عامل له
- (2) أداة من أدوات الاستثناء "إلا" هي...:
(a) حرف (b) متردد بين الحرفية والفعلية (c) اسم (d) فعل
- (3) "ما خلا" ينصب ما بعدها، لأنه:
(a) مستثنى (b) لا محل له من الإعراب (c) حال (d) مفعول به
- (4) إذا ذكر المستثنى منه في الجملة، فيسمى:
(a) الاستثناء المفرغ (b) الاستثناء اللغوي (c) الاستثناء التام (d) الاستثناء المحض
- (5) الاستثناء في الجملة النافية:
(a) حقيقة (b) موجب (c) غير موجب (d) تام
- (6) حذف المستثنى في كلام غير موجب
(a) موجب (b) ناقص (c) متصل (d) مفرغ
- (7) إذا اتحد جنس المستثنى والمستثنى منه، فهو:
(a) متصل (b) مفرغ (c) موجب (d) تام
- (8) إذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه، يسمى الاستثناء:
(a) التام (b) المفرغ (c) المنقطع (d) الموجب
- (9) المستثنى بـ"إلا" في كلام تام موجب، يجب
(a) نصبه (b) رفعه (c) إبداله (d) تركه دون إعراب
- (10) المستثنى بـ"إلا" في كلام تام غير موجب، يجوز فيه:
(a) الرفع والنصب (b) النصب والإبدال (c) النصب والجر (d) الرفع والجر

7.11.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. عرّف المستثنى والمستثنى منه.

2. ما هي فائدة المستثنى المنقطع؟
3. متى يكون المستثنى تاماً؟
4. ما هو المستثنى الموجب وغير الموجب؟
5. متى يسمى المستثنى مفرغاً؟

7.11.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. اذكر أحكام الاستثناء بـ"إلا" مع الأمثلة.
2. اذكر أحوال "غير وسوى" في الإعراب.
3. اكتب أحكام "خلا" و"عدا" بالتفصيل.

7.12 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. المقاصد الشافية ، للإمام أبي إسحاق إبراهيم الشاطبي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ط:1، 2007م.
2. شرح الكافية، أبو عبد الله الجياني، دار المأمون للتراث، 1982م
3. شرح شذور الذهب ، ابن هشام، القاهرة: دار الطلائع، 2004م
4. النحو الوافي، عباس حسن، مصر، دار المعارف، ط:3 ب.ت.
5. جامع الدروس العربية، مصطفى غلاييني، بيروت: المكتبة العصرية، ط:30، 1994م
6. النحو الواضح، علي الجارم ومصطفى أمين، مصر: مطبعة المعارف، ط:1، 1929م

الوحدة: 8

المنادى

عناصر الوحدة:

التمهيد	8.0
أهداف الوحدة	8.1
تعريف المنادى	8.2
التعريف بمصطلحات باب المنادى	8.3
حروف النداء	8.4
أقسام المنادى وأحكامه	8.5
أحكام الاسماء التي تختص بالنداء	8.6
أحكام تابع المنادى	8.7
الأقسام الأخرى للمنادى وأحكامها	8.8
التدريبات	8.9
نتائج التعلم	8.10
الكلمات الصعبة ومعانيها	8.11
أسئلة الاختبار النموذجية	8.12
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	8.13

8.0 التمهيد

أعزائي الطلبة! إن النداء من مقتضيات الفطرة التي يضطر إليها الإنسان في حياته اليومية، والنداء أسلوب من أساليب الكلام في لغة العرب، وهو طريق من طرق الخطاب بين المخاطب والمخاطب للتواصل والتقارب والتفاهم. وإن اللغة العربية وضعت أصولاً وقواعد تتعلق بالنداء وأسلوبه، وضبطت الأحوال التي تطرأ على المنادى من الإعراب، ووضعت لها حروفاً تستعمل لأجل النداء، وإن المتكلم باللغة العربية يحتاج إلى معرفة هذه القواعد المهمة، التي يسلم بها لسأته عن الوقوع في الخطأ، إذ إن اللغة العربية هي ما تكلم بها العرب الأولون، ولا يمكن القياس فيه إلا ما أجاز أهل اللغة القياس فيه. ولأجل ذلك سوف يجعل حديثنا في هذه الوحدة حول المنادى وما يتعلق به من الأحكام والقواعد.

8.1 أهداف الوحدة

أيها الطلبة الأعزّة! نأمل منكم بعد دراسة هذه الوحدة التعليمية أن تكونوا قادرين على فهم الأشياء التالية:

- معرفة تعريف المنادى لغة واصطلاحاً
- بيان أقسام المنادى وأحكامها
- الإطلاع على عامل المنادى
- معرفة إعراب المنادى

8.2 تعريف المنادى

إن "النداء وأسلوبه" من أهم المباحث النحوية، وهذا المبحث يُعلّمنا كيفية استخدام أسلوب صحيح للنداء. والنداء هو توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيهه للإصغاء وسماع ما يريده المتكلم. وإن أسلوب النداء لطلب إقبال المنادى ولفت انتباهه. نتناول في السطور الآتية تعريف المنادى لغة واصطلاحاً.

8.2.1 المنادى لغةً واصطلاحاً:

المنادى في اللغة: جاء من أصل كلمة (ن، د، و) وهي تدل على الاجتماع كما قال الفيروزآبادي في قاموسه: فكلمة "ندا القوم" تُستعمل في معنى "اجتمع القوم"، ومنه قولهم: "النَّادِي وَالنَّادِي وَالْمُنْتَدَى" لمجلس يجتمع فيه الناس، والنِّداء والنُّداء (يكسر النون وضمها) هو الصوت الذي يُخْرِجُهُ الرجل لأجل تحصيل غاية مقصودة خاصة، ومن هذه الحروف تتكوّن كلمة "نادى" أو "تنادى" وهو طلب الاجتماع أو القرب من إخوته أو أصدقائه، وخلاصة القول إن النداء هو خطاب يصدر من مناد متكلم إلى منادى عليه والغرض منه هو إقبال المنادى عليه وجذب انتباهه وانصاته.

وأما في الاصطلاح: فكما يُعرّفُ عباس حسن، صاحب كتاب النحو الوافي: "هو: توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيهه للإصغاء، وسماع ما يريد المتكلم". وهذا التعريف يحتوي على ثلاثة أمور:

- الأول: توجيه الدعوة: ويعني به مخاطبة الرجل والنداء له، وينبغي أن يكون ذلك بأداة من أدوات المختصة للنداء، وسيأتي تفصيله في الصفحات الآتية، إن شاء الله تعالى.
- الثاني: تنبيهه للإصغاء: وهذا جزءٌ ثانٍ من التعريف، ويُراد به تعريف النداء من وجه آخر. وذلك أن الذي تناديه ربما يكون معك بل ربما تكون أنت الذي تتكلم معه، فما معنى النداء في مثل هذه الظروف؟، فالنداء في نقل هذه الصورة لا يستهدف توجيه الدعوة إلى المخاطب للإقبال وإنما تستهدف تنبيهه على كمال الإصغاء وكمال الاستماع، وهو يُزِيدُ في إقبال المنادى قوة، فإن المنادى هنا معك في الكلام، وإذا ناديتَه في ضمن الكلام كان ذلك أَدْعَى له إلى الاستماع، ولفَتْ انتباه الرجل إلى ما يقوله القائل، وهذا الأخير بينه في قوله (سماع ما يريد المتكلم)

- الثالث: سماع ما يريد المتكلم: وهذا الطلب الذي يحتوي على طلب سماع المتكلم من المخاطب، وهذا يسمى أيضاً طلب الإقبال منه، والإقبال من المخاطب يكون في صور شتى:
◀ وقد يكون الإقبال من المخاطب حقيقياً، كما هو معروف في المنادى العام، كما تقول:

◦ إقرء الكتاب يا علي!

◦ يا مُحَمَّدُ! ارفع رأسك.

- ◀ وقد يكون مراد السماع والإقبال مجازاً، وليس حقيقةً، وهو بمعنى الاستجابة، وذلك كأن يقول الرجل في الدُّعاء:

◦ اغفر لي ذنوبي يا الله!

◦ ارحمنا يا مولانا!

فقد اجتمع فيه من أجزاء التعريف كلها، من توجيه الدعوة وإخلاص الدعاء لله تعالى، وتنبيه الإصغاء هو طلب الرحمة من ذاته تعالى، وسماع ما يريد المتكلم وهو طلب استجابة دعوة هذا الطلب في مثل هذه الجمل.

- ◀ وقد يكون النداء لأجل إظهار التعجب أو للبكاء عليه، مثل:

◦ يا لله ليزيد!

◦ يا راكباً فوق أعناق الرجال!

8.2.2 العامل في النداء

يَدُكُرُ معظمُ علماء النحو "المنادى" في ضمن بيان المفعول به، فكأنهم يُعدُّونهُ قسماً من أقسام المفعول به، وعلى تقدير كونه مفعولاً به يكون العامل فيه هو الفعل التقديري الذي يكون مستتراً، والفعل التقديري هو الذي يعمل عمله في إعراب المنادى.

ومن أجل هذا فقد عَدَّ النحاة المنادى في ضمن الكلام المفيد، إذ الكلام لا بد أن يتكون من اسمين أو اسم وفعل، ولا يتكون ألبتة من فعلين ولا من اسم وحرف، وإذا كان كذلك فجملة المنادى لا يرتقي أن يكون مفيداً لأنه يحتوي على اسم وحرف، ولكن النحويين قدروا فيه الفعل، فقالوا في الجملة أنها قائمة مقام (أدعو زيداً أو أنادي زيداً).

وعليه فإنه إذا جُرد منه الفعل وأقيم مقامه حرف النداء كان له حكم خاص من حيث الإعراب، وليس من حيث كونه كلاماً مفيداً أو ناقصاً. ومع ذلك فإن الأصل في المنادى أن يكون منصوباً، تبعاً للأصل الذي هو منه، ولكن لا يظهر عليه النصب إلا في المسائل المعروفة وسيأتي ذلك بالتفصيل.

8.3 التعريف بمصطلحات باب المنادى

وقبل أن نخوض في صلب الموضوع ينبغي لنا أن نتعرف على المصطلحات المتعلقة بالمنادى والتي يكثر استعمالها في هذه الوحدة مرة تلو الأخرى، لأن فهم الوحدة يترتب على فهم هذه المصطلحات، فلا بد من معرفتها حتى نفهم الموضوع جيداً – بإذن الله تعالى-.

8.3.1 المنادى

هو الاسم الذي يُذكر بعد حرف من حروف النداء لتنبهه أو استدعائه، نحو:

° يَا رَجُلُ! اتَّقِ اللَّهَ!

فكلمة "رَجُلُ" في هذه الجملة وردت بعد حرف النداء وهو "يا" ويسمى في الاصطلاح "منادى"، لأن المتكلم يناديه بهذه الكلمة.

8.3.2 المنادى القريب

إذا كان المنادى قريباً يسمع صوتك أو يمكن – عادةً – أن يسمع لك فهو المنادى القريب، ولندائه أدوات وحروف. مثل: "يا"، "أ"، و"أي".

8.3.3 المنادى البعيد

وإذا كان المنادى بعيداً عنك، حَسَبًا كان هذا البعد أم معنوياً، فإنه يسمى "المنادى البعيد"، وله أيضاً حروف خاصة ينادى بها، مثل: "يا". عندما نتكلم عن حروف النداء. وسوف يأتي ذكر هذه الحروف مفصلاً.

8.3.4 المستغاث به

هو اسم يقع بعد حرف النداء ولكن لا ينادى به على وجه الدعوة للسمع أو التنبيه، بل لطلب المعونة منه في دفع مصيبة أو جلب نفع، مثل:

◦ يَا لِلرِّجَالِ لِلْعُلَا وَالْكَرَامَةِ!

◦ يَا لِقَوْمِي لِلْعِلْمِ وَالْمَجْدِ!

فالرجل الذي يُطلب منه المعونة يسمّى مستغاثاً به، والذي يُطلب له المعونة يسمّى "المستغاث له"، ففي المثال الأول: كلمة "لِلرِّجَالِ" مستغاث به، إذ يُطلب منهم المعونة، و"العُلا والكرامة" مستغاث له، لأن طلب المعونة من الرجال كان لأجل تحصيل العِلا وَالْمَكَارِمِ. وكذلك الأمر في المثال الثاني، فكلمة "لِقَوْمِي" مستغاث به لأنه يطلب منه المعونة وأما كلمة "لِلْعِلْمِ وَالْمَجْدِ" فكلاهما مستغاث له، لأن طلب المعونة من القوم كان لأجل حصول العلم والمجد.

8.3.5 المندوب

هو المنادى الذي يأتي ذكره في النداء لأجل البكاء عليه، مثل:

◦ يَا سَيِّدَاهُ!

◦ وَأَكْرَبُ أَبْتَاهُ!

8.3.6 المُرَحَّم

هو الاسم المنادى الذي حذف منه آخر حرفه لأجل التخفيف، مثل:

◦ "يَا عَائِشُ هَذَا جِبْرِيْلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ" (البخاري: كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب فضل عائشة ﷺ)

◦ أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ

فإن أصل الكلمة في المثال الأول وهو حديث النبي ﷺ، هو "يا عائشة"، نداء لزوجته عائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ، وفي المثال الثاني: وهو قول امرئ القيس لابنة عمه: "يا فاطمة" حذف منهما آخر حرفهما، وذلك لأجل التخفيف.

8.3.7 التحذير والإغراء

هو الاسم الذي يأتي في الجملة لأجل التحذير منه أو الترغيب فيه، فإن كان للتحذير فهو المحذر منه، وإن كان للترغيب فهو للإغراء.

والحق أنه ليس ببناء، وإنما هو أسلوب يستعمل لأجل التنبيه أو دعوة المخاطب، ولأجل هذه الصفة أُجِيقَ في باب النداء، ولهما (التحذير والإغراء) قواعد وأصول خاصة لا تتعلق بهذه الوحدة مباشرة، ولذلك لم نذكره مفصلاً في هذه الوحدة، ولم نذكره هنا إلا لبيان هذا الوجه.

8.4 حروف النداء

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة! سبق لنا القول فيما مضى أن النداء هو توجيه الدعوة إلى المخاطب، وهذا لا يكون إلا بمساعدة حرف من أحرف النداء، وفيما يلي نذكر الحروف التي تنادى بها مع خصائصها واستخداماتها.

8.4.1 أحرف النداء

أشهر حروف النداء سبعة، وقد ذكر بعض النحاة أكثر من هذا، ولكن هذه السبعة تستخدم كثيراً في النطق والكتابة. فلننظر في الجدول التالي:

حروف النداء	استعمالاتها	الأمثلة
1. يا	لنداء البعيد والقريب والاستغاثة	يا راهب الدهر هل مرت بك الإبل
2. أ	لنداء القريب	أزيدُ أغلق الباب
3. أي	لنداء القريب	أي صاحب الدار كيف الحال؟
4. أيا	لنداء البعيد	أيا طالباً تمهل
5. هيا	لنداء البعيد	هيا قاسمُ تعال
6. آ	لنداء البعيد	
7. وا	لنداء المندوب والاستغاثة	وا محسناً ملكَ النفوسِ ببرّه

هنا نطلع على حروف النداء واستعمالاتها مع الأمثلة في السطور التالية:

1 - يا: هذا الحرف هو الأصل في باب المنادى، فيستعمل حيث لا يستعمل غيره من الحروف، في نداء القريب والبعيد، وكذلك في الاستغاثة والندب إذا لم يكن هناك خوف من الالتباس في المعنى، وأمثلة كل من ذلك فيما يلي من السطور:

يا زيداً! (للقريب)، يا قمرُ! (للبعيد)، يا رياه! (للاستغاثة)، يا غريته! (للندب)

وهذا مثال استعمال (يا) للمنادى المندوب إذا لم يلتبس المعنى باستعماله، كما في قول الله عز وجل:

﴿يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتِ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ (الزمر: 55)

وإذا التبس الأمر بين أن تكون "يا" للندبة أو لا تكون، وجب ترك "يا"، والاقتصار بحرف "وا" مكانه، كأن تقول في ندبة "عمر": "وا عمر، ولا يصح مجيء "يا" إذا كان أحد الحاضرين يسمى بـ"عمر".

وهذا الحرف (يا) يختص بنداء اسم الجلالة "الله"، فلا يجوز نداءه بغيره، فيقال: "يا الله"، ولا يجوز فيه أن يستعمل أي حرف آخر من حروف النداء.

2- أ : (الهمزة المجردة) ويستعمل هذا الحرف في النداء إذا كان المنادى منك قريباً.

3- أَيْ : (بسكون الياء من غير تشديد) ويستعمل أيضاً في نداء القريب.

4- أَيَا : (بفتح الهمزة من غير مد، وبعدها ياء مخففة)، وبعض النحويين يعدون (أيا) من حروف النداء.

وهو يستخدم لنداء البعيد.

5- هَيَا : (بفتح الهاء، وبعدها ياء مخففة) يأتي لنداء البعيد، ويقول بعض النحاة إن هذا الحرف (هيا) مقلوب من حرف (أيا)، من أمثال: "هراق" من كلمة "أراق"، وهو فعل بمعنى أسال.

6- آ (بالهمزة الممدودة) هذا الحرف مختص للمنادى البعيد فقط، ولكنه يستخدم في الكلام نادراً.

7- وا : هذا الحرف مختص بالمنادى المندوب، ويستعمل في الاستغاثة أيضاً، كما في قول الرجل:

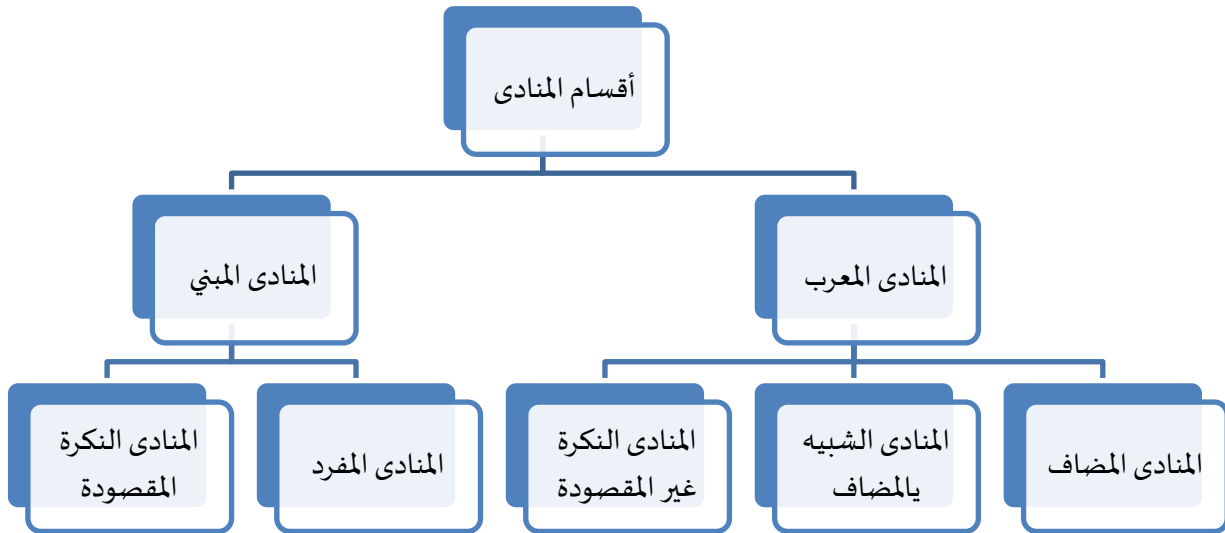
وَ حَسْرَتَاهُ °

وقول الرجل في الاستغاثة: (وهذا المثل سائر ومشهور جداً)

وَ مُعْتَصِمَاهُ °

8.5 أقسام المنادى وأحكامها

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة! تعرفنا سابقاً على جميع المصطلحات المتعلقة بالمنادى، وفي هذا الجزء من الوحدة سندرس أقسام المنادى وأحكامها بالتفصيل. فقد قسم علماء النحاة المنادى إلى قسمين الأول: المنادى المعرب، والثاني: المنادى المبني، وللمنادى المعرب ثلاثة أنواع: المنادى المضاف، والمنادى الشبيه بالمضاف، والمنادى نكرة غير المقصودة، ثم للمنادى المبني نوعان: المنادى المفرد، والمنادى نكرة مقصودة. لقد قمنا بإعداد خريطة تفصل كل هذه الأنواع من المنادى وهي كما يلي:



والآن نتناول فيما يلي القواعد المتصلة بهذه الأقسام بالتفصيل والتمثيل:

8.5.1 المنادى المفرد

هو العلم الذي ورد مفرداً من غير تركيب تركيباً إضافياً أو شبيهاً بالإضافة، ويسمى "العلم المفرد"، إذا لم يكن المنادى مضافاً أو شبه مضافٍ، ولا يضر أن يأتي مثنى أو جمعاً، بل ومركباً تركيباً مزجياً أو عددياً أو غير ذلك.

فمثلاً: زيدٌ وزيدانٌ وزيدونٌ، وفاطمة وفاطمتان وفاطمت كل هذه الأسماء مفردة، وإن كانت مثناة أو جمعاً.

وكذلك اسم "سيبويه" فهو علم مركب من "سيب" و"ويه" ولكنه رُكِبَ تركيباً مزجياً، و"خمسة عشر"،

مركب تركيباً عددياً فلا يضر مثل هذه التركيبات في كونه علماً ومنادى مفرداً.

ويراد بالعلم هنا أن يكون مرادُه معيناً وإن كان قبل كونه منادى نكرة، مثل (رجلٌ) و(إنسانٌ) فهما نكرتان

قبل أن يكونا مناديين، ولكن لما نوديا أصبحا معينين، مثل: "يا إنسانُ!"، لرجل خاص أمامه يناديه، وسيأتي هذا الموضوع بمزيد من التفصيل في مبحث النكرة المقصودة.

وحكمه: أن يُرْفَعَ ظاهراً أو يُعْرَبَ بما ينوب عن الرفع في الجمل، مثل الألف في التثنية، والواو في الجمع وغير

ذلك، ولكنه يبقى في محل نصب التقديري لكونه منادى، وأما مثال الرفع وما ينوب عن الرفع من الألف في التثنية والواو في الجمع وغير ذلك فهو كما يلي:

○ ﴿يَا هُوْدُ مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ﴾ (هود: 53)

○ يا زيدانِ اتَّقِيا اللهَ

○ يا زيدون اتَّقُوا اللهَ

○ يا رجلُ ويا رجلانِ ويا رجالُ

وربما يكون هذا الإعراب الظاهري مقدرًا كما يكون في الأسماء المقصورة، مثل: "موسى" و"عيسى"، كما في

قوله تعالى: ﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ﴾ (الأعراف: 144)

ويلتحق به في هذا الحكم الأسماء الإشارة، مثل: "هذا" و"هذان" و"هؤلاء" إلخ، فيقال: "يا هذا" (بالرفع

التقديري، و"هذان" بالألف النائب عن الرفع الظاهر، وبالكسرة الظاهرة في الأخيرة مبنيا عليها). والرفع في "هؤلاء" وأمثاله لا يظهر إلا عند وجود التابع للمنادى من صفة أو غيرها، فمثلا:

○ يا هؤلاءِ الطلبةُ

بإظهار الرفع على (الطلبة) وهو تابع للمنادى المرفوع يعني: "هؤلاء".

8.5.2 النكرة المقصودة

المراد بها كل اسم كان قبل المنادى نكرة، فصار بعد دخول حرف النداء نكرة متعينة مقصودة، مثل: "رجل" و"رجلان" و"رجال" و"إنسان" وما إلى ذلك... فهو في الأصل نكرة محضة، ولكن لما دُعي بهذا الاسم كان مدعو رجلاً واحداً معيناً بذاته، فكان ذلك نكرة مخصوصة، ولأجل هذا صار له من الإعراب أمر واحد. فمثلاً: "يا رجل"، "يا رجلان"، "يا رجال"، "يا مجتهدان"، "يا فائزون".

وحكم النكرة المخصوصة حكم السابق من الرفع الظاهر وما ينوب عن الرفع من الألف والواو وغير ذلك، وأنه يكون في محل نصب لأجل المنادى.

8.5.3 النكرة غير المقصودة

هو أن يكون المنادى نكرة عامة غير مُحدَّدة وغير مقصودة بالنداء مثل الأعمى الذي ينادي رجلاً من غير تعيين، ويريد أن تحصل له المعونة، وفي مثل هذه الحالة لا يمكن أن يعرف طالبُ المعونة من أمامه من الناس، إذ ليس همه إلا في نجاة نفسه، فيقول الأعمى:

○ يا رجلاً خُذْ بِيَدِي

○ يَا رَاكِبًا إِنْ لَقِيتَ أَهْلِي فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ

ففي المثال الثاني لا يريد المنادي راكبا معيناً، بل يناديه على سبيل عام، وهذا هو النكرة غير المحددة وغير المقصودة، معناه "أَيُّ رَاكِبٍ مِّنَ الرُّكْبَانِ إِنْ لَقِيتَ أَهْلِي فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ". وإليكم بعض الأمثلة الأخرى للنكرة غير المقصودة:

○ يا عاقلاً تَذَكَّرِ الْآخِرَةَ

○ وَلَا تَنْسِ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا

ومن هذا القبيل ما يذكر من المثل المشهور الذي يَدُكُرُ الأئمة به مقتديهم في الكسوف وغير ذلك من الآيات الكونية التي تظهر تخويفاً لعباد الله

○ الْيَوْمَ اذْكُرُوا اللَّهَ يَا غَافِلِينَ

و يشترط فيه ألا يقع في الجملة شيء يجعل المطلوب متصلاً بالطالب، فإذا اتصل به شيء كان كشيء المضاف في الحكم، كأن تقول:

○ يا محسناً إِلَيَّ خُذْ بِيَدِي

○ يَا عَارِفًا بِحَالِي أَنْقِذْنِي

وحكمه: أن يكون منصوباً لفظاً ظاهراً مثل المنادى، فيعرب بالنصب الحقيقي الظاهر، وقد اتضح هذا في الأمثلة السابقة. وفي هذه الأمثلة يظهر جلياً أن المنادى في الحقيقة هو مفعول به، بفعل محذوف تقديره: "أدعو" أو "أطلب" وأمثالهما من الأفعال الدالة على الطلب.

ملاحظة: يضطر الشاعر في بعض الأحيان أن يغير شيئاً يسيراً في الكلمات، وذلك لدواعي الضرورة الشعرية، وهذا التغيير يكون طفيفاً، فلا يجوز لشاعر أن يخالف القاعدة العامة ولو دعت ضرورة شعرية، ففي باب النداء توجد بعض المواقع التي يجوز للشاعر أن يأتي بالكلمة مُنَوَّنَةً في حال النداء كما فعل الشاعر في البيت التالي:

سلامُ اللهِ يا مطرٌ عليها	وليس عليك يا مطرُ السلامُ
---------------------------	---------------------------

يقول الشاعر فيه إن السلام على محبوبته وليس على الرجل الذي يناديه وهو رجل اسمه "مطر"، و"مطر" هنا علم مفرد، ويستحق من الإعراب أن يكون مرفوعاً - كما هو في الجزء الثاني من هذا البيت - ولكنه اضطر إلى تنوينه مراعاة للوزن الشعري في الجزء الأول من البيت فقال: يا مطرٌ.

وقد ذكر الأستاذ الغلابي في هذا الباب عدداً من الأبيات التي اضطر شاعر فيها إلى إعمال المنادى المفرد الذي يحق أن يبنى على الرفع بالضمّة،

8.5.4 المنادى المضاف

هو من أماكن نصب المنادى بالظاهر وما ينوب عنه كونه مضافاً، ولا يؤثر في هذه المسألة أن يكون المضاف نكرة قبل الإضافة أو كان بالإضافة معرفة، أو كان معرفة مخصوصة أو لا، فبمجرد كونه مضافاً يستحق النصب وما ينوب عن النصب الظاهر، من الياء في التثنية والجمع وغير ذلك، مثل:

- "يا باغِي الخَيْرِ أَقْبِلْ"
- يا عبادَ اللهِ قلبي متيم
- يا صاحبي السجن
- يا طالبي الخير
- يا فتى زيدٍ تعال.

فإنك ترى في المثال الأول أن كلمة "باغِي" جاءت منصوبة في الجملة، وذلك لأنها وقعت المنادى المضاف، وأن الإعراب يمكن ظهوره عليها، وأما في المثال الثاني فكلمة "عباد" تقع مضافة وهي بذلك منصوبة، وأما في المثال الثالث فإنه يبين لك إعراب المنادى المضاف في حالة كونه مثنىً، وأنه ينصب بالياء الذي هو نائب عن النصب الظاهر في المثنى، والمثال الرابع يوضح إعراب الجمع بالنصب النائب وهو الياء أيضاً، وفي المثال الأخير ورد المضاف اسماً منقوصاً ولا يظهر عليه إعرابٌ إلا مقدرًا، وكذلك جاء هنا النصب تقديرياً.

8.5.5 المنادى شبه المضاف

المراد بشبيهه المضاف (أو شبه المضاف) كل منادى جاء بعده معمول يتمم معناه، مثل الجار والمجرور، أو اسم مشتق يتصل به معموله من الاسم الآخر، أو المثني الذي لم تسقط منه النون عند الإضافة، وكذلك في الجمع، أو ما بقي على تنوينه بعد الإضافة أيضاً، نحو:

- يا طالباً خيراً
- يا طالباً للخير
- يا طالباً الخير
- يا راكبين عتاق الخيل
- يا معلماً أخوه

فهذه أمثلة المنادى الشبيه بالمضاف وليس بالمضاف الحقيقي، وكل من هذه الأمثلة يوضح أن المعمول جاء بصورة الاسم أو بشكل الجار والمجرور، وفي الأمثلة المذكورة أعلاه تجدون أمثلة للمثنى والجمع وما تكون حالتها الإعرابية إذا كانا شبيهين بالمضاف، فيكون مع التنوين أو مع نوني التثنية والجمع.

وقد تقدم أن حكم الشبيه بالمضاف هو نفس حكم المضاف من النصب بالفتحة الظاهرة أو ما ينوب عنها في التثنية والجمع وغير ذلك من الأسماء التي تقدم ذكرها، وأن النكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف لها إعراب واحد.

8.5.6 المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

والمنادى المضاف كثيراً ما يكون مضافاً إلى ياء المتكلم، فيصعب حينئذ أن يعرب بالفتحة الظاهرة كما تقدم في الأمثلة، مثل: "يا صاحبي" و"يا فتاي"، فالمضاف الأول فيه يتحتم إتباعه بالكسرة التي هي من خواص الياء، ولا يعرب بغير ذلك ألبتة، وأما إعراب الياء فيه، فقد ذكر ابن هشام فيه ست لغات كلها جائزة، وقد وردت لغة العرب بذلك كله، فملخصه:

◀ إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلم كـ"غلامي" جاز فيه ست لغات:

(1) "يا غَلامِي" (بإثبات الياء الساكنة) وذلك كقوله تعالى في الحديث القدسي:

○ يا عبادي لو أن أولكم وآخركم... (مسلم: كتاب البر والصلة: باب: تحريم الظلم، رقم: 2577)

○ يا تلاميذي أنا لكم أستاذ شفيق

(2) "يا غلامٍ" بحذف الياء الساكنة وإبقاء الكسرة للدلالة على الياء المحذوفة، مثل:

○ ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ (هود: 84)

ففي المثال "يا قوم" أصله يا قومي، بالإضافة، ولكن حذف منه الياء، وبقيت الكسرة علامةً للحذف.

(3) حذف ياء المتكلم وضم آخر حرف من المضاف، وهذا – كما يقول ابن هشام – حكم ضعيف – ولكن

بعض القراء قرأوا بها في الآية ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾ (الأنبياء: 112) فقرأوا بضم "ربُّ"، مثلاً:

◦ قَالَ رَبُّ احْكُم بِالْحَقِّ

(4) نصب الياء نصباً ظاهراً

◦ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ (الزمر: 53)

◦ يَا صَاحِبِي! لَا تَخَفْ

(5) قلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحةً فتقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، مثل:

◦ ﴿يَا حَسْرَتًا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُمْ﴾ (الزمر: 56)

◦ ﴿يَا أَسَفًا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ (يوسف: 83)

(6) أن تحذف الألف وتوضع الفتحة للدلالة عليها، مثل قولك:

◦ يَا غَلَامَ

◦ يَا صَاحِبَ

وهكذا قول الشاعر

وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِيَّ	بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوْ أَنِّي
------------------------------------	---

ففي هذا الشعر قوله: "بلهف" فإن أصله: لهفاً بالألف، ولكنه حذف الألف واكتفى بالفتحة، وأصله؛ "يا

لهفي" فحذف حرف النداء، ثم قلبت الياء ألفاً، ثم حذفت الألف اجتزاءً بالكسرة.

8.5.7 حكم تكرار المنادى المضاف

وإذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم قد جاء مضافاً مرة أخرى إلى الاسم الآخر، فلا يجوز لك فيه إلا أحد

الأمريين، إما أن تقرأ بالياء الساكنة أو أن تقرأ بالياء المفتوحة، ولا ثالث لهما، نحو:

◦ يَا طَالِبَ مَدْرَسَتِي

◦ يَا نَاسِخَ كِرَاسَتِي

فقد جاء المنادى المضاف إلى ياء المتكلم بالياء الساكنة في الصورة الأولى، والمتحركة المفتوحة في الصورة

الأخرى، وهكذا يجوز السكون والفتحة في الصورتين الاثنتين.

ويستثنى من هذه القاعدة بعض الأسماء إذا تكون مضافة إلى ما بعده مثل (أُمُّ) أو (عَمُّ)، ففي إعرابها أربعة

أوجه:

﴿ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي ﴾ (طه: 94)

﴿ كسر الميم فيهما، كما قرأ بعض القراء هذه الآية المتقدمة (يا ابنَ أمِّ)

﴿ أن تزيد معها الياء فتقرأها مشبعة، فتقول: يا ابنَ أمِّي ويا ابنَ عمِّي

﴿ أن تقلب ياء بالألف فتقرأ بها لفظاً، كأن تقول: يا ابنَ أمَّا

إلا أن ابن هشام رحمه الله ذكر أن الخيارَيْن الأخيرَيْن لا يستعملان إلا قليلاً نادراً، ولكنه وجد في كلام بعض شعراء العرب، ومنه أخذ الجواز.

8.5.8 المنادى إلى ياء المتكلم إذا اشتمل على أحد الأسماء من: "أب" أو "أم" أو "عم" ونحو ذلك

تقدم معنا في السطور السابقة حكم المضاف إلى ياء المتكلم وما أضيف إلى المضاف إلى ياء المتكلم، وقد فصلنا فيه الكلام وقدمنا كثيراً من الأمثلة.

وإذا كان المنادى مشتملاً على كلمة (أب) أو (أم) مضافاً إلى ياء المتكلم، ففيها الخيارات الستة التي تقدمت في حكم المضاف إلى ياء المتكلم، وقد زاد النحويون معها أربع صور، لتصبح بذلك عشر خيارات كاملة، والخيارات الأربعة الزائدة هي:

1. أن تبدل الياء بالتاء التأنيث المبنية على الكسر، فتقول: يا أبتِ، يا أمَّتِ، يا عمَّتِ

وقد ورد هذا في القرآن الكريم غير مرة في قصة سيدنا إبراهيم وسيدنا يوسف عليهما السلام، ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ﴾ (مريم: 45).. وقوله عزوجل ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ﴾ (يوسف: 4) ﴿وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف: 100) وغير ذلك من الآيات الكريمات البيّنات.

2. أن تقلب الياء بالتاء المفتوحة، كأن تقول: يا أبتَ، ويا أمَّتَ ونحو ذلك

3. أن تقلب الياء بالتاء ثم تزيد إليها ألفاً، فتقول: يا أبتا، يا عمّتا ونحو ذلك.

4. أن تزيد إليها التاء والياء، فتقول: يا أبتي، يا عمتي، ويا ابنَ عمّتي ونحو ذلك.

8.5.9 حذف حرف النداء

الأصل في باب المنادى أن تكون حروف النداء مصحوبة مع المنادى في الجملة، إلا أن الإنسان طالما يعجله الأمر فيضطر بأن يحذف كثيراً من الكلمات التي يدل عليها السياق، ويجري على هذا كلام الفصحاء من أهل اللغة والذين يُستشهد بلغتهم، ومن ذلك ما يسلكه المتكلم في النداء أنه يحذف أدوات النداء، ويباشر المنادى باسمه لأغراض، تأمل الأمثلة الآتية:

○ تعالَ زيدُ!

○ اسقني كأس ماء، عبدَ الله!

○ ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ (البقرة: 201)

○ ﴿يُوسُفُ! أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (يوسف: 29)

○ ﴿قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ (الأعراف: 143)

هذا كله يجري في جميع أقسام المنادى إلا في المنادى المستغاث به والمندوب، والمتعجب منه، والمنادى البعيد، فلا يجوز في هذه الأقسام حذف حروف النداء.

8.5.10 كيفية نداء المعرف باللام

إذا كان المنادى معرفاً باللام قبل أن يكون منادى، وأريد أن ينادى مع بقائه معرفة، فينبغي أن يزداد قبله "أيها" للمذكر أو "أيتها" للمؤنث، نحو:

○ ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (الانفطار: 6)

○ يا أيها التلميذان اجتهدا في الدراسة

○ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ (النساء: 1)

○ ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (الفجر: 30)

○ يا أيها المرأتان

○ يا أيها النساء

8.5.11 تكرار المنادى

إذا ورد المنادى المفرد متكرراً في الجملة وكان المتكرر منهما مضافاً، مثل: يا قيس قيس ليلى، ويا إمام إمام المسلمين، وغير ذلك. يعرب الاسم المفرد منهما إعراب المنادى المفرد، وأما المضاف فلا شك أنه ينصب نصباً ظاهراً، ولكن الكلام يجري في العلم المفرد، هل يبني على الرفع أو ينصب تبعاً للمضاف الذي اتصل به.

قال ابن هشام: "ولك في نحو: يا زيد زيد اليعملات" فتحهما وضُمُّ الأول"، مثل:

○ يا زيد زيد اليعملات ("اليعملات" بفتح الياء والميم: الإبل القوية على العمل)

○ يا زيد زيد اليعملات

فإذا أعطي الرفع فقد كان حظه من الإعراب، ولا إشكال فيه، وأما ما كان في المثال الأول فهو أمر اختلف فيه النحاة، فمن قائل أن المضاف إليه من المضاف الأول أصبح محذوفاً لأن المضاف إليه الثاني يدل عليه، وقال بعضهم: أن زيداً الثاني قد أدخل في بين المضاف والمضاف إليه.

إلا أن الأكثر استعمالاً هو ما في المثال الثاني. وهو أن يقدر الاسم الأول منادى مفرداً، والثاني أنه حذف منه حرف النداء، وبهذا يستقيم الأمر.

8.6 أحكام الاسماء التي تختص بالنداء

ورد في اللغة العربية بعض الأسماء وهي مبنية على النداء، فلا يعامل معها غير النداء، وهي كما يقول الشيخ الغلابي في كتابه جامع الدروس العربية:

"منها" يا فُلُ، ويا فُلَّةُ"، بمعنى. يا رجل، ويا امرأة، و"يا لُؤْمَانُ" أي يا كثير اللؤم، و"يا نَوْْمَانُ"، أي يا كثير النوم. وقالوا "يا مَخْبَتَانُ، ويا مَلَأْمَانُ، ويا مَلَكْعَانُ، ويا مَكْدَبَانُ، ويا مَطْيَبَانُ، ويا مَكْرَمَانُ". والأنثى بالتاء. وقالوا في شتم المذكَرِ "يا حُبْتُ، ويا فُسْقُ، ويا عُذْرُ، ويا لُكْعُ". وكلُّ ما تقدّم سَمَاعِيٌّ لا يقاسُ عليه. وقاسه بعض العلماء فيما كان على وزنِ "مَفْعَلَانِ". وقالوا في شتم المؤنثِ "يا لِكَاعِ، ويا فَساقِ، ويا حَبَاثِ". ووزنُ "فَعَالِ" هذا قياسيٌّ من كل فعلٍ ثلاثيٍّ." (انتهى كلامه)

8.6.1 استعمال كلمة "اللَّهُمَّ"

يكثر استعمال كلمة "اللَّهُمَّ" في الدعاء، وهو نداء لله عز وجل من العبد الضعيف بكل ما فيه من العجز والذل، ولهذه الكلمة في اللغة العربية معانٍ أخرى تتلخص مواقع استعمالها فيما يلي:

◀ الأول: أن يستعمل لأجل النداء، كما يكون في دعاء المرء:

اللهم اغفر لي °

فاسم الجلالة في قوله: "اللهم" منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة بدل من حرف النداء "يا" وهو في الأصل: يا الله.

◀ الثاني: أن تستعمل في الجواب لأجل أن يكون ذلك أمكن في نفس السامع: كما لو سئل أحد، هل صلى أحد غيرك؟ فيجيبه بقوله "اللهم نعم"

◀ الثالث: أن تستعمل لأجل بيان الندرة في الشيء المذكور، نحو: "اللهمَّ إلا أن يكون كذا".

8.7 أحكام تابع المنادى

قد عرفنا مما سبق أن المنادى إما أن يكون منصوباً لفظاً، أو معنى وإما أن يكون مبنياً على الضم، وقد يكون للمنادى تابع، والتابع هو الذي يأخذ حكم متبوعه في الإعراب من الرفع والنصب والجر والسكون تماماً، فماذا إعراب تابع المنادى؟

وقبل أن نبين لكم أحكام توابع المنادى، لا بد لك -أيها الطالب- أن تعرف التوابع، فالمراد بالتوابع هي إحدى هذه الأنواع الخمسة:

(1) التأكيد، مثل أن تقول: جاءني زيد نفسه.

(2) عطف بيان، مثل أن تقول: "هَذَا حَامِدٌ أَحُو عَمْرٍو"، "الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ".

(3) الوصف، أي صفة، مثل: "هذا أبو بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان الغني، وعلي المرتضى".

(4) عطف النسق، وهو مشهور جداً، مثل أن تقول: "حضرني زيد وخالد"، "لقيت حامداً وخالداً".

(5) البديل، مثل أن تقول: "جاءني زيدٌ بلُ خالدٍ، رأيتُ معلماً رحمتَه".

وليس هذا موضع تعريف لكل من هذه التوابع، ولكل منها أقسام وتفصيل. وأما حكم كل من هذه التوابع في

باب المنادى فهو كما يلي:

◀ الأول: ما له حكم واحد

التوابع التي تستحق إعراباً واحداً من ضم أو رفع أو نصب ثلاثة أقسام، ففي كل قسم من هذه الأقسام

يتعين حكم واحد:

أ: أن يجب فيه الرفع تبعاً للمنادى الذي هو مبني عليه (يسمى إعراب ما ينصرف من الأسماء مما تستحق التنوين رفعاً وبمثل أخواته) وذلك إذا كان المنادى معرفاً باللام، وقد تقدم أن المعرف باللام إذا ينادى لا بد أن يصحبه "أيُّ" أو "أية"، وهما مبنيان على الضم، فإذا تبعه المنادى أخذ حكمه من هذا الضم، فلا تجوز فيه حركة أخرى، مثل:

◦ يا أَيُّها الإنسانُ

◦ يا أَيُّها النفسُ

◦ يا هذا الرجلُ

ب: وجوب بناء التابع على الضم من غير تنوين وهو حكم البديل وعطف النسق الذي خلا من الألف واللام، من التوابع، ما لم يذكر في الجملة مضافين، مثال ذلك:

◦ يا ناصرُ سعيدُ

◦ يا ناصرُ يا خالدُ

ج: وجوب النصب تبعاً للمنادى، وهو كل تابع جاء مضافاً، كما هو الأصل في المنادى المضاف، نحو:

◦ يا عمرُ أبا حفصِ

◦ أيُّها الطلبةُ كلُّكم

◦ يا علي ابنُ أبي طالب

◀ الثاني: ما يجوز فيه الوجهان من الرفع والنصب، فهو قسمان:

✓ القسم الأول: أن يكون صفة مضافة بشرط أن يكون ذلك المضاف معرفاً باللام، مع وجود الألف

واللام (ويكون هذا في الصفات المشتقة التي تضاف إلى معمولها)، مثال الرفع:

° يا خالدُ الحسنُ الخُلُقِ

° يا هندُ الطيبةُ الريحِ

ومثال النصب على تقدير كونه تبعاً للمحل:

° ياخالدُ الحسنَ الخلقِ

° يا هندُ الطيبةُ الريحِ

✓ القسم الثاني: التابع المفرد المعرف باللام: كائناً ما كان التابع، من النعت أو التأكيد أو عطف بيان

أو عطف نسق، ومثال كل من هذا:

° ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ (سبأ: 10)

انتصب "الطير" لأنه تابع للمنادى، وهذا التابع ورد مفرداً معرفاً باللام، ولذلك جاز فيه الوجهان، وهذا مثال النصب.

° يا عليُّ الكريمِ

° يا عليُّ الكريمِ

8.8 الأقسام الأخرى للمنادى وأحكامها

وقد عرفنا أيها الطلبة حتى الآن المنادى وأحواله، وتناولنا أقسامه، وفي هذه الجزء من الوحدة سنبين لكم بعض أقسام المنادى الأخرى وأحكامها.

8.8.1 المنادى المرخم

الترخيم: حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص، وترخيم المنادى: حذُف آخره تخفيفاً بشرط كونه معرفة غير مستغاثٍ ولا مندوبٍ ولا ذي إضافة ولا ذي إسناد. وهذا النوع من المنادى يستخدم لأسباب، منها: لتعجيل في أمر، أو لإظهار المحبة أو للانشغال بشئٍ خطير جداً، حيث لا يمكنه إكمال الاسم أيضاً. ويشترط في الترخيم أن يجمع هذا الاسم أمرين، وهما:

الأول: أن يكون آخر حرف الاسم المنادى تاء التانيث، مثل عائشة، وفاطمة، وطلحة وغير ذلك، سواء فيه أن يكون علماً أو لا، مثل: عالمة، ثقة، علامة وغير ذلك.

الثاني: أن يكون (1) علماً (2) غير مضاف و(3) زائداً حروفه من ثلاثة أحرف.

فلا يجوز الترخيم في مثل كلمة (نومان) لأنه غير علم، ولا في "هند" و"حسن" و"نوح" لأن أحرفه ثلاثة فحسب، ولا في "عبدالرحمن" ولا في "عبدالله" ولا في "معدى كرب" ولا في "سيبويه" لأنها أسماء مركبة.

ويستثنى من الأمور المذكورة أعلاه كلمة "صاحب" فقد ورد عن العرب ترخيم كلمة (صاحب) فيقولون يا صاح، مع أنه غير علم، وهذا شاذ لا يقاس عليه غيره من الأسماء. ونذكر فيما يلي أمثلة المنادى المرخم فليتأمل:

○ "يا عائش" في قول النبي ﷺ:

"يا عائشَ هذا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ قُلْتُ: وعليه السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَتْ: وهو يَرى ما لا نَرى." (البخاري: 6201)

○ أ فاطمُ في قول الشاعر:

أ فاطمُ مهلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ	وإن كنتِ قد أزمعتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي
---	--

وقد يحذف في الترخيم حرفين من الآخر، نحو:

○ يا عثُ (في يا عثمانُ)

○ يا محُ (في يا محمودُ)

8.8.1.1 حكم إعراب الاسم المرخم:

فإذا رُخم المنادى عُوْمِلَ معه بأحد أمرين:

● الأول: أن يعتبر هذا الحرف الأخير حرفاً حقيقياً، فيعرب كأنه آخر المنادى، نحو:

○ يا جعفُ (في يا جعفرُ)

○ يا حارُ (في يا حارثُ)

● الثاني: أن تترك حركة هذا الحرف الأخير كما كان قبل الترخيم، من الفتح أو غيره، نحو:

○ يا فاطمَ (في يا فاطمةُ)

○ يا حارِ (في يا حارثُ)

○ يا محمُ (في يا محمودُ)

8.8.2 المنادى المندوب

وإذا كان النداء على سبيل البكاء أو التوجع، فهو يسمى المندوب المندوب.

والغرض منه إظهار عظمة المندوب (الشخص المحزون عليه) وأهميته، أو إظهار العجز عن احتمال ما به. ويحتوي أسلوب الندبة على عنصرين: الأول: حرف النداء "وا"، والثاني: هو الاسم المندوب (المحزون عليه)، نحو: **وَإِذَا مَحَمَّدًا**.

8.8.2.1 إعراب المندوب وأحكامه

ذكر النحاة ثلاثة صور لإعراب المندوب وهي فيما يلي:

● الصورة الأولى: أن تزداد في الأخير ألف زائدة، ليكون أبلغ في البكاء والتوجع، نحو: **وَإِذَا مَحَمَّدًا**

وإ: حرف نداء وندبة، **مُحَمَّدًا**: منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع ظهوره اشتغال المحل بالفتحة

المناسبة للألف، وهو في محل نصب، والألف: زائدة لتوكيد الندبة.

• الصورة الثانية: أن يزداد على الألف الزائدة هاء السكوت، مثل: **وَإِذَا مُخَمَّدَاهُ**

وَأ: حرف نداء وندبة، **مُخَمَّدَاهُ**: منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع ظهوره اشتغال المحل بالفتحة المناسبة للألف، وهو في محل نصب، والألف: زائدة لتوكيد الندبة. والهاء: للسكت حرف لا محل له من الإعراب.

• الصورة الثالثة: أن يترك على حاله، فلا يتغير إعرابه بعد دخول حروف الندبة، نحو: **وَإِذَا مُخَمَّدُ**

وَأ: حرف نداء وندبة، **مُخَمَّدُ**: منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب.

✓ ومن حكم المنادى الندوب أنه لا يحذف منه أداة النداء (وهي "وا" أصلاً أو "ياء" إذا لم يكن هناك خوف من الالتباس). وأنه لا يجوز فيه حذف المنادى.

الملاحظة: حرف نداء الندبة هو "وا" فقط، ولكن يمكن استعمال حرف النداء "يا" للندبة، إذا أمن اللبس أو الخلط بين النداء الحقيقي ونداء الندبة. وهكذا أُلِفَ الندبة وهاء السكت لا تلحقان إلا الاسم المفرد أي غير المضاف، مثل: "وا رجلاه"، "وا محمداه". فإذا وقع اسم مضاف (بحاجة إلى مضاف إليه) بعد "وا" الندبة دخلت الألف والهاء على المضاف إليه، مثل: "وا أبا زيدا". وإن كان المنسوب اسماً موصولاً لحقت الألف والهاء آخر جملة الصلة، نحو: "وا من بني بغداداه".

8.8.3 المنادى المستغاث

المنادى المستغاث الذي ينادى لأجل طلب المعونة منه، والتخلص من شدة، مثل:

° يا لله لِسوءِ حالي

فهذا الرجل ينادي الله سبحانه وتعالى لما أصابه من سوء الحال، ويطلبه منه عزوجل أن يدفع عنه سوء حاله، فحالته السوء وقعت هنا موقع المستغاث له.

✓ ومن أحكامه أنه:

- يستعمل فيه (يا) من أحرف النداء، ولا يجوز غيرها
- وأنه لا يجوز حذف أداة النداء من المنادى المستغاث به.

وللمنادى المستغاث به ثلاثة أحوال أيضاً:

الأول: أن يقرأ مجزوراً مع اللام المفتوحة، نحو:

° يا لله

° يا لزيد

الثاني: أن يزداد في الأخير ألف زائدة، وتسمى ألف الاستغاثة أو الألف الزائدة، نحو:

° يا زيدا

° يا حامدا

الثالث: أن يترك على حاله، وهذه الثلاثة مثل الذي مر في فصل المنادى المندوب، نحو:

° يا زيدُ

° يا حامدُ

8.8.4 المنادى المتعجب منه

وهو المنادى الذي لا يدعى في الحقيقة ولا يقصد من هذا النداء طلب إقبال المخاطب؛ بل هو لإظهار العجب وللدلالة على الانبهار والدهشة فحسب، ونستخدم هذا الأسلوب لما لو أننا نناديه، مثل:

° يَا لَجَمَالِ الطَّبِيعَةِ. وتعرب هذا المثال كما يلي:

يا: حرف نداء للتعجب مبني على السكون، لام: حرف جر مبني على الفتح، جمال: متعجب منه مجرور
وعلامه جره الكسرة الظاهرة، وهو المضاف، والطبيعة: مضاف إليه.

✓ وحكمه مثل حكم المنادى المستغاث، من الأحوال الثلاثة.

8.9 التدريبات

1. املا الفراغ بما يناسب من المنادى المفرد مع توضيح الإعراب:

(1) اين تذهب يا

(2) ما اسم أبيك يا

(3) لا تتكبر يا

(4) يا اعبد الله

(5) إنك يا عبد ضعيف

2. اكتب خمسة جمل تذكر فيها المنادى المضاف أو الشبيه بالمضاف مع الإعراب.

3. استعمل هذه الكلمات في الجملة وأعطها ما تستحق من الإعراب.

(1) خيل الله

(2) ناقه صالح

(3) قومي

(4) راكب

(5) قائمة

(6) حسن الوجه

4. شكل المنادى في جمل الآتية مع بيان قسم المنادى.

- (1) يا زيد طالب الخير

 (2) يا راكباً سيارة أعني

 (3) يا ابن الكرام

 (4) يا هذا فتى خالد

 (5) يا عمر ابن الخطاب

 (6) يا طالب مدرستي زد اجتهاداً

5. عين المنادى في الجمل التالية، واكتب نوعه وإعرابه:

إعراب المنادى	نوع المنادى	الجملة
منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف	مضافٌ	يا عبد الله اسجد الله
		أي أبناء المدارس، التزموا بالأخلاق
		يا أحمد انتبه للمعلم
		يا رجلاً أنقذني
		أَيَا غَافِلًا تَنَبَّهْ
		هيا معلّم، حان وقتُ الدرس

6. اكتب ثلاث حمل تجعل فيها المنادى مندوباً مع مراعاة حرف النداء.

7. اكتب ثلاث جمل تستعمل فيها أداة (أ/ الهمزة المفتوحة).

8. اكتب ثلاث جمل تستعمل فيها المنادى كمنكرة غير مقصودة مع ضبط الشكل.

9. اكتب ثلاث جمل تستعمل فيها المنادى كمنكرة مقصودة واضبط فيها الإعراب.

10. اكتب ثلاث جمل تستعمل فيها المنادى مرفوعاً.

11. اكتب ثلاث جمل تستعمل فيها المنادى منصوباً ظاهراً.

8.10 نتائج التعلم

أيها الطلبة الأحياء! لقد توصلنا من خلال قرائتنا لهذه الوحدة - التي تستهدف المنادى وأحكامها، وما يتعلق به من الأقسام وحكم كل قسم منها- إلى هذه النتائج التالية:

- النداء في الاصطلاح هو توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيهه للإصغاء، وسماع ما يريد المتكلم.
- النداء هو طلب إقبال المخاطب على المتكلم، وأن الشخص الذي تدعو يسمى منادى. والنداء أحرف معينة.
- وإن المنادى هو الاسم الذي يقع بعد حرف من حروف النداء، وأن الذي تدعوه إن كان قريباً فإنه يسمى

- بالمنادى القريب، وإن كان بعيداً – حساً أو معنى – فيسمى المنادى البعيد.
- الأصل في المنادى أن يكون منصوباً، لأجل كونه في مقام المفعولية.
- المنادى الذي يدعى لأجل طلب المعونة منه يسمى المستغاث به.
- حروف النداء سبعة، "يا." و"أ." و"آ." و"أيا." و"هيا." و"أي." و"وا." وإن كلا من هذه الحروف تستعمل في منادى خاص من القريب والبعيد والمندوب وغير ذلك.
- المنادى المفرد يعرب بالرفع الظاهر أو ما ينوب عنه.
- النكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه به ينصب نصباً ظاهراً وما ينوب عنه.
- وفي تكرار المنادى مضافاً مع وجود المنادى المفرد يجوز الوجهان من فتح الاسمين، أو ضم الأول وفتح الثاني.
- توابع المنادى قسمان، قسم لا يجوز فيه إلا وجه واحد من الرفع أو الضم أو النصب، وقسم آخر يجوز فيه الوجهان.
- يجوز الترخيم في المنادى إذا كان آخر حروفه تاء التانيث وكان حروفه أكثر من ثلاثة أحرف، وإذا كان مرخماً يجوز أن تبقى الحركة التي كانت قبل الترخيم على حالها، أو أن تعامل كأنها اسم كامل. في رفعه مبنياً.
- وإذا نودي المنادى على سبيل البكاء أو الندب أو لأجل طلب المعونة منه كان لآخره ثلاث حالات: من إضافة ألف زائدة أو إضافة ألف وهاء السكت أو تركه على حاله.

8.11 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعاني	الكلمات
متطلبات الفطرة	مُقْتَضِيَاتُ الْفِطْرَةِ
أَنْقَدَهُ مِنَ الْعَرَقِ: خَلَّصَهُ وَنَجَّاهُ	أَنْقَدَ يُنْقِدُ انْقَادًا
أسرف في الأمر: بالغ، أفرط، وجاوز الحد، أكثر من الذنوب والخطايا والآثام، أفرط في الجناية، مثل: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ (الزمر: 53)	أَسْرَفَ عَلَىٰ كَذَا
اللُّوعَةُ: حرقه في القلب، وألم يجده الإنسان من حبٍ أو همٍ أو حزنٍ أو نحو ذلك.	لَوْعَةٌ
شديد العزم ثابت في ما يريد	الْعَزَامُ
وهي النفس التي تأمر صاحبها بالعمل السيء،	النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ

اتباع الهوى والشهوة، دون التفكير أو الالتفات للشريعة الإسلامية	
الثقة	التأكد، الاعتماد، الأمين

8.12 أسئلة الاختبار النموذجية

8.12.1 أسئلة موضوعية:

1. إضافة "أيها" من خواص المنادى ...
(a) الشبيه بالمضاف (b) المعرف باللام (c) المضاف (d) المفرد
2. أداة النداء "وا" خاص بالمنادى ...
(a) المعرف باللام (b) البعيد (c) المندوب (d) المتعجب
3. المنادى المضاف...:
(a) يجوز فيه النصب والجر (b) يجب نصبه (c) يجوز نصبه (d) يجوز النصب والرفع
4. النكرة غير المقصودة...:
(a) منصوبة (b) مرفوعة دائماً (c) يجوز الرفع (d) يجوز النصب
5. أداة النداء (أ) الهمزة المفتوحة تختص ب...:
(a) القريب والبعيد (b) البعيد (c) القريب (d) لا شيء مما سبق
6. حذف آخر حروف المنادى يسمى...:
(a) الاستغاثة (b) نداء البعيد (c) الترخيم (d) الندب
7. كلمة "ألهم" خاصة ب...:
(a) بالاستثناء (b) بالتنبيه (c) بالنداء (d) بإظهار التواضع
8. إضافة هاء السكت في المنادى المندوب...:
(a) إذا كان معها حرف غيرها فلا يجوز (b) غير جائز (c) واجب (d) جائز
9. حذف المستغاث له من الكلام...:
(a) يتخير (b) إذا كان عسيراً فلا يجوز (c) يجوز (d) لا بد منه
10. المنادى المندوب هو...:
(a) هو الذي حذف آخر حرفه (b) المنادى المتعجب منه (c) ما نودي للبكاء عليه (d) ما كان للمحبة

8.12.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. اكتب معنى النداء لغةً واصطلاحاً ؟
2. ماذا تعرف عن الترخيم ؟

3. اذكر حكم المنادى المفرد؟
4. كيف يعرب المنادى المضاف؟
5. حدد المنادى ونوعه في الجمل التالية:
 - a. يا بخيلاً بماله أنفق.
 - b. يا معلمون أنتم قدوة للشباب.
 - c. يا قائد الجيش اتق الله ينصرك الله.
 - d. أ طالبات المعهد ذاكرن.
 - e. يا اسمع الكلام.

8.12.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. ما هو حكم المنادى المضاف إذا أضيف إلى اسم آخر وخاصة إلى ياء المتكلم؟
2. هل تحذف حروف النداء أو لا؟
3. اكتب أحكام المنادى المندوب.
4. اذكر الأسماء التي تلازم النداء.
5. اذكر بالتفصيل أحوال توابع المنادى.

8.13 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. المقاصد الشافية ، للإمام أبي إسحاق إبراهيم الشاطبي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ط:1، 2007م.
2. شرح الكافية، أبو عبد الله الجياني، دار المأمون للتراث، 1982م
3. النحو الواضح، علي الجارم ومصطفى أمين، مصر: مطبعة المعارف، ط:1929، 1م
4. النحو الوافي، عباس حسن، مصر، دار المعارف، ط:3 ب.ت.
5. شرح قطر الندى، ابن هشام

الوحدة: 9

العدد وتمييزه

عناصر الوحدة	
9.0	التمهيد
9.1	أهداف الوحدة
9.2	العدد لغة واصطلاحا
9.3	الفرق بين الرقم والعدد
9.4	أسماء العدد الأصلية والفرعية
9.5	العدد الصريح وغير الصريح
9.6	أشكال العدد الصريح
9.7	أحكام العدد الصريح
9.8	العدد غير الصريح
9.9	فوائد متفرقة
9.10	العدد الكسري
9.11	النسبة المئوية
9.12	العدد العشري
9.13	التدريبات
9.14	نتائج التعلم
9.15	الكلمات الصعبة ومعانها
9.16	أسئلة الاختبار النموذجية
9.17	أهم الكتب والمراجع الموصى بها

نحن نستعمل الأعداد نطقاً وكتابةً في حياتنا اليومية لأغراض مختلفة، ونلجأ إلى استخدام العدد أكثر من مرة في كل يوم بل في كل ساعة، ولا نستطيع أن نتصور حياتنا بدون استعمال العدد ولكن بقدر ما نحتاج إلى الأعداد، فإننا نخطئ في استخدامها، وقد شاعت ظاهرة الخطأ في استعمال العدد في النطق وفي الكتابة. وإن الأخطاء التي يرتكبها الناس عند استخدام العدد، بغض النظر عن مستواهم العلمي والثقافي، تنصدر قائمة الأخطاء اللغوية. وإن الناطقين باللغة العربية ودارسها عرباً كانوا أو أعاجم لا داعي لحرف "الفاء" جميعاً سواء في هذه الظاهرة التي توشك أن تشمل معظم المثقفين من العلماء والأطباء والمهندسين والطلاب الجامعيين والباحثين الأكاديميين ومن ثم إنهم يتملصون طرقاً شتى للخروج من هذه المعضلة ويتخذون الحيل المختلفة للتحاشي من استعمال العدد تجنباً من الوقوع في الخطأ نطقاً وكتابةً، وقد نصت دراسة جامعية قامت في إحدى الجامعات الجزائرية حول "أخطاء الأعداد في البحوث الأكاديمية" على الصور المختلفة للحيل التي يتشبث بها الكاتبون ويختارها الباحثون في اللغة العربية للتخلص من كتابة العدد خوفاً من الوقوع في الخطأ، فمنهم من يستعمل العدد بطريقة خاطئة، ومنهم من يعتمد على اللهجة العامية، ومنهم من يستعمل كنايات العدد أو الأعداد غير الصريحة، مثل: كم، وكذا، والكثير، والقليل والكل والجميع وما إلى ذلك، ومنهم من لا يكتب الأعداد بالحروف ويكتبها بالأرقام ويرى فيه مخرجاً من هذا المأزق.

ونحن - الهنود- نواجه مشكلة أكبر في استخدام الأرقام لأن المقررات الدراسية في المدارس الأهلية والرسمية تكاد تكون خالية من هذا الموضوع، وقلما نجد فرصة الاستماع إلى اللغة الفصيحة، ولذا نحن بحاجة إلى إيلاء المزيد من الاهتمام بهذا الصدد.

وهذا الوضع يتطلب منا أن نركز تركيزاً خاصاً على دراسة القواعد المتصلة بالعدد مع الاعتراف بأن هذه القواعد تتصف بشيء من العسر والتعقيد ولكن الدراسة الجدية تستطيع أن تذلل هذه المشاكل بكل يسر وسهولة. ونحن نحاول في هذه الوحدة استيعاب هذه القواعد وتقديمها بصورة سهلة وجذابة وبطريقة حديثة وبمبسطة، أملين أن قراءها سيشفرون بأن التغلب على قواعد الأعداد وأحكامها مما يمكن فعلاً، وبأن هذه المهمة ليست بمستحيلة.

9.1 أهداف الوحدة

تقصد هذه الوحدة تحقيق الأهداف التالية:

- تعريف العدد وبيان أهميته والحاجة إليه.
- ذكر أنواع العدد المختلفة من الصريح وغير الصريح.
- بيان أسماء العدد الأصلية والفرعية وأشكاله المتنوعة والفرق بينه وبين الرقم.
- ذكر أحكام العدد الصريح من حيث التمييز والنوع والإعراب والتعريف والتنكير.
- الاطلاع على طريقة صياغة العدد على وزن الفاعل للدلالة على الترتيب.
- شرح كنايات العدد مفصلاً وممثلاً. ووجوه كتابة العدد-8 في الظروف المختلفة.
- بيان طرق كتابة العدد وتواريخ الأحداث والموايد والوفيات.

- تناول الأعداد الكسرية والعشرية والنسبة المئوية بالبيان والشرح.
- بيان كناية العدد بالحروف العربية.
- وصف حركة الشين في العشر والعشرة.

9.2 العدد لغة واصطلاحاً

أيها الطلبة الأعزاء! نتناول في مستهل هذه الوحدة تعريف العدد لغة واصطلاحاً للاطلاع على معانيها ودلالاتها المختلفة، ولمعرفة الربط بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي لكلمة العدد.

9.2.1 العدد لغة:

في لسان العرب، العدد: إحصاء الشيء، عده يَعُدُّه عدا وتعداداً وَعِدَّةً. جاء في القرآن الكريم: ﴿لِتَعْلَمُوا عَدَدَ آلِيسْرَيْنَ وَالْحِسَابَ﴾ (يونس:5) يقول ابن يعيش في شرح المفصل للزمخشري: "اعلم أن العدد مصدر عدت الشيء أَعُدُّه عدًّا: إذا أَحصيته والعدد اسم".

في القاموس المحيط للفيروزآبادي: العدد: الإحصاء، والاسم العدد والعديد... والعدد: المعدود. في المعجم الوسيط: العدد: مقدار ما يُعَدُّ، ومبْلَغُهُ.

وكذلك عِدَّةٌ ومنها عِدَّةٌ كتب أو رجال، ومنها عدة المطلق: مدة زمنية حددها الشرع ويقضها المطلقة بعد الطلاق دون زواج.

عَدَدَ الشيء: أحصاه، وعَدَّدَ: جعله ذا عددٍ، عَدَّدَتِ النائحة على الميت: ذكرت مناقبه ومحاسنه.

في المعجم "Modern Written Arabic" الذي أعده J. Milton Cowan

العدد: adad pl. a'dad number, numeral; figure, digit, quantity, issue (of a newspaper)

9.2.2 العدد اصطلاحاً:

هو ما وضع لبيان كمية الآحاد والأفراد، قال التهانوي: العَدَدُ بفتح الحين عند جميع النحاة وبعض المحاسبين هو الكمية، والألفاظ الدالة على الكمية بحسب الوضع تسمى أسماء العدد.

ومن هنا نستطيع أن نعرف أن النحوي العظيم واللغوي الكبير ابن يعيش لماذا لم يطلق على الباب الذي تناول فيه العدد "باب العدد"، كما فعل معظم النحاة، وإنما أطلق عليه "باب أسماء العدد" فالعدد الكمية (Quantity)، والكلمة التي تدل عليها هي اسم العدد.

9.3 الفرق بين الرقم والعدد

يخفى لدى كثير من الناس الفرق بين العدد والرقم وقد تعلمنا العدد لغة واصطلاحاً فيما مضى من بيان، وأما الرقم فهو الشكل الرمزي للعدد. إن الأرقام تبدأ من صفر (0) وتنتهي بتسعة (9) بينما الأعداد فلا نهاية لها. الرقم في المعجم الوسيط: " هو الرمز المستعمل للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة وهي الأعداد التسعة الأولى والصفر: 0،1،2،3،4،5،6،7،8،9،0"

وكذلك علينا أن نعرف الفرق بين العدد، واسم العدد، والرقم، فالكمية التي تدل عليها كلمة (ثلاثة) هي العدد، وأما كلمة (ثلاثة) نفسها هي اسم العدد، ولها رمز حسابي هكذا (3) يقال له الرقم، وبناء عليه فإن تسعة عشر

عدد ولكن لا يقال إن (19) رقم، بل إنه مجموعة من رقمين، وهما: 1 و 9.
اختر معلوماً لك:

1. بين معنى العدد لغةً واصطلاحاً.
2. ما هو الفرق بين الرقم والعدد؟

9.4 أسماء العدد الأصلية والفرعية

إن أسماء العدد تنقسم إلى أصلية وفرعية، وإن أسماء العدد الأصلية عند الزمخشري اثنتا عشرة كلمة، وهي: واحد، واثنان، وثلاثة، وأربعة، وخمسة، وستة، وسبعة، وثمانية، وتسعة، وعشرة، ومائة، وألف، وقسمها الزمخشري في ثلاث مراتب:

1- من الواحد إلى التسعة، 2- العشرة، 3- المائة والألف

وفي كل هذه المراتب الثلاثة تسعة عقود:

1- الأحاد تسعة عقود: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9

2- والعشرات تسعة عقود: 10، 20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، 90

3- والمئات تسعة عقود: 100، 200، 300، 400، 500، 600، 700، 800، 900

والألف متشعبة منها أي: مأخوذة من هذه المراتب الثلاث فهي أحاد الألف، وعشرات الألف، ومئات الألف وألوف الألف.

وقال المبرد: إن أسماء العدد الأصلية عشرة (واحد إلى عشرة)، ويرى أن باقي الأعداد كلها ترجع إليها فالخمس عشرة هي جمع "خمس" و"عشرة"، ومائة مضاف العشرات، والألف مضاعف المئات. ويبدو أن رأي الزمخشري هو الأرجح لأن المائة والألف بناء جديد لا شبيه له في الأعداد العشرة.

وقد يستعمل مصطلح العدد الأصلي مقابل العدد الترتيبي الذي يدل على الترتيب، فما يدل على كمية الأحاد أو كمية الأشياء المعدودة يقال له العدد الأصلي، وما يدل على ترتيب الأشياء يقال له العدد الترتيبي، على سبيل المثال:

- قرأ ثلاثة طلاب: فإن كلمة "الثلاثة" الواردة في المثال عدد أصلي يدل على كمية الرجال الذين قرأوا
- وقرأ الطالب الثالث: فكلمة "الثالث" يدل على الترتيب.

وبعد صفحات سوف ندرس بالتفصيل العدد الترتيبي ونتعلم أيضاً كيفية بناء العدد الترتيبي وصياغته من الأعداد المختلفة.

9.5 العدد الصريح وغير الصريح

العدد الصريح هو العدد الذي نعرفه من الأعداد الأصلية وغير الأصلية من واحد إلى ما لانهاية له، وأما العدد غير الصريح فهو صنفان اثنان:

- 1- العدد غير الصريح الدال على المعين: وهو الكلمة التي تدل على كمية معينة ومقدار معلوم ولكنها غير صريحة في العدد، كمعايير الأوزان والكيل وغيرهما، مثل الدانق (سدس الدرهم)، والنش (ما يساوي عشرين درهماً)، والأوقية، والنواة (ما يعادل خمسة دراهم)، والدينونة (Dozen).

2- العدد غير الصريح الدال على المهم: وهو ما يسمى لدى النحاة بكنائيات العدد لعدم التصريح فيه بلفظ العدد وعدم دلالاته على مقدار معلوم، وهي ألفاظ جاءت على معنى العدد ولكنها ليست من ألفاظ العدد. والكنائية: هي التعبير عن الشيء وبيانه بغير اسمه لغرض بلاغي. وقد سميت هذه الألفاظ بكنائيات العدد لأن كل واحد منها يكفى به عن معدود وإن كان هذا المعدود مهما. وسوف تتناول هذه الوحدة كلا من العدد الصريح وكنائيات العدد مفصلاً وممثلاً.

9.6 أشكال العدد الصريح

العدد الصريح يأتي على أشكال مختلفة، ولكل شكل من هذه الأشكال أحكام من التمييز، والتذكير والتأنيث، والإعراب والبناء، والتعريف والتنكير، أما أشكاله المختلفة فيكون:

- ا- مفرداً- من الواحد إلى العشرة
- ب- مركباً مع العشر أو العشرة- من 11- 19.
- ج- معطوفاً ومعطوفاً عليه – من 21- 99.
- د- ألفاظ عقود – وهي: 20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، 90.
- هـ- لفظي المائة والألف ومضاعفاتهما.

اختبر معلوماتك:

1. كم قسماً للعدد؟ وما هي؟
2. ماذا تعرف عن العدد الصريح وغير الصريح؟
3. اشرح أشكال العدد الصريح شرحاً وافياً.

9.7 أحكام العدد الصريح

وفيما يلي نتناول العدد العربي في صوره المختلفة، ونحاول استيعاب الأحكام المتصلة بكل واحد من هذه الصور، ونبين تمييزها وتذكيرها وتأنيثها، وإعرابها وبناءها، وتعريفها وتنكيرها، وكيفية صياغتها على وزن الفاعل للدلالة على الترتيب، لأن العدد يدل على الترتيب إذا صيغ على وزن الفاعل، مثل: الثالث والثالثة.

9.7.1 تمييز العدد

نحن نعرف أن التمييز في اللغة العربية يأتي بعد مهمم لإزالة إبهامه وبيان المراد منه، وتمييز العدد هو الاسم الذي يقع بعد العدد ليفسره ويزيل إبهامه، مثل: "زرت ثلاثين مدينة"، فكلمة "ثلاثين" مهمة تصلح للأشياء الكثيرة، مثل: زرت ثلاثين نهراً أو متحفاً فجاءت كلمة "مدينة" وأزالت الإبهام الموجود في العدد وبينت المراد منه. تمييز العدد له ثلاثة أحكام:

- 1- الجمع المجرور: يكون تمييز العدد جمعا مجرورا مع الأعداد المفردة، أي: من ثلاثة إلى عشرة، مثل: "قرأت خمسة كتبٍ وتسع مقالاتٍ". و"قَضَيْنَا فِي الرِّحْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ سَبْعَ لَيَالٍ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ".
- 2- المفرد المنصوب: يكون تمييز العدد مفرداً منصوباً مع الأعداد المركبة والمعطوفة والعقود، أي: من أحد عشر إلى تسعة وتسعين، مثل: "يشتمل هذا الكتاب على أحد عشر باباً وتسع وتسعين صفحةً". "والشهر

العربي تسعة وعشرون يوماً أو ثلاثون يوماً". ﴿وَفَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (الأعراف: 142)

3- المفرد المجرور: يكون تمييز العدد مفردا مجرورا مع المائة والألف ومضاعفاهما، مثل: حضر المباراة الرياضية مائة سيده، وثلاثمائة فتاة، وألف رجل، وأربعة آلاف شاب. وبلغ عدد سكان الأرض ما يقارب ثمانية مليارات نسمة. وأصيب بفيروس كورونا في بلدنا أكثر من مليون شخص.

9.7.2 تذكير العدد وتأنيثه

العدد قد يكون مذكرا وقد يكون مؤنثا، قد يوافق المعدود في التذكير والتأنيث وقد يخالفه فيهما وفق ما يلي:

1- العددان: الواحد والاثنان يوافقان المعدود دائما في حالة الإفراد (1-2)، والتركيب (11-12) والعطف (21-22) إلى (91-92)

ا- حالة الإفراد، مثل: 1- تكلم في الحفلة خطيبٌ واحدٌ. 2- تحدث في اللجنة عالمانِ اثنانِ. 3- خاطبت في المؤتمر الطبي طبيبةً واحدةً. 4- ألفت في الندوة الافتراضية معلمتانِ ائنتانِ كلمتهما.

يوافق العدد والمعدود في هذه الأمثلة تذكيرا وتأنيثا، ففي المثالين الأولين لفظ المعدود مذكر فوافقه العدد فهو مذكر أيضا، وأما في المثالين الآخرين نجد كلا من العدد والمعدود مؤنثا.

وفي كثير من الأحيان لا يذكر العدد (الواحد والاثنان) لأن المعدود يغني عن ذكره لدلالته عليه إفرادا وتثنيةً وتذكيرا وتأنيثا، مثل: في الفصل طالبٌ وطالبةٌ أو في القاعة محاضرانِ ومحاضرتانِ.

ب- حالة التركيب، مثل: 1- ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (يوسف: 4). 2- ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (التوبة: 36). 3- شاركتُ في الحفْلِ إحدى عشرة طالبةً. 4- ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (البقرة: 60). نلاحظ في الأمثلة المذكورة أن العدد يوافق المعدود في التذكير والتأنيث.

ج - حالة العطف، مثل: يعمل في المصنع واحدٌ وعشرونَ موظفًا واثنانِ وتسعونَ مساعدا. 2- في الكتاب واحدةٌ وعشرون (أو إحدى وعشرون) صورة، واثنانِ وعشرونَ خارطة. تأملوا في هذين المثالين لتجدون أن المعدود في المثال الأول مذكر فجاء العدد مذكرا، وكذلك في المثال الثاني وافق العدد المعدود فأتى مؤنثا.

وهكذا عرفنا أن الواحد والاثنين يوافقان المعدود تذكيرا وتأنيثا في جميع الأحوال، وإن لفظ العدد (الواحد والاثنين) لا يذكر في حالة الإفراد غالبا وإنما يدل على العدد لفظ المعدود نفسه، فمعنى "جاء عالم": "جاء عالم واحد"، و"دخلت طالبتان": "دخلت طالبتان اثنتان".

2- الأعداد من الثلاثة إلى التسعة تكون على خلاف المعدود في التذكير والتأنيث، فإذا كان المعدود مذكرا يأتي العدد مؤنثا، وإذا كان المعدود مؤنثا يأتي العدد مذكرا في الأحوال الثلاثة: الإفراد والتركيب والعطف.

ا- حالة الإفراد، مثل: 1- ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِينَةَ أَيَّامٍ﴾ (الحاقة: 7). 2- تَعْمَلُ مَصَانِعَ اللدائن ثلاث فتراتٍ. 3- في هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وأدائها ستة أعضاء.

ب- حالة التركيب، 1- في الفصل سبعة عشر طالبا وثلاث عشرة طالبة. 2- تتكون اللجنة العلمية من أربعة عشر معلما وخمس عشرة معلمة. 3- في جامعة مولانا آزاد تسعة عشر قسماً وست عشرة مديرية.

ج- حالة العطف، مثل: 1- قرأت خمسةً وعشرينَ كتاباً وثلاثاً وأربعينَ مقالةً. 2- ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ (سورة ص: 23). 3- هاجر النبي ﷺ من مكة وسنه ثلاثة وخمسون عاما.

- يتضح مما سبق أن الأعداد من الثلاثة إلى تسعة تكون عكس المعداد في الأفراد والتركيب والعطف.
- 3- العدد (10)، يكون مخالفا للمعداد إذا كان مفردا، وموافقا له إذا كان مركبا، مثل: 1- مكث عبد الله في المعسكر الرياضي عشرة أيامٍ وعشر ليالٍ. 2- اشترك في المسلسل ثلاثة عشر ممثلا وخمس عشرة ممثلةً.
- 4- ألفاظ عقود (من 20 إلى 90) لا يتغير لفظها مع المعداد مذكرا كان أم مؤنثا، سواء أ مفردة كانت ألفاظ العقود أم معطوفة، مثل: 1- ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ (الأعراف:142). 2- اعتكف المريضُ ثلاثينَ يوماً. 3- الشهرُ الغريغورية (الميلادية) ما عدا شباط (فبراير) ثلاثون يوما أو واحد وثلاثون يوما.
- 5- لفظتا مائة وألف ومضاعفاتهما:

مضاعفات جمع مضاعف وهو العدد الذي يتم الحصول عليه نتيجة لعملية ضرب أحد الأعداد بعدد آخر، مثل:

$$400 = 4 \times 100$$

$$5000 = 5 \times 1000$$

فالعدد 400 مضاعف للمائة والعدد 5000 مضاعف للألف، وإن المائة والألف لا يتغير لفظهما بتغير المعداد تذكيرا وتأييئا ويبقى على حاله، مثل: 1- يتدرب مائة طيارٍ على مائة طائرةٍ. 2- يعمل في الحديقة ألف عاملٍ وثلاثمائة عاملٍ، وتوجد فيها ألف شجرةٍ وثلاثة آلاف غرسةٍ. 3- السكك الحديدية الهندية تنقل كل يوم مئات الآلاف راكبٍ عبر سبعة آلاف محطةٍ.

ملاحظة : 1- يكون معداد الأعداد (3-9) جمعا مجرورا مضافا إليه، ولكن المائة تخالف هذه القاعدة وتأتي مفردة كما في المثال (ثلاثمائة). 2- ومعداد المائة يكون مفردا مجرورا كما درسنا، وقد يأتي جمعا، مثل قوله تعالى:

﴿وَلَبِئُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ (الكهف:25).

9.7.3 إعراب العدد وبناءه:

- العدد قد يكون معربا وقد يكون مبنيا، وإن معرفة أحواله من حيث الإعراب والبناء مما لا بد منه، وإن أغلب الأعداد تأتي معربة، نحو الأعداد المفردة والمعطوفة وألفاظ عقود والمائة والألف ومضاعفاتهما، مثل:
- 1- في الحقيبة كتابٌ واحدٌ (عدد "واحد" معرب مرفوع لأنه صفة للمبتدأ المؤخر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة).
- 2- قرأت كتابا واحدا (عدد "واحدا" منصوب لأنه صفة للمفعول به المنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة).
- 3- جمعتُ هذه المعلومات من كتاب واحد (العدد مجرور لأنه صفة للمجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة).
- 4- سبعة أيامٍ تكوّن أسبوعا ("سبعة" مبتدأ مضاف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة).
- 5- حضرتُ في الأمسية الشعرية ثماني شاعرات (عدد "ثماني" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره منع من ظهورها الثقل، ويعرب هذه الكلمة (ثماني) إعراب الاسم المنقوص)، ستدرسون أحكام "الثمانية" لاحقا.
- 6- جاء خمسةٌ وخمسون طالبا (عدد "خمسة" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة).
- 7- اِتَّقَيْتُ بَارِعَ وَعِشْرِينَ طَالِبَةً (أربع: مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة).
- 8- قال تعالى: ﴿الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنفال:66)، (مائة: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة، ومائتين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه "الياء" لأنه ملحق بجمع المذكر السالم).

9- زار المعرضَ أربعمائةٍ وخمسونَ طالبا(أربع: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومائة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وخمسون: مرفوع لأنه معطوف على المرفوع (أربع)، وعلامة رفعه الواو).

10- قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ﴾ (البقرة:261)، (سبع: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، والمائة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة).

لقد اتضح مما مر من الأمثلة أن الأعداد غير المركبة معربة، أما الأعداد المركبة فإنها مبنية على جزئها إلا الجزء الأول من اثني عشر واثنتي عشرة فهما يعربان إعراب المثنى رفعا بالألف ونصبا وجرا بالياء.

الأعداد : أحد عشر، وثلاثة عشر إلى تسعة عشر مبنية على فتح الجزئين، مثل:

1- فريق الكريكيت أحد عشر لاعبا (أحد عشر: مبني على فتح الجزئين ومرفوع محلا لأنه خبر ومحلّه الرفع).

2- إن فريقَ الكريكيت أحد عشر لاعبا (أحد عشر: مبني على الفتح ومرفوع محلا لأنه خبر "إن").

3- يتكون فريق الكريكيت من أحد عشر لاعبا (أحد عشر: مبني على الفتح ومجرور محلا لأن الجار قد سبقه).

أما العدداً: اثنا عشر واثنتا عشرة فالجزء الأول منهما معرب، انظروا في الأمثلة الموضحة التالية:

1- قال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (التوبة:36).

2- قضيت في الولايات المتحدة اثنتي عشرة سنة.

3- تشتمل السنة الواحدة على اثني عشر شهرا

4- الملف عبارة عن اثنتي عشرة خارطة.

"اثنا" في المثال الأول: مرفوع لأنه خبر والخبر مرفوع دائما، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، وفي المثال الثاني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، وفي المثال الثالث والرابع: مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء كذلك.

9.7.4 تعريف العدد وتنكيره

العدد قد يأتي نكرة كما في الأمثلة السالفة جميعها، وقد يأتي معرفة، ويكون تعريف العدد في الأحوال المختلفة (الإفراد والتركيب والعطف والمائة والألف ومضعفاتهما) على النحو الآتي:

1- إذا كان العدد مفردا دخلت "ال" على المعدود، وعلمنا بأن الأعداد المفردة تضاف إلى المعدود فبناءً عليه يجوز

القول إن العدد إذا كان مضافا دخلت "ال" على المضاف إليه، مثل: نجح في مسابقة الخطابة ثلاثة الطلاب

الأوائل، ويجوز تعريف العدد والمعدود كليهما، كما فعل أبو تمام حيث قال:

العلم في شهب الأرماح لامعة	بين الخميسين لا في السبعة الشهب
----------------------------	---------------------------------

إذا كان العدد مركبا دخلت "ال" على الجزء الأول، مثل: فصول المدرسة الخمسة عشر مكتملة العدد.

2- إذا كان العدد معطوفا دخلت "ال" على المعطوف والمعطوف عليه، مثل: قرأت هذه الثلاثة والعشرين كتابا.

3- إذا كان العدد من ألفاظ العقود دخلت "ال" عليه، مثل: أُلقيت الأربعون محاضرة المعدة للفترة الدراسية.

4- إذا كان العدد لفظي مائة والـف دخلت "ال" على المعدود أو التمييز لأنهما يعاملان معاملة المفرد، مثل: قرض ابن

مالك ألف البيت في النحو. تسلمت منك مائة الدينار. ويجوز إدخال "ال" على العدد أيضا، مثلك اشتريت المائة

كتاب، قرأت الألف صفحة من هذا الكتاب، استفاد من المشروع الحكومي هذا ثلاثة الملايين شخص من مدينة

حيدرآباد.

9.7.5 صياغة العدد على وزن الفاعل

أيها الطلبة الأعزاء! فيما يلي نستعرض القواعد المتعلقة بالعدد الترتيبي.

9.7.5.1 صياغة العدد الترتيبي:

إن العدد الترتيبي هو ما يستخدم للدلالة على ترتيب معين، ونحن نحتاج إلى استخدام العدد الترتيبي في محادثاتنا اليومية من الصباح إلى المساء حتى نتمكن من تلبية احتياجاتنا التعبيرية.

ويصاغ من الأعداد المختلفة وصفٌ على وزن الفاعل للدلالة على الترتيب، مثل: الثاني والثانية والثالث والثالثة إلى العاشر والعاشرة، ولا يستعمل الواحد والواحدة في المفرد للدلالة على الترتيب، وإنما نقول: الأول والأولى وأما في الأعداد المركبة والمعطوفة فنقول: الحادي عشر والحادية عشرة إلى التاسع عشر والتاسعة عشرة في الأعداد المركبة، والواحد والعشرون والواحدة والعشرون إلى التاسع والتسعين والتاسعة والتسعين في الأعداد المعطوفة.

اعلموا! أن العدد الترتيبي يأتي صفة للمعدود وبالتالي يطابقه في التذكير والتأنيث في جميع أحواله، سواء أكان مفرداً أم مركباً أم معطوفاً، مثل:

- 1- المقالة الثالثة من المحور الرابع فاقت على غيرها من المقالات.
- 2- الطالب الحادي عشر والطالبة الحادية عشرة اشتركا في مجموع الدرجات في الامتحان.
- 3- هاجر النبي ﷺ إلى المدينة المنورة في العام الثالث والخمسين.

وفيما يلي جدول يوضح العدد الترتيبي للمذكر والمؤنث المصوغ من العدد الأصلي

العدد الأصلي	العدد الترتيبي للمذكر	العدد الترتيبي للمؤنث
واحد	الأول	الأولى
اثنان	الثاني	الثانية
ثلاثة	الثالث	الثالثة
أحد عشر	الحادي عشر	الحادية عشرة
اثنان عشر	الثاني عشر	الثانية عشرة
ثلاثة عشر	الثالث عشر	الثالثة عشرة
عشرون	العشرون	العشرون
واحد وعشرون	الواحد والعشرون	الواحدة والعشرون
اثنان وعشرون	الثاني والعشرون	الثانية والعشرون
مائة	المائة	المائة
مائة وواحد	المائة والواحد	المائة والواحدة
مائة واثنان	المائة والثاني	المائة والثانية
مائة وثلاثة	المائة والثالث	المائة والثالثة
مائة وأحد عشر	المائة والحادي عشر	المائة والحادية عشرة
مئتان	المئتان	المئتان

الثلاثمائة		الثلاثمائة		ثلاثمائة
الألف		الألف		ألف
المليون/ المليار		المليون/ المليار		مليون/ مليار

9.7.5.2 الإعراب والبناء في العدد الترتيبي:

- 1- العدد الترتيبي يبني على فتح الجزئين في الأعداد المركبة، مثل: ا- ولدت في اليوم الحادي عشر من شهر ديسمبر. ب- يحتفل بالمولد النبي ﷺ في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول. ج- يصبح القمر بدرًا في الليلة الرابعة عشرة من كل الشهر العربي. د- قرأت الكتاب حتى الصفحة التاسعة عشرة.
- 2- العدد الترتيبي يعرب ما عدا الأعداد المركبة فيكون معربًا في المفرد والمعطوف كما يعرب أفعال العقود، وفي لفظتي المائة والألف ومضاعفاتهما، مثل: ا- الفصل الثالث من الرواية الرابعة أقوى من الفصل الرابع من الرواية ذاتها. ب- رأيت اللاعب العاشر قريبًا من المرمى. ج- استقلت الهند في العام السابع والأربعين من القرن الماضي. د- شهد السنة الثالثة والثمانون أول فوز للفريق الهندي في كأس العالم لمباراة الكريكيت.

9.7.6 قواعد حول الأرقام في لمحة في جدول واحد

تسهيلًا للقواعد المتعلقة بالعدد والمعدود التي يكثر استعمالها وورودها في الكتابات والمحادثات اليومية، وحفاظًا على اللغة العربية من الأخطاء وسلامتها من العيوب نقدم الجدول التالي الذي يتضمن أهم القواعد والأحكام بهذا الصدد:

نوع العدد	حكم العدد	حكم المعدود	مثال
الواحد والاثنتان،	هما يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث، ويعربان نعتًا له.	يكون المعدود قبلهما ويعرب حسب موقعه .	رجل واحد/ امرأة واحدة رجلان اثنتان/ امرأتان اثنتان
من الثلاثة إلى العشرة	هذه الأعداد تخالف جنس المعدود (تكون مذكرة مع المؤنث، ومؤنثة مع المذكر) وتعرب بحسب موقعها في الجملة، وكذلك بقية الأعداد.	يكون المعدود بعدها مجرورًا، ويعرب مضافًا إليه.	ثلاثة أطفال/ ثلاث بنات. سبعة أقلام/ سبع ورقات.
أحد عشر، واثنان عشر، (واحد عشر) عشرة واثنان عشر (عشرة)	هما يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث. ويُبنى "أحد عشر" على فتح الجزئين، أما "اثنان عشر" فيكون جزؤه الأول بالألف في حالة الرفع وبالياء في حالتَي النصب والجر، ويبني جزؤه الأخير	يكون المعدود بعدهما مفردًا منصوبًا، ويُعرب تمييزًا.	أحد عشر رجلًا/ إحدى عشرة امرأة. اثنان عشر (اثني عشر) صحفيًا/ اثنتان عشر (اثنتي عشرة) صحفية.

		على الفتح.	
من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر	يكون المعدود بعدها مفردا منصوباً، ويُعرب تمييزاً.	يخالف الجزء الأول من هذه الأعداد المعدود، ويطابقه الجزء الثاني. وتُبنى على فتح الجزأين.	من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر
من العشرين إلى التسعين	يكون المعدود بعدها مفردا منصوباً، ويُعرب تمييزاً.	هذه العقود تأتي على صورة واحدة مع المذكر والمؤنث. وتكون بالواو في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر.	من العشرين إلى التسعين
المائة والألف والمليون والمليار	يكون المعدود بعدها مفردا مجرورا، ويعرب مضافا إليه.	هذه الأعداد تأتي على صورة واحدة مع المذكر والمؤنث.	المائة والألف والمليون والمليار
الأعداد الترتيبية	يكون المعدود قبلها ويعرب بحسب موقعه.	إنها تكون صفة للمعدود وتطابقه في التذكير والتأنيث والإعراب، وتعرب نعتا له.	الأعداد الترتيبية

ملاحظات:

- المعدود في الأعداد المفردة (3-9) يكون غالبا جمعا مكسرا كما درستم في الأمثلة التي تناولناها حتى الآن وقد يأتي جمعا سالما، مثل: زرت أربعة صالحين، وجاء في القرآن الكريم ﴿سَبْعَ سُنْبُلَاتٍ﴾ (يوسف:46) بدلا من سنابل، وقيل قد روعي في ذلك كلمة "بقرات" الواردة قبلها. غير أن في الأماكن الكثيرة من القرآن جاء معدود الأعداد المفردة جمعا مكسرا، مثل: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِينَةَ أَيَّامٍ﴾ (الحاقة:7)، و﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا﴾ (الأنعام:160) وغيرهما.
- إذا كان المعدود علما مذكرا ومؤنثا لفظيا جاز تذكير العدد وتأنيثه، مثل: جاءت ثلاث طلحات أو ثلاثة طلحات.
- إذا كان المعدود خليطا بين المذكر والمؤنث حيث مُيز العدد بكلمتين إحداهما للمذكر والأخرى للمؤنث روعي في تذكير العدد وتأنيثه السابق منهما، مثل: رأيت سبعة تلاميذ وتلميذات وسبع فتيات وفتيان.
- إذا كان المعدود مقديما جاز تذكير العدد وتأنيثه، مثل: جاءت تلميذات ثلاث أو ثلاثة.

اختبر معلوماتك:

✓ ما هي الأحكام لميز العدد؟

✓ ما حكم العدد والمعدود تذكيراً وتأنيثاً؟

- ✓ ماذا تعرف عن إعراب العدد؟ بين مفصلاً لتمييز العدد ثلاثة أحكام، ما هي؟
- ✓ ما هو المبني من أشكال العدد الصريح.

9.8 العدد غير الصريح

يوجد في اللغة العربية ألفاظ ليست من ألفاظ العدد المعروفة ولكنها تدل على معناها، ويستفاد منه معنى العدد، وتسمى هذه الألفاظ كنايات العدد، وتستعمل إذا أراد المتكلم عدم التصريح بالعدد، أو كان بيان العدد وذكره غير مهم. فيما يلي نذكر أهم كنايات العدد وأكثرها استعمالاً في اللغة العربية:

9.8.1 كم:

تأتي على نوعين: كم استفهامية وكم خبرية، ولكل من كم الاستفهامية والخبرية معناها وتمييزها على النحو الآتي:

ا- كم الاستفهامية: تستعمل ليسأل بها عن العدد، مثل: 1- كم كتاباً في المكتبة؟ 2- كم قسماً في جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية؟ 3- كم دولة انضمت إلى الأمم المتحدة؟ 4- كم جامعة في حيدرآباد؟ ويأتي تمييزها مفرداً منصوباً وذلك إذا لم يدخل على كم الاستفهامية حرف جر، وإذا دخل عليها حرف من حروف الجر جاز نصبه أو جره، مثل: 1- بكم روبيةً أو روبيةً اشتريت هذه المجلة؟ 2- في كم سنةً أو سنةً تم بناء التاج محل؟ ولْيُعْلَم:

- أن كم الاستفهامية تحتاج إلى الجواب، ويكون الجواب بتعيين العدد المستفهم عنه.
- لها الصدارة فلا يسبقها إلا الحروف الجارة أو المضاف، مثل: بكم اشتريت، أو رأي كم خبيراً أخذت.
- يكون تمييزها نكرة مفرداً منصوباً ويجوز جره كما جاء في الأمثلة التي ذكرناها.
- يجوز فصل التمييز عن كم الاستفهامية، مثل: كم عندك كتاباً، كم اشتريت كتاباً.
- يجوز حذف التمييز للعلم به أي: إن كان معلوماً لدى كل من المتكلم والمخاطب، مثل: كم لبثت؟ أي كم يوماً لبثت.

ب- كم الخبرية: تستعمل كم الخبرية لإفادة الإخبار بكثرة العدد، وتمييزها يكون مجروراً بالإضافة أو بمن مفرداً أو جمعاً، مثل: 1- كم عالمٍ أفاد بعلمه ملايين من الناس. 2- كم كتب أحيت مؤلفها أبد الدهر. 3- كم من بطل سجل التاريخ بجرأته. 4- كم من دول حررها تضامن شعوبها، ومن أحكامها:

- إن كم الخبرية يكتفى به عن الكثرة فلا يحتاج إلى جواب.
- لها الصدارة فلا يسبقها إلا حرف الجر أو مضاف، مثل: إلى كم بلد سافرت، أو زيارة كم مدينة اشترقت.
- تمييزها يكون مجروراً ومفرداً وجمعاً، مثل: كم كتاب عندي أو كم كتب عندي.
- يجوز حذف التمييز للعلم به، مثل: كم ذكرناك في غيابك، أي: كم مرة ذكرناك...

9.8.2 كآين:

تستعمل للدلالة على كثرة العدد مثل كم الخبرية ولا تحتاج إلى جواب مثلها، وتمييزها مفرد مجرور بمن

دائماً، ولها الصدارة في الكلام، مثل:

1- ﴿وَكَايُنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ (يوسف: 105)

2- ﴿وَكَايُنْ مِّنْ ذَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ (العنكبوت: 60)

9.8.3 كذا:

من كنايات العدد يكتفى بها عن عدد مهم قليلا كان أو كثيرا تأتي مفردة أو معطوفة أو مكررة من غير عطف، وتمييزها يكون منصوبا دائما مفردا أو جمعا، مثل: 1- سجل الفريق الهندي في المباراة كذا هدفا. 2- تبني الحكومة الولاية كذا وكذا مدارس كل سنة مالية. 3- الأسطول البحري الهندي تتضمن كذا وكذا غواصة، وقد يكتفى بها عن غير العدد، مثل: تكلمت عن كذا وكذا، وتعلمنا كذا وكذا.

9.8.4 بضع:

من كنايات العدد، يكتفى بها ما بين الثلاثة والتسعة من العدد المفرد، ويأخذ حكم هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث ومن حيث التمييز فيؤنث مع المؤنث ويؤنث مع المذكر، أي: يكون لفظ (بضع) إذا كان المعدود مؤنثا، ويكون مؤنثا (بضعة) إذا كان المعدود مذكرا، ويكون تمييزها جمعا مجرورا في حالة الإفراد، ومفردا منصوبا في حالة التركيب والعطف، مثل: 1- ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ (يوسف: 42). 2- حضر في الحفل بضعة رجال. 3- قابلت في رحاب الجامعة بضعة عشر أستاذا. 4- اصطاد أحمد بضعاً وعشرين سمكة في بضع ساعات. 5- قرأت بضعة وأربعين مقالا.

9.8.5 نَيْفٌ:

لغةً: الزائد على غيره، واصطلاحاً: هو ما دل على عدد مهم زاد على العقد إلى العقد التالي له من العدد المفرد (الواحد إلى التسعة)، وتُعَامَلُ معاملة الأعداد المعطوفة، ونيف يلزم صورة واحدة ولا تلحقه تاء التأنيث، ويكون إعرابه حسب موقعه، مثل: 1- شارك في المؤتمر الطبي نيفٌ ثلاثون طبيبا متخصصا. 2- قرأت لير أنيس نيفاً وعشرين قصيدة. 3- يتكون فريق المهندسين من نيفٍ وأربعين مهندسا.

9.9 فوائد متفرقة

إتماما للموضوع نذكر ههنا بعض الفوائد المتفرقة المتصلة بالعدد وأحكامه التي لم تتم معالجتها أثناء بيان القواعد العامة للعدد ولا تُذكر في كثير من الأحيان لشدوذها أو عدم انضباطها في إطار القواعد المطردة. ومعظم الطلاب لا يكثرثون بها، وإن معرفتها يجعل الطالب متمكنا من استخدام العدد على الوجه الصحيح كتابة ومحادثة.

9.9.1 العدد-8

العدد 8- يأتي على صور مختلفة، مثل: ثمانية، ثماني، ثمان، ثمانيا، إنه كغيره من الأعداد المفردة يذكر مع المعدود المؤنث ويؤنث مع المعدود المذكر، ويستعمل مضافا وغير مضاف، وفيما يلي نبين هذه الأشكال الأربعة:

1- أن يكون العدد-8 مضافا والمعدود مذكرا، ففي هذا الشكل يتبع العدد-8 القاعدة العامة في كتابة العدد فيكتب "ثمانية" في كل الأحوال، مثل: 1- هؤلاء ثمانية طلاب، وقرأت ثمانية كتب، وسلمت في صباح اليوم على ثمانية رجال.

2- في الحقيبة ثمانية عشر كتابا، قابلت ثمانية عشر عالما، سلمت على ثمانية عشر رجل. 3- في الحي ثمانية وثلاثون

بيتا، اشترت ثمانية وعشرين قلما.

وعلمنا بأن ثمانية تكون معربة في حالة الإفراد والعطف وتُعرَب إعراب الصحيح حسب موقعه، وأما في حالة

التركيب فتكون مبنية على الفتح.

ب- أن يكون العدد-8 مضافا والمعدود مؤنثا (ثماني)، ففي هذا الشكل يعامل العدد-8 معاملة الاسم المنقوص ويعرب إعرابه، حيث تقدر الضمة والكسرة على الياء للثقل في حالتي الرفع والجر، وتظهر الفتحة عليها في حالة النصب لخفها، مثل: 1- حضرت الحفلة ثماني فتيات. 2- ورأيت ثماني مُدْنٍ. 3- استمعتُ إلى ثماني فتيات.

ونقول في إعراب المثال الأول، ثماني: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهوره الثقل لأنه

الاسم المنقوص، ونقول في الثاني ثماني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفي المثال الثالث، ثماني: مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المقدرة.

ج- أن يكون العدد-8 غير مضاف والمعدود مذكرا، فيكتب "ثمانية" ويعرب إعراب الصحيح من الأسماء، مثل: 1- الفائزون من الطلبة ثمانية. 2- قابلت من الأساتذة ثمانية. 3- التقيت من العلماء بثمانية.

د- أن يكون العدد-8 غير مضاف والمعدود مؤنثا، فيعامل معاملة الاسم المنقوص وتحذف ياءه في حالتي الرفع والجر ويكتب العدد "ثمان" وأما في حالة النصب يكتب "ثماني أو ثمانيا" ويعرب إعراب الاسم المنقوص، مثل: 1- وصل من القوافل ثمان. 2- اكتفيت من الرسائل بثمان. 3- شاهدت من العجائب ثماني أو ثمانيا.

هـ- أن يكون العدد-8 مركبا مع عشر والمعدود مذكرا يبني على فتح الجزئين، ويؤنث العدد-8 بالتاء مع إثبات الياء، مثل: 1- هؤلاء ثمانية عشر رجلا. 2- شاهدت ثمانية عشر رجلا. 3- أخذت من ثمانية عشر رجلا. وإذا كان المعدود مؤنثا يجرى العدد-8 من التاء وتجاوز فيه أربع لغات: تسكين الياء، وفتح الياء، وحذف الياء وكسر النون، وحذف الياء مع فتح النون، مثل: شاهدت ثماني/ ثماني/ ثمان/ ثمان عشرة سيدة.

9.9.2 حركة الشين في العشر والعشرة

كثير من الطلاب يخطئون في ضبط حرف الشين في كلمتي عشر وعشرة والقاعدة العامة في ضبط هذه

الشين أنها تضبط وفقا لجنس المعدود فتكون مفتوحة إذا كان المعدود مذكرا، وساكنة إذا كان المعدود مؤنثا، مثل:

• ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ...﴾ (المائدة: 89)

• ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا...﴾ (يوسف: 4)

• ﴿وَالْفَجْرِ . وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (الفجر: 1,2)

• ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا...﴾ (البقرة: 60)

رأينا أن المعدود في المثال الأول والثاني مذكر فجاءت شين العشر والعشرة مفتوحة، وبينما المعدود في

المثالين الآخرين مؤنثا فشين العشر والعشرة فيهما ساكنة.

9.9.3 كتابة العدد بالحروف العربية

العرب يفنونون في كتابة الأعداد بالحروف فيكتبونها بطرق مختلفة فيبدءون من اليمين تارة، ومن الشمال

تارة أخرى، ويقدمون الأحاد على العشرات حيناً، ويقدمون العشرات على الأحاد حيناً آخر، مثل: "عندي 175 كتاباً"

• عندي مائة وخمسة وسبعون كتاباً

• عندي خمسة وسبعون ومائة كتاب

• عندي مائة وسبعون وخمسة كتب

يمكن كتابة الجملة " استقلت الهند عام 1947م " على النحو التالي:

• استقلت الهند عام ألف وتسعمائة وسبعة وأربعين الميلادي

• استقلت الهند عام سبعة وأربعين وتسعمائة وألف الميلادي

• استقلت الهند عام ألف وتسعمائة وأربعين وسبعة الميلادي

وإذا كان المضاف إليه سنة بدلا من عام يأتي العدد المفرد مذكرا (سبع بدلا من سبعة)، مثل: استقلت

الهند سنة ألف وتسعمائة وسبع وأربعين الميلادية

9.9.4 اسم الجمع معدودا

قد يكون المعدود اسم جمع، مثل: قوم ورهط وغنم، واسم جمع ما كان لفظه لفظ مفرد ومعناه معنى

الجمع فيذكر في كثير من الأحيان بعد من التبعيضية، مثل:

1- جاء خمسة من القوم 2- اشترت عشرين من الغنم 3- طار ثلاثة من النحل

وتكون هذه الاسماء مجرورة بالإضافة كما جاء في القرآن الكريم: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ...﴾ (النمل: 48)

9.9.5 كتابة تاريخ الحوادث

نحن نعرف أن العرب قد أرخوا حوادثهم ودونوا وقائعهم بطريقة خاصة وتبعهم في ذلك الكتاب من الفرس

والهنود والأتراك في كتاباتهم العربية، وإن معرفتها مما لا محيد عنه وخاصة في فهم كتب التاريخ والتراجم فهما

سليما. وإن العرب قد استعملوا التقويم الهجري ونحن نعلم أن الشهر القمري يبدأ بالليلة بعد رؤية القمر تنتهي

بالتفريق، وبناءا عليه أرخ العرب حوادثهم ومواليدهم ووفياتهم على النحو التالي:

○ حصل هذا الحادث لأول ليلة من شهر شعبان أو لغرته أو لمستهلته.

○ توفي فلان ليلتين خلتا(مضتا) أو لثلاث ليال خلت أو خلون أو لثلاث خلت أو خلون أو لإحدى عشرة خلت أو

لخمس عشرة خلون من شهر رجب المرجب.

○ وقالوا في ما بعد النصف من الشهر القمري: ولد لأربع عشرة بقيت أو بقين من شهر جمادى الثانية أو لثلاث

بقيت أو بقين من شهر ذي القعدة أو ليلتين بقيتا أو ليلة بقيت من شهر محرم الحرام ، وإن بقى نهار اليوم

الأخير قالوا: التقى الجيشان لآخر يوم من شهر ربيع الأول أو لسلخ ربيع الأول.

9.10 العدد الكسري

عرفنا فيما مضى الأعداد الصحيحة فلنَعْلَمُ الأعداد الكسرية (Rational Numbers) لأن لها أهمية كبيرة لا في

الرياضيات فحسب بل في حياتنا اليومية. إننا نستعمل الأعداد الكسرية لأغراض كثيرة تتصل بشئون حياتنا

المختلفة، وإن معرفتها تعيننا على التعبير الصحيح والدقيق كلما دعت الحاجة.

ينقسم العدد إلى الصحيح والكسري فالصحيح من الواحد إلى ما لا نهاية، وأما العدد الكسري فهو العدد

الذي يمكن صياغته على شكل نسبة بين عددين صحيحين إلى بعضهما ويكتب عادة $\frac{1}{2}$ ويقال العدد الذي فوق

السطر البسط والذي تحته المقام وينبغي أن يكون البسط أقل من المقام لأنه يمثل جزءاً من المقام، وفي اللغة العربية تسميات خاصة للكسور مثل: الثلث والرُّبُع (¼) والخمس والسادس والسبع والثمن والتسع والعشر، وتجمع على الترتيب على الأثلاث والأرباع إلى الأعشار، وتأتي هذه الأعداد الكسرية على وزن مفعال بكسر الميم أيضاً مثل: مثلاث ومرباع إلى معشار، فالثلث أو المثلاث يعني جزء من الأجزاء الثلاثة للكل، ويرمز له 1/3، ويقال البسط بالإنجليزية (Numerator) مثل: 1 في المثال، والمقام (Denominator)، مثل: 3 فيه، تاملوا في الجدول التالي:

العدد الكسري	الرمز	العدد الكسري	الرمز
النصف	½	الثلث	1/3
الرَّبع	¼	السدس	1/6
الثمن	1/8	العشر	1/10
ثلاثة أرباع	¾	خمسة أثمان	5/8
تسع أعشار	9/10	ثلثان	2/3
ثلاثة وثلث	3 1/3	خمسة وثلاثة أخماس	5 3/5
عشر معشار أو عشر العشر	1/100	خمسة على اثني عشر	5/12

9.11 النسبة المئوية

كثيراً ما نجد الأعداد المكتوبة هكذا: 2% و20% و50%، وتقرأ هذه الأعداد على الترتيب: اثنان بالمائة، ويعني جزئين من المائة وعشرون بالمائة، ويعني عشرين جزءاً من المائة، وخمسون بالمائة يعني خمسين جزءاً من المائة، وهي طريقة رياضية للتعبير عن كسر مقامه 100، يرمز للنسبة بالإشارة %، وتكتب بعد العدد، وعلى هذا يكون نصف الشيء 50% منه، وربعه 25%، وخمسه 20% ولتحويل كسر عادي إلى نسبة مئوية علينا توسيع الكسر بحيث نحصل على كسر جديد مقامه 100، وعندها نكتب البسط وبعده إشارة النسبة المئوية فالربع يساوي خمسة وعشرين بالمائة والنصف يساوي خمسين بالمائة، وثلثه أخماس يساوي ستين بالمائة، وسبعة على خمسة وعشرين يساوي ثمانية وعشرين بالمائة

$$\frac{1}{4} = \frac{25 \times 1}{25 \times 4} = \frac{25}{100} = 25\%$$

$$\frac{1}{2} = \frac{50 \times 1}{50 \times 2} = \frac{50}{100} = 50\%$$

$$2 \quad 50 \times 2 \quad 100$$

$$\frac{3}{5} = \frac{20 \times 3}{20 \times 5} = \frac{60}{100} = 60\%$$

$$\frac{7}{25} = \frac{4 \times 7}{4 \times 25} = \frac{28}{100} = 28\%$$

والطريقة الأخرى للحصول على النسبة المئوية أن تقوم بقسمة مقدار الجزء أو العدد المراد معرفة نسبته على الكل وتصرب الناتج النهائي بالمائة، على سبيل المثال إذا كان هناك خمسة وعشرون طالبًا في الفصل وغاب أربعة منهم، فكم نسبة الطلاب الذين تغيبوا عن الفصل؟ والإجابة: $16 = 100 \times 4/25$ ، فنسبة الطلاب الذين تغيبوا 16%. اعلموا أن النسبة المئوية = (القيمة الكلية / القيمة) $\times 100$ ، أو (الكل / الجزء) $\times 100$.

9.12 العدد العشري

العدد العشري نظام يعتمد على العشرة ويستخدم لبيان الأعداد الصحيحة وغير الصحيحة تفصل بينهما الفاصلة العشرية والعدد الذي يقع على يسار هذه الفاصلة هو العدد الصحيح ولا بد أن يكون واحدا (1) أو أكثر، ولها المنازل من الأحاد والعشرات والمئات والآلاف ويقع على يمين الفاصلة الأجزاء العشرية ولها المنازل أيضا من العشرات والمئات والآلاف وتكون قيمتها أقل من الواحد فلا يكون لها منزل الأحاد وتعبّر عن أجزاء من العشرة أو المائة أو الألف ففي مثال العدد العشري: 2,5 الاثنان عدد صحيح والخمسة عدد عشري يعني خمسة أجزاء من العشرة، و123,321 يتكون من العدد الصحيح (123) فالثلاثة منه في منزل الأحاد وقيمه ثلاثة والاثنان منه في منزل العشرات وفتكون قيمته عشرين والواحد في منزل المئات وتساوي المائة، وأما الأجزاء العشرية الواقعة على يمين الفاصلة فالثلاثة في منزل العشرات ويمثل أجزاء العشرة والاثنان أجزاء المائة والواحد جزءا من الألف، وكلما انتقلنا من اليمين إلى اليسار في العدد العشري فإن قيمة العدد تزداد بمقدار عشرة أضعاف، وإذا انتقلنا من اليسار لليمين فإن قيمته تقل بمقدار عشرة أضعاف.

ويمكن أن نُحوّل كلّ عدد كسري إلى العشري وكذلك العكس، فإن العدد الكسري $\frac{1}{2}$ يكتب في الصورة العشرية 0,5، والنسبة المئوية هي 50%، والعدد $\frac{3}{4}$ يكتب في الصورة العشرية 4,75 والعدد العشري 2,35 في الصورة الكسرية $\frac{235}{100}$.

اختبر معلوماتك:

1. هل يجوز فصل التمييز عن كم الاستفهامية أو لا؟
2. ما الفرق بين كم الاستفهامية وكم الخبرية؟
3. ما معنى نيف لغة؟

4. متى يعامل العدد-8 معاملة المنقوص؟
5. الشين في الآية " إني رأيت أحد عشر " تكون مفتوحة أو ساكنة، ولماذا؟
6. حول:0,75 إلى العدد الكسري.

9.13 التدريبات

1. عبر عن كل عدد من الأعداد المذكورة أدناه في جملتين من عندك بحيث يكون المعدود في الجملة الأولى مذكرا وفي الجملة الثانية مؤنثا.
101-50-38-16-12-10-4
2. ضع العدد في الأماكن الخالية من الجمل الآتية وبين موقعه الإعرابي.
 - (1) في جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية ...قسما.
 - (2) اشترك في مسابقة الخطابة ...طلاب و...طالبات.
 - (3) في كلية اللغة وعلم اللغة والهنديات بالجامعة ... فصول دراسية
 - (4) في الشهر العربي ... يوما أو ... يوما.
 - (5) حضر صلاة العيد في ساحة الجامعة ... رجل.
3. املأ الفراغ مما يأتي بعدد مبني وبين موقعه من الإعراب
 - (1) قرأت ... رواية من روايات نجيب محفوظ.
 - (2) نزل القرآن الكريم قبل ... قرنا، ولا تزال تعاليمه صالحة لعصرنا.
 - (3) مكث النبي ﷺ في مكة المكرمة بعد البعثة ... عاما.
 - (4) ألقيت في الندوة العلمية ... ورقة.
 - (5) على الحافلة الصغيرة ... راكبة.
4. بين كم الاستفهامية والخبرية في الجمل الآتية وبين تمييزها واضبطه.
 - (1) من كم دور يتكون المبنى الإداري للجامعة.
 - (2) كم ربية ثمن هذه الكراسة وكم صفحة بها
 - (3) ﴿ كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (البقرة:259)
 - (4) كم مدارس أنشئت في عهد السلطنة بدلهي.
 - (5) كم من يد للأساتذة على الطلاب
5. قم بتعريف العدد فيما يأتي وغير ما يتطلبه الأمر
 - (1) سلمت هيئة تنمية حيدرآباد مائة بيت إلى أصحابها
 - (2) حضر أربعة حكام في جلسة طارئة
 - (3) قابلت في المؤتمر أحد عشر من زملائي.
 - (4) في المكتبة أربعة وأربعون وتسعمائة وألف مجلد.

5) كافات الجامعة خمسة وعشرين موظفا في الأقسام المختلفة.

6. أجب عما يأتي من أسئلة:

- 1) إملا الفراغ بالتميز مضبوطا بالشكل: كم ... ألفت في هذه السنة؟
- 2) اكتب العدد بالحروف على وزن الفاعل: توفي جد النبي ﷺ وهو في السنة 8 من عمره الشريف، وولد في اليوم 12 من شهر ربيع الأول.
- 3) صحح الجملة الآتية: في الفصل بضع وثلاثون طالبا.
- 4) اكتب الأرقام الواردة في الجملة بالحروف: تم افتتاح الدورة الأولمبية في ميونيخ في 26 من شهر أغسطس عام 1972م وشارك فيها 12 ألفا من الرياضيين يمثلون 122 دولة من سبع قارات.
7. اكتب جميع الأعداد الواردة في النص التالي المأخوذ من جريدة بي بي سي العربية بتصريف بالحروف:
"تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية الترتيب العام لأولمبياد "طوكيو 2020"، التي استضافتها اليابان خلال الفترة من 23 يونيو الماضي وحتى 8 أغسطس 2021، برصيد 113 ميدالية: 39 ذهبية و40 فضية و33 برونزية.
بينما احتلت الصين المركز الثاني برصيد 88 ميدالية: 38 ذهبية و32 فضية و18 برونزية، وتلتها اليابان مستضيفة الدورة، في المرتبة الثالثة، بأفضل نتيجة لها في تاريخ مشاركتها الأولمبية، بحصدها 58 ميدالية: 27 ذهبية و14 فضية و17 برونزية.
واحتلت بريطانيا المركز الرابع من حيث الميداليات الذهبية، بواقع 22 ذهبية و21 فضية و22 برونزية.
وجاءت روسيا، التي شاركت تحت راية اللجنة الأولمبية الروسية، في المرتبة الخامسة برصيد: 20 ذهبية و28 فضية و23 برونزية..
وحصدت الدول العربية 18 ميدالية مختلفة في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية "طوكيو 2020" 5 ذهبية، 4 فضية، 9 برونزية."
بينما تربعت مصر على عرش الترتيب العام للعرب، برصيد 6 ميداليات، بواقع ذهبية وفضية و4 ميداليات برونزية.

8. ضع العدد المناسب فيما يأتي وبين موقعه الأعرابي:

- 1) قضينا في الرحلة ... يوما ... ليلة
- 2) في السنة ... يوما
- 3) شارك في الندوة ... طلاب و... طالبات
- 4) حضر في الحفل ... رجل
- 5) تحتضن جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية ... كليات و... قسما
9. اكتب كلا من الأعداد الآتية بالألفاظ وشكله.

2500 - 1000 - 101 - 100 - 35 - 20 - 18 - 12 - 11 - 10 - 6

9.14 نتائج التعلم

أعزائي الطلبة! نحن ندرس العدد وأحكامه بشكل عام في باب التمييز من القواعد العربية لأن الأعداد من أنواع المميز الملحوظ الأربعة قد لاتخلو عن إبهام فيحتاج إلى تمييز يزيل هذا الإبهام وشأنه في ذلك شأن الوزن والكيل والمساحة، ودرسنا في هذه الوحدة العدد بحدافيره، وقد توصلنا من خلال دراستنا لها إلى مجموعة من نتائج التعلم تتجلى في النقاط التالية:

- إن القواعد المتصلة بالعدد لفي غاية من الأهمية لكل من يريد الإلمام باللغة العربية الفصحى والتجنب من الوقوع في اللحن والخطأ نطقاً وكتابة. وإن الأعداد كثيرة الاستعمال في اللغة وتكثر الحاجة إليها في كل وقت ولا مناص للمتكلمين والمتحدثين باللغة العربية من معرفتها ومعرفه القواعد المتصلة بها والأساليب المتبعة فيها. وإن المجهود المتواضع يمكن أن يجعل الطالب قادراً على استخدام الأعداد بسهولة وبشكل صحيح في كتاباته ومحادثاته.
- تعلمنا في هذه الوحدة تعريف العدد لغة واصطلاحاً، وعرفنا أسماء الأعداد الأصلية والفرعية والفرق بين الرقم والعدد، واطلعنا على أن للعدد الصريح خمسة أشكال، وهي: المفرد والمركب والمعطوف والعقود ولفظتا مائة وألف، ولكل من هذه الأشكال الخمسة خمس قواعد من حيث التمييز، والإعراب والبناء، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، وكيفية صياغته على وزن الفاعل للدلالة على الترتيب.
- إن كنيات العدد تلعب دوراً مهماً للتعبير عما في نفس المرء، منها كم الاستفهامية يسأل بها عن العدد وتحتاج إلى جواب، والخبرية تستخدم لإفادة الإخبار بكثرة العدد، ولكل منهما الصدارة في الكلام، ومنها كآين وهي مثل كم الخبرية سواء بسواء، ومنها كذا وهو كثير الاستعمال من اللغة العربية وتذكر إذا كان بيان العدد غير مهم، ومنها بضع ونيف، يكتن بالأول ما بين الثلاثة والتسعة من الأعداد المفردة، وبالثاني ما زاد من العدد على العقد إلى العقد التالي له.
- ومما تعلمنا في هذه الوحدة بعض القواعد المتصلة بالعدد التي تهمل عادة لشذوذها وعدم انضباطها في القواعد العامة منها الأحكام المتصلة بعدد ثمانية، ومنها حركة شين العشر والعشرة بحيث كونها متحركة أو ساكنة، ومنها الطرق المألوفة لكتابة العدد بالحروف، ومنها كيفية استعمال اسم جمع معدوداً، منها طرق كتابة تواريخ الأحداث والموايد والوفيات فإن للعرب فيها أساليب خاصة.
- ومن نتائج التعلم من هذه الوحدة معرفة الأعداد الكسرية وأهميتها ومعانيها ودلالاتها وطريقة صياغتها، ومعرفة النسبة المئوية وهي طريقة رياضية للتعبير عن كسر مقامه المائة، وكيفية الحصول على النسبة المئوية وكيفية تحويل الكسر العادي إلى نسبة مئوية، كما اطلعنا على العدد العشري وطريقة صياغتها وتحويلها إلى العدد الكسري.

9.15 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعاني	المفردات	المعاني	المفردات
هروب، تخلص	تملص	واقع أو حدث يمكن ملاحظته	ظاهرة

التجنب	التحاشي	مشكلة شديدة	معضلة
موقف صعب	مأزق	تمسك	تشبث
المدارس غير الحكومية	المدارس الأهلية	Courses	المقررات الدراسية
إعطاء	إيلاء	المدارس الحكومية	المدارس الرسمية
التغلب عليها	تذليل الصعوبات	عسر، تشابك	تعقيد
هدف، عمل شاق	مهمة	إحاطة	استيعاب
مقدار	كمية	الحصول عليها	تحقيق الأهداف
Billion	مليار ج مليارات	Million	مليون ج ملايين
منظمة، جماعة	هيئة	شخص يشتغل ليتقاضى راتباً	موظف
Directorate	مديرية	Committee	لجنة
ماضية	سالفة	لعبة المضرب والكرة	الكريكت
الكواكب السبعة	السبعة الشهب	أسنة الأرماع	شهب الأرماع
تحرر	استقل	جيشين	خميسين
منافسة (رياضية)	مباراة	World Cup	كأس العالم
مجموعة من السفن (الحربية)	اسطول بحري	مقدام، شجاع	بطل
كل ما أحاط بالشيء	إطار	سفينه حربية تمكث تحت الماء	غواصة
جزاء، عطاء	مكافأة	لا يهتمون بها	لا يكثرثون بها
بكل جوانبه	بحذافيره	لا مفر منه	لا محيد عنه

9.16 أسئلة الاختبار النموذجية

9.16.1 أسئلة موضوعية:

1. ماذا يعني "خمسون بالمائة"؟

55% (d)

150% (c)

50% (b)

5% (a)

2. ما معنى "نيف" لغة؟

3. كم شكلاً للعدد الصريح؟
 (a) الزائد على غيره (b) الإضافة اللاحقة (c) حوالي (d) تقريباً
4. حول $\frac{3}{4}$ إلى النسبة المئوية.
 (a) 50% (b) 75% (c) 60% (d) 65%

5. حضر طالبان في الفصل، املأ الفراغ:

- (a) اثنين (b) اثنان (c) اثنتين (d) اثنتان

6. تعريف العدد لغةً هي:

- (a) الابتلاء (b) الإجراء (c) الإحتياج (d) الإحصاء

7. تكون حركة الشين مفتوحة في "العشر والعشرة" إذا كان المعدود:

- (a) مذكراً (b) مؤنثاً (c) مفرداً (d) جمعاً

8. " $\frac{3}{4}$ " هذا نوع من:

- (a) العدد الكسري (b) العدد الصحيح (c) العدد العشري (d) لا شيء

9. "تسع أعشار" رمزه:

- (a) 9.10 (b) 10.9 (c) $\frac{9}{10}$ (d) $\frac{10}{9}$

10. العدد $4\frac{3}{4}$ يكتب في الصورة العشرية:

- (a) 4,75 (b) 4.75 (c) $\frac{75}{4}$ (d) 4.75%

9.16.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. عرف العدد لغة واصطلاحاً مع الأمثلة.

2. ألق الأضواء على الأحكام المتصلة بتذكير العدد وتأنيثه.

3. بين إعراب العدد مفصلاً وممثلاً.

4. تناول أحكام المتعلقة بعدد-8.

5. عرف العدد الكسري والعدد العشري بالشرح والتمثيل.

9.16.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. بين أحكام العدد الصريح، أشكاله، وتمييزه، وإعرابه وبناءه، وتذكيره وتأنيثه، وكيفية صياغته على وزن الفاعل.

2. ناقش العدد غير الصريح وبين أحكامه بالتفصيل والتمثيل.

3. عرف العدد وبين أهميته والفرق بين العدد والرقم وأنواع العدد المختلفة وأسماءه وأشكاله.

4. سلت الأضواء على العدد العشري والكسري والنسبة المئوية والقواعد المتصلة بها وطرق تحويل هذه الأنواع بعضها إلى البعض.
5. اكتب ملاحظات قصيرة على أي ثلاثة مما يلي:
- 1- كتابة العدد بالحروف العربية 2- اسم الجمع معدودا 3- كتابة تأريخ الحوادث والوقائع 4- حركة شين العشر والعشرة 5- كم الخبرية والاستفهامية 6- استعمال بضع ونيف.

9.17 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار المعارف مصر، د.ت. المجلد الرابع.
2. جامع الدروس العربية، مصطفى العلابي، مراجعة: عبد المنعم خفاجة، الطبعة الثامنة العشرة؛ بيروت: المكتبة العصرية، 1986م.
3. المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوال بابتي، الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م.

الوحدة : 10

أوزان الأسماء

عناصر الوحدة

التمهيد	10.0
أهداف الدرس	10.1
أوزان الاسم المجرد	10.2
أوزان الاسم المزيد فيه	10.3
الاسم الجامد والاسم المشتق	10.4
اسم الجمع وأوزانه	10.5
أوزان جمع منتهى الجموع	10.6
أوزان الاسم المقصور والممدود والمنقوص والصحيح	10.7
التدريبات	10.8
نتائج التعلم	10.9
الكلمات الصعبة ومعانيها	10.10
أسئلة الاختبار النموذجية	10.11
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	10.12

أيها الطلبة الأعززة! تتناول هذه الوحدة موضوعاً من أهم الموضوعات اللغوية، ألا وهو أوزان الأسماء، لأن الأوزان لها أهمية بالغة في علم اللغة العربية، سواء كانت هي أوزان الأسماء أم أوزان الأفعال، لأن الأسماء أو الأفعال لا يمكن صياغتهما إلا بالأوزان المعينة، وهذه الأوزان كقوالب الآلة التي تنتج في المعامل مصنوعات معينة، فالأوزان في اصطلاح الاشتقاق ليست سوى مقاييس نقيس عليها الألفاظ، وقوالب نصوغ على هيئتها وشكلها الكلمات التي ننطق بها. يقول الدكتور مصطفى النحاس: "جميع الألفاظ في اللغة العربية ترجع إلى مبان وصيغ محدودة تبلغ ألفاً ومائتين وعشر صيغ (1210)". ولكن لا يمكن لنا أن نحيط بها كلها في هذه الوحدة، نعم! هناك بعض الأوزان والأبنية التي لا بد لنا أن ندرسها بكل شرح وبسط، لأنها تُستخدم كثيراً في النطق والكتابة في حياتنا اليومية.

إن أوزان الأسماء تتكون من ثلاثة حروف؛ وهي: الفاء، والعين، واللام (ف.ع.ل)، ويضاف إليها في بعض الأوزان حرف من حروف العلة الثلاثة: الألف، والواو، والياء. وفي بعض الأوزان يُزاد إليها حرف من الحروف الصحيحة كالسين والتاء والنون وغيرها. ولا يستقيم التعبير باللغة العربية إلا بحسن استعماله. فيجب على كل طالب اللغة العربية أن يطلع على أوزان الأسماء وطريقة صياغتها بكل دقة وعناية، لكي يحترز من الوقوع في أخطاء لغوية فاحشة من حيث النطق والكتابة.

10.1 أهداف الوحدة

بنهاية هذه الوحدة يُتوقع أن يكون الطالب مطلعاً على الأمور التالية:

- بيان أوزان الأسماء المجردة من الثلاثي والرباعي والخماسي
- معرفة أسماء المزيد فيها وأغراض الزيادة
- بيان تعريف اسم الجامد والمشتق وأوزانها
- معرفة مفهوم اسم الجمع: أقسامه وأوزانه
- بيان أوزان الأسماء الصحيحة والمقصورة والممدودة والمنقوصة.

10.2 أوزان الاسم المجرد

عزيزي الطالب/الطالبة! إن الجملة العربية تتكون من الاسم، والفعل، والحرف. وهذه الأشياء الثلاثة مرتبطة بعضها ببعض في جملة مفيدة. وأما الاسم له مكان خاص في الجملة، لأن الجملة لا تتم بدون الاسم، سواء كانت جملة اسمية أو جملة فعلية. وإن للاسم أوزان مختلفة ومتعددة ومتنوعة. وهي تتكون من ثلاثة أحرف: الفاء، والعين، واللام (ف.ع.ل)، وأحياناً يضاف إليها حروف العلة، أو الحروف الصحيحة. وفي هذه الوحدة سندرس تقسيم الاسم من حيث المجرد والمزيد فيه، مع بيان تعريفهما وبيان طريقة صياغة أوزانها. وذلك فيما يلي:

إن الاسم ينقسم من حيث عدد الحروف إلى قسمين: الأول: الاسم المجرد، والثاني: الاسم المزيد فيه.

10.2.1 تعريف الاسم المجرد:

هو الاسم الخالي من حرف زائد على أصوله، يعني هو الاسم الذي كل حرف من أحرفه أصلية، لا يمكن الاستغناء عن أحد منها. وقد قسم العلماء القدامى الاسم المجرد إلى ثلاثة أقسام: 1- الثلاثي المجرد، 2- الرباعي المجرد، 3- الخماسي المجرد.

10.2.2 أوزان الثلاثي المجرد:

إن أوزان الاسم الثلاثي المجرد بُنيت على حركة "الفاء" و"العين"، أما اللام فهي موضع حركة الإعراب، وهي متغيرة، لذلك لا يعتد بها، وعلى هذا فإن "الفاء" تُحرك بثلاث حركات؛ هي: الفتحة، والضمّة، والكسرة، والعين تُحرك بالحركات الثلاثة السابقة، وأحياناً يُضاف إلى "العين" السكون. ولو ضُربت ثلاثة (3) في أربعة (4) لكان مجموع الأبنية الممكنة هو اثنا عشر (12) بناءً، إلا أن العرب أهملوا اثنين من هذه الأبنية، وهما: بناء "فَعْلٌ" بكسر الفاء وضم العين، و"فُعْلٌ" بضم الفاء وكسر العين. فلم يستعملوهما إلا نادراً، وذلك لثقلهما على اللسان. وقد اتفق علماء اللغة على أن أوزان الاسم الثلاثي المجرد عشرة، وهي فيما يلي:

الأوزان	الحركات	الأمثال
1- فَعْلٌ	بفتح الفاء وسكون العين	سَهْمٌ، سَهْلٌ، كَعْبٌ، صَعْبٌ، صَقْرٌ
2- فَعْلٌ	بفتح الفاء وفتح العين	قَمَرٌ، بَطَلٌ، جَبَلٌ، فَرَسٌ
3- فَعْلٌ	بفتح الفاء، وكسر العين	كَتِفٌ، حَذِرٌ، كَبِدٌ، فَرِحٌ.
4- فَعْلٌ	بفتح الفاء وضم العين	رَجُلٌ، عَضُدٌ، يَقْظٌ
5- فَعْلٌ	بكسر الفاء وسكون العين	عَلْمٌ، حِمْلٌ، نَكْسٌ، جِدْعٌ
6- فَعْلٌ	بكسر الفاء وفتح العين	عَنْبٌ، عَوْضٌ زَيْمٌ أي متفرق
7- فَعْلٌ	بكسر الفاء والعين	إِبِلٌ، إِبِدٌ
8- فُعْلٌ	بضم الفاء وسكون العين	قُفْلٌ، حُلُوٌّ، بَرْدٌ، مَرٌّ
9- فُعْلٌ	بضم الفاء وفتح العين	صُرْدٌ(طائر)، حُطَمٌ (راعي الإبل الشديد)، زُحْلٌ
10- فُعْلٌ	بضم الفاء والعين	عُنُقٌ، أُذُنٌ، جُنُبٌ.

أما الوزنان اللذان أهملوا هما العرب؛ هما: 1- (فُعْلٌ) بضم الفاء وكسر العين مثل: "دُئِبٌ": اسم لدويبة أو اسم جنس. 2- (فَعْلٌ) بكسر الفاء وضم العين، مثل: جِبْكٌ، ولكن يقع فيه الثقل في النطق، وذلك لصعب التحول من

الكسرة إلى الضمة، وهذان الوزنان يستخدمان في الكلام قليلاً، فنظراً إلى قلة استعمالهما لم يذكرهما الجمهور في قائمة أوزان الاسم الثلاثي المجرد، وقد ذكرناهما إخباراً للطلبة.

10.2.3 أوزان الرباعي المجرد:

القسم الثاني من أوزان الاسم المجرد هو أوزان الرباعي المجرد، وله ستة أوزان، وهي فيما يلي:

الأوزان	الحركات	الأمثال
1- فَعَلَّ	بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام	جَعْفَر، جُنْدَل (الصخر العظيم)، سَلْهَب (الطويل)
2- فِعِلَّ	بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام	دِعْبِل (بيض الضفدع)، زَيْبِر (السحاب أو الذهب)
3- فُعَلَّ	بضم الفاء وسكون العين وضم اللام	بُرْتُن (مِخْلَب الأسد)، فُلْفُل، جُرْشَع (الضخم من الإبل والخيول)
4- فِعَلَّ	بكسر الفاء وفتح العين، ولام المشددة	قِمَطْر (وعاء الكتب)، هِزْبِر (من صفات الأسد)
5- فِعِلَّ	بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام	دِزْهَم، قِلْعَم (اسم علم) هِجْرَع (الأحمق)
6- فُعَلَّ	بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام	جُخْدَب (الرجل السمين/ الإبل)

وهذه الأوزان الستة هي التي ذكرها سيبويه في كتابه، ويشترك فيها الأسماء والصفات كما مر.

10.2.4 أوزان الخماسي المجرد:

والقسم الثالث من أوزان الاسم المجرد، هو أوزان الخماسي المجرد، وهي أربعة. وقد اتفق عليها جميع النحاة. دعنا ننظر في الجدول التالي ونفهم بشكل جيد:

الأوزان	الحركات	الأمثال
1- فَعَلَّ	بفتح الفاء والعين واللام الأولى المشددة	سَفْرَجَل (شجر مثمر من الفصيلة الوردية)، شَمْرَدَل (الطويل)
2- فُعَلَّ	بضم الفاء، وفتح العين، وتشديد اللام الأولى مكسورة	قُدْعَمِل (الضخم من الإبل)، خُرْعَمِل (الباطل)
3- فِعَلَّ	بكسر الفاء، وسكون العين، وفتح اللام الأولى،	قِرْطَعِب (القطعة من الخرقعة)،

جَزْدُحْل (الضخم من الإبل)	ومشدد اللام الثانية	
جَحْمَرِش (المرأة العجوز) صَهْصَلِيق (الصوت الشديد)، ولم يأت هذا الوزن إلا صفة	بفتح الفاء وسكون العين، وفتح اللام الأولى، وكسر اللام الثانية	4- فَعَلَّلِ

ملحوظة: وينبغي هنا أن نلفت انتباه الطالب إلى أن الأوزان الثلاثة الأولى (فَعَلَّلَ، فُعَلَّلَ، فِعَلَّلَ) تشترك فيها الأسماء والصفات، كما هي في الأوزان الرباعي المجرد، أما الوزن الرابع (فَعَلَّلِ) فلا تأتي الأسماء عليه، فهو خاص بالصفات، كما رأينا في جَحْمَرِش (المرأة العجوز) صَهْصَلِيق (الصوت الشديد).

أيها الطالب العزيز! كلما ذكرنا في أوزان الاسم الرباعي والخماسي لاحظنا الصعوبة في أوزان الرباعي والخماسي في النطق، وبسبب هذه الصعوبة لم يستعمل العرب في كلامهم هذه الأوزان إلا قليلاً، وكثُر استعمال أوزان الثلاثي المجرد، حيث أن العرب يرجحون الخفة على الثقل.

اختبر معلوماتك:

1. بين تعريف الاسم الجامد.
2. ما هي أقسام الاسم المجرد؟
3. كم وزناً للاسم الثلاثي المجرد؟
4. ماهي أوزان الاسم الرباعي المجرد؟
5. ماذا تعرف عن أوزان الخماسي المجرد؟

10.3 أوزان الاسم المزيد فيه

أعزائي الطلبة! قبل أن نتحدث عن الاسم المزيد وأوزانه، وقبل أن نخوض في هذا الموضوع، لابد لنا أن نعرف أن أبنية الاسماء المزيدة فيها من أكثر المسائل الصرفية التي وقع فيها خلاف بين النحويين، وهذا الخلاف يتناول عدد هذه الأبنية باعتبار حروفها وشكلها. فقد ذكر منها الإمام سيبويه في كتابه ثلاثمئة وثمانية (308) أبنية، ثم أضاف إليها النحاة الأوزان الأخرى، ولم يزل النحاة يضيفون على أبنية سيبويه حتى وصلت إلى ألف ومئتين وعشرة (1210) أبنية.

وقد يطرح في هذا المقام سؤال، مفاده: لماذا يقع هذا الخلاف؟ ولماذا هذا العدد الكبير لأوزان الاسم المزيد فيه الثلاثي والرباعي والخماسي؟... فالجواب هو: أن هناك سببَيْنِ أساسيين، الأول: سماع بعض هذه الأسماء على لغات (لهجات) مختلفة من العرب، والثاني: اختلاف النحويين في أصول الأسماء وزوائدها، وكل هذا الخلاف يُؤدّد وزناً، مثلاً: الذي يرى أن كلمة "أَوْلَقُ" (بمعنى الجنون) مشتقة من "أَلَقَ"، يقول وزنها "قَوَعَلُ"، والذي يرى أنها مشتقة من "وَلَقَ" يقول وزنها "أَفَعَلُ"، ومثلها كلمة "زَيْرْفُون" (نوع من النباتات)، يرى القاضي السيرافي (المتوفى 976م) أن وزنها "فَيَفَعُولُ"، ويرى ابن جني (المتوفى 1002م) أن وزنها "فَيَعْلُولُ". فهكذا نستطيع أن نُقيس في أوزان أخرى، وبهذا يتضح

لنا سبب هذا العدد الكبير لأوزان الاسم المزيد فيه. ولا تتسع هذه الوحدة بذكر الأبنية كلها وأمثلتها، ومن يُردّ الزيادة على هذا، فليرجع إلى أمهات كتب النحو وعلوم اللغة العربية.

10.3.1 تعريف الاسم المزيد فيه:

الاسم المزيد فيه: هو ما أُضيف إلى حروفه الأصلية حرفاً، أو حرفين، أو أكثر. فزيادة الحروف تكون على نوعين:

الأول: تكون الزيادة بتكرار حرفٍ من حروفه الأصلية؛ مثل: "جَلْبَابٌ" (بتكرار حرف الباء)، و"فُعْدُدٌ" (بتكرار حرف الدال)، و"سُلَّمٌ" بتكرار حرف اللام.

الثاني: تكون الزيادة بإضافة أحد حروف الزيادة، وحروف الزيادة عشرة؛ هي: "س، أ، ل، ت، م، و، ن، ي، هـ، ا"، ومجموعتها في كلمة "سَأَلْتُمُونَهَا"، مثل: تَعْظِيمٌ بزيادة "التاء" في البداية، وزيادة "الياء" قبل الأخير، وكانت حروفه الأصلية "ع، ظ، م، عظم)، وكذا مثل: إِجْتِمَاعٌ بزيادة "الألف" في البداية، و"التاء" في الوسط، والحروف الأصلية في كلمة "إِجْتِمَاعٌ" هي: "ج، م، ع" (جمع)، وكذا في مثال: "مُسْتَنْكَفٌ" فقد أُضيفت ثلاثة أحرف في البداية، هي: م، س، ت، وكانت الحروف الأصلية لهذه الكلمة هي: "ن، ك، ف" (نكف).

وقد يجتمع هذان النوعان من الزيادة (تكرار حرفٍ من الحروف الأصلية، وإضافة أحد حروف الزيادة) في كلمة واحدة، مثل: معظّمٌ، في هذه الكلمة "الميم الأول" من أحرف الزيادة، وفيها تكرار حرف "الظاء" من الحروف الأصلية.

وعلماً بأن الأسماء العربية لا تزيد على سبعة أحرف، لأن أحرف الزيادة قد تكون واحدة أو اثنتان أو ثلاثة أو أربعة.

10.3.2 أغراض الزيادة في الاسم المزيد فيه:

عزيزي الطالب! إننا تناولنا سالفاً أن الاسم المزيد فيه يتكوّن من إضافة حرفٍ واحدٍ أو أكثر إلى أصوله أي إلى حروفه الأصلية، وهذه الإضافة أو الزيادة لا تتجاوز على سبعة أحرف، وتأتي هذه الإضافة أو الزيادة لأغراض شتى، وهي فيما يلي:

1. تكون الزيادة في الاسم للحصول على معنى جديد؛ يعني حينما نُضيف في الاسم حرفاً أو حرفين أو أكثر، فيُفيد هذا الاسمُ معنىً جديداً، مثل: زيادة "الألف" في "ضَارِبٌ" تدل على ذات الفاعل، وزيادة "الميم" و"الواو" في "مَضْرُوبٌ" تدل على الذات التي وقع عليها الفعل، وزيادة "التاء" و"الألف" في "تَمَارُضٍ" (يعني أَلْتَطَّاهِرُ بِالْمَرَضِ) تدل على إظهار غير الحقيقة. وهكذا الأسماء الأخرى.

2. قد يُضَافُ حرف من حروف الزيادة تعويضاً عن حرف أصلي محذوف، وهذا الحرف المحذوف إما أن يكون "فاء الكلمة"، ويأتي حرف زائد عوضاً له، مثل: عِدَّةٌ، فقد زِيدَتْ "التاء" في الأخير لتعويض حرف "الواو" المحذوفة، وكان أصله "وَعْدٌ، وإما أن يكون "عين الكلمة"، ويضاف إليه حرف زائد تعويضاً له، مثل: إِقَامَةٌ، فقد أُحِقَّتْ

"التاء" في الأخير، فهي عوض من "الواو" التي هي عين الكلمة لأن أصلها "إِفْوَامٌ"، وإما أن يكون الحرف المحذوف "لام الكلمة"، ويُدخل حرف زائد تعويضاً له، مثل: "ألف" في كلمة "إِبْنٌ"، فهي عوض عن لام الكلمة التي هي "الواو" إذ أصله "بَنَوٌ".

3. قد تأت الزيادة لمد صوت الاسم، ويُستخدم للزيادة حرفٌ من حروف العلة؛ مثل: زَمَيْلٌ، جَمَالٌ، كَسُولٌ، جَرِيحٌ، قَتِيلٌ.

4. قد تكون الزيادة في الاسم بحرف من حروف الزيادة لبيان تكثير الحروف فقط؛ مثل: قَبَعَتْرِيٌّ، أصله "قَبٌ" ومعناه: الجمل العظيم، مثل: نَهْبَلٌ، أصله "نَهَبٌ" ومعناه: الشجر الضخم، والناقة الضخمة.

5. وأحياناً تكون الزيادة لأجل الإلحاق؛ وهو موازنة كلمة بكلمة لتأخذ حكمها في التصريف؛ مثل: "حَقَيْفُدٌ" الملحق بوزن "سَفَرَجَلٌ" ومعناه السريع، و"أَرْطِي" الملحق بوزن "جَعْفَرٌ"، ومعنى الأُرطي: شجر ترعاه الإبل وكذا "فُعْدُدٌ" الملحق بوزن "بُرْفُعٌ"، ومعناه: الجبان.

ملحوظة: إن الزيادة للإلحاق تختلف عن الزيادة للأغراض قد ذكرت، وتتمثل هذه الفروق فيما يلي:

- يبقى معنى الكلمة بعد زيادة الإلحاق على ما كان عليه غالباً، مثل: نَهَبٌ وَنَهْبَلٌ تأتيان بمعنى واحد.
- لا يشترط في زيادة الإلحاق أن تكون من أحرف (سألتمونيها).
- لاتدغم زيادة الإلحاق في مثلها على حين يجب ذلك في نظيرها ف"الدالان" في "قَعْدَدٌ" لايجوز إدغامهما، بينما يجب الإدغام في مَرَدَدٌ لَتَصِيرُ "مَرَدٌ"، وأما "الباءان" في "جَلْبَبٌ" لا تُدْغَمَانِ، بينما يجب الإدغام في "أَطْبَاءٌ" لتصير "أَطْبَاءٌ" لأن "الدالين" في مَرَدٌ و"الباءين" في "أَطْبَاءٌ" من أصل الكلمة، بينما "الدال" الثانية في "قَعْدَدٌ" و"الباء" الثانية في "جَلْبَبٌ" ليستا من أصل الكلمة، كما أنهما ليستا من أحرف الزيادة (سألتمونيها).

أيها الطالب العزيز/الطالبة العزيزة! فهمنا جيداً مما دُكِرَ أعلاه أن الاسم المزيد فيه له أوزان كثيرة، ولا يمكن لنا أن نذكر جميع الأوزان في هذه الوحدة، ولكن لا بد لنا أن نُراجِعَ إلى أمهات الكتب والمصادر والمراجع التي تتعلق بعلوم اللغة العربية.

اختبر معلوماتك:

1. ماذا تعرف عن اسم المزيد فيه؟.
2. كم نوعاً لزيادة الحروف؟.
3. ما هي الأغراض للزيادة في الاسم المزيد فيه؟.

10.4 الاسم الجامد والمشتق

أعزائي الطلبة! إننا قد درسنا في الفترة الدراسية الأولى أن الاسم ينقسم إلى عدة أقسام: من حيث التأنيث والتذكير، والتعريف والتنكير، والعدد والمعدود، والإفراد والتركيب، ومن حيث الجنس والعلم وما إلى ذلك... ونتناول الآن تقسيم الاسم من حيث الجامد والمشتق، وندرس كذلك أوزانها بكل شرح وتفصيل.

10.4.1 تعريف الاسم الجامد:

الاسم الجامد: هو اسم وضع أصلاً للدلالة على معنى معين، ولا يكون مأخوذاً من الفعل، مثل: رَجُلٌ، شَمْسٌ، حَجْرٌ، سَقْفٌ، دِرْهَمٌ. هذه الأسماء كلها أسماء جامدة، لأنها وضعت للدلالة على معنى معين، ولم تكن مأخوذةً من الفعل.

◀ وينقسم الاسم الجامد إلى قسمين: الأول- اسم ذات، الثاني- اسم معنى.

الأول: اسم ذات: هو اسم يدل على ذات مادية محسوسة، يعني هو ما يُدرك بإحدى الحواس الخمسة، مثل: إنسانٌ، أرضٌ، نارٌ، كُرْسِيٌّ، سَمَاءٌ، جَبَلٌ، صَخْرٌ، عَائِشَةٌ، أَحْمَدٌ... فجميع هذه الأسماء تدل على الأشخاص والأماكن والأشياء، ويمكن إدراكها بالحواس. انظر في الأمثلة التالية:

- يَفْرَأُ مُحَمَّدٌ قِصَّةً
- مَرَزْتُ بَوَادٍ مَلِيَّةٍ بِالْأَزْهَارِ

إذا تأملنا في هذين المثالين وجدنا بعض الأسماء التي تحتها خط أي (محمد، قصة، واد، الأزهار) كلها تدل على الذات، ونستطيع أن نلمسها، أو نراها، أي نستطيع أن ندركها بحواسنا.

الثاني: اسم معنى: هو ما يدل على شيء غير محسوس، يعني هو ما يُدرك بالعقل، وتكون دلالته على المعنى المجرد، وهو المصدر، مثل: العلم، والصبر، والاجتهاد، فهذه الأسماء ونحوها تُدرك بالعقل، ولا تدرك بإحدى الحواس الخمسة. واسم المعنى هو المصدر الذي تؤخذ منه المشتقات في الغالب. انظر في الأمثلة التالية:

- الْمُرَاجَعَةُ غِذَاءُ الْعَقْلِ
- يَمْتَأَرُ أَحْمَدٌ بِالشَّجَاعَةِ وَالْقُوَّةِ

إذا رأينا في هذين المثالين وجدنا الكلمات التي تحتها الخط مثل: "المراجعة" و"العقل"، لا تُرى ولا تُلمس، ولا تدرك بالحواس الأخرى. وكذلك كلمة "الشجاعة" و"القوة" في المثال الثاني، لانستطيع أن ندركها بالحواس الظاهرة وإنما ندركها بالعقل فقط.

الملاحظة: إن أوزان الاسم المجرد والمزيد فيه هي نفس الأوزان للاسم الجامد، فهذا السبب لا حاجة لنا أن نذكر أوزان الاسم الجامد هنا مرة أخرى.

10.4.2 تعريف الاسم المشتق

الاسم المشتق: هو الاسم المأخوذ من غيره، ويحمل معنى الصفات، مثل:

- المجتهد: وهو مأخوذ من الاجتهاد وهو مصدر فعل: اجْتَهَدَ.
- الصابر: وهو مأخوذ من الصبر وهو مصدر فعل: صَبَرَ.

- مشكور: وهو مأخوذ من الشكر وهو مصدر فعل: شَكَرَ.
- جَبَان: وهو مأخوذ من الجُبْن وهو مصدر: فعل جَبَنَ.
- الملتقى: وهو مأخوذ من الإلتقاء وهو مصدر فعل: التَّقَى.

وهذا النوع من الأسماء يُسمى بـ "المشتق" لأنه مأخوذ من غيره، والمشتقات كما تلاحظ هي دائماً أوصاف تدل على أصحابها. فـ"المجتهد" وصف لمن قام بالاجتهاد، و"الصابر" وصف لمن قام بالصبر، و"المشكور" وصف لمن وقع عليه الشكر، و"الجبان" وصف لمن اتَّصف بالجُبْن، و"الملتقى" وصف لمكان حدوث الالتقاء وزمانه. وإن المصادر هي الأصل الذي تُؤخذ منه المشتقات.

وقد وقع الخلاف بين البصريين والكوفيين في باب الاسم المشتق لأن أصل المشتقات عند البصريين هو المصدر، لكونه بسيطاً، أي يدل على الحدث فقط، بخلاف الفعل، فإنه يدلُّ على الحدث والزمن، وعند الكوفيين: الأصل هو الفعل، لأن المصدر يبيء بعده في التصريف، والذي عليه جميع الصَّرْفِيِّين القدماء.

وللاسْم المشتق عدة أقسام؛ مثل: اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم المبالغة، واسم التفضيل، واسم الآلة، واسم الزمان والمكان. ولكل قسم أوزان معينة، وهذه الأوزان كلها درسناها في كتاب القواعد للفترة الدراسية الأولى بكل شرح وتفصيل، ولحاجة لنا أن نعيد تلك المعلومات مرةً أخرى.

اختبر معلوماتك:

1. بين تعريف الاسم الجامد، وأقسامه.
2. سلط الأضواء على الاسم المشتق.
3. ما هو الخلاف بين البصريين والكوفيين في باب الاسم المشتق.

10.5 اسم الجمع وأوزانه

أعزائي الطلبة! تعلّمنا في الفترة الدراسية الأولى أقسام الجمع وأوزانها، وهنا سندرس اسم الجمع وأوزانه لأنه نوع من أنواع الجمع، ويكثر وروده في اللغة العربية، وله أوزان معينة يُصاغ عليها، وقبل أن نذكر أوزانه يجدر بنا أن نُلقِيَ بعضَ الأضواء على تعريفه وأنواعه فيما يلي:

10.5.1 تعريف اسم الجمع:

هو ما دل على الجماعة، ولكن لا واحد له من لفظه، هو مفردٌ لفظاً وجمعٌ معنًى، نحو: جَيْشٌ، وَقَوْمٌ، نِسَاءٌ، وَشَعْبٌ، وَأُمَّةٌ وغيرها، فهذه الأسماء كلها تدل على جمع لا مفرد لها، فسماه علماء اللغة العربية "اسم الجمع"، ولنا الخيار في أن نعامله معاملة المفرد بالاعتبار اللفظ، أو معاملة الجمع باعتبار المعنى، ويجوز لنا أن نقول مثلاً:

معاملة المفرد	معاملة الجمع
---------------	--------------

الْبَيْسَاءُ سَافَرَتْ	الْبَيْسَاءُ سَافَرْنَ
الْقَوْمُ رَحَلَ	الْقَوْمُ رَحَلُوا
جَيْشُكُمْ ظَافِرٌ	جَيْشُكُمْ ظَافِرُونَ
الْقَوْمُ جَاءَ	الْقَوْمُ جَاءُوا

ومادام أنه مفرد باعتبار لفظه يجوز تثنيته وجمعه كالمفردات مثلاً:

المفرد	التثنية	الجمع
جَيْشٌ	جَيْشَانِ	جُيُوشٌ
قَوْمٌ	قَوْمَانِ	أَقْوَامٌ
شُعْبٌ	شُعْبَانِ	شُعُوبٌ
أُمَّةٌ	أُمَّتَانِ	أُمَّمٌ

ومن الأسماء ما يستوي فيه المفرد والجمع، والتذكير والتأنيث، وما تستوي دلالاته على المفرد والجمع معاً دون تغيير في صورته، نحو: العدو، الفلك، الضيف، الجنب وغيرها، فهذه الأسماء كلها يستوي فيها المفرد والجمع، وكذلك يستوي فيها التذكير والتأنيث، وإنها تسمى "اسم الجمع". وفيما يلي نذكر بعض الأمثلة توضح كيفية استعمال اسم الجمع مفرداً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً:

- فلان عدو فلان = في هذا المثال كلمة "عدو" يدل على المفرد
- قاتلنا عدو الله = في هذا المثال كلمة "عدو" يدل على الجمع
- هو عدو فلان = في هذا المثال كلمة "عدو" يدل على المذكر
- هي عدو فلانة = في هذا المثال كلمة "عدو" يدل على المؤنث

10.5.2 الفرق بين الجمع واسم الجمع:

ولنتعرف على الفرق بين الجمع واسم الجمع ننظر في الجدول التالي:

اسم الجمع	الجمع
• ما يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين، ولكن ليس له مفرد من لفظه، بل يكون له مفرد من لفظ	• هو ما يدل على أكثر من اثنين واثنتين، وكان له مفرد من لفظه.

<p>آخر.</p> <p>- مثال: كلمة "نساء" فهي تدل على الكثير ولكن مفردتها ليس من لفظها، وهو "امرأة"، وكلمة "قوم" فهي أيضاً تدل على الكثير غير أن مفردتها لا يأتي من لفظها.</p>	<p>- مثال: فكلمة "مؤمنون" مثال للجمع المذكور، ويأتي مفرده "مؤمن"، وكذا كلمة "مؤمنات" مثال للجمع المؤنث، ومفرده "مؤمنة".</p>
<p>• يجوز فيه التذكير والتأنيث.</p> <p>- مثال: أما النسوة يجوز أن نقول فيه: "جاء النسوة".</p> <p>- ولكن يجوز في القوم: "القوم رحل".</p>	<p>• لا يجوز فيه التذكير والتأنيث.</p> <p>- مثال: فالمؤمنات لا يجوز أن نقول فيه: جاء المؤمنات.</p> <p>- لا يجوز أن نقول في الرجال: "الرجال رحل".</p>

10.6 أوزان جمع منتهى الجموع

أيها الطلبة الأعزة! بعد أن تناولنا أوزان الجمع واسم الجمع نعالج الآن أوزان جمع منتهى الجموع، وهو أيضاً من أنواع الجمع، ويأت للدلالة على جمع الكثرة.

10.6.1 تعريف جمع منتهى الجموع:

وهو كل جمع كان بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكنٌ، مثل: مدارس، ومفاتيح. (شرح ابن

عقيل، ص: 327)

10.6.2 أوزان جمع منتهى الجموع

إن أوزان جمع منتهى الجموع كثيرة قد بلغت تسعة عشر (19) وزناً، وهي كلها لمزيدات الثلاثي، لايسع المكان لذكر جميع هذه الأوزان، ويقل استعمالها، بل نكتفي بذكر أشهر الأوزان ذكراً وأكثرها استعمالاً:

الأوزان	الأمثال	المفردات
1. مَفَاعِل	مَسَاجِد، مَسَارِح، مَفَاوِز	مَسْجِدٌ، مَسْرَحٌ، مَفَازَةٌ (صَحَارَى، فَلَوَاتٍ)
2. مَفَاعِيل	مَصَابِيح، مَوَائِق	مِصْبَاحٌ، مِيثَاقٌ أو مَوثِقٌ (العهد أو العقود بالطريق الرسمي)
3. فَوَاعِل	زَوَابِع، كَوَارِث، حَوَاتِم، جَوَاهِر	زُوبَعَةٌ (هَيَجَانُ الرِّيَاحِ)، كَارِثَةٌ (مصيبة عظيمة)، خَاتِمٌ، جَوْهَرٌ
4. فَوَاعِيل	صَوَارِيخ، سَوَاطِير	صَارُوخٌ، سَاطُورٌ
5. فَعَالِل	دَرَاهِم	دِرْهَمٌ
6. فَعَالِيل	أَصَافِير، قَرَاتِيس، دَنَانِير	قِرطَاسٌ، دِنَارٌ

أَسْوَدُ، أَحْمَدُ، أَفْضَلُ	أَسَاوِدُ، أَحَامِدُ، أَفَاضِلُ	7. أَفَاعِلُ
إِصْبَعُ، أَنْمَلَةٌ (المفصل الأعلى من الإصبع الذي فيه الظفر)، أَرْزَبُ	أَصَابِعُ، أَنَامِلُ، أَرَانِبُ	
نَشِيدٌ أَوْ أَنْشُودَةٌ، أَسْلُوبٌ، إِضْبَارَةٌ أَوْ أَضْبَارَةٌ	أَنَاشِيدٌ، أَسَالِيبٌ، أَضَايِيرُ	8. أَفَاعِيلُ
تَنْبِيلٌ، تَجْرِبَةٌ	تَنَابِيلٌ، تَجَارِبُ	9. تَفَاعِلُ
تَسْبِيحَةٌ، تَنْبُولٌ أَوْ تَنْبَالَةٌ	تَسَابِيحٌ، تَنَابِيلُ	10. تَفَاعِيلُ
لَطِيفٌ، كَرِيمَةٌ	لَطَائِفٌ، كَرَائِمُ	11. فَعَائِلُ

هذه هي الأوزان المشهورة لجمع منتهى الجموع. وله أوزان أخرى أيضاً ولكنها لا تستعمل كثيراً، ومن أجل ذلك تركناها، ومن يريد المزيد من المعلومات فليراجع الكتب النحوية المطولة.

اختبر معلوماتك:

1. ما هو تعريف اسم الجمع؟
2. ما هي أنواع اسم الجمع؟
3. اكتب عن جمع منتهى الجموع وأنواعه.

10.7 أوزان الاسم المقصور والممدود والمنقوص والصحيح

طلبي الأعزة! نحن ندرس في هذه الوحدة أوزان الاسم بأقسامها وأنواعها، وإن للاسم -كما نعرف- تقسيمات، منها: تقسيم الاسم إلى المقصور والممدود والمنقوص الصحيح، ولهذه الأقسام أهمية كبيرة في اللغة العربية، ولها أوزان مخصوصة تصاغ عليها هذه الأسماء من المقصور والممدود والمنقوص والصحيح، ففي هذه الوحدة سندرس أوزان هذه الأقسام بالشرح والتفصيل - بإذن الله -

10.7.1 الاسم المقصور وأوزانه

هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، قبلها فتحة، سواء كُتبت بصورة الألف: كَالْعَصَا، أم بشكل ياءٍ غير منقوطة: كَمُؤَسَى، وَهَدَى، وَمُصْطَفَى. والاسم المقصور ينقسم إلى قسمين: (1) قياسي (2) سماعي.

(1) المقصور القياسي: وهو يكون في تسعة أنواع من الأسماء معتلة الآخر، وله أوزان مخصوصة، وهي في الجدول التالي:

الأوزان	الأشكال	الأمثال
1- فَعَلَ	بفتح الفاء وفتح العين، وبشرط أن يكون فعله الماضي ثلاثياً لازماً معتل الأخير بالياء	جَوَى مِنْ جَوِي رَضاً مِنْ رَضِي

غَتَّى من غَتَّى		
رِشَاءً من رِشَوَة جِلِيَّ من جِلِيَة بِنِيَّ من بِنِيَة	بكسر الفاء وفتح العين، وبشرط أن يكون المفرد على وزن "فَعْلَة" المختومة بتاء التانيث التي قبلها حرف علة.	2- فِعَل
مُدِيَّ من مُدِيَة زُبِيَّ من زُبِيَة عُرَاءً من عُرُوَة	بضم الفاء وفتح العين، وبشرط أي يكون المفرد على وزن "فُعْلَة" المختومة بتاء التانيث التي قبلها حرف علة.	3- فُعَل
حَصِيَّ من حَصَاَة قَطَاءً من قَطَاَة	بفتح الفاء والعين، من أسماء الأجناس التي تدل على الجمع المجرد من التاء، وتدل على الوحدة مع التاء المدورة	4- فَعَل
مُعْطَىً من فعل "أعطى" مرتقىً من فعل "ارتقى" مستوىً من فعل "استوى"	اسم مفعول، فعله الماضي معتل الآخر.	5- مُفْعَل
مَعِي مصدر من حِيَا، مَأْتِي مصدر من أَتَى مَلْهِي مصدر من لَهَا	المصدر الميمي الدال على الاسم الزمان أو المكان	6- مَفْعَل
مِكْوَى، مِهْدَى، مِرْمَى	يدل على اسم الآلة	7- مِفْعَل
أدنى، أقصى (صفة للتفضيل) أحوى، أعى (لغير التفضيل)	تسبقه الهمزة المفتوحة، ويأتي بسكون الفاء وفتح العين، ويدل على التفضيل والعيب.	8- أَفْعَل
حُسْنِي، فُضْلِي، فُصْوِي	بضم الفاء وسكون العين، وفتح اللام، وزيادة حرف العلة بالآخر (صيغة المؤنث لاسم التفضيل)	9- فُعْلَى

2) المقصورُ السماعيُّ: يكون في غير هذه المواضع التسعة ممَّا وردَ مقصوراً، فيحفظُ ولا يقاسُ عليه، وذلك مثل: الفتى وأصله ليس على وزن فَعِل. والجِجَا والثَّرَى والسَّنَا والهْدَى والرَّحَى".
الفتى – لأن أصله ليس وفقاً للقاعدة فعدت سماعية

10.7.2 الاسم الممدود وأوزانه :

هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو: صحراء، وحمراء. فإذا كانت الهمزة بعد ألف أصلية فلا يكون اسماً ممدوداً، نحو: ماء، فهذه الكلمة ليست اسماً ممدوداً لأن الهمزة لحقت بعد ألف أصلية. وله أيضاً قسمان: (1) قياسي (2) سماعي.

(1) الممدود القياسي: هو الاسم الذي يأتي في آخره حرف علة، وهي سبعة أنواع:

الأوزان	الأشكال	الأمثال
1- أَفْعَلٌ	مصدر الفعل الماضي معتل الآخر بالألف	أَعْطَى إِعْطَاءً، أَنْجَلَى أَنْجِلَاءً، أَعْغَى غِنَاءً، أَرْبَى إِرْبَاءً، اسْتَقْصَى اسْتِقْصَاءً
2- فُعَالٌ	بشرط أن يكون ماضيه ثلاثياً معتل الآخر على وزن "فَعِلٌ"، وهذا الوزن يدل على صوت أو داء	رَغَا = رُغَاءٌ، نَغَا = نُغَاءٌ، مَسَى = مُشَاءٌ
3- فِعَالٌ	(بكسر الفاء) مصدرراً لِاسْمِ الْفَاعِلِ	وَالِي = وِلَاءٌ، عَادِي = عِدَاءٌ، مَارِي = مِرَاءٌ، نَادِي = نِدَاءٌ، زَامِي = رِمَاءٌ
4- فِعَالٌ	بشرط أن يكون مفرداً لجمع التكسير على وزن "أَفْعَلَةٌ" المختومة بالتاء يسبقها حرف العلة وبشرط أن يكون مختوماً بالهمزة المسبوقه بحرف علة	كِسَاءٌ فجمعه على وزن "أَكْسِيَةٌ" رِدَاءٌ فجمعه على وزن على "أَرْدِيَةٌ" غِطَاءٌ فجمعه على وزن "أَغْطِيَةٌ"
5- تَفْعَالٌ أو تَفْعَالٌ	ما صيغ من المصادر على هذين الوزنين	عَدَا يَعْدُو = "تَعْدَاءٌ"، وَمَسَى يَمْشِي "تَمْشَاءٌ"
6- فَعَالٌ أو مِفْعَالٌ	أن يصاغ صيغة مبالغة على هذين الوزنين	العَدَاءُ، المِعْطَاءُ.
7- أَفْعَلٌ	أن يكون على وزن "أَفْعَلٌ" وأن يكون مؤنثه لغير التفضيل، سواءً أكان صحيح الآخر أو معتلة الآخر	أَحْمَرٌ = حَمْرَاءٌ، وَأَعْرَجٌ = عَرَجَاءٌ أَحْوَى = حَوَاءٌ، وَأَعْمَى = عَمِيَاءٌ، وَأَلْمَى = لَمِيَاءٌ

(2) الاسم الممدود السماعي: يكون في غير هذه المواضع السبعة، فَيُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ؛ وذلك مثل: الفَتَاءِ،
السَّنَاءِ، الغِنَاءِ، النَّرَاءِ.

10.7.3 الاسم المنقوص:

هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، مثل: الداعي، المتنادي، الراعي. (فان كانت ياؤه غير ثابتة فليس بمنقوص، مثل "أحسن إلى أخيك". وكذا إن كان ما قبلها غير مكسور. مثل "طَبِيٌّ وَسَعِيٌّ"). وإذا تجرَّد من (أل) والإضافة حذفَتْ ياؤه لفظاً وخطاً في حالتي الرَّفْعِ والجَرِّ، نحو: "حَكَمَ قَاضٍ عَلَى جَانٍ"، وثبتت في حال النصب، نحو: "جعلك الله هادياً إلى الحق، داعياً إليه". أما مع (أل) والإضافة فتثبتُ الياءُ في جميع الأحوال، نحو: "حكم القاضي على الجاني" و"جاء قاضي القضاة". وتردُّ إليه ياؤه المحذوفة عند تثنيته، فتقول في قاضي "قاضيان".

10.7.4 الاسم الصحيح:

هو ما لا يكون في آخره حرف علة، ولا ألفاً ممدودة، نحو: الرجل، الكتاب، القلم. وقد يكون الاسم شبه الصحيح وهو ما كان آخره حرف علة ساكناً ما قبله، نحو: دلو، ظي، هدي، وسعي. وقد يكون الاسم معرباً في آخره ياء لازمة غير مشددة، وقبلها الكسرة، مثل: العالي، والمستعلي. وقد سمي بشبه الصحيح لظهور الحركات الثلاثة على آخره، كما تظهر على الصحيح الآخر، مثل:

- الضمة = هذا ظي
- الفتحة = رأيت ظيباً
- الكسرة = مررت بظبي
- هذا دلو
- رأيت دلوأ
- مررت بدلو

اختبر معلوماتك:

1. بين الاسم المقصور وأوزانه.
2. ماذا تعريف عن الاسم الممدود وأوزانه؟
3. اكتب عن الاسم المنقوص والاسم الصحيح.

10.8 التدريبات

1. ضع اسماً رباعياً مجرداً في جمل مفيدة على الأوزان التالية:

- 1- فِعْلٌ:
- 2- فَعْلٌ:
- 3- فُعْلٌ:
- 4- فِعْلٌ:
- 5- فَعْلٌ:

2. انظر إلى الأسماء التالية، واكتب أوزانها.

- 1- جُخْدَب:
- 2- دِعْبِل:
- 3- هِجْرَع:
- 4- حُبْرُج:
- 5- هِرْبَر:
- 6- دَعْقَل:

3. اكتب ثلاثة أسماء ثلاثياً مجرداً على الأوزان التالية:

- 1- فَعْلٌ:

- 2- فَعَلٌ:
- 3- فَعِلٌ:
- 4- فَعُلٌ:
- 5- فَعْلٌ:

4. اختر الجواب الصحيح من القوسين، واكتبه في الفراغ:

- 1- من أوزان الاسم الرباعي المجرد (فعلل . استفعال . استفعال . أفعل).
- 2- عدد أهم أوزان الاسم الثلاثي المجرد (خمسون . مئة . عشرة . ثلاثة).
- 3- عدد أهم أوزان الاسم الرباعي المجرد (خمسون . خمسة . عشرة . ثلاثة).
- 4- أقصى زيادة للاسم الثلاثي (أربعة أحرف . خمسة أحرف . حرفان . ستة أحرف).
- 5- أقصى زيادة للاسم الرباعي (أربعة أحرف . خمسة أحرف . حرفان . ثلاثة أحرف).
- 6- (أحسن) اسم (ثلاثي مزيد بحرف . رباعي مجرد . خماسي . ثلاثي مجرد).
- 7- (استغفار) اسم (ثلاثي مزيد بحرف . رباعي مجرد . خماسي . ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف).
- 8- (متدحرج) اسم (ثلاثي مزيد بحرف . رباعي مجرد . خماسي . رباعي مزيد بحرفين).
- 9- (رجل) اسم (جامد . مشتق . معرفة . اسم آلة)

10.9 نتائج التعلم

أعزائي الطلبة! وبنهاية هذه الوحدة قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- إن الاسم من حيث عدد الحروف ينقسم إلى قسمين: الأول: المجرد والثاني: المزيد فيه، ثم قسم العلماء القدامى الاسم المجرد إلى ثلاثة أقسام: 1- المجرد الثلاثي، 2- المجرد الرباعي، 3- المجرد الخماسي. وأوزان المجرد الثلاثي عشرة، وأوزان المجرد الرباعي ستة، وأوزان المجرد الخماسي أربعة.
- الاسم المزيد فيه هو ما أضيف إلى أصوله حرف واحد أو أكثر ولكنه لا يتجاوز بالزيادة سبعة أحرف، والزيادة تكون على نوعين: الأول: بتكرار حرف من حروفه الأصلية، والثاني: بإضافة أحد حروف الزيادة، وهي عشرة، س، أ، ل، ت، م، و، ن، ي، هـ، ا. ومجموعتها تعبر عنها بجملة "سألتمونيها".
- يتوزع الاسم من حيث الجامد والمشتق إلى ثلاثة أنواع: الأول: الجامد، الثاني: المصدر، الثالث: المشتق. الاسم الجامد: هو الاسم الذي وضع اصلاً للدلالة على معنى معين، ولم يؤخذ من غيره وأسبق في الظهور من المشتق كما ذهب إليه بعض النحاة، والاسم المشتق: هو الاسم المأخوذ من غيره، ويحمل معنى الصفات، نحو: المجتهد مأخوذ من الاجتهاد، الصابر مأخوذ من الصبر.
- اسم الجمع يعد من أنواع الجمع، وهو ما يدل على الجماعة، ولا يأتي واحده من لفظه، ونحن نستطيع أن نعامله معاملة المفرد، أو معاملة الجمع باعتبار المعنى، نحو: النساء سافرت = النساء سافرن، القوم رحلوا = القوم رحلوا...

- جمع منتهى الجموع هو الجمع الذي يدل على جمع الكثرة، ويكون بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، مثل: مدارس، مفاتيح. وله أوزان مخصوصة تبلغ تسعة عشر وزناً.
- الاسم باعتبار آخر حرفه ينقسم إلى أربعة أقسام: الأول: الاسم المقصور، والثاني: الاسم الممدود، الثالث: الاسم المنقوص، الرابع: الاسم الصحيح. وتعلمنا أوزان هذه الأسماء الأربعة:

10.10 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعاني	الكلمات
الشدة، صقرت الشمس يعني اشتد حرها	صَقْرٌ
التقلب والتغير / السَّهْم يَنْكَسِرُ فَوْقَهُ فَيَجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ	نَكَسَ جَ أَنْكَاسٌ
متفرق	زَيَّمَ
المرأة الولود	إِيْدٌ
طائر أكبر من العصفور، ضخم الرأس والمنقار، يصيد صغار الحشرات	صِرْدٌ جَ صِرْدَانٌ
الطويل من الناس والخيول	سَلَّهَبَ جَ سَلَاهِبٌ وَسَلَاهِبَةٌ
بيض الضفدع / النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ	دِعْبِلٌ
مِخْلَبُ الْأَسَدِ	بُرْتُنٌ
الجبان	فُعْدُدٌ
الْأَسَدُ / عَظِيمُ الْجِسْمِ عَرِيضُ الصَّدْرِ	جُخْدَبٌ
الْكَلْبُ السَّلْوِيُّ الْخَفِيفُ / الْأَخْمَقُ	هَجْرَعٌ
من أسماء الأسد	هَزِيرٌ جَ هَزَائِرٌ

10.11 أسئلة الاختبار النموذجية

10.11.1 أسئلة موضوعية:

1- كم قسماً للاسم المجرد؟

(a) خمسة (b) تسعة (c) أربعة (d) ثلاثة

2- " فَعَلٌ، فَعِلٌ، فِعْلٌ، فَعْلٌ " هي أوزان للاسم :

(a) المجرد الرباعي (b) المجرد الخماسي (c) المجرد الثلاثي (d) الاسم المزيد

3- كم وزناً للاسم المجرد الرباعي؟

(a) عشرة (b) تسعة (c) ثلاثة (d) ستة

4- (فَعَلَّلَ، فُعِّلَ، فِعَلَّلَ) هذه الأوزان للاسم...

(a) المجرد الخماسي (b) المجرد الرباعي (c) المجرد الثلاثي (d) ليس منها أي شيء

5- كم وزناً للمجرد الخماسي؟

(a) تسعة (b) عشرة (c) أربعة (d) ثلاثة

6- من أوزان الاسم الثلاثي المجرد؟

(a) تفاعل (b) فِعَل (c) فاعول (d) فعلان

7- "فُعِّلَ" من أوزان الاسم..:

(a) الثلاثي المجرد (b) الرباعي المزيد بحرف (c) الثلاثي المزيد بحرفين (d) الرباعي المجرد

8- " الرجل، الكتاب، القلم" هي نوع من...:

(a) الاسم الصحيح (b) الاسم المقصور (c) الاسم المنقوص (d) لاشيء

9- الأوزان المشهورة لجمع منتهى الجموع ...:

(a) خمسة عشر (b) تسعة عشر (c) أحد عشر (d) ثمانية

10- " أصافير، قراطيس، دنانير" على وزن:

(a) فَعَالِيل (b) تفاعل (c) فَعَلَّلَ (d) فِعَلَّلَ

10.11.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- ما ذا تعرف عن الاسم المزيد؟

2- كم وزناً للاسم المجرد الخماسي، اكتبها في الجدول مع الأمثلة؟

3- بين الفرق بين الجمع واسم الجمع، وشرح هذا الفرق بالأمثلة؟

4- اكتب عن الاسم الجامد، وكم قساماً له، وكتب مع الأمثلة؟

5- عين اسم الذات واسم المعنى والاسم المشتق فيما يلي:

○ العمل المقياس

○ الباحث الغصن

○ الحياة العهد

○ الأشجار الخبير

الرمال.....

○ التواب.....

○ المنتقم.....

10.11.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- ماذا تعرف عن الاسم المقصور، وكم وزناً له، اكتب جميع الأوزان مع الأمثلة في الجدول؟
- 2- سلط أضواءً بسيطة على جمع منتهى الجموع، واكتب أوزانها بالأمثلة؟
- 3- اكتب عن اسم الجمع بالتفصيل، وبين أنواعه وشرحها بالأمثلة؟
- 4- ما هي الأغراض للزيادة في الاسم المزيد؟

10.12 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- عباس حسن، النحو الوافي.
- 2- الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية.
- 3- الأنصاري، ابن هشام شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب.
- 4- محمد بن عبد الحي بن رجب، الفرق بين الجمع واسمه وبين اسم الجنس وعلمه.
- 5- أحمد حسين كحيل، التبيان في تصريف الأسماء.

الوحدة: 11

التوابع

عناصر الوحدة	
التمهيد	11.0
أهداف الوحدة	11.1
النعته	11.2
النعته الحقيقيه	11.2.1
النعته السببي	11.2.2
أنواع النعته باعتبار اللفظ	11.2.3
التوكيد	11.3
التوكيد اللفظي	11.3.1
التوكيد المعنوي	11.3.2
توكيد الضمائر	11.3.3
البدل وأقسامه	11.4
عطف البيان	11.5
أوجه التشابه والتخالف بين عطف البيان والتوابع الأخرى	11.5.1
عطف النسق	11.6
حروف العطف ومعانيها	11.6.1
العطف على الضمير	11.6.2
واو العطف وواو المعية	11.6.3
التدريبات	11.7
نتائج التعلم	11.8
الكلمات الصعبة ومعانيها	11.9
أسئلة الاختبار النموذجية	11.10
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	11.11

11.0 التمهيد

تنقسم الجملة إلى قسمين:

1. جملة اسمية، مثل: محمدٌ طالبٌ
2. جملة فعلية، مثل: كَتَبَ التِّلْمِيذُ الدَّرْسَ

الأسماء المذكورة في الجملتين السابقتين كلمات أساسية على الأقل، لأنها تُشكّل مع الكلمات الأخرى جملة تامة. ولكننا أحيانا نضطر إلى "تحديد" أكثر لهذه الأسماء، وهذا التحديد يجعل لهذه الأسماء الواردة في الجملة خصوصية أكثر، بل ويضفي نوعا من التعيين والتوضيح في نفس الوقت، فتقول: محمدٌ طالبٌ مجتهدٌ، وكَتَبَ التِّلْمِيذُ نفسهُ الدَّرْسَ، ومحمدٌ وعليٌّ صديقان، وكَتَبَ التِّلْمِيذُ الدَّرْسَ بعضه، وأعجبتُ بالقائدِ خالدٍ. ويكون هذا التعيين والتوضيح عبر ما نطلق عليه "توابع".

والتابع: كما يوحي به أصل الكلمة ت ب ع – تَبِعَ يَتَّبِعُ كُلُّ كَلِمَةٍ تَأْتِي بَعْدَ كَلِمَةٍ أُخْرَى، وتتبع ما قبلها في حركة الإعراب، فإن كان الاسمُ المذكور مرفوعا وجبَ الرفعُ أيضا في التابع، وإن كان الاسمُ المذكور منصوبا وجبَ النصبُ أيضا في التابع، وإن كان الاسمُ المذكور مجرورا وجبَ الجرُّ أيضا في التابع، كما ترى في الأمثلة السابقة. والتوابعُ خمسةٌ، هي: 1-النعْتُ 2-التوكيدُ 3-البدلُ 4-عطفُ البيانِ 5-عطفُ النسقِ

11.1 أهداف الوحدة

بعد دراستك لهذه الوحدة يتوقع منك أن تكون قادرا على:

- توضيح مفهوم التابع، وتعريف أنواع التوابع: النعت، والتوكيد، والبدل، وعطف البيان، وعطف النسق.
- القيام بالتفريق بين النعت الحقيقي والنعت السببي.
- القيام بالتفريق بين التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي.
- القيام بالتفريق بين أنواع البدل.
- استخدام كل نوع من التوابع في جمل مفيدة.
- إعراب الجمل المشتملة على التوابع.

11.2 النعت

ينقسم النعت باعتبار معناه إلى قسمين: حقيقي، وسببي.

11.2.1 النعت الحقيقي

النعت الحقيقي (وُسِمَى أيضا الصِّفَةَ أو الوصفَ): هو تابعٌ يُذكر بعد اسم (منعوت) لِيُبَيِّنَ بعض أحواله، ويبدل على معنى في نفس منعوته. وعلامته: أن يشتمل على ضمير مستتر يعود على ذلك المنعوت. مثل: جاءَ التِّلْمِيذُ المجتهدُ، وحَضَرَ العالِمُ الجليلُ، وفازَ الرجلُ المخلصُ. فكلمةُ "المجتهدُ" في المثال الأول بيَّنتُ حال موصوفها: "التلميذُ"، وهذا النعتُ يؤدي معناه في نفس منعوته، ويشتمل على ضمير مستتر يعود إليه. وكلمةُ "الجليلُ" في المثال الثاني بينت

حال موصوفها: "العالم"، وهذا النعت يؤدي معناه في نفس منوعته، ويشتمل على ضمير مستتر يعود إليه. وكذلك كلمة "المخلص" في المثال الثالث بينت حال موصوفها: "الرجل"، وهذا النعت يؤدي معناه في نفس منوعته، ويشتمل على ضمير مستتر يعود إليه.

وفائدة النعت التفرقة بين المشتركين في الاسم. ثم إن كان الموصوف معرفةً ففائدة النعت التوضيح، وإن كان الموصوف نكرةً ففائدته التخصيص، فإن قلت: جاء سليم الشاعر، فقد أوضحت من هو الجائي من بين المشتركين في هذا الاسم. وإن قلت: أكرم رجلا عالما، فقد خصصت هذا الرجل من بين المشاركين له في صفة الرجولية. والأصل في النعت أن يكون اسما مشتقا، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل. وقد يأتي النعت اسما جامدا مؤولا بمشتق، وذلك في الصور التالية:

- 1- اسم الإشارة، مثل: أكرم علياً هذا، أي: المشار إليه، ف (هذا) نعت أتى جامدا مؤولا بمشتق، فإن المشار اسم مفعول.
 - 2- العدد، مثل: حضر طلابٌ ثلاثة، أي: معدودون بهذا العدد.
 - 3- الاسم المنسوب، مثل: حضر طالبٌ مصريٌّ، (لحقته ياء النسبة) أي: منسوب إلى مصر.
 - 4- الاسم الموصول المقترن بأل، مثل: حضر الطالب الذي اجتهد، أي: المجتهد.
 - 5- ما أفاد التشبيه، مثل: حضر رجلٌ أسدً، أي: شجاعٌ.
- والنعت الحقيقي يتبع منوعته (موصوفه) في:

الإعراب (رفعا ونصبا وجرًا) مثل: فاز الطالبُ المخلصُ، ورأيتُ الطالبَ المخلصَ، وسلّمتُ على الطالبِ المخلصِ.

والتعريف والتنكير، مثل: تأخرَ الطالبُ الكسولُ، وتأخرَ طالبُ كسولٍ.

والإفراد والتثنية والجمع، مثل: أقبلَ الفارسُ الشجاعُ، وأقبلَ الفارسانِ الشجاعانِ، وأقبلَ الفرسانُ الشُّجعانُ.

والتذكير والتأنيث، مثل: تفوّقَ الطالبُ المُجِدُّ، وتفوقتُ الطالبةُ المُجِدَّةُ.

ويجوزُ أن يتعدّدَ النعتُ لمنوعتٍ واحدٍ، مثل: جاءني إنسانٌ مهذبٌ، نشيطٌ، حسنُ السمعة.

وينبغي أن يُلاحظ أنه إذا كان المنعوتُ جمعَ ما لا يعقلُ، يجوز في نعته الجمعُ، والمفرد المؤنثُ، فيقال: خيولٌ سابقاتٌ، وخيولٌ سابقة، وشجراتٌ كثيراتٌ، وشجراتٌ كثيرة، ورجالٌ شاهقاتٌ، ورجالٌ شاهقة.

وكذلك إذا كان المنعوتُ جمعَ التكسير لمن يعقلُ، يجوز في نعته الجمعُ، والمفرد المؤنثُ، فتقول: رجالٌ طيبون، ورجالٌ طيبة، وطلابٌ متفوقون، وطلابٌ متفوقة، وأطفالٌ أذكاء، وأطفالٌ ذكية.

11.2.2 النعت السببي

مرَّ سابقا بأن للنعت نوعين: النعت الحقيقي، والنعت السببي. أما النعت الحقيقي فكثير استعماله، وقد درستهم عن ذلك. وأما النعت السببي فاستعماله قليلٌ، وهو تابع يُذكرُ لبيان صفة في اسم مرتبط بالمنعوت. والنعت السببي ينعت اسما بعده، ويشتمل على ضمير يعود على المتبوع. ويغلب على النعت السببي أن يكون وصفا مشتقا، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، مثل: جاء الرجلُ المُتَقِنُ عمله.

وسمي سببياً لأن النعت لا ينعت ما قبله، وإنما ينعت في الحقيقة ما بعده، فإن الإتقان في المثال المذكور صفة للعمل وليس للرجل. ولكن العمل مرتبط بالرجل. ومن هنا سمي نعتاً سببياً.

وهذا النعتُ يكونُ مفرداً دائماً، ويتبعُ ما قبله (المنعوت) في الإعراب (رفعا ونصبا وجرا)، وفي التعريف أو التنكير، ويتبع ما بعده في التذكير أو التأنيث فقط. ففي مثل: جاءَ الرجلُ الكريمُ أبوه، تجد أن النعتَ مفردٌ، وأنه قد وافقَ المنعوتَ في الرفع، وفي التعريف، ووافقَ ما بعده في التذكير.

وفي مثل: رأيتُ الرجلَ الكريمَ أبوه، تجد أن النعت مفرد كذلك، وأنه قد وافق المنعوتَ في النصب، وفي التعريف، ووافق ما بعده في التذكير.

وفي مثل: أُعجِبُ بكتابٍ مشوّقةٍ مادته، تجد أن النعتَ مفردٌ، وأنه وافقَ المنعوتَ في الجرِّ، وفي التنكير، ووافقَ ما بعده في التأنيث.

وفي مثل: هذا كتابٌ قيّمٌ مضمونه، تجد أن النعتَ مفردٌ أيضاً، وأنه وافقَ المنعوتَ في الرفع، وفي التنكير، وأنه وافقَ ما بعده في التذكير.

وينبغي أن نلاحظ بأن النعت السببي يكون مفرداً دائماً سواء كان متبوعه مفرداً، أو مثنى، أو جمعا. وكذلك يكون النعت السببي مفرداً سواء كان الاسم بعده مفرداً أو مثنى أو جمعا. ولكن النعت السببي يطابق الاسم لما بعده في التذكير والتأنيث، فإن كان الاسم بعده مذكراً كان النعتُ السببي مذكراً، وإن كان الاسم بعده مؤنثاً كان النعتُ السببي مؤنثاً، ولا اعتبارَ للمنعوت في ذلك أصلاً، تأمل في الأمثلة التالية:

هذا واعظٌ مستفيدٌ سامعُهُ، وهذا واعظٌ مستفيدٌ سامعاه، وهذا واعظٌ مستفيدٌ سامعوه، وهذان واعظان مستفيدٌ سامعُهُما، وهؤلاء وعَاظٌ مستفيدٌ سامعوهُم، وهذه واعظةٌ مستفيدةٌ سامعَاتُها، وهاتان واعظتان مستفيدةٌ سامعَاتُهُما، وهؤلاء واعظاتٌ مستفيدةٌ سامعَاتُهُن.

11.2.3 أنواع النعت باعتبار اللفظ

ينقسم النعت باعتبار لفظه إلى ثلاثة أقسام: مفرد، وجملة، وشبه جملة.

1- النعت المفرد: وهو ما ليس جملةً، ولا شبه جملةً، ويحيى النعتُ المفردُ اسماً مفرداً، أو مثنىً، أو جمعا، مثل: المؤمنُ القويُّ خيرٌ من المؤمنِ الضعيفِ، والفريقان المتباريان مُتَعادِلان، والرجال المخلصون محبوبون.

2- النعت الجملة: تقع الجملة نعتاً لما قبلها سواءً أ كانت جملة اسمية أم جملة فعلية، وتتبع ما قبلها في الإعراب، فإذا كان المنعوت مرفوعاً كانت الجملة في محل رفع، وإذا كان منصوباً كانت في محل نصب، وإذا كان مجروراً كانت في محل جر، مثل: صلاحُ الدين قائدٌ بطولاته خالدةٌ، فبطولاته خالدةٌ: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، وهي في محل رفع صفة: قائد. ومثل: جاء رجلٌ يحملُ كتاباً، يحملُ كتاباً: جملة فعلية من فعل وفاعل ومفعول به، في محل رفع صفة: رجل.

ويأتي النعت جملةً بشرطين:

أ- أن تشمل الجملة على ضمير يربطها بالمنعوت، ويُطابقه في التذكير أو التأنيث والإفراد أو التثنية أو الجمع.

- ب- أن يكون المنعوتُ نكرةً، فإنَّ الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال، تأمَّل في المثالين:
 شاهدتُ عصفوراً يغرِّدُ (جملة يغرِّد في محل نصب، وتقع نعتاً للعصفور لأنها جاءت بعد نكرة)
 شاهدتُ العصفورَ يغرِّدُ (جملة يغرِّد في محل نصب، وتقع حالاً لأنها جاءت بعد معرفة).
- 3- النعتُ شبهُ جملة: وهو أن يأتي النعتُ ظرفاً أو جاراً ومجروراً، ويكون كالجملة في محل رفع، أو نصب، أو جر حسب موقع المنعوت، مثل: هذه طائرةٌ فوق السحاب، وقابلتُ أستاذاً في البيت، وتعشيتُ مع ضيوفٍ من اليمن.
- | | |
|-------------|--|
| فوق السحاب: | شبه الجملة من المضاف والمضاف إليه في محل رفع صفة: طائرة. |
| في البيت: | شبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب صفة: أستاذاً. |
| من اليمن: | شبه الجملة من الجار والمجرور في محل جر صفة: ضيوف. |

11.3 التوكيد

التوكيدُ (أو التأكيد) في اللغة يعني الإحكام والتثبيت. وهو لفظٌ تابعٌ يُذكر في الكلام ليؤكد متبوعه في ذهن السامع. ويتبع المؤكِّد في إعرابه رفعاً ونصباً وجرّاً.

والتوكيد يكون في الأغلب للمُتَشَكِّك، وعلى سبيل المثال إذا قلت: حادثني الوزيرُ، فقد يستعظم السامعُ ذلك، لأن محادثة الوزراء ليست من الأمور الهينة، وربما يتوهم أن الذي حادثك هو وكيله، أو أمينُ سرِّه، أو رجل آخر من مساعديه، وأنت ذكرت لفظ الوزير سهواً، أو قصدت به شخصاً آخر ممن ذكرنا، فإذا أردت ألاَّ يتسرَّب مثل هذا التوهم إلى ذهن السامع فاذكُر كلمة "نفسه" بعد لفظ الوزير، وقل "حادثني الوزيرُ نفسه"، فإنك إذا فعلت ذلك تأكَّد المعنى الحقيقي، ولم يبقَ هناك مجال للتوهم. ومن أجل ذلك تسمى كلمة "نفسه" في المثال توكيداً، ويسمى اللفظ السابق (وهو الوزير) مؤكِّداً بفتح الكاف.

وكذلك إذا قلت: "حَضَرَ حَضَرَ الغائبُ"، و"جاء عليّ عليّ"، فبذلك لم تضيف إلى الكلمة المؤكِّدة دلالة جديدة بل أكَّدتها فقط بتكرار لفظها، فحَضَرَ الثانية هي نفس حَضَرَ الأولى، وكذلك عليّ الثانية هي نفس عليّ الأولى. وفعلت ذلك ليتأكَّد المعنى الحقيقي، ولا يفهم السامع من اللفظ السابق خلاف المقصود. وينقسم التوكيد إلى قسمين: التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي.

11.3.1 التوكيد اللفظي

التوكيد اللفظي يكون بتكرار المؤكِّد بلفظه أو بمرادفه، اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملةً اسميةً أو جملةً فعليةً. ويتبع المؤكِّد في إعرابه رفعاً ونصباً وجرّاً. وبيان ذلك كما يأتي:

التوكيد اللفظي بالاسم (توكيد الاسم بلفظه)، مثل: المدرِّسُ المدرِّسُ شمعةً، المدرِّسُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والمدرِّسُ: توكيد لفظي للمبتدأ (المدرِّسُ)، مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره. وشمعةً: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومثل: خالداً خالداً رأيتُ، خالداً: مفعول به مقدم وجوباً منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وخالداً: توكيد لفظي لـ (خالداً) الأولى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ورأيتُ: رأى فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (تاء المتكلم) والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

◀ التوكيد اللفظي بالفعل (توكيد الفعل بلفظه)، مثل: حَضَرَ حَضَرَ محمداً، حَضَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. وحَضَرَ: توكيد لفظي للفعل الأول (حَضَرَ) مبني على الفتح. ومحمداً: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

◀ التوكيد اللفظي بالحرف (توكيد الحرف بلفظه)، مثل: نَعَمْ نَعَمْ أَحْضُرُ، نَعَمْ: حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ونَعَمْ: توكيد لفظي لـ (نَعَمْ) الأولى حرف مبني لا محل له من الإعراب. وأحْضُرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

ومثل: لا لا أَحْضُرُ، لا: حرف جواب نافي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ولا: توكيد لفظي لـ (لا) الأولى حرف مبني لا محل له من الإعراب. وأحْضُرُ: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا.

◀ التوكيد اللفظي بالجملة الاسمية (توكيد الجملة الاسمية بلفظها)، مثل: إِنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا (سورة الشرح، الآية: 5-6)، فَإِنَّ: الفاء حسب ما قبلها. إِنَّ حرف مشبه بالفعل مبني لا محل له من الإعراب يفيد التوكيد. وَمَعَ: ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف. والعُسْرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة في محل رفع خبر إِنَّ مقدم. ويسراً: اسم إِنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وجملة (إِنَّ مع العُسْرِ يسراً) الثانية توكيد لفظي للجملة الأولى.

وهكذا حال الجملة الثانية في الآية: أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى (سورة القيامة، الآية: 34-35)، فالجملة الثانية المقترنة بثم توكيد لفظي للجملة الاسمية الأولى. والحال نفسه مع الله أكبر، الله أكبر، لأن الجملة الثانية جاءت توكيداً لفظياً للجملة الأولى.

◀ التوكيد اللفظي بالجملة الفعلية (توكيد الجملة الفعلية بلفظها)، مثل قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (سورة النبأ: 4-5)، كلاً: حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يفيد النفي والردع والزجر. وسيعلمون: السين حرف استقبال. ويعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وثم: حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي مبني لا محل له من الإعراب. وجملة (كلاً سيعلمون) الثانية مؤكدة للجملة الفعلية الأولى توكيداً لفظياً. ومن توكيد الجملة الفعلية بلفظها: قَدْ قامت الصلاة، قَدْ قامت الصلاة، فجملة قَدْ قامت الصلاة الثانية مؤكدة للجملة التي سبقتها وقد تكررت بلفظها. ومنه قولنا: أحسن إلى الجار، ثم أحسن إلى الجار، وعاد المسافر، عاد المسافر.

11.3.2 التوكيد المعنوي

التوكيد المعنوي: يكون بألفاظ مُعَيَّنَة توافِقُ المُؤَكِّدَ في المعنى، وتخالِفُه في اللفظ، كما أن هذا التوكيد يتبع المُؤَكِّدَ في إعرابه. وألفاظ التوكيد المعنوي، هي: نفسٌ، وعينٌ، وكُلٌّ، وجميعٌ، وعامةٌ، وكِلا، وِكِلتا. ونشرح كلاً منها فيما يلي:

1. التوكيد بالنفس، والعين

يؤكد اللفظُ بالنفس والعين حسب ما يلي:

أ- تأكيد المفرد بالنفس والعين: عند تأكيد المفرد بالنفس والعين نقول: جاءَ محمدٌ نفسه، ورأيتُ محمداً نفسه، ومررتُ بمحمدٍ نفسه. وجاءَ محمدٌ عينه، ورأيتُ محمداً عينه، ومررتُ بمحمدٍ عينه. ويجوز جر النفس والعين بحرف جر زائد (الباء) للتوكيد، فنقول: جاء محمدٌ بنفسه أو بعينه، وتعرب الباء حرف جر زائد. ونفسه اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً لتوكيد معنوي. وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ب - تأكيد المثني والجمع بالنفس والعين:

لفظتا النفس والعين تُفردان مع المؤكد المفرد كما رأيت في الأمثلة المذكورة، وتُجمعان مع المؤكّد المثني، والجمع، ويتصل بهما ضمير يعود على المؤكّد، مثل:

○ جاء الرجلان أنفسهما. جاء الرجلان أعينهما.

○ رأيت الرجلين أنفسهما. رأيت الرجلين أعينهما.

○ أعجبت بالرجلين أنفسهما. أعجبت بالرجلين أعينهما.

○ جاءت المرأتان أنفسهما. جاءت المرأتان أعينهما.

○ درّست الطالبتين أنفسهما. درّست الطالبتين أعينهما.

○ أعجبت بالطالبتين أنفسهما. أعجبت بالطالبتين أعينهما.

وكذلك لفظتا النفس والعين تُجمعان مع المؤكّد الجمع، ويتصل بهما ضمير يعود على المؤكّد، مثل:

○ جاء الرجالُ أنفسهم. جاء الرجالُ أعينهم.

○ رأيت الرجالُ أنفسهم. رأيت الرجالُ أعينهم.

○ أعجبت بالرجالِ أنفسهم. أعجبت بالرجالِ أعينهم.

○ جاءت النساءُ أنفسهنَّ. جاءت النساءُ أعينهنَّ.

○ لقيتُ النساءُ أنفسهن. لقيتُ النساءُ أعينهن.

○ أعجبتُ بالنساءِ أنفسهن. أعجبتُ بالنساءِ أعينهن.

2. التوكيد بكُلِّ، وجميع، وعامة:

يؤكدُ بها للدلالة على الشمول والعموم، ولكي تكون توكيدا معنويا يشترط فيها أن يتصل بها ضمير

يعود على المؤكّد، وأن تتأخر عن المؤكّد، مثل: جاءَ الرجالُ كلُّهم.

ومنه قولنا: رأيتُ الشعراءَ جميعهم: (جميع) توكيد معنوي للشعراء منصوب وعلامة نصبه الفتحة

وهو مضاف. و(هم) ضمير متصل يعود على الشعراء مبني في محل جر مضاف إليه. ومنه قولنا: أعجبتُ

بالشعراءَ عامتهم. (عامّة) توكيد معنوي للشعراء مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والضمير (هم)

مبني في محل جر مضاف إليه يعود على الشعراء.

وتستعمل جميع وعامة منصوبة على الحالية عند ما تكون بعد المؤكد خالية من الضمير العائد، مثل: حضر اللاعبون جميعاً. فجميعاً هنا حال منصوبة وليست توكيداً. وكذلك عامة في قولنا: وصل المسافرون عامةً. فعامة حال وليست توكيداً.

وقد تؤكد (كُل) بأجمع، مثل: حصد الفلاح الزرع كله أجمع. وتؤكد (كلها) بجمعاء، مثل: حفظتُ السورةَ كلها جمعاء، وتؤكد (كلهم) بأجمعون، مثل: جاء أهلي كلهم أجمعون، وتؤكد (كلهن) بجمع، مثل: زرتُ أخواتي كلهن جمع.

ويجوز أن تأتي هذه الألفاظ مؤكدة من غير كُ، مثل:

- أستوعبُ الشرحَ أجمع
- فهمُ المحاضرةَ جمعاء
- صافحنا الزائرينَ أجمعين
- شكرتُ المتفوقاتِ جمع

وهذه الألفاظ (أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع) ممنوعة من الصرف عدا "أجمعين" فإنها تعامل معاملة جمع السالم كما لاحظتم.

3. التوكيد بكلا وكتلا:

تكون الأولى (كلا) لتوكيد المثنى المذكّر، والثانية (كتلا) لتوكيد المثنى المؤنث. وتستعملان للتوكيد المعنوي بشرط أن يتصل بهما ضمير يعود على المؤكد، وأن تتأخرا عن المؤكّد. ويكون إعرابهما إعراب المثنى، أي يُرفعان بالألف ويُنصبان ويُجرّان بالياء، مثل:

- حضرَ الصديقان كلاهما: (كلا) توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف وهو مضاف.
- رأيتُ الصديقين كليهما: (كليهما) توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء وهو مضاف.
- أعجبتُ بالصديقين كليهما: (كليهما) توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الياء وهو مضاف.
- حضرَتُ الصديقتان كلتاهما: (كتلا) توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف وهو مضاف.
- رأيتُ الصديقتين كلتيهما: (كلتیهما) توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء وهو مضاف.
- أعجبتُ بالصديقتين كلتيهما: (كلتیهما) توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الياء وهو مضاف.

والضمير المتصل بهما في الأمثلة المذكورة جميعها في محل جر مضاف إليه، وهو يعود على المؤكّد.

وينبغي أن يُلاحظ أن لفظنا كلا وكتلا لا تكونان للتوكيد إلا إذا أضيفتا إلى الضمير، وجاءتا بعد مؤكّد كما رأيت في الأمثلة السابقة. وأما إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر فإنهما لا تكونان للتوكيد، وتُعرّبان إعراب الاسم المقصور، وتكون علامتا الإعراب مقدرة في جميع الحالات رفعا ونصبا وجرا مثل الاسم المقصور، مثل قوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا﴾ (سورة الكهف: 33). كتلا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف. والجنّتين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى. وأتت: أتى فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء تاء التانيث

الساكنة. والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر. وأكلها: أكل مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ومثل: كِلا العَلَمين مُرْفِرِفاً، وحضَرَ كِلا الفريقيْن، واشْتَرَكْتُ كِلتا الطالبتيْن في المسابِقة، واشْتَرَيْتُ كِلا الكِتابيْن، وقرأتُ كِلتا القِصتيْن، واستفدْتُ من كِلا الكِتابيْن، واستمتعتُ بكِلتا القِصتيْن.

ونلاحظ أن كلا وكلتا إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر يكون ما بعد كلا وكلتا مثنى ويعرب مضافا إليه دائما كما ترى في الأمثلة السابقة. كما نلاحظ أنهما عند ما تأتيان مبتدأ فإن خبرهما يجوز أن يكون مفردا نظرا إلى لفظهما، مثل: كِلا الطالبين جديدٌ (فإنَّ الخبر "جديدٌ" جاء هنا في صورة المفرد نظرا إلى أن لفظ "كِلا" مفرد). ويجوز أن يكون خبرهما مثنى نظرا إلى معنهما، مثل: كِلتا الطالبتيْن جديدتان (إنَّ الخبر "جديدتان" جاء في هذا المثال في صورة المثنى نظرا إلى أن معنى "كِلا" مثنى). ومُراعاةُ اللفظ أكثرُ.

11.3.3 توكيد الضمائر

يُوكَّدُ الضميرُ توكيدا لفظيًّا ومعنويًّا، ففي التوكيد اللفظي يُوكَّدُ الضميرُ المنفصلُ بإعادة لفظه، مثل:

○ أنت أنت قلت

ويُوكَّدُ الضميرُ المستترُ والمتصلُ توكيدا لفظيا بضمير مرفوع منفصل، مثل:

○ لَبِّي هو نداءُ الوطنِ هو: توكيد لفاعل "لَبِّي" المستتر.

○ عدتُ أنا منتصرا أنا: توكيد للتاء في: عدتُ.

○ سلمتكَ أنت الراية أنت: توكيد للكاف.

○ سلمني هو الراية هو: توكيد لفاعل "سلمني" المستتر.

○ اتصلت به هو هو: توكيد للضمير في: به.

○ اتصل هو بي هو: توكيد لفاعل "اتصل" المستتر.

○ أكرمتكَ أنت أنت: توكيد للكاف.

ومن توكيد الضمير المستتر بالضمير المنفصل قوله تعالى: ﴿يَا أَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (البقرة 35)، فإنَّ الفعل اسْكُنْ فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) يعود على آدم فجاء الضمير (أنت) الثاني توكيدا لفظيا للضمير المستتر (أنت). وتعرب الآية هكذا: يا: حرف نداء مبني لا محل له من الإعراب. وأدم: منادى مبني على الضم في محل نصب. واسكن: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت). وأنت: ضمير منفصل توكيد لفظي للضمير المستتر (أنت) مبني على الفتح. وزوجك: الواو حرف عطف وزوج معطوف على الضمير (أنت) مرفوع وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفي التوكيد المعنوي يُوكَّدُ الضميرُ المرفوعُ، المتصلُ أو المستترُ، بالنفس أو العين، ووجب توكيد الضمير المرفوع (المتصل أو المستتر) أولاً بضمير مرفوع منفصل، مثل: جئتُ أنا نفسي، وحضَرَ هو نفسه، وحضروا هم أعينهم، وعليُّ سافرَ هو نفسه.

أمّا إذا كان الضمير منصوباً أو مجروراً، فإلحاحاً إلى توكيد الضمير أولاً بضمير مرفوع منفصل، مثل: أكرمتمهم أنفسهم، ومررت بهم أنفسهم. وكذلك لا حاجة إلى توكيد الضمير أولاً بالضمير المرفوع المنفصل إذا كان التوكيد بغير النفس أو العين، مثل: الطلاب نجحوا كلهم، وسافرنا جميعاً.

11.4 البديل

البديل: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة لفظية بينه وبين متبوعه، مثل، "عَدَلَ الخليفةُ عُمرٌ". ويتضح تعريفه مما يأتي:

لو سمعنا من يقول: "عَدَلَ الخليفةُ" لفهمنا المراد، وكادت الفائدة المعنوية تتم، لولا ما يشوبها من بعض النقص الواضح، إذ تتطلع النفس إلى معرفة هذا الخليفة، واسمه، وتتعد الخواطر بشأنه، أبو بكر هو، أم عمر، أم عثمان، أم عليّ؟

فلو أن المتكلم قال: عَدَلَ الخليفةُ "عُمرٌ" -مثلاً- ما شعرنا بذلك النقص المعنوي، لأن "عمر" هو المقصود الأساسي بالحكم الذي في هذه الجملة، (أي: هو الذي ينسبُ العدل إليه)، فليس لفظ "الخليفة" هو المقصود الأصيل بهذا الحكم، وبهذه النسبة.

وكذلك لو قلنا: اتسع مجال الحضارة في زمن: "ابن الرشيد"، لكانت الجملة مفيدة. لكن السامع - بالرغم من هذه الإفادة - يشعر بنقص معنوي كبير تدور بسببه أسئلة متعددة: مَنْ ابن الرشيد هذا؟ ما اسمه؟ ما زمنه؟ ... أهو الأمين، أم المأمون، أم غيرهما ...؟

فإذا قلنا: اتسع مجال الحضارة في زمن ابن الرشيد المأمون - اكتملت الإفادة من هذه الناحية المعينة، وزال النقص بسبب ذكر: "المأمون"، الذي هو المقصود الأصيل من الحكم السابق، ومن نسبة اتساع المجال إليه. فكلية: "عُمرٌ" تسمى "بديلاً"، وكذلك كلمة: "المأمون"، وأشباههما من كل كلمة تكون هي المقصودة في الجملة بالحكم بعد كلمة سبقتها، لتُمهّد الذهن للمتأخّرة عنها، وتوجه خاطر إليها، كما يسمى "الخليفة" و"ابن الرشيد" مبدلاً منه. وليس بين الكلمتين رابط لفظي يتوسط بينهما.

ويتضح الفرق مما سبق بين البديل والتابع الأخرى: فالنعت والتوكيد وعطف البيان، ليست مقصودة بالحكم، وإنما هي مكملة له. وعطف النسق لا بد فيه من الواسطة، وهي أداة العطف. هذا، إلى أن ما بعد هذه الأداة قد يكون مخالفاً في الحكم لما قبلها فلا يكون مقصوداً به، وقد يشاركه في الحكم ولكنه لا ينفرد به. فلا يكون هو المقصود وحده.

والغرض من البديل هو - في الغالب - تقرير الحكم السَّابق وتقويته بتعيين المراد، وإيضاحه، ورفع الاحتمال عنه. لأن هذا الحكم يُنسب أولاً للمتبع فيكون ذكر المتبع تمهيداً للتابع الذي سيجيء، وتوجهاً للنفس لاستقباله بشوق ولهفة. فإذا استقبلته وعرفته استقبلت معه الحكم وعرفته أيضاً، فكأن الحكم قد ذكر مرتين، وفي هذا تقوية للحكم وتوكيد. ولأجل تحقيق هذا الغرض لا يصح أن يتحد لفظ البديل والمبدل منه إلا إذا أفاد الثاني زيادة بيان وإيضاح، فلا يصح في مثل: يا سعد سعد أنت زعيم موفق - إعراب: كلمة "سعد" الثانية بدلاً.

والبديل يتبع المبدل منه في الإعراب: رفعا ونصبا وجرّاً.

11.4.1 أقسام البديل

البدلُ أربعة أقسام: البدلُ المطابقُ (ويُسَمَّى أيضا بدلُ الكل من الكل)، وبدلُ البعض من الكل، وبدلُ الاشتمال، والبدلُ المباينُ.

1 - البدلُ المطابقُ (أو بدل الكل من الكل): يكون فيه البدلُ هو عينُ المبدل منه، مثل: كانَ الإمامُ الغزاليُّ مُصلِحاً في الدين، وذهبَ الدكتورُ ماجدٌ، وحضرَ الأستاذُ عليُّ، والطالبةُ زينبُ مجتهدةً، والبوابُ سليمٌ نائمٌ، والناظرُ أحمدٌ غائبٌ، والوزيرُ محمودٌ موجودٌ.

إذا نظرت إلى الأمثلة المذكورة أعلاه، عرفت أن الإمام هو نفسه الغزالي، والدكتور هو نفسه ماجد، وكذلك الأستاذ هو نفسه علي، والطالبة هي نفسها زينب، والبواب هو نفسه سليم، والناظر هو نفسه أحمد، والوزير هو نفسه محمود. وكلُّ من الغزالي، وماجد، وعلي، وزينب، وسليم، وأحمد، ومحمود بدلٌ مما قبله.

ومن الأمثلة أيضاً قوله تعالى: "اهدنا الصراطَ المستقيمَ، صراطَ الذين أنعمت عليهم"، فكلمة: "صراط" الثانية بدل الكل من الكل من الأولى، لأن صراط الذين أنعم الله عليهم هو عينه الصراط المستقيم، فالكلمتان بمعنى واحد تماماً.

2 - بدل البعض من الكل: وفيه يكون البدلُ جزءاً من المبدل منه، مثل: قرأتُ الكتابَ ثلثه، ونظرتُ في الكتاب صفحاتٍ منه، وحضرَ الطلابُ عشرونَ منهم، واشتغلَ العمالُ خمسةً منهم. فكلُّ من الثلث، والصفحات، والعشرين، والخمسة جزءٌ من كل، أو بعضٌ من جميع، ولذلك يُسَمَّى بدل البعض من الكل.

3 - بدل الاشتمال: يكون فيه البدلُ من مشتملات المبدل منه، وليس جزءاً من أجزائه، مثل: أعجبتني القصيدةُ فكرتها، وسرني المكانُ منظره، ونفعني المعلمُ علمه. المبدل منه في هذه الأمثلة يشتمل على البدل، ويرتبط به، فالقصيدة تشتمل على الفكرة، وكذلك المكانُ يشتمل على المنظر، والمعلمُ يشتمل على العلم، وكل من الفكرة والمنظر والعلم من مشتملات المبدل منه، وليس جزءاً منه.

وحتى يسهل التمييز بين بدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال، أسوق لك الأمثلة التالية:

- أعجبتني الغرفةُ أبوابها، نوافذها، أرضها، جدرانها، سقفها، بلاطها، أعمدتها.
- أعجبتني الغرفةُ مقاعدها، ستائرُها، سجادهَا، مراوحها.
- أعجبتني الغرفةُ هواؤها، هندستها، سعتها، حسنها.

ففي الجملة الأولى تعد الكلمات بعد الغرفة جزءاً من الغرفة، فكلُّ منها بدل البعض من الكل.

أما في الجملة الثانية فكلماتها بعد الغرفة لا تُعد جزءاً من الغرفة، لأن المقاعد والستائر والسجاد والمراوح أشياء وضعت في الغرفة بعد أن اكتملت الغرفة تماماً، ويمكن أن تزال منها، ويؤتى بأشياء أخرى بدلا منها. ولذلك يُعد كل منها بدل الاشتمال، لأنها من مشتملات هذه الغرفة.

وكذلك الكلمات في الجملة الثالثة بعد الغرفة لا تُعد جزءاً منها وإنما هي من مشتملات الغرفة، ولذلك يُعد

كل منها بدل الاشتمال لأنها من مشتملات الغرفة. ومثل الجملة الأولى:

- جرح الجندي إصبعه، رأسه، قدمه، يده، بطنه، ظهره.

ومثل الجملة الثانية والثالثة:

- أعجبتني الجندي مظهره، خلقه، حديثه، شجاعته، ثيابه، سلاحه، شعاره.

ويجب في بدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال أن يتصل كل منهما بضمير يعود على المبدل منه، ويطابقه في النوع (التذكير والتأنيث)، والعدد (الإفراد والتثنية والجمع) كما ترى في الأمثلة.

4 - البديل المبائن: هو بدل الشيء ممَّا يُبَيِّنُهُ، بحيث لا يكون مطابقاً له، ولا بعضاً منه، ولا يكون المبدل منه مشتملاً عليه. والبديل المبائن ثلاثة أقسام: 1- بدلُ الغَلَطِ 2- بدلُ النسيان 3- بدلُ الإضراب.

فبدلُ الغلط: هو ما ذُكِرَ ليكون بدلاً من اللفظ الذي سبقَ إليه اللسانُ، فذُكِرَ غلطاً، مثل: "أميرُ الشعراء البارودي، شوقي"، أردتَ أن تذكرَ شوقي، فسَبَقَ لسانُك، فذكرت البارودي غلطاً، فتدَّكرتَ غلطاً، فأبدلت منه شوقي.

وبدلُ النسيان: هو ما ذُكِرَ ليكون بدلاً من لفظ تَبَيَّنَ لك بعد ذكره فسادُ قصده، مثل: التقيتُ به ظهراً، عصرأ، توهمتَ أنك التقيتَ به ظهراً، ولكنه اتَّضح لك أنك لم تلتق به ظهراً، بل التقيتَ به عصرأ، فأبدلت منه عصرأ. فبدلُ الغلطِ يتعلَّقُ باللسانِ، وبدلُ النسيانِ يتعلَّقُ بالجَنانِ.

وبدلُ الإضراب: ما كان في جملةٍ، قصدُ كلِّ من البديل والمبدل منه فيها صحيحٌ، غيرَ أنَّ المتكلمَ عدلٌ عن قصد المبدل منه إلى قصد البديل، مثل: سافرَ بالقطار، الطائرة، أمرُك أبوك أولاً لتسافرَ إلى بلدِك بالقطار، ثم ظهرَ له أن الطائرة أكثرَ أمانةً من القطار، فأضربَ عن القطار إلى الطائرة، وجعلَ السفرَ بالقطار في حكم المترك. وكل من بدل الغلط وبدل النسيان وبدل الإضراب يكون تحت معنى متقارب، ولا يقع في كلام البلغاء. والبلغ يأتي بين البديل والمبدل منه بكلمة "بل" دلالةً على غلطه أو نسيانه أو إضرابه.

وقد يبدل الفعلُ من الفعل، مثل: قتله: رماه بالرصاص، لأن الفعل الثاني هو عين الفعل الأول. ومثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ (الفرقان:68)، فالفعل: "يضاعف" بدل الكل من الفعل "يلق".

11.5 عطف البيان

عطفُ البيان: هو تابعٌ جامدٌ، يُشبهُ النعتَ في كونه يكشف عن المراد كما يكشفُ النعتُ، ويُنزَلُ من المتبوع منزلةَ الكلمةِ الموضحةِ لكلمةٍ غريبةٍ قبلها. ونسوق بعض الأمثلة لإيضاحه:

قال أحد المؤرخين: (طَرَقَ الحُسَيْنُ بنُ عليٍّ - رضي اللهُ عنهما - باب سيد كريم في قومه، هو: "امرؤ القيس الكلبِي"، وخطب بنته: "الرَّبَاب" فرحب به أبوها، وملأت الفرحة جوانب نفسه، لعلمه أن هذه المصاهرة ستربطه ببيت الرسول: "محمد" عليه السلام، وتسجل له شرفاً خالداً على الأيام ... وتمَّ الزواج، وأنجبت الرَّبَاب، فكان من ذريتها: الأديبةُ المتفكِّهةُ "سُكَيْنَةُ" إحدى شهيرات النساء في الصدر الأول، والتي قيل فيها:

كانت "سكينة" تملأ الدنيا، وتمهزاً بالرواة	رَوَتِ الحديث، وفَسَّرَتْ أَي الكتابِ البيناتِ
---	--

فلو أن المؤرخ قال: طرق "الحسين" باب سيد كريم لتساءلنا: من هو "الحسين"؟ ولشعرنا أن هذا الاسم - برغم أنه معرفة بالعلمية - يحتاج إلى مزيد من الإيضاح والتبيين ليزيل عن حقيقة صاحبه، وعن ذاته شائبة الإيهام، إذ لا ندري أ هو الحسين بن علي، أم غيره، لاشتراك هذا الاسم بين أفراد متعددة، كل منها يسمى "الحسين". لكن حين قيل: "الحسين بن علي": زالت تلك الشائبة بسبب كلمة: "ابن" الجامدة التي وضحت المقصود، وعينت المراد، والتي

معناها هنا معنى: "الحسين"، لأن "الحسين" المقصود هو "ابن علي"، و"ابن علي" المقصود هو: "الحسين"، فالمراد من الكلمتين ذات واحدة، ولكن الثانية أوضحت الأولى – كما قلنا – مع أنها تخالفها لفظاً، لا معنى وذاتاً. وكذلك خطب: "بنته" فإن كلمة: "بنت" هنا معرفة، بإضافتها إلى الضمير، لكنها – بالرغم من تعريفها – مُعَشَّاة بشيء من الشيعو والإيهام يجعلنا لا ندري حين نسمعها: أيُّ بنات الرجل هي؟ أتكون ذات "الرباب" أم ذات غيرها؟ ... فلما قال: "الرباب" تحدّد الغرض، وتعينت ذات واحدة دون غيرها، بسبب كلمة: "الرباب" الجامدة التي أزلت الإيهام، وأوضحت المراد، وبينته بمعناها الذي هو معنى: "البنت"، لأن حقيقة البنت المقصودة هنا في الكلام هي حقيقة "الرباب" وذات "الرباب" المقصودة هي ذات البنت التي يدور بشأنها الكلام. فهما مختلفتان لفظاً، مع اتفاقهما معنى وذاتاً.

ومثل هذا يقال في كلمة "الرسول" السالفة. فما حقيقة الرسول المراد؟ وما ذاته؟ إن كلمة: "الرسول" برغم تعريفها هنا "بأل" تحتاج إلى تعيين أكمل وإيضاح أشمل، لانطباقها على عدد من الأفراد. فلما جاء اسم: "محمد" تم به التعيين الذاتي، وزال ما قد يحوم حول مدلول "الرسول" من شيعو وإيهام، بفضل كلمة: "محمد" التي عينت ذاته، لأنها بمعناها تماماً، والمراد منهما ذات واحدة.

ومثل هذا كلمة: "الأديبة". فهذه الكلمة – برغم تعريفها هنا "بأل" – لا تدل دلالة دقيقة على ذات واحدة معيّنة دون غيرها، وإنما تصدق على أديبات متعدّدات، فلما جاء بعدها كلمة بمعناها، هي: "سُكِينَةُ" الجامدة تَرَكَّزَ المراد: في ذات أديبة واحدة معينة، لا ينصرف الذهن إلى سواها، وهي الذات المقصودة التي تدل عليها كل واحدة من الكلمتين.

فنلاحظ مما سبق أن كل كلمة من الكلمات التي عرضناها (وهي: "ابن" – الرباب – محمد – سُكِينَةُ ...) جامدة، قد أزلت عن المعرفة التي قبلها ما يشوبها من غموض، وشيعو، وأوضحت المقصود منها إيضاحاً لا يكاد يترك أثراً لإيهام أو اشتراك، وهي في الوقت نفسه بمعنى تلك المعرفة دون لفظها، فمدلولها ذات واحدة، بالرغم من اختلاف لفظهما.

وكل واحدة من هذه الأربعة – ونظائرها – تسمى: عطف بيان.

وفائدة عطف البيان هي إيضاح المتبوع إن كان المتبوع معرفةً، كما ترى في المثال، وتخصيص المتبوع إن كان المتبوع نكرةً، مثل: اشتريتُ حُلِيّاً: سواراً. ويطابق عطفُ البيان متبوعه في الرفع والنصب والجر، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع.

11.5.1 أوجه التشابه والتخالف بين عطف البيان والتوابع الأخرى:

من تعريف عطف البيان وتشرّحه يتبين أن عطف البيان يشبه بعض أنواع النعت الحقيقي في إيضاح المتبوع أو تخصيصه. والفرقُ بينهما هو أن النعت الحقيقي لا بد من اشتماله على ضمير مستتر يعود على المنعوت، وأن الغالب على النعت الحقيقي: "الاشتقاق". وأنه لا يوضح ولا يخصص الذات الأصلية لمنعوته بلفظ يدل عليها مباشرة، وتكون هي المرادة منه، وإنما يوضح منعوته بصفة عرضية وأمر طارئ على الذات، كالفهم، والحسن، والطول، والقصر ...

أما عطف البيان فإنه يوضح أو يخصص الذات نفسها، لا بأمر عرضي طارئ عليها، وإنما بلفظ يدل عليها مباشرة وهو عين معناها، فهو بمنزلة التفسير للأول باسم آخر مرادف له يكون أشهر منه في العرف والاستعمال من غير أن يتضمن حالة من الحالات العرضية التي تطرأ على الذات وتوصف بها. ولهذا يغلب أن يكون عطف البيان جامداً - أي: غير مشتق - فيكون كالعلم المجرد، والكنية. فلا ضمير فيه، لأن الغالب عليه الجمود. ومن الجائز ألا يتحقق فيهما هذا الفرق الأغلبي، إذ يصح - بقله - وقوع النعت جامداً مؤولاً بالمشتق، ووقوع عطف البيان مشتقاً، ولكن الأولى مراعاة الأغلب الأفصح.

أما المشابهة بين عطف البيان وبدل الكل من الكل فغالبة، ويصح في أكثر حالاتهما أن يحل أحدهما محل الآخر من غير أن يتأثر الكلام بهذا التغيير، مثل: ما أعجب ملكة النحل، (اليعسوب). تدير مملكتها بحزم ومهارة، وتراقب رعيتهما بيقظة واهتمام، ولا تستقر في قصرها (خَلِيَّتِهَا)، إلا فترات قصيرة للراحة والهدوء. فكلمة: "اليعسوب"، عطف بيان، أو بدل الكل من الكل، من النحلة، وكلمة: "خلية" عطف بيان، أو بدل الكل من الكل، من: قصر.

واعترض كثير من النحاة على التفريق بين عطف البيان وبدل الكل من الكل، واعتبروهما باباً واحداً، ورأوا أنَّ البديل وعطف البيان متشابهان من حيث الدلالة والتركيب، فكل اسم يصح الحكم عليه بأنه عطف بيان، يصح أن يكون بدل الكل من الكل، ماعداً صور قليلة يقول النحاة إنَّ البديل لا يصحُّ فيها، وهي صور افتراضية تقوم على التخيل، والحذف والتقدير، من غير داع، ومن غير فائدة ترتجى. ولذلك لاداعي للتفريق بينهما، ويمكن الاكتفاء بباب واحد هو البديل أو عطف البيان، واصطلاح البديل أولى.

11.6 عطف النسق

عطف النسق: هو تابعٌ يتوسَّطُ بينه وبين متبوعه حرفٌ من الحروف العاطفة، مثل: محمدٌ وعليٌّ حاضران. ويُسمَّى التابع الذي يقَعُ بعد حرف العطف معطوفاً، ويُسمَّى المتبوعُ معطوفاً عليه. والمعطوفُ يتبعُ المعطوفَ عليه في الإعراب، فإذا كان المعطوفُ عليه مرفوعاً كان المعطوفُ مرفوعاً، وإذا كان المعطوفُ عليه منصوباً كان المعطوفُ منصوباً، وإذا كان المعطوفُ عليه مجروراً كان المعطوفُ مجروراً.

11.6.1 حروف العطف ومعانيها

حروف العطف هي: الواو، والفاء، وتَمَّ، وحتَّى، وأو، وأم، وبل، ولا، ولكن. وفيما يلي معاني حروف العطف:

1- الواو: تكون للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعاً مطلقاً، فلا تُفيدُ ترتيباً ولا تعقيباً، فإذا قلت: خَرَجَ مُحَمَّدٌ وَمَحْمُودٌ، كان المعنى أنَّ الاثنين خرجا، سواءً أكانَ مُحَمَّدٌ قد خَرَجَ قبلَ مُحَمَّدٍ، أم بالعكس، أم خرجا معاً، وسواءً أكانَ هناك مهلةٌ بين خروجهما أم لم يكن. ومثل: إِنْتَاجُنَا يَجُودُ وَيَتَضَاعَفُ، واجتهدَ مُحَمَّدٌ وَتَفَوَّقَ فِي الامْتِحَانِ.

2- الفاء: تُفيدُ الترتيبَ مع التعقيب، فإذا قلت: جَاءَ عَلِيٌّ فَخَالِدٌ، فالمعنى أنَّ عَلِيّاً جَاءَ أَوَّلًا، وخَالِدٌ جَاءَ بَعْدَهُ بِلَا مَهْلَةٍ بَيْنَ مَجِيئِهِمَا. وإذا قلت: يَأْمُرُ الْقَائِدُ فَيَتَحَرَّكُ الْجُنْدُ، فالمعنى أنَّ الْقَائِدَ يَأْمُرُ أَوَّلًا، وَالْجُنْدُ يَتَحَرَّكُ بَعْدَ أَمْرِ الْقَائِدِ بِلَا مَهْلَةٍ.

3- تُمَّ: تفيّدُ الترتيبَ مع التراخي، فإذا قلت: ظهرت الأزهارُ ثُمَّ الثمارُ، فالمعنى أَنَّ الأزهارَ ظهرت أولاً، والثمارَ ظهرت بعدها، وكان بين ظهورهما مُهلة وفاصل زمني. وإذا قلت: يزرعُ الفلاحُ القمحَ، ثُمَّ يحصّده، فالمعنى أَنَّ الفلاح يزرع القمح أولاً، وبعد زمني يحصده.

4- حَتَّى: تفيّدُ الغايةَ، والعطفُ بها قليلٌ. وشروطُ العطفِ بها:

أ- أن يكون المعطوفُ اسماً ظاهراً.

ب- أن يكون المعطوفُ جزءاً من المعطوف عليه، أو كالجزء.

ج- أن يكون المعطوفُ أشرفَ من المعطوف عليه، أو أحسنَ منه.

مثل:

○ قرأتُ الكتابِ حتى الخاتمةَ

○ وغَلَبَكَ الناسُ حتى الصبيانُ

○ وأعجبتني الفتاةُ حتى غضبها

○ ونَجَحَ الطلابُ حتى المتهاونونَ

○ وأكرمنا الضيوفَ حتى أطفالهم.

ولا تقول: جاء الناس حتى أنت، لأنه لا يجوز عطف الضمير على الاسم الظاهر.

5- أَوْ: تكونُ لمعانٍ عدة، فإن وقعت بعد الطلب (الأمر مثلاً) فهي إمَّا للتخيير، وإمَّا للإباحة، وإمَّا للإضراب على النحو التالي:

◀ للتخيير، مثل: تَزَوَّجْ عائِشةَ أو أختها.

◀ للإباحة، مثل: جالس العلماء أو الرُهَّاد.

◀ للإضراب، مثل: "إذهب إلى السوق، أو دَع ذلك، فلاتذهب اليوم"، أي: بَلْ دَع ذلك، أمرته بالذهاب، ثم عدلت عن ذلك.

والفرق بين التخيير والإباحة، أَنَّ التخيير لا يجوز فيه الجمعُ بين الشيئين، وأمَّا الإباحةُ فيجوز فيها الجمعُ بين الشيئين.

وإن وقعت "أو" بعد خبر، فهي إمَّا للشك، وإمَّا للإبهام، وإمَّا للتقسيم على النحو التالي:

◀ للشك، مثل: جلستُ عند محمد ساعةً أو نصفَ ساعةٍ.

◀ للإبهام، مثل: سأحضرُ غداً أو بعد غدٍ.

◀ للتقسيم، مثل: الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف.

6- أَمْ: وهي لِطَلَبِ تعيين أحد الشَّيئين، مثل: أ شأياً شربت أم قهوة؟ وقد تأتي للتسوية، مثل: سواءٌ لدينا وعدُّ الاستعمار أم وعيدُه.

7- بَلْ: تفيّدُ الإضرابَ (والإضرابُ بِلْ معناه: العدولُ عن الحكم المُتقدّم عليها، وإثباتُه لما بعدها)، إذا وقعت بعد كلام مثبت، خبراً كان أو أمراً، مثل: أقبَلَ محسنٌ بِلْ خالدٍ، أكتبَ رسالةً بِلْ بريدنا إلكترونياً. وتفيد "بِلْ" الاستدراكَ مثل "لكن" (ومعنى الاستدراك أن المتكلم أثبت حكماً لما قبل الأداة (بِلْ)، ثم استدرك فأثبت نقيضه لما بعدها) إذا

وقعت بعد نفي أو نهي، مثل: ما عرفتُ الغدرَ بل الوفاءَ، ولا تصاحبُ الأشرارَ بل الأخيارَ. ففي الجملة الأولى قرَّرَ المتكلمُ عدم معرفته الغدرَ، وأثبت لنفسه معرفته للوفاء، وفي الجملة الثانية نهى المتكلمُ عن مصاحبة الأشرار، وأمرَ بمصاحبة الأخيار.

8- لا: تفيدُ إثباتَ الحكم للمعطوف عليه، ونفيَه عن المعطوف، وتعطف (لا) على مُثبِتٍ، ولا تعطف على منفي، مثل: أقبِلْ راشدًا لا خالِدًا.

9- لكن: تفيدُ الاستدراكَ، ولا بُدَّ أن يسبقَها نفيٌ أو نَهْيٌ، مثل:

○ ما عرفتُ الغدرَ لكن الوفاءَ.

○ ولا تصاحبُ الأشرارَ لكن الأخيارَ.

○ ما قابلتُ أحدا لكن أخاك.

وكما يُعطفُ الاسمُ على الاسم، كذلك تُعطفُ الجملةُ الفعليةُ على الجملة الفعلية، مثل: دخلَ الضيفُ وجلسَ. وكذلك تعطفُ الجملةُ الاسميةُ على الجملة الاسمية، مثل: البابُ مغلقٌ والنوافذُ مفتوحة.

11.6.2 العطف على الضمير:

✓ يُعطفُ الضميرُ على الضمير، مثل:

○ أنا وأنتُ صديقان.

✓ ويُعطفُ الاسمُ الظاهرُ على الضمير المنفصل، مثل قوله عليه السلام:

○ أنا وكافلُ اليتيمِ في الجنة. (البخاري، كتاب الطلاق، باب اللعان، 5304)

✓ كما يُعطفُ الضمير المنفصل على الاسم الظاهر، مثل:

○ سافرَ سليمٌ وأنا.

ولا يجوز العطف على الضمير المتصل المرفوع بدون فاصل، فلا يقال: قرأتُ وسعيدٌ، بل لا بد أن يُفصلَ - بين المعطوف عليه وهو التاء والمعطوف وهو سعيدٌ - بفاصلٍ إما ضميرٍ وإما غيره، فيقال: قرأتُ أنا وسعيدٌ، أو قرأتُ الدرسَ وسعيدٌ.

وإذا كان العطف على الضمير المتصل المنصوب أو المجرور، فلا حاجة إلى فاصلٍ، مثل: أقدِّركَ وأخاك لأنكما مثالُ الإخلاص، وإنما كان تقديرِي لك وأخيك لأنكما مثالُ الإخلاص. ويجوز في حالة الجر إعادة حرف الجر مع المعطوف أو عدم إعادته، مثل: إنما كان تقديرِي لك ولأخيك لأنكما مثالُ الإخلاص.

11.6.3 واو العطف وواو المعية

واو المعية هي واو تكون بمعنى "مَعَ" وتفيدُ المصاحبةَ والمعيةَ، ولا تُفيدُ اشتراكَ ما قبلها وما بعدها في الحكم، والاسمُ بعدها يكونُ منصوبًا دائمًا على أنه مفعولٌ معه، مثل:

○ سِرْتُ وطلوعُ الفجرِ

في هذا المثال تجد أن الاسم الذي جاء بعد الواو (وهو طلوع) منصوب غير تابع لما قبله في الإعراب. والسبب في ذلك هو أن الواو هنا غير عاطفة لأن العاطفة تقتضي اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في نسبة الحكم إليه كما

درست، والاشتراك هنا غير موجود، لأن السير لا يمكن أن يصدر من طلوع الفجر. وكذلك تتعين الواو للمعية إذا كان هناك مانع من العطف.

أما واو العطف فتفيد اشتراك ما قبلها وما بعدها في نسبة الحكم إليهما، والاسم بعدها يكون تابعاً لما قبله في إعرابه، مثل:

° تخصصم حامدٌ ومحمودٌ

ففي المثال المذكور تجد الاشتراك في الحكم بين الاسم الذي بعد واو العطف، والاسم الذي قبلها، فالمخاصمة قد وقعت من حامد ومحمود. وكذلك تجد الاشتراك بين الاسمين في الإعراب، لأن الاسم الثاني (محمود) تابع للاسم الأول (حامد) في إعرابه. فالواو التي بينهما إذا هي واو العطف. ولا يمكن أن تكون واو المعية، لأن فعل المخاصمة لا يمكن صدوره من واحد، بل لا بد من صدوره من متعدد، فلو كانت الواو للمعية لكان معنى ذلك أن الفعل الذي لا يصدر إلا من متعدد صادرٌ من واحد، وهذا غير معقول. وكذلك تتعين الواو للعطف بعد ما لا يتأتى وقوعه إلا من متعدّد.

ويجوز أن تكون الواو للعطف وأن تكون للمعية إذا صحَّ العطف ولم يجب، مثل:

° ذهبَ محمدٌ وخالدٌ أو وخالداً

تجد في المثال المذكور أن الفعل (ذهب) يصح أن يكون صادراً من الشخصين معاً، كما يصح أن يكون صادراً من أولهما (محمد) بمصاحبة الثاني (خالد). وعلى الوجه الأول تكون الواو للعطف، ويكون الاسم الثاني مرفوعاً بالتبعية. وعلى الوجه الثاني تكون الواو للمعية، ويكون الاسم الثاني منصوباً على أنه مفعول معه.

11.7 التدريبات

1- مَثِّلْ لما يأتي في جمل مفيدة:

- (1) نعت حقيقي (رفعا ونصبا وجرًا)
- (2) نعت سببي (رفعا ونصبا وجرًا)
- (3) نعت جملة اسمية
- (4) نعت جملة فعلية
- (5) نعت شبه جملة

2- استخراج النعوت مما يلي وأعرهها:

- (1) قديمَ الشاعرِ المبدعِ.
- (2) شاهدتُ الفتاةَ الحسنَ شكلها.
- (3) هذا طالبٌ فصيحٌ كلامه.
- (4) جلستُ في المقعدِ المريحِ.
- (5) قرأتُ القصةَ الجميلَ موضوعها.
- (6) أبصرتُ شاعراً يُنشدُ قصيدةً.
- (7) دخلتُ إلى حديقةٍ شجرها كثيفٌ.

8) شاهدتُ طائرةً على الشجرة.

3- ميّز النعت الحقيقي من النعت السببيّ في العبارة الآتية:

حيدرآباد مدينة عظيمة في الهند تجمع بين الفن المعماري القديم وجمال المدنية الحديثة، وتمزج بين الماضي المجيد والحاضر المزدهر. هي مدينة تُنافس كثيراً من المدن الأوروبية في جمالها ورونقها، وقد زاد سكانها في السنوات الأخيرة زيادة عظيمة، وفيها كثير من الجسور والحدائق الجميلة، وإذا طفتَ في أنحاءها وجدتَ قصوراً شامخاً بُنيانها، ومباني متعددة طوابقها، ومساجدَ عالية قِبائِها، وأحياءً متسعةً شوارعها. وتعد المدينة مركز الأعمال في ولاية تِلنغانا، وتوجد فيها مؤسسات صناعية تقوم أبرزها على صناعة تكنولوجيا المعلومات، والصناعات اليدوية. ومن أبرز معالمها الشهيرة: "تشارمينار" النصب التذكاري المربع شكلها، والذي ترفع أركانه الأربعة منارات (مآذن) شاهقة. وبسبب معالم تاريخية وسياحية كثيرة فيها يَنزَح إليها السُيَاح الموسرون من أقطار العالم، فيقيمون ما شاءوا تحت سمائها الصافي أديمها، ويتمتعون بهوائها المعتدل الجميل.

4- مَثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

1) اسم مُؤكِّد لفظياً (رفعا ونصبا وجرا)

2) فعل مؤكِّد لفظياً

3) حرف مؤكِّد لفظياً

4) جملة اسمية مؤكدة لفظياً

5) جملة فعلية مؤكدة لفظياً

5- اكتب ستَّ جمل للتوكيد من عندك تستخدم فيها ألفاظ التوكيد المعنوي: النفس، والعين، وكل، وجميع، وكلا وكلتا.

6- كيف يؤكِّد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين؟ فسِّر في ضوء الأمثلة.

7- مَثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

1) البديل المطابق رفعا ونصبا وجرا.

2) - بدل البعض من الكل رفعا ونصبا وجرا.

3) بدل الاشتمال رفعا ونصبا وجرا.

4) البديلُ المباينُ رفعا ونصبا وجرا.

8- عيّن في العبارات الآتية التوكيد والمؤكِّد وأشكّلهما، وميِّز التوكيد اللفظي من التوكيد المعنوي:

1) حضرَ حضرَ القومُ.

2) يُثني الناس جميعهم على العامل المُجدِّ.

3) المُلْكُ كله لله.

4) تفقدتُ أنا نفسي أشجارَ البستان، فوجدتها جميعها مثمرة.

5) أطف والدك كليهما، واعطِف على إخوتك جميعهم.

6) إياك إياك النميمة.

- (7) عاد الرسول عينه يحمل البُشرى.
- (8) ركبتُ السفينةَ عينها مع صديقيّ كليهما.
- (9) أجلُّ أجلِّ سيلقى الجاني جزاءه.
- (10) قطعنا نحن أنفسنا الطريقَ كلَّه مشياً على الأقدام.
- (11) باع المسافر داره كليهما وقبض الثمن كله.
- (12) واسيته أنا نفسي أكثر مما واساه أخواه أنفسهما.
- (13) غرّبت غربت الشمس.
- (14) حذارِ حذارٍ من الإهمال.
- (15) جاء القائد نفسه.

9- مَيَّزَ البَدَلَ والمُبَدَلَ منه، وعَيَّن نوع البَدَل فيما يلي:

- (1) سَطَعَ القَمَرُ نورَهُ.
- (2) كان أبو الطيب المُنَنِّي شاعراً حكيماً.
- (3) سرَّني الخادم أمانته.
- (4) خُذَ القَلَمَ، الورقَةَ.
- (5) القائدُ خالدٌ شجاعٌ.
- (6) أكلتُ الطعامَ نصفَه.
- (7) كان الإمام الأعظم من أكبر رجال الدين.
- (8) تهدَّم المسجدُ منارَتُهُ.
- (9) ذهب السُّيَّاحُ أكثرهم لزيارة تشار مينار.
- (10) اشترى محمدٌ كتاباً، قلماً.

10- مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

- (1) عطف بيان.
- (2) حرف عطف يُفيدُ الجمع في الحكم.
- (3) حرف عطف يفيد الإضراب.
- (4) حرف عطف يفيد الترتيب مع التعقيب.
- (5) حرف عطف يفيد الاستدراك.
- (6) حرف عطف يفيد التراخي.
- (7) حرف عطف يفيد التخيير.
- (8) حرف عطف يأتي لطلب التعيين.

11- أعرب الجمل الآتية، وبيِّن المعاني المختلفة المستفادَة من اختلاف حروف العطف فيها:

- (1) اشترى محمدٌ كتاباً وقلماً.

- (2) اشترى محمدُ كتاباً فقلماً.
- (3) اشترى محمدُ كتاباً ثم قلماً.
- (4) اشترى محمدُ كتاباً أو قلماً.
- (5) أكتاباً اشترى محمدُ أم قلماً؟
- (6) اشترى محمدُ كتاباً لا قلماً.
- (7) اشترى محمدُ كتاباً بل قلماً.
- (8) ما اشترى محمدُ كتاباً لكن قلماً.

12- يبيّن في أيّ الجمل الآتية تتعين الواو للعطف، وفي أيها تتعين للمعية، وفي أيها يجوز الأمران:

- (1) سافر خالد وأخوه.
- (2) قرأ محمد والمصباح.
- (3) اختلف التاجر ووكيله.
- (4) جلستُ والقمر.
- (5) جاء السيد وخادمه.
- (6) مشينا والظلام.
- (7) سار التلميذ والكتاب.
- (8) نجحت سعاد وأختها.
- (9) نام أخي وظلّ الشجرة.
- (10) ناقش المعلم وتلميذه.

11.8 نتائج التعلم

يمكن أن نُلخّص ما درسنا عن التوابع في هذه الوحدة في النقاط التالية:

- ينقسم الاسم إلى متبوع وتابع، والمتبوع: هو الاسم الموصوف، أو اسم الذات والمعنى. والتابع: هو كلُّ كلمة تأتي بعد كلمة أخرى لتعيينها أو تخصيصها أو توضيحها. والتابع يتبع ما قبله في الإعراب رفعا ونصبا وجزا.
- التوابع خمسة: النعت، والتوكيد، والبدل، وعطف البيان، وعطف النسق.
- النعت: تابعٌ يُذكرُ بعد اسمٍ لِيُبَيِّنَ بعضَ أحواله، مثل: محمدٌ طالبٌ مجتهدٌ. والنعتُ يجبُ أن يَتَّبِعَ منعوته في الإعراب، والعدد، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير. والأصل في النعت أن يكون مشتقا، وقد يأتي جامدا مؤولاً بمشتق. ويكون النعت مفردا أو جملة أو شبه جملة. وللنعت صيغة (قَلَّ استعمالها) يقال لها النعت السببي، وهو تابعٌ يُذكرُ لبيان صفة في اسم مرتبط بالمنعوت، مثل: هذا رجلٌ متفوّقٌ أخوه. وهذا النعت يكون مفردا دائما، ويتبع ما قبله في الإعراب والتعريف والتنكير، ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث.
- والتوكيد: تابعٌ يُذكرُ في الكلام لِيُؤكِّدَ متبوعه في ذهن السامع، ويتبعه في الإعراب. وله قسمان: التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي. ويكون التوكيد اللفظي بتكرار المُؤكِّد بلفظه أو بمرادفه اسما أو فعلا أو حرفا أو جملة. ويكون التوكيد المعنوي بألفاظ مُعَيَّنة توافق المُؤكِّد في المعنى، وتخالفه في اللفظ. وألفاظ التوكيد

- المعنوي هي: النفسُ والعينُ وكُلُّ وجميعُ وعمامةٌ وكِلا وكتلتا. ويشترط في التوكيد المعنوي أن تتأخر ألفاظه عن المؤكِّد وتضاف إلى ضمير يعود على المؤكِّد، ويطابقه في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.
- والبدل: هو التابع المقصودُ بالحُكم بلا واسطة لفظية بينه وبين متبوعه. ويُذكرُ المتبوع توطئةً وتمهيداً للتابع. وللبدل أربعة أقسام: البدلُ المطابقُ، وبدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال، والبدل المباين. والبدلُ المباينُ يتضمَّنُ بدل الغلط، وبدل النسيان وبدل الإضراب.
 - وعطف البيان: هو تابعٌ جامدٌ يُشبهُ النعت في إيضاح متبوعه، ويوافق متبوعه في الإعراب، والنوع، والعدد، والتعريف والتنكير. والمشابهة بين عطف البيان وبدل الكل من الكل غالبية، ويصح في أكثر حالاتهما أن يحل أحدهما محلَّ الآخر من غير أن يتأثر الكلام بهذا التغيير، فكل اسم يصح الحكم عليه بأنه عطف بيان، يصح أن يكون بدل الكل من الكل، ماعدا صور قليلة يقول النحاة إنَّ البدل لا يصحُّ فيها، وهي صور افتراضية تقوم على التخيل، والحذف والتقدير، من غير داع. ولذلك لاداعي للتفريق بينهما، ويمكن الاكتفاء بباب واحد هو البدل أو عطف البيان، واصطلاح البدل أولى.
 - وعطف النسق: هو تابعٌ يتوسَّط بينه وبين متبوعه حرفٌ من الحروف العاطفة. وحروف العطف هي: الواو، والفاء، وثُمَّ، وحتَّى، وأو، وأم، وبل، ولا، ولكِن.
 - الفرق بين واو العطف وواو المعية هو أنّ واو المعية تكون بمعنى "مع" وتفيدُ المصاحبةَ والمعيةَ، ولا تُفيدُ اشتراكَ ما قبلها وما بعدها في الحكم، والاسمُ بعدها يكونُ منصوباً دائماً على أنه مفعول معه. أما واو العطف فتفيدُ اشتراكَ ما قبلها وما بعدها في نسبة الحُكم إليهما، والاسمُ بعدها يكونُ تابعا لما قبله في إعرابه.

11.9 الكلمات الصعبة ومعانها

المعاني	الكلمات
جماعة الأفراس	الخيول (واحد) خيلٌ
مُتَقَدِّم	متفوق= من باب تَفَعَّل
مقدمة، تمهيد وجيز يعرف بمضمون الكتاب	توطئة= مصدر وَطَأً

11.10 أسئلة الاختبار النموذجية

11.10.1 أسئلة موضوعية:

- 1- "هو تابعٌ جامدٌ، يشبه النعت في إيضاح متبوعه" تعريفٌ لـ:
 - (a) النعت
 - (b) التوكيد
 - (c) عطف النسق
 - (d) عطف البيان
- 2- "أعجبتني القصيدةُ فكرُها" مثال لـ:
 - (a) البدل المطابق
 - (b) بدل البعض
 - (c) بدل الاشتمال (d) البدلُ المباينُ
- 3- عيِّن الجملة الخاطئة فيما يلي:

(a) قرأت ومجد (b) كتب محمد نفسه (c) محمد طالب مجتهد (d) جاء الدكتور محمد

4- ما هو النعت؟

(a) هو تابع يصف ما قبله (b) هو تابع يؤكد ما قبله (c) هو الذي يبين هيئة صاحبه (d) هو التابع المقصود بالحكم

5- إعراب كلمة "خالد" في الجملة "انتصر القائد خالد بن الوليد في معركة اليرموك":

(a) بدل منصوب (b) بدل مرفوع (c) نعت مرفوع (d) توكيد مرفوع

6- التوابع أربعة هي:

(a) النعت، الحال، البدل، التوكيد (b) النعت، العطف، البدل، التوكيد
(c) النعت، العطف، الصفة، الحال (d) النعت، العطف، التمييز، التوكيد

7- التوكيد نوعان هما:

(a) مطابق وغير مطابق (b) لفظي ومعنوي (c) مطابق واشتمال (d) مطابق ومعنوي

8- وظيفة التوكيد هي:

(a) يوضح المؤكد (b) يؤكد المؤكد (c) يشترك مع المؤكد في الحكم (d) يصف المؤكد

9- "في مكتبي كتب: ثقافية، علمية، سيايسة"، البدل في هذه الجملة...:

(a) سياسية (b) ثقافية (c) علمية (d) جميع ما سبق

10- قال تعالى: ﴿وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ إعراب "دراهم" ...

(a) بدل منصوب (b) نعت منصوب (c) بدل مجرور بالكسرة (d) بدل مجرور بالفتحة

11.10.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- ما معنى التابع؟ وما أقسام التابع؟

2- ما معنى النعت؟ وما أنواعه باعتبار لفظه؟

3- ما الفرق بين كلا المضافة إلى اسم ظاهر، وكلا المضافة إلى ضمير في الإعراب؟

4- بين الفرق بين عطف البيان وبدل الكل من الكل.

5- استخراج التوابع فيما يلي وأعرّبها:

◀ مدح أعرابي رجلاً فقال: "ذاك والله رجلٌ يُعنى في طلب المكارم، ولو كانت الدنيا كلُّها له فأنفقها لرأى على نفسه بعد ذلك حقوقاً، وهو يبغى الخيرَ في أعماله جميعها، ويتزّه معروفاً عن المنّ والأذى. والوفاءً نفسه شعبةً من ذاته، والمروءةً عيها صفة من صفاته، إذا ناداه مستجير إلىّ إليّ، الغوثَ الغوثَ، لبّي دعوته وأسرع لنجدته".

◀ كان الخليفة عمر بن عبد العزيز إماماً عادلاً محباً للرعاية، رقيقاً بها، وكان يخلو بنفسه الليل أكثره، ويبكي فيسمع نحيبه بالبكاء.

11.10.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- ما الفرق بين النعت الحقيقي والنعت السببي؟ وضّح مع الأمثلة.

-2 اذكر حروف العطف، ويّين معانيها مع الأمثلة.

-3 اذكر أنواع البدل بالتفصيل.

11.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1 جامع الدروس العربية، تأليف مصطفى الغلاييني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ولم يذكر تاريخ الطبع.
- 2 القواعدُ الأساسيّة في النحو والصرف، تأليف يوسف الحمادي، ومحمد محمد الشناوي، ومحمد شفيق عطا، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية لوزارة التربية والتعليم، القاهرة 1990م.
- 3 النحو الشافي الشامل، تأليف محمود حسني مغالسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمّان، الأردن، الطبعة الثالثة 2013م.
- 4 النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، للمدارس الابتدائية، الجزء الثالث، علي الجارم ومصطفى أمين.
- 5 الأساليب النحوية، تأليف محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمّان، الأردن، الطبعة الأولى 2007م.
- 6 النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، الجزء الثالث، عباس حسن، الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر.

الوحدة: 12

الأسماء الخمسة، الأفعال الخمسة وإعرابهما

عناصر الوحدة:

التمهيد	12.0
أهداف الوحدة	12.1
المعربات بالحروف	12.2
الأسماء الخمسة	12.3
معاني الأسماء الخمسة	12.3.1
إعراب الأسماء الخمسة	12.3.2
شروط إعراب الأسماء الخمسة بالحروف	12.3.3
الشروط العامة	12.3.3.1
الشروط الخاصة	12.3.3.2
بعض الأمثلة للأسماء الخمسة من القرآن	12.3.4
الأفعال الخمسة	12.4
تعريف الأفعال الخمسة	12.4.1
إعراب الأفعال الخمسة	12.4.2
التدريبات	12.5
نتائج التعلم	12.6
الكلمات الصعبة ومعانيها	12.7
أسئلة الاختبار النموذجية	12.8
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	12.9

أيها الطلبة الأعزاء! إن من الكلمات العربية ما يتغير آخره باختلاف مركزه في الجملة أو بتغير العوامل التي تدخل عليها، ومنها ما لا يتغير آخره باختلاف مركزه في الجملة أو بتغير العوامل، ويسمى الأول: معرباً، والثاني: مبنيًا، فالمعرب: ما يتغير آخره باختلاف العوامل، مثل: السماء، والأرض، والرجل، والكتاب. والمبني: ما لا يتغير آخره باختلاف العوامل، مثل: كَتَبَ وَكُتِبَ وَمَنْ وَهَذَا. وأما الإعراب فهو تغييرُ أواخرِ الكَلِمِ لاختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها لفظاً أو تقديراً.

المعربات قسمان: قسمٌ يُعربُ بالحركاتِ، وقسمٌ يُعربُ بالحروفِ. ونحن نعرف أن الحركات الإعرابية أربعة، وهي: 1- الفتحة وعلامتها الخط المائل على الحرف، 2- والكسرة وعلامتها الخط المائل تحت الحرف، 3- والضمة وعلامتها الواو الصغيرة على الحرف، 4- الجزم وعلامته الدال الصغيرة أو الدائرة الصغيرة على الحرف. وأن الحروف الإعرابية أربعة كذلك، وهي: 1- الألف 2- الواو 3- الياء 4- النون.

المعربات بالحركات أربعة أنواع: 1- الاسم المفرد، مثل: هذا رجلٌ، وإن زيدا عالماً، واستفدت من هذا العالم كثيراً. فرجل وزيد والعالم في هذه الأمثلة كلمات معربة من الأسماء المفردة وإعرابها بالحركات. 2- وجمع التكسير، مثل: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (الأحزاب: 23)، واشترت كتباً متعددة، وقرأت في صحفٍ مصرية، فالكلمات كرجال وكتب وصحف الواردة في الأمثلة جموع تكثير ومعربة بالحركات، 3- وجمع المؤنث السالم، مثل: هؤلاء مؤمناتٌ، رأيت طالباتٍ يدرسن، ناقشتِ الباحثات مع المشرفات، إن الكلمات الواردة في الأمثلة كمؤمنات وطالبات وباحثات ومشرفات أمثلة لجمع المؤنث السالم وكلها معربة بالحركات، 4- والفعل المضارع الذي لا يتصل بآخره شيئاً، وهو يفعل، وتفعل، وأفعل، ونفعل، مثل: زيد يقرأ، أنت لن تذهب، أنا لم أسمع، نحن نتابع الأحداث. نرى أن أفعال المضارع في هذه الأمثلة معربة بالحركات. وإن المعربات من هذه الأنواع الأربعة كلها تُرفع بالضمة، وتُنصب بالفتحة، وتخفُض بالكسرة، وتُجزم بالسكون، وخرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: 1- جمعُ المؤنثِ السالمِ الذي يُنصبُ بالكسرة، 2- والاسم الذي لا ينصرفُ يُخفُضُ بالفتحة، 3- والفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخرُ فإنه يُجزمُ بحذفِ آخره.

المعربات بالحروف أربعة أنواع: 1- التثنية، 2- وجمعُ المذكرِ السالمِ، 3- والأسماءُ الخمسةُ، 4- والأفعالُ الخمسةُ، وتتناول منها النوعين المؤخرين الذكر في هذه الوحدة، هما الأسماء والأفعال الخمسة.

12.1 أهداف الوحدة

أيها الطلبة! بعد دراسة هذه الوحدة ستكونون قادرين على الأمور التالية:

- مراجعة المسائل المهمة المتصلة بالإعراب والبناء.
- التعريف بالأسماء الخمسة ومعانيها وإعرابها.
- شروط الأسماء الخمسة الخاصة والعامة.

- التعريف بالأفعال الخمسة، وأهميتها.
- إعراب الأفعال الخمسة.

12.2 المعربات بالحروف

المعربات بالحروف أربعة أنواعٍ-كما عرفنا- وهي: 1-التثنية، مثل: جاء رجلان، هذان طالبان، أُنتخب نائبان ورأيت رجلين اثنين، إن الطالبين مجتهدان، وأخذت العلم من أستاذين كبيرين، تلقيت رسالة صديقين، لاحظنا أن في الأمثلة الثلاثة الأولى جاءت صيغ التثنية في صورة الفاعل (رجلان) والمبتدأ (هذان) والخبر (طالبان) ونائب الفاعل (نائبان) وكلها مرفوعة وعلامة رفعها الألف، و"رجلين" في المثال الرابع مفعول به منصوب و"الطالبين" في المثال الخامس اسم إن منصوب وعلامة نصبهما الياء و"أستاذين" في المثال السادس مجرور بمن و"صديقين" في المثال السابع مجرور بالإضافة وعلامة جرهما الياء كذلك، وبهذا عرفنا أن التثنية تُرفع بالألف، وتُنصب وتُخفض (تجر) بالياء، 2-جمع المذكر السالم، مثل: هؤلاء مسلمون (مسلمون: خير مرفوع وعلامة رفعه الواو) وسمع الحاضرون (الحاضرون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو) رأيت المارين على الشارع (المارين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء)، وإن المسلمين راحمون (المسلمين: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء)، فإن جمع المذكر السالم يُرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء، 3-الأسماء الخمسة، 4-الأفعال الخمسة. وهذان الأخيران يعربان بالحروف أيضا، وتتناولهما هذه الوحدة بالتفصيل.

12.3 الأسماء الخمسة

وهي: أب، أخ، حم، فو، ذو. واعتبر البعض كلمة "هن" من هذه الأسماء فجعلها اسما سادسا، ولكن المشهور والمتداول هو الأسماء الخمسة.

12.3.1 معاني الأسماء الخمسة:

الأب والأخ معروفان ولا يحتاجان إلى البيان، وكلمة "ذو" معناها صاحب، وكلمة "فو" تأتي بمعنى الفم، و"حم" هو قريب الزوج أو الزوجة والدا كان أم غيره غير أن الكلمة تستعمل في العرف للوالد فقط. والهن كلمة يكتن بها عن كل شيء يستقبح ذكره وبيانه. وفيما يلي نذكر بعض أمثلة لاستعمالات الأسماء الخمسة:

- 1- أبو بكر أول الخلفاء الراشدين، إن أبابكر حارب مانعي الزكاة، تولى عمر الخلافة بعد أبي بكر.
- 2- أخوك مجتهد، إن أخاك من واسبك في الشدة، "يوم يفر المرء من أخيه".
- 3- حموك مثل والدك، لعل حماه هو القادم، سلمت على حميك.
- 4- أفوك نظيف؟، لا فضَّ اللهُ فاك، نظر طبيب الأسنان إلى فيه.
- 5- أنت ذو أخلاق، رضى اللهُ من كان ذا أخلاق حميدة، أعط كل ذي حق حقه.

12.3.2 إعراب الأسماء الخمسة:

كما لاحظنا في الأمثلة التي ذكرناها أن الأسماء الخمسة تُرْفَعُ بالواو وتنصب بالألف وتخفض أو تُجَرُّ بالياء، ففي المثال الأول المذكور أعلاه كلمة "أبو" في مثال: أبو بكر أول الخلفاء الراشدين، مرفوعة لأنها مبتدأ وعلامة رفعها الواو لأنها من الأسماء الخمسة التي يكون إعرابها في حالة الرفع بالواو، وكلمة "أبا" في مثال: إن أبا بكر حارب مانعي الزكاة منصوبة لأنها مسبوقة بـ "إن" الناصبة، وعلامة نصبها الألف لأن هذه الكلمة من الأسماء الخمسة التي يكون إعرابها في حالة النصب بالألف، وكلمة "أبي" في مثال: تولى عمر الخلافة بعد أبي بكرٍ مجرورة لأنها مضاف إليه وعلامة جرّها الياء، لأن هذه الكلمة من الأسماء الخمسة التي يكون إعرابها في حالة الجر بالياء. وهكذا نستطيع أن نفهم سائر الأمثلة المذكورة.

12.3.3 شروط إعراب الأسماء الخمسة بالحروف

عرفنا فيما مضى أن الأسماء الخمسة يعرب بالحروف، ولكن يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الشروط لكي نعربها بالحروف، وهذه الشروط تنقسم إلى قسمين: 1- الشروط العامة، 2- الشروط الخاصة.

12.3.3.1 الشروط العامة:

إن الشروط العامة الواجب توافرها في الأسماء الخمسة لتعرب بالحروف أربعة:

- أن تكون هذه الأسماء مفردة، فإن كان اسم من هذه الأسماء جمعا فلا يعرب بالحروف وإنما يعرب بالحركات لأنه يكون في هذه الصورة جمع تكسير، ومن المعلوم أن جمع التكسير يعرب بالحركات، أي: ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتخفض بالكسرة، مثل: هؤلاء الآباء فرحون، وإن آباءنا قد تركوا لنا هذا التراث الضخم، و﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ﴾ (المؤمنون: 24).
- في المثال الأول- مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنه جمع التكسير. آباءنا- في المثال الثاني- اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه جمع التكسير. آباءنا- في المثال الثالث- مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة لأنه جمع التكسير. وإن كان اسم من هذه الأسماء تثنية فلا يعرب إعراب الأسماء الخمسة، وإنما يعرب إعراب التثنية رفعا بالألف ونصبا وجرا بالياء.
- أن تكون هذه الأسماء مضافة، فإن كان اسم من هذه الأسماء غير مضاف فلا يعرب بالحروف وإنما يعرب بالحركة، مثل: كلمة أخوك المضافة إلى ضمير المخاطب فإذا حذف منها هذه الإضافة تصبح "أخ" وكذلك أبو بكر إذا حذف منها الإضافة فتصبح "أب" لأن الواو منهما كانت علامة إعرابية سقطت بسقوط الإضافة التي كانت شرطا في الإعراب بالحروف، مثل: له أخٌ، والقادم كان أخاً له، وهؤلاء بنات الأخ. أخٌ- في المثال الأول- مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنه المفرد المنصرف الصحيح. أخاً- في المثال الثاني- خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه المفرد المنصرف الصحيح. الأخ- في المثال الثالث- مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة لأنه المفرد المنصرف الصحيح.
- أن تكون هذه الأسماء مضافة إلى غير ياء المتكلم، فإذا كانت مضافة إلى ياء المتكلم كان إعرابها تقديريا،

مثل: أخي عالم كبير، وإن أبي أستاذ في الجامعة، وأخذت هذا الكتاب من أبي.
أخي- في المثال الأول- مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منعت من ظهورها حركة الياء المناسبة.
أبي- في المثال الثاني- اسم إن منصوب وعلامة نصبه المقدرة منعت من ظهورها حركة الياء المناسبة.
أبي- في المثال الثالث- مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المقدرة منعت من ظهورها حركة الياء المناسبة عند الجمهور وأما المحققون فقد ذهبوا إلى أن المضاف إلى ياء المتكلم يعرب في حالة الجر خاصةً بالكسرة الظاهرة .

• أن تكون هذه الأسماء مكبرة لا مصغرة فإذا كانت مصغرة كان إعرابها بالحركات، جاء أَخِيكَ، ورأيت أَخِيكَ، ومررت بأَخِيكَ.

أخيُّ- في المثال الأول- فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنها مصغرة.
أخيَّ- في المثال الثاني- مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنها مصغرة.
أخيَّ- في المثال الثالث- مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة لأنها مصغرة.

12.3.3.2 الشروط الخاصة:

تختص هذه الشروط بـذو، وفو:

• ذو: إن كلمة "ذو" تأتي لمعنيين: أولهما تأتي لمعنى صاحب، وثانئها تأتي لمعنى "الذي" فإذا كان "ذو" بمعنى "الذي" فلا تعرب إعراب الأسماء الخمسة وإنما يشترط فيها أن يكون بمعنى صاحب، مثل قول الشاعر:

ذو العلم يشقى في النعيم بعقله	وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم
-------------------------------	------------------------------

فكلمة "ذو" الواردة في الشطر الأول من البيت يستجمع كل الشروط اللازمة لتعرب إعراب الأسماء الخمسة، فإنها مفردة، ومضافة، وبمعنى صاحب، أي: صاحب العلم يشقى بسبب علمه ومعرفته في النعيم والرخاء بينما أصحاب الجهل يتنعمون في البؤس والشقاء.

وقد يستعمل "ذو" بمعنى "الذي" فلا تعرب إعراب الأسماء الخمسة، مثل قول الشاعر:

فإن الماء ماءً أبي وجدي	وبئري ذو حفرت وذو طويت
-------------------------	------------------------

أي: بئري الذي حفرت وطويته.

• فو: لتعرب هذه الكلمة إعراب الأسماء الخمسة يشترط فيها أن تحذف الميم من آخرها، وإذا حذف الميم من آخرها كان إعرابها بالواو رفعا وبالألف نصبا وبالياء جرا، كإعراب الأسماء الخمسة المستوفية الشروط، مثل: لا فُضَّ فوك، وأمسك يا زيد فاك، واعتن بفيك.
وإذا بقيت الميم فتعرب الكلمة بالحركات ولا بالحروف، مثل: فمُ الشكر خير من فمِ الكفر، ما أحسن الفمِ الناطق بالحق، واحذر مما يخرج من فمك.

12.3.4 بعض الأمثلة للأسماء الخمسة من القرآن:

نتناول فيما يلي بعض الأمثلة مستوفية الشروط وأخرى غير مستوفية الشروط للأسماء الخمسة من القرآن الكريم.

- ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ﴾ (مريم: 28)
أبوك: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنها من الأسماء الخمسة مستوفية الشروط.
- ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ...﴾ (الأحزاب: 40)
أبا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنها من الأسماء الخمسة مستوفية الشروط.
- ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ...﴾ (المائدة: 30)
أخي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنها من الأسماء الخمسة مستوفية الشروط.
- ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ...﴾ (القصص: 25)
أبي: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة قبل الياء لأنها من الأسماء الخمسة غير مستوفية الشروط لكونها مضافة إلى ياء المتكلم.
- ﴿قَالَ اتُّوْنِي بِأَخٍ لَكُمْ...﴾ (يوسف: 59)
أخ: مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة لأنها من الأسماء الخمسة غير مستوفية الشروط لكونها غير مضافة.
- ﴿وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾ (الكهف: 80)
أبوا: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنها من الأسماء الخمسة غير مستوفية الشروط لكونها تثنية غير مفردة.
- ﴿أَتَنْهِنَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ (هود: 62)
آباء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنها من الأسماء الخمسة غير مستوفية الشروط لكونها جمعا غير مفردة.
- ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (البقرة: 105)
ذو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنها من الأسماء الخمسة مستوفية الشروط.
- ﴿إِلَّا كِبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ (الرعد: 14)
فاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنها من الأسماء الخمسة مستوفية الشروط.
- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَّ﴾ (الأنعام: 74)
أبيه: مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء لأنها من الأسماء الخمسة مستوفية الشروط.

اختبر معلوماتك:

-1 كم شرطا عاما لإعراب الأسماء الخمسة بالحروف.

- 2- ما هي الأشياء التي تعرب بالحروف في النحو العربي.
- 3- استعمل كلمة (أب) في ثلاث جمل من عندك مرفوعا ومنصوبا ومجرورا.
- 4- جمع التكسير يعرب بالحركة أو بالحروف.
- 5- ما هو الشرط الخاص الذي يشترط في "فو".
- 6- متى يعرب "ذو" إعراب الأسماء الخمسة.
- 7- إعراب ما يأتي من الأسماء الخمسة في قولك: أت كل ذي حق حقه.

12.4 الأفعال الخمسة

الفعل المضارع ينقسم إلى المعرب والمبني، فالمبني من المضارع صيغتان اثنتان وهما: يَفْعَلْنَ (جمع المؤنث الغائب)، وَتَفْعَلْنَ (جمع المؤنث الحاضر) وإن آخرها يبقى على حاله ولا يتغير بتغير العامل ولا بتغير مواقعهما في الجملة، وأما المعرب من الفعل المضارع ينقسم بدوره إلى قسمين:

الأول- الفعل المضارع الذي لا يتصل بآخره شيء، وهي خمس صيغ في أربع صور:

1. يفعل: الفعل المضارع الغائب للواحد المذكر
2. تفعل: الفعل المضارع الغائب للواحد المؤنث
3. تفعل: الفعل المضارع المخاطب للواحد المذكر
4. أفعل: الفعل المضارع المتكلم للواحد المذكر والمؤنث
5. نفعل: الفعل المضارع المتكلم للتثنية والجمع المذكر والمؤنث

الثاني- الفعل المضارع الذي يتصل بآخره شيء، ومما يتصل بآخره إما ألف الاثنين وإما واو الجماعة وإما ياء المخاطبة. وإن صيغ المضارع التي تتصل به ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة سبع صيغ كالتالي:

1. يفعلان: الفعل المضارع لتثنية المذكر الغائب
2. يفعلون: الفعل المضارع لجمع المذكر الغائب
3. تفعلان: الفعل المضارع لتثنية المؤنث الغائب
4. تفعلان: الفعل المضارع لتثنية المذكر المخاطب
5. تفعلون: الفعل المضارع لجمع المذكر المخاطب
6. تفعلين: الفعل المضارع لواحد المؤنث المخاطب
7. تفعلان: الفعل المضارع لتثنية المؤنث المخاطب

ونلاحظ أن هذه الصيغ السبع تأتي على خمس صور لأن صيغة تفعلان (الرقم: 3، و4، و7) تكررت ثلاث مرات، والصيغ المكررة هي: 1- تثنية المؤنث الغائب، 2- تثنية المذكر المخاطب، 3- تثنية المؤنث المخاطب، وهذه الصور الخمسة من الفعل المضارع (يفعلان، يفعلون، تفعلان، تفعلون، تفعلين) تسمى الأفعال الخمسة.

12.4.1 تعريف الأفعال الخمسة:

هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، مثل:

1. الفعل المضارع للغائب حين اتصل به ألف الاثنين، مثل: الفرّج والشدة يتعاقبان على الإنسان.
2. الفعل المضارع للمخاطب حين اتصل به ألف الاثنين، مثل: أنتما تحرصان على حصول الامتياز.
3. الفعل المضارع للغائب حين اتصل به واو الجماعة، مثل: المسلمون يحترمون الآخرين ويعفون عنهم.
4. الفعل المضارع للمخاطب حين اتصل به واو الجماعة، مثل: أنتم-أيها الطلاب تحملون أمانة الأمة.
5. الفعل المضارع حين اتصل به ياء المخاطبة، مثل: أنتِ -يا عائشة- تذهبين إلى الجامعة.

12.4.2 إعراب الأفعال الخمسة:

إن الأفعال الخمسة مثل غيرها من أفعال المضارع تخضع لثلاثة أحوال إعرابية:

- الرفع: إذا لم يسبقها ناصب أو جازم، مثل: هما يدرسان، وأنتما تدرسان، وهم يدرسون، وأنتم تدرسون، وأنت تدرسين.
- النصب: إذا كانت مسبوقة بناصب، مثل: هما لن يدرسا، وأنتما لن تدرسا، وهم لن يدرسوا، وأنتم لن تدرسوا، وأنت لن تدرسي.
- الجزم: إذا كانت مسبوقة بجازم، مثل: هما لم يدرسا، وأنتما لم تدرسا، وهم لم يدرسوا، وأنتم لم تدرسوا، وأنت لم تدرسي.

وهذه الأحوال الإعرابية الثلاثة لجميع أفعال المضارع المعربة، فما هو الفرق، يا تُرى!، بين الأفعال الخمسة وأفعال المضارع الأخرى، وإنما هذا الفرق_ أيها الطلبة الأعزاء- يكمن في العلامات الإعرابية لأن العلامات الإعرابية في الأفعال الخمسة تختلف عن العلامات الإعرابية في غيرها من أفعال المضارع التي يسميها النحاة بأفعال المضارع التي لا يتصل بآخره شيء، ويتضح هذا الفرق من الجدول التالي:

الأحوال الإعرابية	علاماتها في الأفعال الخمسة	علاماتها في غيرها
الرفع	ثبوت النون (يذهبون)	الضمة (يذهبُ)
النصب	حذف النون (يذهبوا)	الفتحة (يذهبِ)
الجزم	حذف النون (يذهبوا)	السكون (يذهبْ)

ملاحظة: إذا كان الفعل المضارع (غير الأفعال الخمسة) معتل الآخر كانت علامة الجزم حذف حرف العلة مثل لم ترم (من رمى يرمي)، ولم تخشَ (من خشى يخشى)، ولم تدعُ (من دعا يدعو).

وهكذا رأينا أن إعراب الأفعال الخمسة يختلف عن إعراب غيرها من الكلمات المعربة أسماء كانت أم أفعالا،

ولذا يوجه المعلمون أنظار الطلاب إلى هذه الأفعال على وجه خاص، وإن هذه الأفعال كثيرة الورد في الكتابات العربية ومن ثم يتوجب على المتعلمين أن يفهموها فهما جيدا ليتجنبوا من الوقوع في الخطأ الإعرابي قراءة وكتابة، وإن إعرابها يكون كالتالي:

أولا-رفع الأفعال الخمسة

ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون، فكلما كانت هذه الأفعال في حالة الرفع حيث لا تكون مسبوقه بناصب أو جازم، تُثبِتْ نونُها وتكون هذا النون بعد ألف التثنية مكسورةً وبعد واو الجمع وياء المخاطبة مفتوحة، مثل:

- هما يفتحانِ الباب (يفتحان: صيغة تثنية المذكر الغائب، خبر مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة)
- أنتما تفيانِ بوعدكما (تفيان: صيغة تثنية المذكر المخاطب، خبر مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة)
- هم يتمسكونَ بالأخلاق الفاضلة (يتمسكون: صيغة جمع المذكر الغائب، خبر مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة)
- أنتم تصنعونَ مستقبِلَ الأمة (تصنعون: صيغة جمع المذكر المخاطب، خبر مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة)
- أنت- يا فاطمة- تفعلينَ الخيرَ (تفعلين: صيغة واحد المؤنث المخاطب، خبر مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة)

ثانيا - نصب الأفعال الخمسة

تنصب الأفعال الخمسة بحذف النون فكلما كانت هذه الأفعال في حالة النصب حيث تكون مسبوقه بأداة من أدوات النصب تُحذفُ نونها، ومن أدوات النصب أن، ولن، وكي، وإذن، ولام التعليل والجحود، وفاء السببية، وحتى وغيرها، مثل:

- يسرني أن ينجح في الامتحان (ينجح: صيغة تثنية المذكر الغائب، منصوب ب أن الناصبة وعلامة نصبه سقوط النون لأنه من الأفعال الخمسة)
- أنتما لن تفيان بوعدكما (تفيان: صيغة تثنية المذكر المخاطب، منصوب ب لن الناصبة وعلامة نصبه سقوط النون لأنه من الأفعال الخمسة)
- اجتهد الطلاب كي ينجحوا في الامتحان (ينجحوا: صيغة جمع المذكر الغائب، منصوب ب كي الناصبة وعلامة نصبه سقوط النون لأنه من الأفعال الخمسة)
- ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ (آل عمران:92) ﴿ تنالوا: صيغة جمع المذكر المخاطب، منصوب ب لن الناصبة وعلامة نصبه سقوط النون لأنه من الأفعال الخمسة، وتنفقوا: صيغة جمع المذكر المخاطب، منصوب ب أن المضمرة الناصبة، وعلامة نصبه سقوط النون لأنه من الأفعال الخمسة)

- أنتِ لن تذهبي إلى السوق (تذهبي: صيغة واحد المؤنث المخاطب، منصوب بـ لن الناصبة لأنه من الأفعال الخمسة)

ثالثاً- جزم الأفعال الخمسة

تجزم الأفعال الخمسة بحذف النون فكلما كانت هذه الأفعال في حالة الجزم حيث تكون مسبقة بأداة من أدوات الجزم تُحذفُ نونها، ومن أدوات الجزم ما يجزم فعلاً مضارعاً واحداً مثل: لم، ولما، ولام الأمر، ولا النهي، ومنها ما يجزم فعلين مضارعين، مثل: إن، ومَنْ، وما غيرها من أدوات الشرط، مثل:

- إن زيدا وعمراً لم يكملا واجباتهما المنزلية (يكملا: صيغة تثنية المذكر الغائب، مجزوم بـ لم الجازمة وعلامة جزمه سقوط النون لأنه من الأفعال الخمسة)
- أ لما تخرجا من الفصل (تخرجا: صيغة تثنية المذكر المخاطب، مجزوم بـ لما الجازمة وعلامة جزمه سقوط النون لأنه من الأفعال الخمسة)
- ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (النور: 22) (يعفوا ويصفحوا: صيغتا جمع المذكر الغائب، مجزومان بـ لام الأمر الجازمة وعلامة جزمه سقوط النون لأنه من الأفعال الخمسة)
- ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ (الأنعام: 151) (تقربوا: صيغة جمع المذكر المخاطب، بـ لاء النهي الجازمة وعلامة جزمه سقوط النون لأنه من الأفعال الخمسة)
- إن تصحبي الأشرار تندمي (تصحبي وتندمي: صيغتا واحد المؤنث المخاطب، مجزومتان بـ إن الشرطية الجازمة التي تجزم فعلين مضارعين، لأنهما من الأفعال الخمسة)

اختبر معلوماتك:

- 1) عرف الأفعال الخمسة.
- 2) كم مرة تتكرر صيغة "تفعلان"؟
- 3) ما هي العلامات الإعرابية لأفعال المضارع التي لا تتصل بآخره شيء؟
- 4) أعرب كلمة "تخش" في قولك: إنك لم تخش الله، وبين علامته.
- 5) كم صيغة من المضارع المعرب التي تتصل بآخره شيء؟
- 6) ما هي صيغة المضارع التي تتصل بها ياء المخاطبة؟
- 7) أعرب الجملة: إن تجتهدني تفوزي.

12.5 التدرجات

أولاً- التمرينات عن الأسماء الخمسة:

- 1- قال أحد الغواصين: تعلمتُ أنا وأخي ركوبَ البحرِ من أبي حمزة البحارة، وكم في ركوبه من مخاطر، ولكن أبا البحر من استطاع أن يتصدى لها، في البحر أمواج تهدأ حيناً وتثور أحياناً، فيبدو الموت من خلالها

- فاغرا فاه، لاينجو منها إلا كل ذي حيلة بارعة.(منقول بتصريف)
- أ- استخرج من القطعة كل اسمٍ من الأسماء الخمسة معرب بالحروف.
- ب- من الأسماء الخمسة الواردة في القطعة اسمٌ عُرِّب بالحركة، عينه وبين وجه إعرابه بالحركة.
- ت- عين الموقع الإعرابي لكلمة "أخا" الواردة في القطعة وبين إعرابه.
- ث- عين الموقع الإعرابي لكلمة "ذي" الواردة في القطعة وبين إعرابه.
2. إقرأ البيت التالي وأجب عما يأتي من أسئلة:

ما انتفاع أخي الدنيا بناظره
إذا استوت عنده الأنوار والظلم

أ- لخص البيت بكلماتك الخاصة.

- ب- عين اسما من الأسماء الخمسة ورد في البيت وبين موقعه من الإعراب وعلامته الإعرابية.
3. لماذا لم تعرب الكلمات التي تحتها الخط إعراب الأسماء الخمسة.

- أ- أيوالك ذوا الفضل عليك.
- ب- كان أيي بن خلف من أعداء الإسلام.
- ت- أكرم ذوي قرياك.

ث- ورثت ركوب البحر عن أيي.

ج- ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ (الحجرات:10)

4. إملا الفراغ باسم من أسماء الخمسة المناسب

أ- تولى الخلافة بعد رسول الله ﷺ ...

ب- ... المرء أبو زوجته.

ت- كان الشيخ عبد القادر الجيلاني... أخلاق عالية في تعامله مع الناس.

ث- التزم أن تغسل ... قبل النوم.

ج- إن ... من واساك في الشدة.

5. ضع كل كلمة من الكلمات المذكورة أدناه في جملة من عندك .

أخاه، ذو الحاجة، أبيك، حموه، فيه

ثانيا- التمرينات عن الأفعال الخمسة:

6. اجعل الفاعل مبتدأ في الجمل المذكورة أدناه، وأدخل ما يلزم من التغيير.

أ- يتعاقب الليل والنهار.

ب- لن يمكث الغواصون تحت الماء أكثر من ساعة.

ت- يتنافس العلماء في مجال الانكشافات.

ث- لم يتأخر الطالبان.

ج- يتمسك المسلمون بالأخلاق الفاضلة.

7. عين الأفعال الخمسة في الآيات القرآنية الآتية مبينا علامات إعرابها.
- أ- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء: 58)
- ب- ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (البقرة: 271)
- ت- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ (الصف: 4)
- ث- ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (البقرة: 24)
- ج- ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: 92)
8. املأ الأماكن الفارغة في الجمل الآتية بفعل مناسب من الأفعال الخمسة مع بيان علامة إعرابه.
- أ- مدينتنا حيدرآباد وييدر ... بالآثار القديمة.
- ب- أنتمالم ... في أداء الواجب نحو الوطن.
- ت- أنت ... والديك.
- ث- لا ... أيتها الفتاة في طلب العلم.
- ج- الطلاب ... كرة القدم في باحة المدرسة.
9. اقرأ البيتين واتخرج منهما كل فعل من الأفعال الخمسة مبينا علامة إعرابه مع ذكر السبب.
- يا بني الشرق أسرع الغرِّ بُ فلا تسمعوا لمن قال: مَهْلًا
 واستهينوا بكل صعب إلى أن تُصبحوا للذين في الغرب مُثْلا
10. استعمل كل فعل من الأفعال الخمسة في جملة من عندك مرفوعا ومنصوبا ومجزوما.
- يتأخران تفيان يكرمون تصنعون تكتبين

12.6 نتائج التعلم

أيهما الطلبة الأعزاء! لقد تعلمنا في هذه الوحدة الأسماء الخمسة والأفعال الخمسة من حيث التعريف والأنواع والإعراب، وقد توصلنا من خلال دراستنا لهذين الموضوعين من أهم مواضع النحو العربي وأكثرها استعمالا إلى مجموعة من نتائج التعلم، وتتلخص هذه النتائج في النقاط التالية:

- الكلمات المعربة تنقسم إلى قسمين: قسم يعرب بالحركات وما يعرب بالحركات الاسم المفرد، مثل: رجل، وجمع التكسير، مثل: رجال، وجمع المؤنث السالم، مثل: مؤنثات، والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء، مثل يفعل، وقسم يعرب بالحروف، وومما يعرب بالحروف التثنية، مثل: رجلان، وجمع المذكر السالم، مثل: مسلمون، والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة، وإنما قد تناولنا هذين الأخيرين في هذه الوحدة.
- الأسماء الخمسة، هي: أب، وأخ، وحم، وذو، وفو، منها الأب والأخ معروفان لا يحتاجان إلى البيان، وكلمة حم معناها قريب الزوج أو الزوجة، وتأتي كلمة "ذو" بمعنى صاحب، ومعنى "فو" هو الفم.
- إن الأسماء الخمسة ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتخفف أو تجر بالياء، مثل: أبوبكر أول من اعتنق الإسلام من الرجال، وإن أخاك من وإسائك في الشدة، واعتن بفيك.

- يشترط في إعراب الأسماء الخمسة بالحروف أن تكون هذه الأسماء مفردة غير تثنية وجمع فإن كانت تثنية أو جمعا لا تعرب بالحروف، مثل: إن آباءنا مُثُلٌ عليا لنا، وأن تكون هذه الأسماء مضافة فإن كانت غير مضافة لا تعرب بالحروف وإنما تعرب بالحركات، مثل: إن لي أخاً كبيراً رباني، كما يشترط فيها أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم فإن كانت مضافة إلى ياء المتكلم كان إعرابها بالحركات المقدرة، مثل: رأيتُ أبي، وأن تكون مكبرة لا مصغرة وإلا فكان إعرابها بالحركات، مثل: هذا أُخِيكَ.
- يشترط في كلمة "ذو" أن تكون بمعنى صاحب فإن هذه الكلمة تأتي في اللغة العربية بمعنى "الذي" أيضا، فإن كانت كذلك لا تعرب إعراب الأسماء الخمسة، ويشترط في كلمة "فو" أن تحذف الميم من آخرها، فإن لم تحذف الميم من آخرها كان إعرابها بالحركات، مثل: انتبه لما يخرج من فيك. وهكذا رأينا أن الأسماء الخمسة المستوفية الشروط يعرب بالحروف رفعا بالواو، ونصبا بالألف وجرا بالياء.
- الأفعال الخمسة: هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، هي يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين.
- أن الأفعال الخمسة لها ثلاثة أحوال إعرابية: الرفع، إذا لم يسبقها ناصب أو جازم، مثل: هما يكتبان، وأنتما تكتبان، وهم يكتبون، وأنتم تكتبون، وأنت تكتبين، والنصب، إذا سبقها ناصب من النواصب، مثل: هما لن يكتبا، وأنتما لن تكتبيا، وهم لن يكتبوا، وأنتم لن تكتبوا، وأنت لن تكتبي، والجزم، إذا سبقها جازم من الجوازم، مثل: هما لم يكتبيا، وأنتما لم تكتبيا، وهم لم يكتبوا، وأنتم لم تكتبوا، وأنت لم تكتبي.
- إن الأفعال الخمسة لا تختلف عن غيرها من أفعال المضارع في الأحوال الإعرابية فكل واحد منها له الأحوال الإعرابية الثلاثة: الرفع والنصب والجزم ولكنها تختلف عن غيرها في العلامات هذه الأحوال فالعلامات الإعرابية في سواها من أفعال المضارع هي الحركات فإن هذه الأفعال ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجزم بالسكون؛ بينما الإعراب في الأفعال الخمسة يكون بالحروف فإنها ترفع بثبوت النون وإبقائها، وتنصب وتجزم بحذف هذه النون وإزالتها، مثل: هما يسبحان، ولن يسبحا، ولم يسبحا.

12.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

المفردات	المعاني	المفردات	المعاني
التقدير	التخمين	المُشْرِفُ	المراقب، المسئول
يخْفِضُ	يجر	النائبُ	عضو في البرلمان أو المجلس التشريعي
حارب يُحارب	قاتل، عادي، قاوم	وَأَسَى يُؤَامِي	عزاه، سلاه، خفف مصابه
تتوقَّرُ	تكتمل، تتجمع، تتواجد	الثَّرَاثُ	الأثار التي خَلَفَتْهَا الحضارات وتركتها الأجيال
الضخم	العظيم، الكبير	سَوء	الشر، القبح

طَوَّعَتْ لَهُ نَفْسَهُ	زَيَّنَتْ لَهُ وَشَجَّعَتْ عَلَيْهِ	الْبِرُّ	الْخَيْرُ
الصَّفْحُ عَنْ	الإِعْرَاضُ عَنْ	الْغَوَاصُ	مَنْ جَرَفَتْهُ الْغَوْصُ فِي الْمَاءِ
يَتَصَدَّى لَهُ	تَعَرَّضَ لَهُ، حَاولَ مَنَعِ الشَّيْءِ	فَغَرَفَمَهُ يَفْغَرُ	فَتَحَهُ
ثَارَ يَثُورُ	هَاجَ، اسْتَطَارَ غَضِبَهُ	أَخِي الدُّنْيَا	رَجُلٌ دُنْيَوِيٌّ، مَن يَعِيشُ فِي الدُّنْيَا
مَكَثَ يَمْكُثُ	أَقَامَ، سَكَنَ	بَنِي الشَّرْقِ	أَهْلُ الشَّرْقِ
الْمِثْلُ	جَمَعَ الْأَمْثِلَ: الْأَفْضَلَ، مَن يُضْرَبُ الْمِثْلُ		

12.8 أسئلة الاختبار النموذجية

12.8.1 أسئلة موضوعية:

- 1- ما ذا يعرب بالحروف مما يأتي؟
 (a) جمع المؤنث السالم (b) جمع المذكر السالم (c) جمع التذكير (d) المفرد
- 2- كم حرفاً في حروف الإعراب؟
 (a) 6 (b) 3 (c) 4 (d) 2
- 3- من شروط الأسماء الخمسة أن تكون:
 (a) مفردة ومضافة إلى غير ياء المتكلم (b) مفردة
 (c) مضافة إلى ياء المتكلم (d) مضافة إلى غير ياء المتكلم
- 4- تُرفع الأسماء الخمسة بـ:
 (a) الواو (b) الضمة (c) ثبوت النون (d) الألف
- 5- الأسماء الخمسة هي:
 (a) أب، ابن، أخ، أخت (b) أب، أخ، أخت
 (c) أب، أخ، حم، فو، ذو (d) أب، أخ، حم، فو، ذات
- 6- الكلمة الصحيحة للجملة هي..... نشيطٌ:
 (a) أخوك (b) أخاك (c) أخوانك (d) أخيك
- 7- عين الأفعال الخمسة في الأفعال الآتية:
 (a) تجلسن (b) يصومان (c) نذهب (d) يحافظن
- 8- علامة الرفع للأفعال الخمسة في الجملة "البناتن تضحكان عند مشاهدة الفيلم" هي:
 (a) الضمة (b) الألف (c) حذف النون (d) ثبوت النون
- 9- من أحكام الأفعال الخمسة:

(a) مرفوع ومنصوب ومجرور (b) مرفوع ومنصوب ومجزوم

(c) مجرور فقط (d) منصوب ومجزوم فقط

10- من أوزان الأفعال الخمسة وهي _____ :

(a) يفلان/تفعلان/تفعلين (b) يفعل/تفعل

(c) يفعلان/تفعلان/يفعلون/تفعلون/تفعلين (d) يفعلون/تفعلون/تفعلين

12.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. تناول كل قسم من أقسام المعربات بالحركات والحروف وقدم مثالا لكل واحد منها.
2. ما هي الأسماء الخمسة وما إعرابها، ناقش الموضوع ممثلا ومفصلا؟
3. بين الشروط الواجب توافرها في الأسماء الخمسة وأيد إجابتك بالأمثلة الواضحة.
4. عرف الأفعال الخمسة وبين إعرابها بالتفصيل والتمثيل
5. قدم ثلاثة أمثلة لكل فعل من الأفعال الخمسة مسلطا الأضواء على الإعراب والموقع الإعرابي.

12.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. قدم تعريفا للإعراب والمعرّب والمبني وتناول أقسام المعربات وإعراب كل قسم منها مع بيان الأحوال والعلامات الإعرابية.
2. تناول الأسماء الخمسة، وبين معانيها وإعرابها وشروطها العامة والخاصة مع التفصيل والأمثلة الموضحة.
3. ناقش موضوع الأفعال الخمسة بالإسهاب تعريفا وأقسامها وأحكامها، وقدم لكل فعل من أفعالها مثالا مع ذكر إعرابه وموقعه الإعرابي.
4. اذكر خمسة أمثلة لكل اسم من الأسماء الخمسة وكل فعل من الأفعال الخمسة مع بيان إعرابها ومواقعها الإعرابية.
5. لخص الوحدة " الأسماء الخمسة والأفعال الخمسة في كلماتك الخاصة.

12.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار المعارف مصر، د.ت. المجلد الأول.
2. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، مراجعة: عبد المنعم خفاجة، الطبعة الثامنة العشرة؛ بيروت: المكتبة العصرية، 1986م.
3. الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، محسن علي عطية، الطبعة الأولى؛ عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007م.

الوحدة: 13

النسبة وأحكامها

عناصر الوحدة:

التمهيد	13.0
أهداف الوحدة	13.1
النسب أو النسبة	13.2
تعريف النسب وتوضيحه	13.2.1
قواعد النسبة	13.2.2
النسبة إلى فعيلة، وفُعيلة، وفَعِيل، وفُعِيل، وفَعُولَة	13.3
النسبة إلى الثلاثي مكسور العين	13.4
النسبة إلى المحذوف منه شيء	13.5
النسبة إلى المركب	13.6
النسبة إلى المثني والجمع	13.7
النسبة إلى ذي حرفين	13.8
أسلوب آخر للنسب	13.9
شواذ النسب	13.10
التدريبات	13.11
نتائج التعلم	13.12
الكلمات الصعبة ومعانيها	13.13
أسئلة الاختبار النموذجية	13.14
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	13.15

13.0 التمهيد

إن هذه الوحدة عبارة عن معالجة أهم قضية من القضايا المتصلة بالقواعد العربية؛ وظاهرة لغوية مهمة التفت إليها القدماء، فخصوها بدراسة مستفيضة وبسطوا فيها القول، ألا وهي النسب، "وهو إلحاق بأخر الاسم ياءً مشددةً مكسورا ما قبلها، للدلالة على نسبة شيءٍ إلى آخر." ولعل هذا الموضوع أصبح أكثر أهمية في عصرنا الحاضر لكثرة الحاجة إلى استعمالها بسبب الانفجار العلمي والعولمة وازدهار العلوم والفنون إلى حد جعلنا لا نكاد نقرأ صفحة واحدة من الجريدة أو الكتاب العلمي والفني إلا ونحن نصادف الكلمات من هذا القبيل نحو: أَلْمَانِيّ- يَسَارِيّ- مَوْضُوعِيّ- غَرَبِيّ- إِشْتِرَاكِيّ- وُجُودِيّ- كِلَاسِيكِيّ- رُؤْمَانِيّ وما إلى ذلك.

وبالإضافة إلى ذلك نضطر في كثير من الأحيان أن ننسب شيئاً أو شخصا إلى معدنه أو دولته أو بلده، مثل: "هِنْدِيّ" وتارة نحتاج إلى أن ننسب شيئاً إلى قبيلته أو وطنه فنقول مثلاً للرجل المنسوب إلى العرب "عَرَبِيّ" وللرجل المنسوب إلى النحو "نحوي"، وإلى البلاغة "بلاغيّ"، وإلى أصول الفقه "أصولي" وما إلى ذلك.

ولو أمعنا في الأمثلة المذكورة لوجدنا أن الكلمة بعد ما أضيفت إليها الياء المشددة صارت ذات معنى جديد، فمن يسمع كلمة "الهندي" على سبيل المثال لا بد أن يفهم سريعاً أمرين معاً؛ هما: "الهند" الدال على الدولة، وشيء آخر منسوب إلى الهند، وتسمى هذه الياء "ياء النسب" لأنها الرمز الدال في اختصار بالغ على أن شيئاً منسوب لآخر، فبدلاً من أن نقول رجل منسوب إلى الهند نقول: "هندي" وبدلاً من أن نقول رجل منسوب إلى النحو نقول: "نحوي" وهلمّ جرا.

فمن هذا المنطلق يعتبر هذا الموضوع من أهم الموضوعات التي لا بد لدارس اللغة العربية أن يفهمها ويستوعمها وأن يعلم تفاصيلها بدقة، وسندرس في هذه الوحدة "النسبة وأحكامها" بالتفصيل مع الإجراءات التطبيقية لها.

13.1 أهداف الوحدة

نحاول في هذه الوحدة الدراسية إلقاء الضوء على قواعد النسبة وأحكامها، وسنتعرف من خلالها على الأمور التالية:

- التعريف بالنسبة وطريقة صياغتها العامة.
- النسبة إلى الأسماء المختومة بالتاء التانيث.
- النسبة إلى الأسماء المقصورة والممدودة والمنقوصة.
- النسبة إلى الجمع والأسماء المركبة.
- النسبة إلى فَعِيلَة وفُعَيْلَة.
- النسبة إلى المركب والمثنى والجمع.
- النسبة الشاذة وغير داخلية في القواعد العامة.

13.2 النسب أو النسبة

النسب لغةً القرابة، يقول الإمام الفيروزآبادي صاحب القاموس المحيط: وهو في الآباء خاصة، ويقول ابن منظور: هو واحد الأنساب... النسب يكون بالآباء ويكون إلى البلاد ويكون إلى الصناعة. (لسان العرب مادة نسب) واصطلاحاً إلحاق شيء بشيء.

13.2.1 تعريف النسب وتوضيحه:

ذكرنا في تمهيد هذه الوحدة أن النسب في الاصطلاح هو: "إلحاق بأخر الاسم ياءً مشددةً مكسوراً ما قبلها، للدلالة على نسبة شيء إلى آخر"، ويسمى الاسم المتصل بياء النسب منسوباً، ويسمى قبل اتصاله بها منسوباً إليه، وتسمى الياء المشددة ياء النسب.

ملحوظة: إن الإمام سيبويه سمى النسب بـ"الإضافة" وعقد له في كتابه باباً مستقلاً عنوانه: "هذا باب الإضافة، وهو: باب النسبة، اعلم أنك إذا أضفت رجلاً إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل، ألحقت يائي الإضافة" (الكتاب:3/335)، وسماه الإمام ابن حاجب النسبة بكسر النون وضمها، وأغلب النحاة يسمونه "النسب".

هياً بنا أيها -الطلبة الأعزة- نطبق ما ذكرنا من قاعدة النسب على بعض الكلمات ونرى كيف تكون النسبة إلى كلمات شتى: هند = هِنْدِيٌّ، مصر = مِصْرِيٌّ، بغداد = بَغْدَادِيٌّ، عرب = عَرَبِيٌّ، حجاز = حِجَازِيٌّ، دمشق = دِمَشْقِيٌّ، فنٌّ = فَنِّيٌّ، نحو = نَحْوِيٌّ، صرف = صَرْفِيٌّ.

ولعلك لاحظت -أيها الدارس العزيز- أنه إذا أُضيفت الياء المشددة للنسبة في آخر الكلمة فإنها تُحدث في الكلمة ثلاث تغييرات: 1- لفظي، 2- ومعنوي، 3- وحكيمي:

1. التغيير اللفظي: فأول تغيير يحدث في الاسم عند النسبة هو زيادة ياء مشددة في آخرها مكسور ما قبلها، ويجري على الياء المشددة الإعراب المختلفة تبعاً لحال الجملة. وقد ذكر عباس حسن صاحب كتاب "النحو الوافي" مثلاً حسناً في إطار هذا التغيير الأول حيث يقول: "ومن الأمثلة قول أحد الرّحّالين: "لا يشعُرُ العَرَبِيُّ بِالغُرْبَةِ فَوْقَ أَرْضِ عَرَبِيَّةٍ؛ فَالْحِجَازِيُّ فِي الشَّامِ كَالشَّامِيِّ فِي الْحِجَازِ، وَهُمَا فِي مِصْرَ، كَالْمِصْرِيِّ عِنْدَهُمَا، وَالْمَغْرِبِيُّ يَلْقَى الْمَشْرِقِيَّ فِي مَوْطِنِهِ أَيَّامَ الْحَجِّ، وَيَجُوسُ دِيَارَهُ، فَلَا يُحْسُ وَحِشَةً وَلَا اغْتِرَابًا، وَحَيْثَمَا يَتَنَقَّلُ الْعَرَبِيُّ فِي مَوَاطِنِ الْعَرَبِيَّةِ يَجِدُ أَهْلًا بِأَهْلًا، وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ..." (النحو الوافي، ج:4، ص715).

2. التغيير المعنوي: هو التغيير الثاني الذي يلحق بالاسم عند النسبة وهو تحوله من كونه اسماً مجرداً إلى اسم منسوب.

3. التغيير الحكمي: والتغيير الثالث هو التغيير الحكمي المتمثل في أن المنسوب يعمل عمل الصفة المشبهة؛ فيرفع الظاهر والمضمر على أن يكون مرفوعه نائب فاعل، نحو: "زيد قُرَشِيٌّ أَبُوهُ، وأمه مصرية"، و"الحديقة أندلسيٌّ نظامها ولكن أشجارها مصريّة".
ففي المثال الأول كلمة "أبوه" مرفوعة على أنها نائب فاعل للقرشي، وكذلك كلمة "نظامها" مرفوعة على كونها نائب فاعل لـ"لأندلسي".

13.2.2 قواعد النسبة:

علمنا فيما مضى من قواعد النسبة بصورة عامة وعرفنا أننا إذا أردنا النسب إلى شيء نذُ على المنسوب إليه

ياء مشددة مكسورا ما قبلها، ولكن هذه القاعدة لا تنطبق على الأسماء المختومة بالتاء والألف المقصورة والألف الممدودة والياء المشددة فلها قواعد سوف ندرسها فيما يلي:

13.2.2.1 النسبة إلى الأسماء المختومة بالتاء:

هذا هو النوع الأول من الأسماء التي لها قاعدة خاصة عند نسبته، فإذا كانت النسبة إلى الاسم المختوم بتاء التأنيث يحذف التاء من آخره وجوبا ويضاف الياء المشددة مكانها، نحو: مكة = مَكِيٌّ، قَاطِمَةٌ = قَاطِمِيٌّ، طَلْحَةُ = طَلْحِيٌّ، هَنْدَسَةٌ = هَنْدَسِيٌّ، جَامِعَةٌ = جَامِعِيٌّ، فِضَّةٌ = فِضِّيٌّ، قَاهِرَةٌ: قَاهِرِيٌّ، سَنَةٌ = سَنِيٌّ، شَيْعَةٌ: شَيْعِيٌّ.

13.2.2.2 النسبة إلى الممدود

الممدود، "هو اسم معرب، آخره همزة قبلها ألف زائدة، مثل: صحراء، وابتداء، وسماء" وإذا أريد النسبة إلى الأسماء المختومة بالألف الممدودة يُنظَرُ إلى همزتها:

- إن كانت الهمزة للتأنيث وجب قلبها واوًا نحو: حمراء = حمراويٌّ، وبيضاء = بيضاويٌّ فالهمزة في كلتا الكلمتين للتأنيث فقلبت واوا على الوجوب.
- إن كانت الهمزة أصلية تبقى على حالها، ولا يتعرض لأي تغيير. نحو: ابتداء = ابتدائيٌّ، إنشاء = إنشائيٌّ، وُضَاءٌ = وَضَائِيٌّ، حيث أن الهمزة في الكلمات المذكورة أصلية فبقيت على حالها.
- إن كانت الهمزة منقلبة عن أصلٍ جاز فيها وجهان: إبقاؤها وقلبها واوًا، نحو: كِسَاءٌ = كِسَائِيٌّ وكِسَاوِيٌّ، رِداءٌ = رِدَائِيٌّ وِرْدَاوِيٌّ، شِفَاءٌ = شِفَائِيٌّ وَشِفَاوِيٌّ، بِنَاءٌ = بِنَائِيٌّ وَبِنَاوِيٌّ. وفي هذه الأمثلة الهمزة منقلبة من أصل، فإن أصل هذه الكلمات مشتملة على الواو أو الياء كما يظهر من الأمثلة التالية: "كِسَوْتُ"، و"رَدَأٌ"، و"شَفِئْتُ"، و"بَنَيْتُ". ولكن الاستعمال بالهمزة مثل: "رِدَائِيٌّ وَشِفَائِيٌّ" هو الأفصح.

13.2.2.3 النسبة إلى المقصور:

المقصور هو "كل اسم معرب آخره ألف ثابتة، نحو: عصا، وموسى، ومصطفى وما إلى ذلك". فإذا أردت النسبة إلى الاسم المقصور تنظر إلى ألفه:

- إن كانت الثالثة تقلب واوًا، نحو: عَصَا = عَصَوِيٌّ، فَتَى = فَتَوِيٌّ، قِنَا = قِنَوِيٌّ، عَلَا = عَلَوِيٌّ، رَبَا = رَبَوِيٌّ.
- إن كانت رابعة في اسم ساكنٍ الثاني جاز حذف الألف وقلبها واوًا. نحو: مَلْهَى = مَلْهَوِيٌّ و"مَلْهِيٌّ"، وَحُبْلَى = حُبْلَوِيٌّ وَحُبْلِيٌّ. ويجوز مع القلب زيادة ألف قبل الواو، نحو: "حُبْلَاوِيٌّ، علقاوي، ملهاوي".
- إن كانت رابعة في اسم متحرك الثاني ك"بَرْدَى" و"جَمَزَى" أو كانت فوق الرابعة ك"مصطفى، ومستشفى، وجمادى" تحذف وجوبا. فنقول في بَرْدَى = بَرْدِيٌّ، وفي جَمَزَى = جَمَزِيٌّ، وفي مُصْطَفَى = مُصْطَفِيٌّ، وفي مُسْتَشْفَى = مُسْتَشْفِيٌّ، وفي جَمَادَى = جَمَادِيٌّ.

13.2.2.4 النسبة إلى المنقوص:

والمنقوص كل اسم معرب آخره ياءً ثابتةً مكسورةً ما قبلها. مثل: "القاضي والراعي". وفي نسبة الأسماء المنقوصة والمقصورة تشابه تام إلا أن الفرق في النسبة بينهما أننا نرى في المقصور إلى الألف بينما نرى في الممدود إلى الياء. فإذا أردنا أن ننسب الأسماء المنقوصة ننظر إلى يائها:

- إن كانت الياء ثالثة قلبنا واوًا، وفتحنا ما قبلها، نحو: الشَّحِي (الحزين) = الشَّجَوِي، الصَّيْدِي (الظَّمَان) = الصَّدَوِيُّ، العَمِي = العَمَوِيُّ.
- إن كانت رابعةً جاز قلبها واوا، وجاز حذفها. نحو: الراعي = الراعيِّ والراعوي، الهادي = الهاديِّ، والهادويُّ، القاضي = القاضيِّ والقاضويِّ. ونقول في النسبة إلى التريبة: تربيِّ، وتربويِّ. ولكن الأحسن حذف الواو. غير أن الشائع في نسبة التريبة هو "التربوي" وهو المعول به وأكثر شيوعاً في الكتابات العلمية.
- إن كانت خامسة أو سادسة وجب حذفها. نحو: المستعلي = المُسْتَعْلِيَّ، المُسْتَقْصِيَّ = المُسْتَقْصِيَّ.

13.2.2.5 النسبة إلى ما فيه ياء مشددة:

أيها الطلبة الأعزّة! نحن في عملية النسب قد نقف على أسماء تنتهي بالياء المشددة ولهذه الأسماء قواعد معينة يجب مراعاتها في حالة النسب إلى مثل هذه الأسماء المشتملة على الياء المشددة، فإذا أردنا أن ننسب إلى هذه الأسماء ننظر إلى الحروف قبل الياء المشددة، لأنه قد يسبقها حرف واحد أو حرفان أو ثلاثة أحرف أو أكثر، وبناء على عدد الحروف قبل الياء المشددة تنقسم الأسماء المشتملة عليها إلى ثلاثة أحوال حسب ما يلي:

1. الياء المشددة بعد حرف:

إن كانت الياء المشددة بعد حرف يجب فك الإدغام وإعادة الياء الأولى إلى أصلها مع فتحها وقلب الياء الثانية واوًا. مثل: "حي": نقول في النسبة إلى هذه الكلمة حَيَوِيَّ، لأن الياء تقع بعد حرف فيجب التفكيك أولاً، ثم إعادة الياء الأولى إلى أصلها، فكلمة حيّ أصلها: حِيّ، فيأوؤها الأولى بقيت على حالها، وقُلبت الياء الثانية واوا فصارت الكلمة: حَيَوِيَّ.

ونقول في نسبة كلمة طي: طَوَوِيَّ، لأن أصل "طي": "طوي" فيأوؤها الأولى أصلها واو، لذلك رُدّت إلى أصلها، وقلبت الياء الثانية واوا، فتصير طَوَوِيَّ. ومنه غِيّ = عَوَوِيَّ، رِيّ = رَوَوِيَّ.

2. الياء المشددة بعد حرفين:

إذا كانت الياء المشددة بعد حرفين نحذف الأولى ونقلب الثانية واوا، ونفتح ما قبلها. فنقول في النسبة إلى عليّ = عَلَوِيَّ، نَبَوِيَّ، قُصَيَّ = قُصَوِيَّ، عَدِيَّ = عَدَوِيَّ، أُمَيَّة = أُمَوِيَّ (مع حذف التاء).

3. الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف:

إذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً وجب حذفها ووضع ياء النسب مقامها، فنقول في النسبة إلى كرسِيّ = كَرَسِيَّ، شافعيّ = شافعيُّ (نسبة لمن يتبع المذهب الشافعيّ)، منسي = منسيُّ، بحترِيّ = بَحْطَرِيَّ.

13.2.2.6 النسبة إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة:

إذا نسبت إلى الأسماء المشتملة على الياء المشددة المكسورة ما قبل آخرها حذفت ياءه الثانية. فنقول في النسبة إلى كلمات الطَّيِّبِ، والمَيِّتِ، والكَيِّسِ، والكُرَيْمِ (تصغير الكريم) والغَزَّيْلِ (تصغير الغزال): الطَّيِّبِيُّ، والمَيِّتِيُّ، والكَيِّسِيُّ، والكُرَيْبِيُّ، والغَزَّيْلِيُّ.

اختر معلوماتك:

1- ما هي النسبة؟ وما تعريفها؟

2- كيف تكون النسبة إلى الأسماء الممدودة والمنقوصة والمقصورة؟

3- بين كيف تكون النسبة إذا كانت الياء المشددة في الاسم؟ وما هي أحوالها المختلفة؟

4- كيف تُنسب إلى المختوم بتاء التانيث؟

5- انسب الأسماء الآتية وبين وجه النسب.

أ- مكة ب- طلحة ج- المستجدي د- ري هـ- منفي
و- دمياط ز- تشاد ح- بلاغة ط- صرف ي- فضة-

13.3 النسبة إلى فَعِيلَةٍ وفُعَيْلَةٍ وفَعِيلٍ وفُعَيْلٍ وفَعُولَةٍ

13.3.1 النسبة إلى "فَعِيلَةٍ" المفتوحة الفاء:

إذا تتبعنا الأسماء التي تأتي على وزن "فَعِيلَةٍ" بفتح الفاء وجدناها على ثلاثة أقسام، أسماء صحيحة، مثل: حنيفة، سليمة، ربيعة، صحيفة. وأسماء معتلة، مثل: طويلة، قويمه، وأسماء مضعفة، مثل: جليلة، حقيقة. فإذا أردنا أن ننسب إلى الأسماء الصحيحة غير المضعفة على وزن "فعيلة" نحذف الياء وتاء التانيث، ونفتح ما قبل الياء، فتصير الكلمة بعد التغير على وزن "فَعَلِيٌّ"، فنقول في النسبة إلى الأسماء: "حنيفة"، "فهيمه"، "سميرة"، "صحيفة"، "ربيعة"...: حَنْفِيٌّ، وَفَهَيْيٌّ، وَسَمَرِيٌّ، وَصَحْفِيٌّ، وَرَبِيْعِيٌّ.

وإذا أردنا أن ننسب الأسماء المعتلة العين وصحيح اللام أو المضعف على وزن "فعيلة" نحذف التاء للتانيث فقط ونضيف ياء النسب. مثل النسبة إلى أسماء المعتلة: طويلة وقويمه: طويلي، وقويبي، والنسبة إلى الأسماء المضعفة مثل: جليلة، وحقيقة: جليليٌّ وحقيقيٌّ.

وإنما علة بقاء الياء في الأسماء المضعفة والمعتلة هي أننا لو نسبنا كلمة "جليلة" مثلاً وحذفنا الياء منها لتصير جَلِيْلِيٌّ، فيكون بهذا اجتماع المثليين مع الياء المشددة وهو ثقيل. وأما الأسماء المعتلة فلو قلنا مثلاً في كلمة "طويلة" بحذف الياء وتاء التانيث حيث تصبح: طَوْلِيٌّ، فاحتجنا في هذه الصورة إلى إعلال الواو لأنها تحركت وما قبلها مفتوح فيجب علينا أن نقول: "طَالِيٌّ". وهذا يبعدنا كثيراً عن صورة المنسوب إليه.

وأما الأسماء "سليمة"، و"عميرة" و"السليقة" و"الطبيعة" و"البدية": فتأتي النسبة من هذه الأسماء: "سليبي، وعميريٌّ، وسليقيٌّ، وطبيعيٌّ، وبديبيٌّ" على خلاف القياس.

وهناك رأي حديث يجيز عدم حذف الياء مطلقاً بناء على عدد كبير من الكلمات الواردة من العرب، وقد قبلها علماء النحو المحدثون، فعلى قولهم نستطيع أن نقول: بدية = بدبيبي، طبيعة = طبيعيٌّ. ولا يكون هذا على خلاف القياس.

13.3.2 النسبة إلى "فُعَيْلَةٍ" المضمومة الفاء ومفتوحة العين:

إذا أردنا أن ننسب إلى اسم على وزن "فُعَيْلَةٍ" بضم الفاء وفتح العين وكان غير مضاعف جاء على وزن "فُعَلِيٌّ" بحذف يائه وتائه، فنقول في النسب إلى جهينة: جُهَيْيٌّ، ومزينة: مُزْنِيٌّ، وفريضة: فُرَيْضِيٌّ، ويصاغ على نفس المنوال إن كان معتل العين، فنقول في النسب إلى عيينة: عُيَيْيٌّ، ونويرة: نُوَيْرِيٌّ.

وإن كان الاسم مضاعفاً مثل أميمة وهريرة وجديدة بقيت الياء دون حذف فنقول: أُمَيْيِّيٌّ، وهُرَيْرِيٌّ. ويرى بعض الصرفيين بقاء ياء فعيلة عند النسب إذا كانت معتلة العين، فيقولون للنسبة إلى عيينة: عُيَيْيِّيٌّ، ونويرة: نُوَيْرِيِّيٌّ.

13.3.3 النسبة إلى "فَعِيل" و"فُعِيل" بفتح الفاء وضمها:

لقد ألحق علماء النحو والصرف ما كان معتل اللام من وزني "فَعِيل" بفتح الفاء، و"فُعِيل" بضمها -بفَعِيلَة وفُعَيْلَة، فنسبوها على "فَعَلِيٍّ وفُعَلِيٍّ" فقالوا في نحو "عليّ وقصيّ": "عَلَوِيٍّ وقُصَوِيٍّ" بقلب لام الكلمة إلى واو وفتح ما قبلها.

فإن كان صحيحي اللام: كعَقِيلٍ، وجمِيلٍ، وعُقَيْلٍ وأوَيْسٍ بقيا على حالهما. فتقول: "عَقَيْلِيٍّ، وجمَيْلِيٍّ" و"عُقَيْلِيٍّ، وأوَيْسِيٍّ". وقالوا في ثقيف: نَقْفِيٍّ، وفُرَيْشٍ: فُرَيْشِيٍّ، وهُدَيْلٍ: هُدَيْلِيٍّ، وسُلَيْمٍ: سُلَيْمِيٍّ على غير القياس. والقياس أن تقول على لفظها، لأنها صحيحة اللام.

13.3.4 النسب إلى "فَعُولَة":

إذا كان الاسم على وزن "فَعُولَة" وكانت عينه صحيحة وغير مضعفة يفتح الحرف الذي كان مضموما قبل حذف الواو فنقول في النسبة إلى كلمة "سَنُوءَة" (قبيلة عربية): سَنُوءِيٍّ، و"سَبُوحَة" (اسم مكة): سَبُوحِيٍّ. وإن كان الاسم معتل العين أو مضعفا فلا تحذف الواو وتكون النسبة في هذه الحالة بحذف التاء المدورة على زنة: فَعُولِيٍّ مثل: صَوُؤَلَة (معنى اضافته كرنا بـ): "صَوُؤَلِيٍّ"، وملولة (معنى اضافته كرنا بـ): "مَلُؤَلِيٍّ".
 اختر معلوماتك:

1- متى تحذف ياء "فَعِيلَة" عند النسب ومتى لا تحذف؟

2- بين كيفية النسب إلى "فُعَيْلَة" بضم الفاء وفتح العين.

3- متى تحذف واو "فعولة" ومتى لا تحذف؟

4- انسب الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

أ- وظيفة	ب- طبيعة	ج- غريز	د- عقيدة	هـ- قريظة
و- هذيل	ز- خويلة	ح- أبو هريرة	ط- بني سُوف	ي- بُثينة

13.4 النسبة إلى الثلاثي مكسور العين

وإذا أردنا أن ننسب الكلمات الثلاثية مكسورة العين فتحنا عينها عند النسب للتخفيف، فنقول في النسب إلى "مَلِك"، و"إِبِل"، و"دُبُل": مَلِكِيٍّ، وإِبِلِيٍّ، ودُبُولِيٍّ.

13.5 النسب إلى المحذوف منه شيء

قد تكون النسبة إلى الأسماء التي حذف منه حرف من أحرفه الأصلية، مثلا حذف منه فاء أو لام.

13.5.1 النسب إلى الثلاثي محذوف الفاء

فإذا أردنا أن ننسب إلى مثل هذه الأسماء الثلاثية محذوفة الفاء، نظرنا إلى كلمة اللام هل كانت صحيحة أم معتلة؟ فإذا كانت صحيحة لم يرد إليه المحذوف فنقول في النسب إلى "عِدَة"، و"صِفَة": "عِدِيٍّ"، و"صِفِيٍّ". وإن كانت لامها معتلة وجب رد المحذوف وفتح العين، فنقول في النسب إلى "شِيَة" و"شَوِيٍّ"، بكسر أوله وفتح ثانيه. والشية كلمة وردت في القرآن الكريم ﴿إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ، مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ (البقرة: 71): معناها: كل ما خالف اللون في جميع الجسد وفي جميع الدواب.

ملحوظة: "الشية": أصلها وشي أو وشية، لأنها من وشى الثوب يشيه وشيا وشية: إذا نَمَقَه ونقشه وحسنه.

13.5.2 النسب إلى الثلاثي محذوف اللام

إذا أردنا أن ننسب إلى الأسماء الثلاثية محذوفة اللام رددنا إليها لامها وجعلناها مفتوحة، فالنسب إلى لُغَةٍ: لُغَوِيٌّ، وأُمَّةٍ: أَمَوِيٌّ، وسَنَةٍ: سَنَوِيٌّ، ودم: دَمَوِيٌّ، ويد: يَدَوِيٌّ وأب: أَبَوِيٌّ وأخ: أَخَوِيٌّ، وشفة: شَفَوِيٌّ وشَقِيٌّ. ثم إن كانت اللام المحذوفة ترد في التثنية أو الجمع السالم وجب ردها عند النسب كأب وأخ؛ لأننا نقول في تثنيتهما: أبوان، وأخوان. وك "سنة" لأن جمعها السالم يأتي على "سنوات" برد الواو فيها. وإن كانت لا ترد في تثنية أو في الجمع السالم جاز ردها في النسب -وهو الأفصح- وجاز عدم ردها. فنقول للنسب إلى يد: يدوي ويدي، ودم: دَمَوِيٌّ وَدَمِيٌّ، ومئة: مِئَوِيٌّ وَمِئِيٌّ. اختر معلوماتك:

1- كيف تنسب الأسماء حذفت منها فاؤها؟

2- كيف تنسب الأسماء حذفت منها لامها؟

3- اذكر بعض الأسماء التي حذفت منها فائها عند النسب.

4- اذكر بعض الأسماء التي حذفت منها لامها عند النسب.

13.6 النسبة إلى المركب

عرفنا في قواعد النحو أن المركب عبارة عن قول مُؤَلَّفٍ من كلمتين أو أكثر لفائدة، سواء أكانت الفائدة تامة، مثل "النجاة في الصدق" أم ناقصة، مثل: نور الشمس، الإنسانية الفاضلة، إن تتقن عملك. ومن المعلوم أن للمركب أنواعا منها: المركب الإسنادي، والمركب الإضافي، والمركب المزجي، والمركب العددي. وندرس في السطور الآتية كيفية النسب إلى هذه الأنواع من المركبات.

13.6.1 النسبة إلى المركب الإسنادي:

فإذا أردنا أن ننسب إلى المركب الإسنادي وهو في -الأصل- جملة محكية ثم صار علما؛ لكثرة استعماله مع الحكاية، ومن ذلك: "تأبط شرا" و"برق نحره" نطرح الجزء الثاني يعني "العَجْز" وننسب إلى الجزء الأول يعني الصدر؛ بمعنى أنه ينسب إلى صدر المركب الإسنادي، فمثال النسب إلى العلم المركب تركيبا إسناديا: رام الله: "رامي"، وتأبط شرا: "تأبطي"، وجاد الحق: جادي. وبرق نحره: برقي.

13.6.2 النسبة إلى المركب المزجي:

إن المراد بالمركب المزجي هو كل كلمتين رُكِّبَتَا وجُعِلتا كلمة واحدة، مثل: بعلبك، وحضر موت، ورام هرمز..... فنقول في النسبة إلى هذا النوع من المركب بطرح الجزء الثاني والنسب إلى صدر الكلمة ففي بَعْلَبَكْ نقول: "بَعْلِيٌّ"، وفي معديكرب نقول: "معدي". وقالوا في حضرموت: حضرمي على غير القاعدة.

وهناك رأي في النسب إلى المركب المزجي وهو أن يُنسب إلى مجموع المركب دون إزالة تركيبه بإدخال ياء النسب على الجزء الثاني من الكلمة مع إثبات الجزء الأول، فيقال: حضرموتي، بعلبكي، معديكربي، وبندر شاهي، ونيويوركي... وهكذا. وحجتهم أن النسب بهذه الصورة يوضح المنسوب إليه، ولا يوقع في لبس. واختار هذا الرأي

صاحب كتاب النحو الوافي وعلق عليه بـ " وهذا رأي حسن، ولعله أنسب الآراء اليوم". (النحو الوافي: ج4، ص: 740)
ونجد رأياً آخر للنحويين في النسبة إلى المركب المزجي وهو أن يبني من جزأي المركب اسم على وزن "فَعْلَلٌ"
وينسب إليه، وهو ما يعرف بالنَّحْتِ. فيقال في النسب إلى الكلمات سالفة الذكر: بَعْلَيْي، وَحَضْرَمِي. وهذا رأي شاذ.
13.6.3 النسبة إلى المركب الإضافي:

إن المراد بالمركب الإضافي هو اسمان قد أضيف أحدهما إلى الآخر، فإن كان الاسم مركباً إضافياً علماً –
بالوضع أو بالغلبة ينسب إلى صدره؛ فيقال في خادم الدين: خادمي، وفوز الحق: فوزي. وهناك ثلاث أحوال استثنائية
في التركيب الإضافي التي ينسب فيها إلى العجز دون الصدر:
الأولى: أن يكون المركب الإضافي كنية، نحو: أبو بكر، أم رومان، أبو طلحة وما إلى ذلك. فنقول في النسب إلى
أبو بكر: بكري، وأم رومان: روماني.

الثانية: أن يكون صدر "المركب الإضافي" معرفاً ومتميزاً بَعَجْزِهِ، نحو: ابن عباس، وابن عمر، وابن مسعود...
فيقال في النسب إليهما: عباسي، وعمرى ومسعودي على الترتيب.
الثالثة: أن يكون النسب إلى صدر هذا المركب مؤدياً إلى اللبس، حيث لا يعرف المنسوب إليه حقيقة؛ مثل:
عبد مناف، وعبد شمس، وناصر مجد فيقال في النسب إليهما: منافي، وشمسي، ومجدي.
وإذا أمّنا من اللبس في المركب الإضافي طرحنا العجز ونسبنا إلى الصدر فنقول في النسبة إلى امرئ القيس:
امرئِي، بالنسب إلى المضاف غير المضاف إليه. وعليه قول ذي الرمة:

إذا المرئي شَبَّ له بناتٌ	عقدن برأسه إبه وعارا
---------------------------	----------------------

وقول جرير:

يُعد الناسبون إلى تميم	بيوت المجد أربعة كبارا
ويخرج منهم المرئي لَعُوًّا	كما أَلغَيْتُ في الدَّيَةِ الحُورَا

وكذلك نعامل معاملة كلمة امرئ القيس مع كلمات "رأس بعلبك" (قرية بين بعلبك وحمص) و"ملاعِبِ
الأسنة" (لقب أبي براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب) و "مَجْدَلِ غَزَّة" (قرية في فلسطين بالقرب من غزة)، فنقول
في النسب إلى هذه الكلمات "رأسي" و"ملاعبي" و"مَجْدَلِي".

اختبر معلوماتك:

1. كيف ننسب المركب الإضافي؟
2. بين كيفية نسب المركب المزجي.
3. متى يكون النسبة إلى العجز ومتى يكون إلى الصدر وما هو القاعدة الفارقة للنسبة إليهما؟
4. كيف تكون النسبة إلى المركب الإسنادي؟ اذكر بعض الأمثلة.

13.7 النسبة إلى المثني والجمع

13.7.1 النسب إلى المثني والجمع:

نجد في المثني والجمع حالتين عند النسب، الأول أن يكون الاسم مثنى أو جمعا، والثاني أن يكون الاسم قد نقل من المثني والجمع إلى العلمية. فالأرجح في الحالة الأولى -أي إذا كان الاسم مثنى أو جمعا غير منقول إلى العلم- أن نجرد الاسم من علامتي المثني والجمع ونسب إلى مفرده فنقول في العراقيين: "عراقي" و"كُتِبَ: كِتَابِي" وشاهدان: "شاهدي"، و"علماء: "عَالِي" والسُّودُ: "أَسْوَدِي"، ويستوي في ذلك الجمع السالم تذكيرا وتأنيثاً: فنقول في: مهندسون: "مُهَنْدِسِي" ومسلمين: "مُسْلِمِي"، وساعات: "سَاعِي"، وزينبات: "زَيْنَبِي"، وعائشات: "عَائِشِي"، ومسلمات: "مُسْلِمِي".

وأما إذا كان المثني أو الجمع علما مثل: "أنصار"، "سلمان"، "أنمار"، "أوزاع"، "أهرام" و"جزائر"، أو أن يكون جمعا لا مفرد له مثل: "أبايل" (الفرق والجماعات)، و"عبايد" (الفرق من الناس والخيل الذاهبة في كل وجه، والآكام والطرق البعدة) و"تجاليد" (الجسم والبدن) أو كان لا واحد له من لفظه (وهو اسم الجمع) مثل: القوم، والمعشر، والجيش. أو كان مما يفرق بينه وبين مفرده بياء النسب أو تاء التأنيث (وهو اسم الجنس الجمعي) مثل: عرب، وأعراب، وروم، وتمر، وتجاح، ونسب إلى الكلمات من غير حذف أي حرف فنقول: "جزائري" و"أنصاري" و"سُلْمَانِي"، و"أنماري" و"أوزاعي" و"أهرامي"، و"جزائري" و"أبايلي" و"عبايدي" و"تجاليدي"، و"عربي" و"أعرابي"، و"رومي"، و"تمري"، و"تفاحي".

13.7.2 الخلاف في النسبة إلى الجمع المكسر وتوضيحه:

لقد كثرت النقاش في قضية النسب إلى جمع المكسر؛ فالشائع عند النحاة أن ينسب الجمع المكسر إلى مفرده إذا كان ثابتا على حقيقته ولم ينقل إلى العلم فنقول في النسب إلى بساتين: "بُسْتَانِي"، و"كُتِبَ: كِتَابِي"، ومَدَارِس، مَدْرَسِيٍّ، وحقول: "حَقْلِي". فإذا صار علما لشيء أو مكان أو فئة يجب النسب إلى الكلمة من دون أي تغيير، ولا ترد الكلمة إلى مفرده بل تبقى على حالها. فنقول في النسب إلى الجزائر: "جزائري" و"قراء: "قَرَائِي" وأخبار: "أخباري"، و"جبال: "جِبَالِي". ولا يصح رده عند النسب إلى المفرد منعا للإبهام واللبس. هذا هو المذهب البصري وعلى هذا المذهب من الخطأ أن نقول في النسبة إلى "دَوْلٌ": "دَوْلِي" والصحيح أن نرد الكلمة إلى المفرد أولا حيث يكون "دولة" ثم ننسبها فنقول: "دَوْلِي"، إلا أن الكوفيين أجازوا النسب في جمع التكسير الباقي على جمعيته مطلقاً، ولم يروا بأساً أن ينسب الكلمات للجمع المكسر على صورتها، وهم يحتجون بأن هناك كلمات مسموعة كثيرة تثبت دعواهم، ويقولون أن النسب إلى المفرد يُوقع في اللبس كثيرا، وعلى هذا القول يصيب من يقول "منظمة دَوْلِيَّة" في النسبة إلى "دَوْلِي" من دون رد الكلمة إلى المفرد.

وقد عدل المجمع اللغوي القاهري عما ذهب إليه البصريون حيث جاء في قرارات جلسات المجمع في دور انعقاده الثالث

ما نصه:

"قرار المجمع بشأن النسبة إلى جمع التكسير عند الحاجة، كإرادة التمييز، ونحو ذلك: رأى المجمع في هذا أن النسبة إلى الجمع قد تكون في بعض الأحيان أبين وأدق في التعبير عن المراد من النسبة إلى المفرد. بهذا عدل عن مذهب البصريين القائلين بقصر النسبة على المفرد، إلى المترخصين في إباحة النسبة إلى الجمع توضيحا وتبينا". (نقلا عن النحو الوافي: ج: 4: ص743)

اختبر معلوماتك:

1. متى ينسب إلى لفظ الجمع متى ينسب إلى مفرده؟

2. بين خلاف الكوفيين والبصريين في النسب إلى الجمع المكسر.
3. ما صورة النسب إلى جمعي السلامة تذكيرا وتأنيثا.

13.8 النسبة إلى ذي حرفين

إذا صادفنا الأسماء المكونة من حرفين مثل: "كَمْ"، و"لَوْ" و"لَا" و"كَيْ" بشرط أنها أصبحت علما فنرى إلى آخر حرفه، فإذا كان حرفا صحيحا جاز تضعيفه وعدمه فنقول في النسبة إلى "كَمْ": "كَمِيٌّ وَكَمِيٌّ"، وإن كان الحرف الأخير منهما واوا وجب تضعيفه وإدغامه؛ فنقول في النسبة إلى "لَوْ": "لَوِيٌّ"، وإن كان ألفا زيد بعدها همزة فنقول في النسبة إلى "لَا": "لَائِيٌّ"، ويجوز قلب هذه الهمزة واوا أيضا فنقول "لَاوِيٌّ". وإن كان آخر الحرف ياء وجب فتحه وتضعيفه وقلب الياء المزيدة للتضعيف واوا فنقول في النسبة إلى "كَيْ" "كَيْوِيٌّ".

13.9 أسلوب آخر للنسب

عرفنا بتعريف النسب أنه اسم زيد في آخره ياء مشددة للدلالة على أن الاسم منسوب إليه، ولكنه هناك أسلوب فصيحة مسموعة للنسب بدون إلحاق الياء في أواخر الكلمات، بل بصوغ الكلمة على وزن "فَعَالٌ" وذلك في الجِرْف كثير. يقول العرب: حدّاد لمن حرفته "الجِدَادَة"، ونجّارٌ: لمن حرفته: "التَّجَارَة" وكذا لبّانٌ، وبَقّالٌ وعطّارٌ، ونخّاسٌ وجَمّالٌ ونحوها من كل منسوب إلى صناعة معينة. وقد شاع اليوم استعمال كلمة "فنان" المنسوب إلى "فن" والذي يراد به بعض الحرف المعينة: كالرسم، والغناء، والتمثيل، والتصوير وما إلى ذلك. وكذلك استخدم العرب بعض الصيغ الأخرى للنسب وهي: "فاعل" و"فَعِلٌ" بفتح الفاء وكسر العين، بمعنى صاحب كذا... فيقولون: تآمر لصاحب التمر، و"لابن" لصاحب اللبن، و"كاسٍ": لصاحب كساء، و"حائك" بمعنى صاحب حياكة. و"طعيم" لذي طعام، و"لبسٍ" لذي لباس. قال الشاعر:

لَسْتُ بَلِيلِي، وَلَكِنِّي نَهْرٌ	لَا أَذْلُجُ وَلَكِنُّ أَبْتَكِرُ
------------------------------------	-----------------------------------

يعني لكني نَهَارِيٌّ أي عاملٌ بالنهار.

ملحوظة: وقد يكون "فاعل" للجِرْف كحائك في معنى حوّاك، كما يكون "فَعَالٌ" في غير الحرف. كقوله تعالى: ﴿وَمَا رُبُّكَ بِظَلَامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (فصلت: 46). أي بذني ظلم. ومنه قول امرئ القيس:

وليس بذني رُمحٍ، فيطعنيُّ به	وليس بذني سيفٍ، وليس بنبّالٍ
------------------------------	------------------------------

أي: ليس صاحب نَبْلٍ، ولم يرد الشاعر بأنه ليس بصانع نبل.

هذه الأمثلة مع أنها سماعية لكنها وردت كثيرا إلى حد أن الإمام المبرد ذهب إلى أن هذه الأوزان قياسية، ويرى الأستاذ حسن عباس أنه من المناسب أن يقتصر على المسموع في "فاعل" و"فعل" لقلّة الأمثلة الواردة منهما، ولخفاء المعنى معهما.

13.10 شواذ النسب

لقد وردت كلمات كثيرة للنسب عن العرب مخالفة لما سبق تقريره من القواعد فهي من شواذ النسب التي

تحفظ ولا يقاس عليها منها قولهم: "بِصْرِيَّ" بكسر الباء بالنسبة إلى البصرة، و"ذُهْرِي" (الشيخ الطاعن في السن) بضم الدال بالنسبة إلى الدهر، وسُهْلِيَّ بالنسبة إلى السهْلِ، و"مَرْوَزِيَّ" بالنسبة إلى مَرْو (بلد خراسان)، و"بِحْرَانِيَّ" بالنسبة إلى البحرين، وإلى الشام واليمن وتهامة: شَامٍ، ويَمَانٍ، وتهَامٍ بتخفيف ياء النسب. و"رَازِي" بالنسبة إلى مدينة "الري" و"صَنْعَانِيَّ" بالنسبة إلى صَنْعَاءَ اليمنية، و"فوقانيَّ" و"تحتانيَّ" بالنسبة إلى فوق وتحت، و"رَقَبَانِي" و"شَعْرَانِي" لعظيم الرقبة وكثرة الشعر.

ومن الشواذ أيضا: "طَائِيَّ" بالنسبة إلى "طِي"، و"وحدانيَّ" بالنسبة إلى الوحدة، و"بَدَوِيَّ" بالنسبة إلى "البادية" والقياس "بَادَوِيَّ" أو "بَادِيَّ"، و"حَرْوُرِي" بالنسبة إلى حَرْوُرَاءَ (اسم مكان) مع أن القياس يقتضي أن تكون: "حَرْوُرَاوِيَّ"، وكذلك قالوا في النسب إلى النفس: "نفساني" وإلى الرب: "رَبَانِي" وإلى الروح: "روحاني".

13.11 التدريبات

13.11.1 انسب الأسماء الآتية مبينا كيفية نسبتها:

(1) إسلام	(2) عرب	(3) نحو	(4) أصول	(5) جواهر
(6) فن	(7) مكة	(8) نمسا	(9) بنو بكر	(10) مصطفى

13.11.2 اقرأ العناوين التالية ثم حدد المنسوب والمنسوب إليه:

- 1- القيادة السعودية تعزي الرئيس الأوكراني في ضحايا الطائرة العسكرية.
- 2- 20 مليون يماني في حاجة إلى الغذاء.... والانقلابيون يعرقلون الإغاثة.
- 3- "كوفيد 19" يتمدد في 30 محافظة إيرانية.. وتحذيرات من الأسوأ.
- 4- أجرت القوات المسلحة مناورات برية وبحرية.
- 5- تزداد ثروة الطالب اللغوية مع الأيام.
- 6- خسائر القطاع السياحي الفلسطيني تجاوزت المليار دولار.
- 7- مصر للاكتفاء الذاتي من المنتجات النفطية بحلول 2023.
- 8- دعوات إماراتية لتطوير آليات تعامل دول الخليج مع القضايا الاقتصادية.
- 9- الأردن يزود العراق بالطاقة الكهربائية.
- 10- حصل اللاعب على ميدالية ذهبية.

الاسم المنسوب	المنسوب إليه

13.11.3 انسب إلى الكلمات الآتية:

صحيفة.....	كساء.....	شتاء.....	حياة.....
أميمة.....	خليل.....	مزينة.....	قنا.....
صحراء.....	زرقاء.....	سما.....	دُول.....
ألمانيا.....	الجزائر.....	أذربائجان.....	

وصلنا في نهاية المطاف إلى آخر هذه الوحدة التي تعلمنا فيها "النسبة" وكيفية صياغتها من الأسماء المختلفة، فدرسنا القواعد العامة والقواعد الشاذة من النسبة ونستطيع الآن أن نبين أهم ما وصلنا من النتائج في النقاط التالية:

- النسب في اللغة: القرابة، وفي الاصطلاح: إلحاق شيء بشيء.
- النسب أو النسبة من القضايا النحوية المهمة التي يحتاج إليها الناطقون باللغة العربية والكتّاب نظراً لأهميتها قد التفت إليها علماء النحو قديماً وحديثاً، وتناولوها دراسة وبحثاً في مؤلفاتهم وأبحاثهم وبسطوا القول فيها.
- تعريف النسب هو إلحاق ياء مشددة في آخر الكلمة مثل: حجازي، قياسي، نظري، إجمالي، اشتراكي وما إلى ذلك.
- إن القاعدة المستفادة من التعريف لا تنطبق على بعض الأسماء مثل: الأسماء المختومة بتاء التأنيث، والأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة، وأما النسبة إليها فتكون على ما يلي:
 - ✓ المختومة بتاء التأنيث: نحذف التاء ونلحق الياء المشددة في آخر الكلمة مثل: مكة: مكّي، وفاطمة: فاطمِيٌّ.
 - ✓ يلاحظ في الأسماء الممدودة الهمزة الموجودة فيها؛ فإن كانت الهمزة للتأنيث وجب قلبها واوا نحو: حمراء: حمراوي. وإن كانت الهمزة أصلية فهي تبقى على حالها نحو: ابتداء: ابتدائي. وإن كانت منقلبة عن أصل جاز فيه صورتان الإبقاء والقلب نحو: رداء: ردائي ورداويّ.
 - ✓ يلاحظ كذلك في الأسماء المقصورة الألف الموجودة فيها. فإن كانت ثالثة ت قلب واوا نحو: عصا: عصوي، وإن كانت رابعة في اسم ساكن الثاني جاز فيه صورتان القلب والإبقاء نحو: ملهى: ملهِيّ وملهويّ. وإن كانت رابعة في اسم متحرك الثاني أو كانت فوق الرابعة تحذف وجوبا نحو: بردي: مصطفيّ: مصطفيّ.
 - ✓ يلاحظ في الأسماء المنقوصة إلى الياء الموجودة فيها والمنقوصة كالممدودة في النسب.
- في النسبة إلى الحروف التي فيها ياء مشددة ينظر مكان الياء الواردة فيها: فإن وقعت بعد حرف يجب فك الإدغام وإعادة الياء الأولى إلى أصلها مع فتحها وقلب الياء الثانية واواً نحو: حيّ: حيوي.
- وإن وقعت الياء بعد حرفين تحذف الأولى وتقلب الثانية واوا وتفتح ما قبلها. نحو: عليّ: علويّ.
- وإن وقعت الياء بعد ثلاثة أحرف فصاعداً يجب حذفها ووضع ياء النسب مقامها نحو: كرسي: كرسيّ، شافعي: شافعيّ.
- في النسبة إلى "فَعِيلَة وفُعَيْلَة" ينظر إلى عين الكلمة إن كانت صحيحة تحذف التاء مع ياء الفعيلة، وإن كانت

عين الكلمة مضعفة أو معتلة تحذف التاء فقط.

- في النسبة إلى المثنى والجمع (الجمع السالم تذكيرا وتأنيثا) يجب أن ترد الكلمة إلى مفردها ثم تضاف إليها ياء النسب.
- في النسبة إلى الجمع المكسر أجاز الكوفيون أن ينسب إلى الجمع لمنع الالتباس بين النسبة إلى المفرد وإلى الجمع.
- تنسب أسماء الجمع وكذلك الجموع التي لا مفرد لها أو كلمة جمع نقلت إلى علم إلى صورتها الظاهرة.

13.13 الكلمات الصعبة ومعانها

المعنى بالإنكليزية	المعنى	الكلمة
Information Explosion	مصطلح أكاديمي للإشارة إلى توافر المعلومات الكثير عن كل شيء في العصر الحاضر.	الانفجار العلمي
Socialism, The person who believes in socialism, Socialist	شخص يؤمن بنظام اجتماعي خالٍ من الملكية الشخصية	اشتراكي
Existentialist	شخص يؤمن بالفلسفة الوجودية	وجودي
Supporter of the principles of the Left	صاحب المبادئ اليسارية	يساري
Unbiased , objective	غير إجرائي، غير ذاتي، متجرد	موضوعي
A native or national of German	نسبة إلى ألمانيا	ألماني
Debate, Discussion, argument	المناقشة وتبادل الآراء	النقاش
Confusion	الإيهام والشك	اللبس
Academy of the Arabic Language in Cairo	هو منظمة اللغة العربية؛ تأسس في القاهرة في 14 من شعبان عام 1351هـ الموافق 13 من ديسمبر سنة 1932م في عهد الملك فؤاد الأول، وبدأ العمل فيه سنة 1934م. يهتم بعمل المعاجم والبحث حول القضايا اللغوية المعاصرة، ووضع المصطلحات وتقوم بنشاطات ثقافية.	المجمع اللغوي القاهري
Decision	حكم	قرار
Victims	شخص أصيب أو قتل بسبب مرض أو صدمة أو حادث أو خطأ أو نزاع أو حرب وليس له علاقة فيها. والضحايا تشمل الإصابات والوفيات.	ضحايا(و) ضحية

13.14 أسئلة الاختبار النموذجية

13.14.1 أسئلة موضوعية:

- 1- النسب في الاصطلاح:
 - (a) إلحاق الواو والنون في الآخر
 - (b) إلحاق الألف والنون في الآخر
 - (c) إلحاق ياء مشددة في الآخر
 - (d) لا شيء
- 2- في النسبة إلى فَعِيلَةٍ وفُعَيْلَةٍ ينظر إلى:
 - (a) عين الكلمة
 - (b) لام الكلمة
 - (c) فاء الكلمة
 - (d) الياء
- 3- النسبة إلى رجل منسوب إلى الصحافة:
 - (a) الصحيفة
 - (b) الصَّحَافِي
 - (c) الصحفي
 - (d) لا شيء
- 4- في النسبة إلى الأسماء الثلاثي مكسورة العين:
 - (a) نضيف ياء مشددة في آخرها
 - (b) نفتح عينها
 - (c) نرفع عينها
 - (d) نرد إلى أصل الكلمة ثم نضيف الياء المشددة
- 5- انسب إلى الأسماء الآتية:
 - (a) رام الله
 - (b) أردشير
 - (c) المدائن
 - (d) عِنَبٌ
- 6- النسبة إلى رجل ينتسب إلى بلاد العرب:
 - (a) أهل العرب
 - (b) أعرابي
 - (c) عربيّ
 - (d) عربون
- 7- تكون النسبة إلى الاسم المختوم بتاء التانيث...:
 - (a) بحذف تاء التانيث
 - (b) بإضافة التشديد على تاء التانيث
 - (c) بزيادة تاء المشددة
 - (d) لا شيء
- 8- كلمة "قَبِيلَةٌ" تأتي النسبة على وزن:
 - (a) فُعَيْلَةٌ
 - (b) فَعِيلَةٌ
 - (c) فَعْلَلَةٌ
 - (d) فَعِيلَةٌ
- 9- تأتي النسبة من كلمة "حضر موت":
 - (a) حَضَرَ مَوْتِي
 - (b) حَضَرَمِي
 - (c) حَضَرِي
 - (d) رَيْحِي
- 10- النسبة من كلمة "أَرِيحًا":
 - (a) أَرِيحٌ
 - (b) أَرِيحِي
 - (c) أَرِي
 - (d) رَيْحِي

13.14.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- بين كيفية النسب إلى الثلاثي المحذوف منه شيء. وما هي الأمور التي يجب مراعاتها عند النسب؟
- 2- اقرأ العناوين التالية وشكلها ثم حدد المنسوب والمنسوب إليه.
 - أ- هل حان الوقت ليمتلك الذكاء الاصطناعي قدرة على التخيل؟
 - ب- جولة مع الإعلام الألماني.... ومؤسساته الشعبية المؤثرة.
 - ج- تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي... تهديدات متجددة للصحافي التقليدي.
 - د- الدينوصار المصري عاش في المياه لا على اليابسة.

هـ- المؤتمر العالمي الأول لـ"موهبة" يفتتح 8 نوفمبر المقبل.

3- ما هي القاعدة العامة للنسب اذكرها مع الأمثلة.

4- صُغ من كل من الأفعال الآتية اسما على وزن فعيلة ثم انسب إليه

قرّ- جمل- عزّ- لطف- مرّ

5- هات من عندك خمسة أسماء مكسورة العين وانسبها.

13.14.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- بين أحكام النسب إلى الأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة مع الأمثلة.

2- كيف تنسب إلى المثني والجمع؟ وما هو الخلاف بين الكوفيين والبصريين اذكر مفصلا مع الأمثلة.

3- كيف تنسب الأسماء التي تكون على وزن فعيلة وفُعيلة؟

4- اكتب كيفية النسب إلى الأسماء التي فيها ياء مشددة مع الأمثلة.

5- ما هي الصيغ الأخرى للنسب وما هي الأسماء الشاذة للنسب؟

13.15 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1	شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملوي، رياض: دار الكيان للنشر والتوزيع.
2	جامع الدروس العربية، تأليف مصطفى الغلاييني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ب.ت.
3	النحو الوافي، الجزء الرابع، عباس حسن، الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر.
4	الصرف العربي: أحكام ومعان، الدكتور محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير، ط:1، 2013م
5	شواذ النسب في العربية، الظواهر والعلل، محمد خالد أحمد كميل
6	النحو الواضح: علي جارم ومصطفى أمين، طبع: دار المعارف، القاهرة - مصر.

الوحدة: 14

الشرط والجواب

عناصر الوحدة	
التمهيد	14.0
أهداف الوحدة	14.1
أدوات الشرط	14.2
أدوات الشرط الجازمة	14.2.1
أدوات الشرط غير الجازمة	14.2.2
جملة الشرط	14.3
جملة جواب الشرط	14.4
اقتران جواب الشرط بالفاء	14.5
جزم المضارع في جواب الطلب	14.6
العطف على فعل الشرط وجوابه	14.7
اجتماع الشرط والقسم	14.8
حذف فعل الشرط وجوابه	14.9
التدريبات	14.10
نتائج التعلم	14.11
أسئلة الاحتمال النموذجية	14.12
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	14.13

14.0 التمهيد

يُعد أسلوب الشرط ذات أهمية كبيرة لدورانه على الألسن بكثرة فيما يعبر به الناس عن أغراضهم. ومعنى الشرط: العلامة، ويجمع على أشراط، ومنه: أشراط الساعة، أي: علاماتها، ففي التنزيل العزيز: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (عج:18). ويُسمى الشرطُ شرطاً لأنه علامة لوجود جوابه.

والشرط اصطلاحاً وحدة أو تركيب لغوي له جملتان، ويكون حصول الجملة الثانية أو وقوعها معلقاً على حصول الجملة الأولى ووقوعها، مثل: إن تُكرّمَ الفقيرَ يكرّمكُم اللهُ، فحصول الإكرام من الله معلق على حصول إكرام الفقير. ومثل: إن تجتهدُ تنجحُ، فحصول النجاح معلق على حصول الاجتهاد.

ويتكوّن أسلوب الشرط من ثلاثة أركان، هي:

- 1- أداة الشرط.
- 2- جملة الشرط (أو فعل الشرط).
- 3- جملة الجواب (أو جملة الجزاء).

14.1 أهداف الوحدة

نأمل من الطالب أن يدرس الموضوع دراسة دقيقة، ويلمّ نفسه به، كما يرجى بأن الطالب بعد دراسته سيكون قادراً على استخدام الجملة الشرطية تحدثاً وكتابة، ويكون مستطاعاً ليحيب عن الأسئلة الآتية:

- ما المقصود بالشرط؟
- ما أركان الجملة الشرطية؟
- ما هي أدوات الشرط الجازمة؟ وما دلالة كل منها؟
- ما هي أدوات الشرط غير الجازمة؟ وما دلالة كل منها؟
- ما المواضع التي يجب فيها اقتران جواب الشرط بالفاء؟
- ما الأوجه الإعرابية للفعل المعطوف على فعل الشرط وجوابه؟
- متى يحذف فعل الشرط وجوابه؟

14.2 أدوات الشرط

هي أدوات تربط بين جملتين، وتُسمى الجملة الأولى جملة الشرط (أو فعل الشرط)، وتُسمى الجملة الثانية جملة الجواب (أو جملة الجزاء)، مثل: "إن تزرتني تجدني"، فالجملة الأولى "تزر" جملة الشرط، والجملة الثانية "تجد" جملة الجواب. ولا بد أن تتقدم جملة الشرط على جملة الجواب.

وأدوات الشرط نوعان:

- (أ) أدوات الشرط الجازمة، وهي أدوات تجزم مضارعين.
- (ب) أدوات الشرط غير الجازمة، وهي أدوات لا تجزم ما بعدها، وتتناول كلا من النوعين فيما يأتي.

14.2.1 أدوات الشرط الجازمة

هي أدوات تجزم مضارعين. وعلامات جزم الفعل المضارع متعددة، وهي:

أ- السكون: يُجزم الفعلُ المضارعُ الصحيحُ فيصبح آخره ساكناً إذا كان للمفرد غائباً أو متكلماً أو مخاطباً (عدا المؤنثة المخاطبة) فتقول مع "لم" إحدى أدوات جزم الفعل المضارع: لم يحضر، لم أكتب، لم تشرب.

ب- حذف حرف العلة: يحذف حرف العلة (ألف أو واو أو ياء) من آخر الفعل المضارع إذا دخلت عليه أداة من أدوات الجزم، مثل: لم يخشَ (حذفت الألف). ولم يدعُ (حذفت الواو). ولم يرمِ (حذفت الياء).

ج- حذف النون: تحذف النون علامة على الجزم إذا كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسة (والأفعال الخمسة هي: يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين)، تقول: لم يذهبوا، لم تذهبوا، لم يذهبوا، لم تذهبوا، لم تذهبوا، لم تذهبوا.

والأدوات الجازمة مضارعين، نوعان:

الأول: حروف، وهي: إن، وإذما.

الثاني: أسماء، والأسماء ظروف وغير ظروف، والظروف هي: "متى وأيان" للزمان، و"أين وأنى وحيثما" للمكان، و"كيفما" للحال. وغير الظروف: "مَنْ وما ومهما وأي". وفيما يلي شرح هذه الأدوات:

1. إن: هي حرف شرط، وتُعد أصل أدوات الشرط وأمها، مثل: إن تدرسْ تنجحْ، ومثل: إن تقرءْ الخطاب

تعرفُ السبب. ومثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوه يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ (البقرة: 284).

2. إذما: وهي حرف شرط بمعنى "إن"، وهي مثلها في جزم الشرط والجواب، مثل: إذْ ما يسقطُ المطرُ ينبثُ

العشبُ. وكقول الشاعر:

وإنك إذ ما تأت ما أنت أمرٌ	به تُلف من إياه تأمر أتيا
----------------------------	---------------------------

و"إن" و"إذ ما" تفيدان تعليق الجواب على الشرط تعليقا مجرداً يراد منهما الدلالة على وقوع الجواب وتحققه، بوقوع الشرط وتحققه، من غير دلالة على زمان، أو مكان، أو عاقل، أو غير عاقل، مع دلالتهما على الشك أو الاستحالة كدلالة الأدوات الشرطية الأخرى عليهما.

3. متى: وهي اسم شرط للزمان، ويكون مبنياً على السكون في محل نصب على أنه ظرف زمان، مثل: متى

تتقدّم الصنعةُ ينتشرُ الرخاءُ. ومن الأمثلة قول الشاعر في الورد:

متى تزُرهُ تلق من عَرَفه	ما شئت من طيب ومن عِطُر
--------------------------	-------------------------

وقال الآخر يصف عظيماً:

متى ما يقل لا يُخلف القول فعله	سريع إلى الخيرات غير قطوب
--------------------------------	---------------------------

أَيان: وهي اسم شرط للزمان، ويكون مبنياً على الفتح في محل نصب ظرف زمان، مثل متى، مثل:

أَيان تصدقْ تنجُ. وقال الشاعر يفتخر:

أَيان نُؤمِنك تَأمن غيرنا ، وإذا	لم تُدرِك الأَمَن منا لم تَزَلْ حذرا
----------------------------------	--------------------------------------

4. أين: وهي اسم شرط للمكان، ويكون مبنياً على الفتح في محل نصب ظرف مكان، مثل: أين تنزلْ أنزلْ.

ومثل: أين ينزل العدل يتبعه الأمن والرخاء. وقد تضاف إلى أين ما، مثل قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء:78)، ومثل: أينما يكثر المتعطلون تنتشر الجريمة. وكقوله تعالى: ﴿وَضْرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ، لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ، أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ، هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ (النحل:76).

5. أئى: وهي اسم شرط للمكان بمعنى "أين"، ويكون في محل نصب ظرف مكان، مثل: أئى تجلسن أجلسن"، ومثل: أئى يقو الوعي الصحي تقل الأمراض. وقول الشاعر:

خليلي، أئى تقصداي تقصدا	أخاً غير ما يرضيكمما لا يحاول
-------------------------	-------------------------------

6. حيثما: وهي اسم شرط للمكان أيضا، ويكون في محل نصب ظرف مكان، مثل: حيثما تذهب أذهب، وقولهم: حيثما تجد صديقا وفيأ تجد كنزا نفيسا. ومثل:

حيثما تستقم يقدر لك	الله نجاحا في غابر الأزمان
---------------------	----------------------------

7. كيفما: هي اسم شرط، ويكون في محل نصب حال، ويجب أن يكون الفعلان بعدها من لفظ واحد، مثل: كيفما تعامل الناس يعاملوك. فتلاحظ أن فعل الشرط والجواب متفقان باللفظ.

8. من: وهي اسم شرط للعاقل مذكرا ومؤنثا، ويكون مبني على السكون في محل:

أ - رفع مبتدأ إذا كان فعل الشرط بعده لازما، مثل: من ينم يسترخ، أو كان فعل الشرط متعديا أخذ مفعوله، مثل قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (النساء:123). ففي هذا المثال من اسم شرط في محل رفع مبتدأ، ويعمل فعل الشرط، والفاعل ضمير تقديره (هو) يعود على من. وسوءا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ويجز جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. والباء حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر. وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (من).

ب - نصب مفعول به مقدم إذا كان فعل الشرط بعده متعديا لم يأخذ مفعوله، مثل قوله تعالى: ﴿مَنْ هَدَى اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَى﴾ (الأعراف:178). ففي هذه الآية من اسم شرط للعاقل في محل نصب مفعول به مقدم، وهدي فعل الشرط مجزوم، والله فاعل، وجملة فهو المهتدي في محل جزم جواب الشرط.

9. ما: وهي اسم شرط لغير العاقل، ويعرب إعراب (من) نفسها، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ (البقرة:197). ففي هذه الآية ما اسم شرط في محل نصب مفعول به مقدم، وتفعلوا فعل الشرط، والواو ضمير مبني في محل رفع فاعل، ويعلم جواب الشرط، والفاعل لفظ الجلالة: الله.

10. مهما: وهي اسم شرط لغير العاقل أيضا، ويعرب إعراب ما ومن تماما: مثل: مهما قرأ يزدك معرفة وثقافة. ومنه قول امرئ القيس:

أعرك مئى أن حرك قاتلي	وأنتك مهما تأمرى القلب يفعل
-----------------------	-----------------------------

مهما: اسم شرط في محل رفع مبتدأ (لأن الفعل بعده يأخذ مفعوله). تأمرى: فعل الشرط مجزوم، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل. القلب: مفعول به منصوب. يفعل: فعل جواب الشرط، وقد حرك بالكسر لما تقتضيه القافية المكسورة، والفاعل ضمير مستتر (هو) يعود على القلب. وجملة الشرط

والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (مَهْمَا).

11. أي: وهي اسم شرط معرب، وهي الوحيد المعرب من بين أدوات الشرط. وتصلح للعاقل وغيره، وللزمان، والمكان، وذلك بحسب ما تضاف إليه:

• في اسم شرط يدل على العاقل إذا أُضيفت إلى العاقل، وتعامل في الإعراب معاملة مَنْ، مثل: أيّ رجلٍ تعاشرُ أعاشِرُ. فأيّ هنا مفعول به مقدم لأنه يأتي فعلُ الشرط بعدها فعلا متعديا لم يأخذ مفعوله. ومثل: أيّ رجلٍ تعاشره أعاشِرُه، ففي هذا المثال تعرب (أيّ) مبتدأ مرفوعا لأن الفعل الذي يأتي بعدها قد أخذ مفعوله.

• وهي اسم شرط يدل على غير العاقل إذا أُضيفت إلى غير العاقل، مثل: أيّ كتابٍ تقرأُ يَفدُك.

• وهي اسم شرط يدل على الزمان إذا أُضيفت إلى ما يدل على الزمان، مثل: أيّ وقتٍ تستثمره يعدُّ عليك بالنعف، فهي هنا كمتى وتعامل معاملة متى في الإعراب.

• وهي اسم شرط يدل على المكان إذا أُضيفت إلى ما يدل على المكان، مثل: أيّ مصيفٍ تُفضِّلُ للاصطياف أفضِّلُ، فهي هنا كأين، وتعامل معاملة أين في الإعراب.

وقد يحذف المضاف إليه بعدها فتنون "أيّ" عوضا عن المضاف إليه، مثل: ﴿أيّاً ما تدعوا فله الأسماءُ

الحسنى﴾ (الإسراء:110)، تقديره: "أيّ اسمٍ". وأيا هنا اسم شرط مفعول به منصوب للفعل الذي بعدها، وتدعوا فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، وما زائدة. و(فله الأسماء الحسنى) جملة اسمية مقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط.

14.2.2 أدوات الشرط غير الجازمة

أدوات الشرط غير الجازمة هي: إذا، ولو، ولولا، ولوما، وأمّا، وكلّما ومآ. وهذه الأدوات تُستعملُ كثيرا في النثر واللغة الأدبية ولكن مع فعلين ماضيين. واعلم أنه إذا كان فعلُ الشرط وجوابه ماضيين انصرفَ معناهما إلى المستقبل لأن الشرط لا يكون إلا مستقبلاً، لأنه غير واقع بعد، والجواب كذلك لا يكون إلا مستقبلاً لأنه متعلق على الشرط، فيكون كل منهما مستقبلا معنى مجزوما محلا إذا وقع بعد أداة شرط غير جازمة. وسنشرح كلا من أدوات الشرط غير الجازمة فيما يلي:

1- إذا: أداة شرط غير جازمة في محل نصب ظرف زمان، وتختص إذا بالدخول على الجملة الفعلية خلافا لـ

(إذا) الفجائية التي تختص بالدخول على الجملة الإسمية. وتُضاف إذا الشرطية إلى الجملة الفعلية التي تليها. ولا تستعمل إلا عند التحقق من وقوع الشرط. وتدخل غالباً على الفعل الماضي في الشرط والجزاء، فتحوّله في المعنى إلى المستقبل، مثل: إذا جئت مساءً وجدتي، ومثل: إذا سادَ التعاونُ الدّوليّ قلّت أسبابُ الحروب.

وقد تدخل إذا على المضارع، مثل: "إذا يُذكرُ اسمُ الله تخشعُ القلوبُ"، و﴿وَإِذَا تُتلى عليهم آياتنا قالوا قد

سمِعنا﴾ (الأنفال:31)، وكقول الشاعر:

والنفسُ راغبةٌ إذا رَغَبَها	وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقَنَعُ
-----------------------------	--

وتعرب: وإذا: الواو حسب ما قبلها. إذا أداة شرط غير جازمة في محل نصب ظرف زمان، وهي مضاف. تُرَدُّ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو فعل الشرط، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره هي يعود على النفس. إلى قليل: جار ومجرور. تقنَعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره، وهو جواب الشرط. وفاعله ضمير مستتر تقديره هي. والجملة من الشرط وجوابه في محل جر مضاف إليه.

ويكثر وقوع: "ما" الزائدة بعد: "إذا"، كقول الشاعر:

إذا ما بدت ليلي فكلّي أعيّن	وإن هي ناجتي فكلّي مسامع
-----------------------------	--------------------------

وقول الآخر:

ولست - إذا ما صاحبُ خان عهدَه	وعندي له سرٌّ - مديعاً له سرٌّ
-------------------------------	--------------------------------

2- لو: أداة شرط غير جازمة تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط في الزمن الماضي، مثل: لو اجتهدتَ لنجحتَ، معناه: لم تجتهدْ، فلم تنجحْ، فقد امتنعَ النجاح لامتناع الاجتهاد. وتقتضي "لو" تعليق شيء على شيء آخر، وهذا التعليق يستلزم - حتماً - أن يقع بعدها جملتان، بينهما نوع ترابط واتصال معنوي، يغلب أن يكون هو: "السببية" في الجملة الأولى، و"المسببية" في الجملة الثانية، مثل: لو تعلّم الجاهل لنهضت بلاده، لكنه لم يتعلم - لو عَفَّ السَّارق لنجا من العقوبة التي نزلت به - لو أتقن الصانع عمله بالأمس ما بارت صناعته. فالجملة الأولى من المثال الأول هي: (تعلّم الجاهل)، والثانية هي: (نهضت بلاده)، وبين الجملتين ذلك الارتباط المعنوي، لأن نهضة البلاد مسببة عن تعلّم الجاهل، ولذا تسمّى الأولى: "جملة الشرط"، وتسمى الثانية: "جملة الجواب". ومثل هذا يقال في الأمثلة الأخرى.

وإفادتها امتناع المعنى الشرطي في الزمن الماضي تقتضي أن شرطها لم يقع فيما مضى، (أي: لم يتحقق معناه في الزمن السابق على الكلام) فهي تفيد القطع بأن معناه لم يحصل. كما تفيد أن تعليق الجواب عليه كان في الزمن الماضي أيضاً، على خلاف المعهود في التعليق بالأدوات الشرطية الجازمة، حيث يتعين الاستقبال في شرطها وجوابها معاً - على الأغلب - . ومن أمثلة "لو" الامتناعية: لو توقفت الأرض عن الدوران لهلك الأحياء جميعاً من شدة البرد أو الحر - لو سكنت الأرض ما تعاقب عليها الليل والنهار - لو امتنع الغذاء لمات الحيّ - لو اختلّت الجاذبية الكونية لانفطر عقد الكواكب والنجوم - لو توقف القلب عن النبض نهائياً لمات الحيوان.

ومن أحكامها أنها لا تجزم، ولا بد لها من جملتين بعدها، أولاهما: "الشرطية"، تليها: الجوابية والجزائية". والأغلب أن تكونَ الجملتان فعليتين ماضويتين، مثل: لو تراحم الناس لعاشوا إخواناً، لم يعرفهم البؤس، ولا الشقاء، ولا العداة.

وإذا كان جوابُ "لو" مثبتاً فالأرجح أن يقترن باللام، ويجوز تجرده منها، ومن الأمثلة قوله تعالى في الصمِّ البُكم الذي لا يعقلون: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ. وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (الأنفال:23)، وقوله تعالى في الزرع: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطًا﴾ (الواقعة:65)، وقوله تعالى - بعد ذلك مباشرة في الآية نفسها عن الماء الذي نشربه: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَمْحًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ (الواقعة:70).

وإن كان جواب "لو" منفيًا فالأرجح أن يتجرد من اللام، ويجوز اقترانه باللام، مثل: لو صُمت ما

تعبت. ويجوز: لو صمت لما تعبت. ومثل قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ (الأنعام:112).

ويقيس كثير من الناس "إن" على "لو" فيظنون أن اللام تدخل على جوابها، وهو خطأ شائع ينبغي عدم الوقوع فيه.

وتختص (لو) بالفعل مطلقاً، وهذه طبيعتها مثل أدوات الشرط الأخرى. ولكنه قد تدخل على أن واسمها وخبرها فتكون الجملة من أن واسمها وخبرها مصدراً مؤولاً، ويعرب المصدر المؤول فاعلاً لفعل محذوف تقديره "ثبت" أو "تحقق"، مثل: لو أنك صبرت لفزت، فتقديره: لو ثبت صبرك لفزت. وكقولك: لو أن العرب اتحدوا لما استهان بهم أحد، تقديره: لو ثبت أو تحقق اتحاد العرب لما استهان بهم أحد. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ (الحجرات:5)، تقديره: ولو ثبت صبرهم، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ (البقرة:103)، تقديره: ولو ثبت إيمانهم، ومثل: لو أن التاجر أمين لراحت تجارته، تقديره: لو ثبتت أمانة التاجر، ولو أن الحارس غافل لاجترأ اللص، تقديره: لو ثبتت غفلة الحارس، وقول المعري:

ولو أني حبيت الخلد فرداً	لما أحببت بالخلد انفراداً
--------------------------	---------------------------

تقديره: لو ثبت حبوي.

وقول الآخر يصف ألفاظ أديب:

فلو أن ألفاظه جسمت	لكانت عقوداً لجيد الغواني
--------------------	---------------------------

تقديره: لو ثبت تجسيم الألفاظ.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ (النساء:66).

تكون الجملة من أن واسمها وخبرها فاعلاً لفعل محذوف بعد لو، فيكون إعرابها:

ولو: الواو حسب ما قبلها. لو: أداة شرط غير جازمة حرف امتناع لامتناع.

أنهم: أن حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب أن، والميم علامة الجمع.

فعلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن. والجملة من أن واسمها وخبرها فاعل لفعل محذوف، والتقدير: لو ثبت فعلهم.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب مفعول به.

يوعظون به: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. وبه جار ومجرور. والجملة صلة ما.

لكان خيراً لهم: كان فعل ناقص، وخيراً مع الجار والمجرور خبر كان. وجملة لكان... جواب لو، لا محل لها من الإعراب.

وقد يكون الجواب مسبقاً بكلمة "إذا" التي تفيد تقييداً وتوكيداً، مثل: لو قصدتني إذاً لعاونتك. وقول الشاعر:

لو أن للفصل فيما بيننا حكماً	إذاً لبيّن حقاً أيّنا ظلماً
------------------------------	-----------------------------

وقد يحذف فعل الشرط إذا دلّ عليه دليل، كوجود مفسر له بعد فاعله المذكور في الكلام، مثل: لو مطرٌ

نزل لاعتدل الجو، والأصل: لو نزل مطر نزل ...

وقد يحذف قياساً فعل الشرط: "كان" ومعها اسمه أو خبره، مثل: اقرأ كل يوم ولو صفحةً أو صفحةً، على

تقدير: ولو كان المقروء صفحةً، أو كانت مقروءةً صفحةً.

وتخرج "إن" و"لو" عن شرطيهما فتصبحان أداتين لوصول الكلام، ولا تحتاجان إلى جواب، مثل: افعل الخير وإن لم يقدر لك، وأحب الناس ولو أذك. و"لَوْ" خاصة تكون للتَمَيِّي، مثل: لَوْ زُرْنَا، وتكون مصدرية مع وَدَّ ويودُّ، مثل: وَدَّ عَلِيٌّ لَوْ فُزْتُ، وتعرب هي وما بعدها في تأويل مصدر مفعول به، تقديره: "فوزك".

3- لَوْلَا- لَوْما: هما أداتا شرط غير جازمة تفيدان امتناع الجواب لوجود الشرط في الزمن الماضي، مثل: لولا العلمُ لانتشر الجهلُ، معناه: لم ينتشر الجهلُ لوجود العلم. ومثل: لَوْما القضاء لسادت الفوضى، معناه: لم تسدَّ الفوضى لوجود القضاء. وتدخل "لولا" و"لوما" دائما على المبتدأ والخبر كما رأيت، غير أن خبر "لولا" و"لوما" يحذف وجوبا في أكثر التراكيب، فالتقدير في المثالين المذكورين: لَوْلَا العلمُ موجودٌ لانتشر الجهلُ، ولوما القضاء موجودٌ لسادت الفوضى.

أما جوابها فيكون مثل جواب "لو"، فيكون مصدراً بفعل ماض لفظا ومعنى، أو معنى فقط (كالمضارع المسبوق بالحرف: "لم")، وكذلك يقترن الجواب باللام في الأغلب إن كان ماضيا مثبتا، مثل، قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ (سبأ:31). وإعرابها: لولا: أداة شرط غير جازمة لا محل لها من الإعراب. أنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، خبره محذوف وجوبا تقديره (موجودون). لكننا: اللام رابطة واقعة في جواب لولا. وكُنَّا: فعل ماض ناقص، ونا: ضمير متصل في محل رفع اسم كان. مؤمنين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وجملة: "لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ" جوابُ الشرط لا محل لها من الإعراب.

ومثل قول الشاعر:

لولا الإصاخة للوشاة لكان لي	من بعد سُخْطِكَ في الرضاء رجاء
-----------------------------	--------------------------------

ويتجرد الجواب من اللام في الأغلب إن كان منفيًا، مثل: لولا الكتابةُ ما حُفِظَ الثَّرَاثُ الفكريّ، وقوله تعالى:

﴿ولولا فضلُ الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبداً﴾ (النور:21)، وقول الشاعر:

لولا مفارقةُ الأحبابِ ما وجدتُ	لها المنايا إلى أرواحنا سُبُلا
--------------------------------	--------------------------------

ويصح حذف الجواب إذا دل عليه دليل، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ

حَكِيمٌ﴾ (النور:10)، التقدير: ولولا فضل الله ورحمته لهلكتم

4- أمَّا: أداة تفصيل وشرط. وهي تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط، أي يكون لها جواب شرط فقط. ومعناها "مهما يكن من شيء"، ويجب اتصال جواب شرطها بالفاء. مثل: (الناس طبقات ... فأما الشريف فمن شُرُفَتْ أعماله، وكُمُلَتْ خصاله، وإن كان فقيرا. وأما الدنيء فمن قَبَّحَ صنعه، وساء طبعه، وإن كان غنياً. وأما العزيز فمن تَرَفَّعَ عن الدنيا، وأبى المهانة، وإن كان قليل الأهل والأتباع. وأما الذليل فمن رضي الهوان، وإن كان كثير الأهل والأعوان). فكلمة "أما" في هذا الكلام وأشباهه دالة على الشرطية، لقيامها مقام: مهما يكن من شيء. إذ المراد: مهما يكن من شيء فالشريف من شرفت أفعاله ... مهما يكن من شيء فالدنيء من قَبَّحَ صنعه ... مهما يكن من شيء فالعزيز من تَرَفَّعَ ... وهكذا. وهي دالة على التفصيل فيه أيضا، بذكر الأقسام، والأفراد المتعددة المختلفة لشيء مجمل.

ويأتي بعدها اسم مرفوع أو منصوب. فإن كان الاسم مرفوعاً أعرب مبتدأ، خبره جواب الشرط. وإن كان الاسم بعدها منصوباً أعرب مفعولاً به مقدماً، مثل: أمَّا النتيجةُ فكانتُ حسنةً.

أما: أداة تفصيل قائمة مقام أداة الشرط.
النتيجة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
فكانت: الفاء: واقعة في جواب أما. وكانت: فعل ماض ناقص، وهو جواب الشرط. والضمير المستتر: هي اسم كانت.

حسنة: خبر كانت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. والجملة: فكانت حسنة، خبر للمبتدأ: النتيجة.
ومثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (الضحى:9).

أما: أداة تفصيل قائمة مقام أداة الشرط.
اليتم: مفعول به منصوب مقدم على فعله.
فلا: الفاء: واقعة في جواب أما. ولا: ناهية جازمة.
تقهر: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، وجملة "فلا تقهر" جواب الشرط لأما.

5- كَلَّمَا: هي أداة شرط غير جازمة، منصوبة على الظرفية، تفيد تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط،

وتتكون (كلما) من كلّ الظرفية وما المصدرية، وتدخل دائما على الفعلين الماضيين، مثل: كَلَّمَا زَادَ الْإِنْسَانُ سِنًا زَادَتْ تَجْرِبَتُهُ. فقد جاء فعلا الشرط والجواب ماضيين، وأن مدلول الثاني لا يقع إلا بعد وقوع مدلول الأول. ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ (آل عمران:37). وتعرب:

كَلَّمَا: أداة شرط غير جازمة تفيد التكرار.

دخل: فعل ماضٍ مبني على الفتح (فعل الشرط).

عليها: جار ومجرور.

زكريا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.

المحراب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجد: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

عندها: عند ظرف مكان منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

رزقا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وجملة "وجد عندها رزقا" جواب شرط غير جازم.

6- مَأْمًا: هي أداة شرط غير جازمة ظرف زمان بمعنى حين، تدل على وقوع شيء لوقوع غيره، وتدخل على الماضي في

الشرط والجزاء، مثل: مَأْمًا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ رَدَّ إِلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ حَقُوقَهُمْ. ومما يلاحظ أن وجود الجملة الثانية مسبب عن وجود الجملة الأولى، فلو قلت: مَأْمًا دَرَسْتُ نَجَحْتُ، فإن النجاح وقع بسبب وقوع الدراسة. ومثله قول الشاعر:

فَلَمَّا صَارَ	وَدُّ النَّاسِ خِيَابًا	جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ	بِابْتِسَامِ
----------------	-------------------------	---------------------------	--------------

فالفعل: صار فعل الشرط لما. جزيت: جواب لما، وهو فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل فاعله. وجملة جزيت، لا محل لها من الإعراب.

واعلم أن أدوات الشرط الجازمة لا تدخل على الأسماء كما عرفنا. فإذا وقع بعدها اسم – والغالب أن تكون الأداة هي "إن أو إذا" – وجب تقدير فعل مناسب يفصل بينهما، بحيث تكون الأداة داخلة على الفعل المقدر، لا على الاسم الظاهر. ومن الأمثلة: إن امرؤ أثنى عليك بما فعلت فقد كافأك – إن جائع عاجز وُجد فَمَن حوله آثمون إن لم يطعموه – وقول الشاعر:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته	وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
----------------------------	----------------------------

وقول الآخر:

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها	هواناً بها كانت على الناس أهونا
----------------------------	---------------------------------

ومثله:

إذا أنا لم أعط المكارم حقها	فلا عزتي خال ولا ضممي أب
-----------------------------	--------------------------

والتقدير: إن أثنى امرؤ أثنى عليك ... – إن وُجد جائع عاجز وُجد ... – إذا أكرمت أنت أكرمت ... وإن أكرمت أنت أكرمت ... – وإذا لم تعرف أنت لم تعرف ... – إذا لم أعط أنا لم أعط المكارم ... والأصل في هذا التقدير وأشباهه أن الفعل قد حذف وحده بعد أداة الشرط، وبقي فاعله. ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ... وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ...﴾ (انشقاق:16)، والتقدير: إذا انشقت السماء انشقت ... وإذا مُدَّت الأرض مُدَّت.

ومن أمثلة الحذف بعد "إن" قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ (التوبة:6) وقولهم: إن أحد نال ما يستحق فاغبطه، وإن أحد نال ما لا يستحق فترقب أن تسلبه الأيام ما نال. وقول أحد الخلفاء لقائد جيشه المنتصر: اتقوا الله في الأسرى، عاملوهم برفق، وانزلوا معهم على حكم الدين. وإن فتية منهم أضلهم الهوى فاهدوهم سواء الصراط، وإن شيوخ استبد بهم ما ألفوه فترفقوا بهم إلى حين، وإن نساء لم يسلمن من الفزع، فأدخلوا السكينة على قلوبهن ...

ومن أمثلة الحذف بعد "إذا" الشرطية قوله تعالى في وصف يوم القيامة: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفطرت، وإذا الكواكب انتثرت، وإذا البحار فجرت، وإذا القبور بعثرت – علمت نفس ما قدمت وأخرت﴾ ()، وقول الشاعر:

إذا الملك الجبار صعّر خده	مشينا إليه بالسيوف نعاتبه
---------------------------	---------------------------

وقول الآخر:

إذا أنت عاتبت الوضيع فإنما	تخط على صُحف من الماء أخرفا
----------------------------	-----------------------------

14.3 جملة الشرط (فعل الشرط)

بعد الحديث عن أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة تنتقل إلى الركن الثاني لأسلوب الشرط، وهي جملة الشرط (أو فعل الشرط). وجملة الشرط هي الجملة التي يتعلق عليها حدوث الجواب أو الجزاء، وأحكامها كما يلي:

- 1- لا بد أن تكون جملة الشرط جملة فعلية، ويكون فعلها في الأغلب مضارعاً، ويمكن أن يكون ماضياً.
- 2- وجوب الترتيب بين أجزائها، فلا يتقدم فعلها، ولا شيء من معمولاتها على أداة الشرط. ولا يتقدم – في الغالب – شيء من هذه المعمولات على فعل الشرط.

3- امتناع وقوع فعلها ماضي المعنى حقيقة، فلا يصح: إن هطل المطر أمس يشرب النبات، وأما قوله تعالى على لسان عيسى عليه السلام: ﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾ (مائدة: 116) فالقرائن تدل على أن المراد: إن يثبت أي قُلْتُهُ فقد علمته. يدل على هذا سياق الكلام، ونصه: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأَقِبِّي إِلَهِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ قَالَ: سُبْحَانَكَ!! مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ. إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ، تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي، وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (سورة المائدة، الآية: 116).

4- أن يكون فعلها فعلاً خبرياً، فلا يكون أمراً أو نهياً أو مضارعاً مسبوفاً بلام الأمر، مثل: قُمْ، وَلَا تَقُمْ، وَلِيَقُمْ، فإن هذه الأفعال كلها لا يصح أن تكون أفعال شرط. فلا يصح: إن اصفح عن المسيء يجتنب الإساءة.

5- أن يكون فعلها فعلاً متصرفاً ولا يكون فعلاً جامداً، مثل: عسى، وليس، ونعم، وبئس، فلا يصح القول: "إن عسى" أو "إن ليس" لأن الفعلين جامدان.

6- أن لا يكون فعلها مسبوفاً بالسین أو سوف، فلا يصح القول: "إن سوف يقرأ" أو "إن سيقراً".

7- أن لا يكون فعلها مسبوفاً بالحرف "قد"، فلا يصح: إن - قد - يعدل الراعي تسعد رعيته. لأن مجيء "قد" بعد فعل الشرط يقتضي تحقيق وقوع فعل الشرط، وتقريبه من الحال. مع أن فعل الشرط يقتضي احتمال أمرين، وقوع معناه وعدم وقوعه، كما يقتضي أن زمنه مستقبل محض.

8- أن لا يكون فعلها منفياً بلناً أو ما النافية، فلا يصح القول: "إن لن يقرأ" أو "إن ما قرأ".

9- وجوب جزمه لفظاً إن كان مضارعاً، ومحلاً إن كان ماضياً. وجازمه في الحالتين أداة الشرط. أما الجملة الشرطية كاملة فلا محل لها من الإعراب إلا في حالتين:

الأولى: أن تكون أداة الشرط هي "إذا"، فتكون ظرفاً مضافاً، والجملة الشرطية بعدها في محل جرّ، هي المضاف إليه، ومن الأمثلة قولهم: إذا انصرف الولاة عن العدل أنصرفت الرعيّة عن الطاعة، وتقوّضت دعائم الملك، وأسباب السكينة والرفاهة.

الثانية: أن تكون أداة الشرط هي المبتدأ، والجملة الشرطية هي الخبر، كقول الشاعر:

فمن يلقَ خيراً ... يحمَدُ الناسَ أمره	ومن يَغُو لا يَعْدَمُ على الغيِّ لا ثما
---------------------------------------	---

14.4 جملة جواب الشرط

الركن الثالث لأسلوب الشرط هي جملة جواب الشرط. وليس من الضروري في جملة الجواب أن تكون مطابقة لجملة الشرط زمنياً، فقد يكونان متطابقين، وقد يكونان مختلفين، وذلك على الأوجه التالية:

1- أن يكونا مضارعين، مثل: "إن تصم يئيبك الله" ومثل: ﴿إِنْ تَعُودُوا نَعُدْ﴾ (سورة الأنفال، الآية 19). وفي هذه الحالة يكون كل من الفعلين (الشرط والجواب) واجب الجزم. ومثال جزم المضارعين لفظاً قول الشاعر لأديب ليس من أقاربه:

إن يفترق نَسَبٌ يُؤلف بيننا	أدب أقمناه مقام الوالد
-----------------------------	------------------------

وقول الآخر:

رُدُّوا السيوف إلى الأعماد وأتَّندوا	من يُشعلُ الحرب يُصبحُ من ضحاياها
--------------------------------------	-----------------------------------

وقول الشاعر يصف الحساد:

إنْ يعلموا الخير يُخفوه، وإنْ علموا	شراً أذاعوا، وإنْ لم يعلموا كذبوا
-------------------------------------	-----------------------------------

فالمضارع: "يخفوا" مجزوم بحذف النون - ووا الجماعة فاعل - والماضي: "أذاع" مبني على الضم لمناسبة الواو في محل جزم.

2- أن يكونا ماضيين، مثل: "إن صُمتَ أثابك الله"، ومثل: ﴿وإنْ عُدتْمْ عُدْنَا﴾ (الإسراء:8). وفي هذه الحالة يكون كل من الفعلين مبنيًا في محل جزم، وهكذا يعرب الماضي دائماً إن وقع فعل الشرط أو جوابه. والأصل في فعلي الشرط والجواب أن يكونا مضارعين مجزومين لفظاً، فكذلك يجزم ما يحلّ محلّهما. ولما كان الماضي لا يُجزم لفظاً وجب جزمه محلاً. ومن الأمثلة: من أسرفَ في الأمل، قصرَ في العمل، ومثال آخر لجزم الماضيين جزماً محلّياً قول الشاعر في حساده:

صُمُّ إذا سمعوا خيراً ذُكِرَتْ به	وإنْ ذُكِرْتُ بسوء عندهم أذِنوا
-----------------------------------	---------------------------------

وقول الآخر:

ومن دعا الناس إلى ذمه	ذمُّوه بالحق وبالباطل
-----------------------	-----------------------

وقول الآخر:

إن اللئام إذا أذلتهم صلحوا	على الهوان، وإن أكرمتهم فسدوا
----------------------------	-------------------------------

ويدخل في هذا الوجه: الماضي معنى دون لفظ، وهو المضارع المسبوق بالحرف "لم"، نحو: إن لم تتأهب للأعداء لم تتغلب عليهم- ومن لم يهيء للغاية وسائلها عوقب بالخيبة في إدراكها - ومن قصرَ في الوسيلة لم يفرِّج بتحقيق الأمل. ومثل قول الشاعر:

ومن عاتب الجهال أتعب نفسه	ومن لأم من لا يعرف اللوم أفسدا
---------------------------	--------------------------------

3- أن يكون فعل الشرط ماضياً والجواب مضارعاً، مثل: "إن زرتني تُفرخني"، ومثل قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يريدُ حَرْثَ الآخرةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ، وَمَنْ كَانَ يريدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخرةِ مِنْ نصيبٍ﴾ (الشورى:20). وفي هذه الحالة يعرب الماضي مبنيًا في محل جزم، ويكون المضارع مجزوماً مباشرة. ومثل: من لم يفتنم الفرصة يعاقب بالحرمان، فعل الشرط في هذا المثال ماضٍ باعتبار المعنى.

4- أن يكون فعل الشرط مضارعاً والجواب ماضياً، وهذا قليل، مثل: "إن تزرتني فرحت"، ومثل قوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ يَقُمْ ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً غُفِرَ له". وقول عائشة عن أبيها وهي تحدث الرسول ﷺ: "إن أبا بكر رجلٌ أسيْفٌ، متى يَقُمْ مقامَكَ رَقٌ". وحينئذ يجب جزم المضارع، ويعرب الماضي مبنيًا في محل جزم. ومثل قول الشاعر في حساده:

إنْ يَعْلَمُوا الخيرَ أَحَقُّوه، وإنْ علموا	شراً أذاعوا، وإنْ لم يَعْلَمُوا كذبوا
---	---------------------------------------

وقول الآخر في أعدائه:

إن يسمعوا سُبَّهً طاروا بها فرحاً	مني، وما يسمعوا من صالح دفنوا
-----------------------------------	-------------------------------

ومهما كانت صيغة فعل الشرط أو جوابه فإن زمنهما لا بد أن يتخلص للمستقبل المحض بسبب وجود أداة الشرط الجازمة، بالرغم من أن صورتها أو صورة أحدهما قد تكون - أحياناً - غير فعل مضارع، إذ من المقرر أن أداة الشرط الجازمة تجعل زمن شرطها وجوابها مستقبلاً خالصاً، ومن المقرر كذلك أن تحقّق الجواب ووقوعه متوقف على تحقق الشرط ووقوعه، ومعلّق عليه، فإذا حصل الشرط حصل ما تعلق عليه، وهو: الجواب. والجواب إذا كان مضارعاً أو ماضياً غير جامد ولم يفصل بينه وبين جملة الشرط أي فاصل لم يحتج إلى رابط يربط بها كما ترى في الأمثلة السابقة.

14.5 اقتران جواب الشرط بالفاء

الأصل في جواب الشرط أن يكون كفعل الشرط أي أن يكون صالحاً لأن يكون شرطاً. لكن قد لا يصلح الجواب أن يكون شرطاً فيجب عند ذلك اقتران الجواب بالفاء. وهذه "الفاء" زائدة للربط المحض الدال على التعليل، وليست للعطف ولا لغيره، ولا تفيد معنى إلا عقد الصلة ومجرد الربط المعنوي بين جملة الجواب وجملة الشرط، كي لا تكون إحداهما مستقلة بمعناها عن الأخرى بعد زوال الجزم الذي كان يربط بينهما. وتعرّب "الفاء" مع الجملة التي بعدها في محل جزم جواباً للشرط، ولا يصلح في الجملة الفعلية بعدها أن يكون الفعل وحده هو الجواب، ولا أن يُجزم.

ويجب اقتران جواب الشرط بالفاء في المواضع الآتية:

1- إذا كان جواب الشرط جملةً اسميةً، مثل: إن تنصروا الله فالله ناصركم. وكقول الشاعر:

إن يحسدوك على فضل خُصصت به	فكلُّ منفردٍ بالفضل محسودٌ
----------------------------	----------------------------

وقول الآخر:

ومن كان مُنحلَّ العزائم تابعاً	هواه فإنَّ الرشدَ منه بعيدٌ
--------------------------------	-----------------------------

ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ (الإسراء: 97).

﴿وإن تكفروا فإنَّ الله غنيٌّ عنكم﴾ (الزمر: 7).

﴿وإن يمسسك بخيبر فهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ﴾ (الأنعام: 17). والإعراب:

فهو: الفاء رابطة واقعة في جواب الشرط. (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

على: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

كلّ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

شيء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

قديرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل

جزم جواب الشرط.

وقد تحلّ محلّ الفاء في الجملة الاسمية إذا الفُجائية، بشرط أن تكون الجملة اسمية غير دالة على طلب،

ولا مسبوقة بنفي، ولا بناسخ، مثل: ﴿وإن تُصيِّبهم سيئةٌ بما قَدَّمتْ أيديهم إذا هم يقنطون﴾ (الروم: 36). ومن الأمثلة:

إن يحسدوك إذا كل منفرد بالفضل محسود. إن تخلص إذا الإخلاص ينفعك، وقوله تعالى في المطر: ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (الروم:48)، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ (الروم:25).

بخلاف: إن يطع الولد أبويه فويح له، وإن يعصهما فويل له. أو: إن يعصهما فما له حظ من التوفيق، أو: إن يعصهما فإن خسارانه مبين. فالفاء واجبة في هذه الأمثلة وأشباهاها. ولا يصح: "إذا".

واستخدام إذا الفجائية في ربط الجواب إذا كان جملة اسمية قليل بالقياس إلى ربطها بالفاء.

2- إذا كان جواب الشرط فعلاً طلبياً (ومن أنواع الطلب: الأمر، والنهي، والاستفهام، والدعاء، والتمني):

- فمثال الأمر: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ (الأعراف:204). فالفعل استمعوا: فعل أمر، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط، وقد اقترنت بالفاء وجوبا. وقولهم: إذا غضبت فاسكت لتأمن زلل اللسان. وقول الشاعر:

إِنْ	ملكْتَ	النفوس	فابغِ	رضاها		فلها	ثورة،	وفيها	مضاء
------	--------	--------	-------	-------	--	------	-------	-------	------

- ومثال النهي: إِنْ تَتَصَدَّقْ فَلَا تُبْطِلْ صَدَقَتِكَ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى. وَمَنْ يَسْتَشْرِكْ فَلَا تَكْتُمْ عَنْهُ صَادِقَ الْمَشُورَةِ، وَمَنْ يَسْتَنْصِحْكَ فَلَا تَحْجِبْ عَنْهُ خَالصَ النَّصِيحِ. المضارع مجزوم في هذه الأمثلة بـ"لا" الناهية، وليس جوابا مجزوما.

وقد اجتمع الأمر والنهي في قول بعض العرب: إذا بلغك أن غنياً افتقر فصديق، وإذا بلغك أن فقيراً اغتنى فصديق، وإذا بلغك أن حياً مات فصديق. وإذا بلغك أن أحمق اكتسب عقلاً ونطق حكمة فلا تُصَدِّقْ.

- ومثال الاستفهام: إِنْ حَدَّثْتُكَ بِالسَّرِّ فَهَلْ تَكْتُمُهُ؟ وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ (آل عمران:160)، ومثل: مَنْ تَسَنَّحَ لَهُ الْفُرْصَةُ فَهَلْ يَتْرُكُهَا تَفَرًّا؟ ومن تلوح له الآمال أفيقعد عن السعي وراءها؟

ومن الواجب أن تتقدم الفاء على أداة الاستفهام إن كانت الأداة غير الهمزة، مثل: هل، وأين، ومتى ...، فإن كانت الأداة هي الهمزة وجب تقديمها على الفاء، كما رأيت في الأمثلة السابقة.

- ومثال الدعاء: رَبِّ: إِنْ أَدْعُكَ لِمَا يَرْضِيكَ فَاسْتَجِبْ، وَإِنْ أَتَّجَّهُ لِمَا يَغْضِبُكَ فَلْتَرَشِدْنِي لِلسَّدَادِ، رَبِّ، إِنْ هَفَوْتُ فَلَا تَحْرِمْنِي الْمَغْفِرَةَ، وَإِنْ ضَلَلْتُ فَلَا تَتْرِكْنِي ضَالًّا.

- ومثال التمني: العافية أعلى ما في الحياة، إن وهبها الله لإنسان فليته يرعى حقها. ومثل: الربيع شباب الزمان وجماله، إِنْ يُقْبَلِ النَّاسُ يَغْتَنَمُونَ إِقْبَالَه، وَيَسَارِعُونَ إِلَى التَّمَتُّعِ بِمَبَاهِجِهِ وَمِفَاتِنِهِ.

3- إذا كان جواب الشرط فعلاً جامداً، مثل:

- إِنْ تَعَاوَنُوا عَلَى الْخَيْرِ فَنِعَمَ مَا تَصْنَعُونَ، وَمَنْ يُطْلَقْ لِسَانَهُ بِذَمِّ النَّاسِ فَلَيْسَ لَهُ وَاقٍ مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ، وَإِنْ تَصَبَّرُوا عَلَى الشَّدَّةِ فَعَسَى أَنْ تَنْفَرِحَ. وقول الشاعر:

إِذَا	المرء	لم	يخزُنْ	عليه	لسانه	فليس	على	شيء	سواه	بخزان
-------	-------	----	--------	------	-------	------	-----	-----	------	-------

- ومثل قوله عليه السلام: "مَنْ غَشَّانَا فَلَيْسَ مِنَّا":

فليس: الفاء رابطة واقعة في جواب الشرط. (ليس) فعل ماض ناقص جامد اسمه مستتر تقديره (هو) يعود على مَنْ.

مَنَّا: من حرف جار مبني لا محل له من الإعراب، و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب خبر ليس. والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط.

4- إذا كان جوابُ الشرط فعلاً منفيّاً بما النافية، مثل:

○ مَهْمَا تَكُنُ الظُّرُوفُ فَمَا أَكْذِبُ.

○ ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ (يونس:72). فالفعل (فما سألتُ) فعل ماض منفي بما، وهو واقع

في محل جزم جواب الشرط. وقد اقترن الجوابُ بالفاء وجوبا.

5- إذا كان جوابُ الشرط فعلاً مضارعاً منفيّاً بَلَنْ، مثل:

○ "مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ". الفعل (فلن يلبس) فعل مضارع منفي بلن، واقترن

الجوابُ بالفاء وجوبا. والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط. ومثل قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا

مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ (آل عمران:115).

6- إذا كان جوابُ الشرط فعلاً مسبوqاً بقَدِّ، مثل:

○ ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء:80). الجملة الفعلية (أطاع الله) مسبوقة بقَدِّ في محل جزم

جواب الشرط، واقترنت بالفاء وجوبا. ومثل: من يحكم أمره فقد ضمن إصابة الهدف، ومن أساء

الوسيلة فقد ضل السبيل إلى الغاية. وقول الشاعر:

فإن تكن الأيام أحسن مرةً	إلى فقد عادت لهن ذنوبٌ
--------------------------	------------------------

7- إذا كان جوابُ الشرط فعلاً مسبوqاً بالسين أو سوف، مثل:

○ إِنْ تَزْرُنَا فَسَأَرْجِبُ بِكَ، وَإِنْ تَزْرُنَا فَسَوْفَ نَرْجِبُ بِكَ، الجملة الفعلية (فسنرحب بك وفسوف نرحب

بك) في المثالين مسبوقة بالسين وسوف في محل جزم جواب الشرط. واقترنت بالفاء وجوبا. ومثل:

من يحسن فسيجزي على الإحسان إحسانا، ومن يسيء فسيلقى على الإساءة شرّاً وخسرانا، ومثل:

إن يعدل الحاكم فسوف تستقيم له الأمور، وإن يظلم فسوف تنهار دعائم حكمه، وتدور بعدها

حسراته وآلامه.

8- إذا كان جوابُ الشرط مبدوءاً بكلمة لها الصدارة، (مثل: رَبِّ - كَأَنَّ - أدوات الشرط - أداة القسم عند

كثير من النحاة)، مثل:

إن كان عادكم عيداً قريباً فتى	بالشوق قد عادته من ذكركم حزناً
-------------------------------	--------------------------------

○ ومثل قوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي

الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة:32)، وقولهم: من يأكل مال اليتيم فكأنه يأكل ناراً. ومثل

قوله تعالى يخاطب الرسول في أمر المعارضين: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ آسَاطَعْتَ أَنْ

تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بَأْيَةٌ﴾ (الأنعام:35)، ومثل: متى تعتمد أمة على أسباب

القوة فوالله يخافها أعداؤها.

ويلاحظ بأنه لا يُجزمُ جوابُ الشرط إذا اقترنَ بالفاء، ويكونُ الإعرابُ حينئذٍ للجملية، فيقال إنها في محل

جزم.

14.6 جزمُ المضارع في جواب الطلب

يُجزمُ المضارع جوازاً إذا وقع في جواب الطلب، أمراً كان أو نهياً، مثل: "إعملْ عملاً صالحاً تدخل الجنة" ويجوز: "إعملْ عملاً صالحاً تدخل الجنة" برفع تدخل. ومثل: "لا تكسلْ تنجح"، ويجوز: "لا تكسلْ تنجح" برفع تنجح. وأساس الجزم هنا أن الطلب (الأمر أو النهي) يقوم مقام شرط محذوف، فالتقدير "إنْ تعملْ عملاً صالحاً تدخل الجنة" و"إنْ لا تكسلْ تنجح". ومنه قول الشاعر:

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَتَزَلِ	بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَمَلِ
--	--

والتقدير "إن تقفا نبك. ونبك: جواب الطلب مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، لأنه معتل الآخر.

ويشترط لصحة جزم المضارع بعد النهي أن يصح دخول "إن" الشرطية قبل النهي، مثل: لا تكذبْ تنج، فإنه يصح أن يقال: "إنْ لا تكذبْ تنج"، فإن لم يصح دخول "إن" قبل النهي، وجب رفع المضارع، مثل: "لا تدنُ من الأسدِ يفترسك" برفع يفترس، لأنه لا يصح أن يقال: "إنْ لا تدنُ من الأسدِ يفترسك" لفساد المعنى المقصود. ومثل: لا تكذبْ تندم برفع تندم لأنه لا يصح أن يقال: "إنْ لا تكذبْ تندم" لأن المعنى غير مقبول.

14.7 العطف على فعل الشرط وجوابه

إذا عطفَ المضارع على جواب الشرط بالواو والفاء، فإنه يجوز في الفعل المعطوف ثلاثة أوجه:

أ- الرفع على أن "الواو" و"الفاء" للاستئناف، فالجملية بعدهما استئنافية مستقلة في إعرابها عما قبلها، والمضارع فيها مرفوع - إن كان مجرداً من ناصب وجازم، ومن نونى التوكيد - مثل: إنْ تتفوقْ أقدمْ لك كتاباً وأهديك قلماً، فالفعل (أهدى) مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت حرف العلة (الياء) في آخر الفعل المضارع. ومن الأمثلة قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة: 284)، برفع المضارع: "يغفر" بعد فاء الاستئناف، وقوله تعالى: ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا هَادِي لَهُ وَتَدْرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (الأعراف: 186)، برفع المضارع: "يذر" بعد واو الاستئناف، وقول الشاعر يمدح:

فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ	رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبِلْدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِنَابِ عَيْشٍ	أَجَبِ الظَّهْرِ، لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

برفع المضارع: "نأخذ" بعد واو الاستئناف.

ب- النصب على أن الواو او المعية، والفاء فاء السببية، والمضارع يكون منصوباً بـ (أن) مضمرة وجوبا بعد واو المعية وفاء السببية مثل: إنْ تتفوقْ أقدمْ لك كتاباً وأهديك قلماً، فالفعل (أهدى) منصوب لأنه وقع بعد واو المعية. وكالأمثلة التي سبقت في الوجه الأول، ولكن بعد نصب الأفعال المضارعة: يغفر - يذر -

نأخذ.

ج- الجزم عطفًا، باعتبارهما حرفي عطف - فلا يفيدان سببية ولا معية - والمضارع يكون بعدهما مجزوم، لأنه معطوف على جواب الشرط، مثل: إن تتفوق أقدم لك كتاباً وأهدك قلماً، فالفعل (أهد) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الياء) من آخره، لأنه معطوف على جواب الشرط (أقدم). وكالأمثلة التي سبقت في الوجه الأول، ولكن بعد جزم الأفعال المضارعة: يغفر - يذُر - نأخذ، وكقول الشاعر:

ومن يتتبع - جاهداً كل عثرة	يَجِدُهَا، ولا يسلم له - الدهرُ - صاحبُ
----------------------------	---

وإذا عطفَ المضارعُ بالواو والفاء على فعل الشرط، جاز في الفعل المعطوف وجهان:

أ- الجزمُ عطفًا، لأنه معطوف على فعل الشرط المجزوم بالواو أو الفاء، مثل: إن تدرس وتجتهد تنجح، فالفعل (تجتهد) مجزوم لأنه معطوف على فعل الشرط (تدرس)، ومثل: إن تُذاكِر فتُنجح أكافئُك، فالفعل (تنجح) مجزوم لأنه معطوف على فعل الشرط (تذاكر). ومثل قوله تعالى: "إنه من يتقى ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين"، ومثل: من يتكلم فيُسرف يكنُ عرضةً للزلل، ومن يتكلم ويكثر يكنُ عرضةً للزلل، بجزم الأفعال المضارعة: يصبر - يسرف - يكثر، لأنها معطوفة، والمعطوف عليه مجزوم، فهي تابعة له في الجزم.

ب- النصبُ على أن الواو واو المعية، والفاء فاء السببية، والمضارع يكون منصوباً بـ (أن) مضمرة وجوبا بعد واو المعية وفاء السببية، مثل: إن تدرس وتجتهد تنجح، فالفعل (تجتهد) منصوب لوقوعه بعد واو المعية. ومثل: إن تذاكر فتنجح أكافئُك، فالفعل (تنجح) منصوب لوقوعه بعد فاء السببية. ومن الأمثلة نصب المضارع: "يخضع" في قول الشاعر:

ومن يقترب منا ويخضع نُؤوه	فلا يخش ظملاً ما أقام ولا هضمًا
---------------------------	---------------------------------

14.8 اجتماع الشرط والقسم

قد يجتمع الشرط والقسم في جملة واحدة، ويكون كل منهما بحاجة إلى جواب، فجواب الشرط يكون مجزوماً إذا سبقته أداة من الأدوات الجازمة أو يكون مقترنا بالفاء في أحوال خاصة، وجواب القسم لا يكون كذلك. وإذا اجتمع الشرط والقسم في جملة واحدة كان الجوابُ للسابق منهما، ويكون جوابُ الثاني محذوفاً لدلالة جواب الأول عليه، مثل: "إن تُسافرُ والله أسافرُ"، قد اجتمع في هذا المثال الشرطُ (إن تُسافرُ) والقسمُ (والله)، وقد تقدّم فيه الشرطُ على القسم. وإذا تأملت الجواب فيه وجدته فعلاً مضارعاً مجزوماً، فهو إذاً جواب الشرط لا جواب القسم. وحذف جواب القسم فيه لدلالة جواب الشرط عليه. ومثل: من يراقب ربه والله يخشهُ الناس، وقول أحدهم: إن يكنُ والله لي نصف وجه ونصف لسان - على ما بهما من قبح منظر، وسوء مخبر - يكنُ هذا أحبَّ من أن أكون ذا وجهين.

أما في قولنا: "والله إن تقم لأقومن"، فقد تقدّم القسمُ فيه على الشرط، والجوابُ فيه فعل مضارع مقرون باللام مؤكّد، وهذا دليل على أن الجواب المذكور إنما هو جواب القسم لا جواب الشرط. وقد حذف جواب الشرط فيه لدلالة جواب القسم عليه. ومثل: والله من يراقب ربّه في عمله لا يخاف شيئاً. فالمضارع "يخاف" مرفوع، لأنه

جواب للقسم المتقدم، وليس جواباً للشرط المتأخر، إذ لو كان هو الجواب لتحتّم جزمه، فقيل: يخف. ومثله قول الشاعر:

لئن ساءني أن نلتني بمساءة	لقد سرّني أني خطرتُ ببالكَا
---------------------------	-----------------------------

فالجملّة الفعلية: (سرّني) جواب للقسم الذي تدل عليه "اللام" الأولى لتصدير هذه الجملة "باللام وقد"، وليست جواباً للشرط المتأخر عن "لام" القسم، لأن الشرط لا يكون جوابه مقترناً "باللام وقد". فجوابه هنا محذوف. ومثل: والله إن رعبت اليتيم ليرعبنك الله، فالقسم محتاج لجواب، وكذلك الشرط، فحذف جواب المتأخر منهما، وهو الشرط، لدلالة جواب المتقدم - وهو القسم - على المحذوف. ولهذا تعتبر اللام في المثال داخلة على جواب القسم، كدخولها عليه في قوله تعالى: ﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولنَّ الله﴾ (العنكبوت: 61)، وفي قوله تعالى بلسان الكفار يهددون الرسل ﴿لئن لم تنتهوا لرجمنكم﴾ (سین: 18)، فاللام الداخلة على أداة الشرط: "إن" هي علامة القسم، واللام المتأخرة داخلة على جوابه. أما جواب الشرط في الآيتين فمحذوف لتأخر الشرط. ويدل عليه في كل منهما جواب القسم المذكور.

وإذا اجتمع الشرط والقسم وتقدّمهما ما يحتاج إلى خبر فالأرجح أن يكون الجواب للشرط سواء تقدّم على القسم أو تأخر عنه، ولا ينظر حينئذٍ إلى السابق منهما، مثل: "أبوك إن تنجح والله يكرمك" و"أبوك والله إن تنجح يكرمك". الجواب للشرط لأن الجملة ما يحتاج إلى خبر، وهو المبتدأ (أبوك). ومثل: القوانين والله من يحترمها تحرسه، والقوانين من يحترمها والله تحرسه، بجزم المضارع: "تحرس" في الصورتين، لأنه جواب للشرط، وجواب القسم محذوف فيهما.

14.9 حذف فعل الشرط وجوابه

قد تحذف الجملة الشرطية (فعلها ومرفوعه معاً) بشرط وجود قرينة تدل عليها، وألا يذكر صريحاً في الكلام بعدها ما يفسرها. ومن الأمثلة قول الشاعر:

متى .. تؤخذوا قسراً بظنة عامرٍ	ولا ينجح إلا في الصفاد يزيد
--------------------------------	-----------------------------

يريد: متى توجودوا تؤخذوا ...

وقد يحذف فعل الشرط بعد "إن" المدغمة في لا النافية، مثل: "تكلم بخير، وإلا فاسكت"، وأصل الكلام: "وإلا تتكلم بخير فاسكت، فحذف الشرط وهو "تكلم" بعد "إن" المدغمة في لا النافية، وبقي الجواب. ومن أمثلة حذفها قول الشاعر:

فإن تولني منك الجميل فأهله	وإلا فإني عاذر وشكور
----------------------------	----------------------

والأصل فيه: وإلا تولني ... وجملة الشرط محذوفة جوازاً لأنها بعد "إن" الشرطية المدغمة في لا النافية. وقول الآخر:

فطلقها فلست لها بكفاء	وإلا يعل مفرق الحسام
-----------------------	----------------------

الأصل فيه: وإلا تطلقها ...، فحذفت جملة الشرط وحدها مع بقاء الأداة، و"لا" النافية.

ومثله قوله عليه السلام في اللقطة ... فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها. والأصل: فإن جاء صاحبها أخذها، وإلا يجيء فاستمتع بها ...، وقولهم: المرء مجزي بعمله، إن خيراً فخير ...، أي: إن كان عمله خيراً فجزاؤه خير. فقد

حذف فعل الشرط واسمه، وبقي خبره.

وقد تحذف الأداة مع الجملة الشرطية المحذوفة. وجعلوا مما يصلح لأمثلة حذف الأداة وجملة الشرط قوله تعالى يخاطب المؤمنين، ويذكر انتصارهم على الكفار: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ (الأنفال:17)، والأصل: إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ... ، ومثله: قوله تعالى في المشركين: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَالَهُ هُوَ أَوْلَىٰ﴾ (الشورى:9)، التقدير: إن أرادوا الولي الحق فالله هو الولي الحق وحده. وقوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ (العنكبوت:56)، والتقدير: إن لم يتيسر أن تعبدوني في أرض، فإياي في غيرها فاعبدون. ويجب أن يُحذف جواب الشرط إذا تقدّم على الشرط ما هو الجواب في المعنى، وكان فعل الشرط ماضياً، مثل: "أزورك إن زرتني"، فقد سبق فعل الشرط (إن زرتني) ما هو الجواب في المعنى، فحذف الجواب، والتقدير: "إن زرتني أزرك". ومثل: أنت عزيز إن ترفعت عن الدنيا، وقول الشاعر:

ونحن أوّلُو المآثرِ من قديم	وإن جحدت مآثرنا اللئام
-----------------------------	------------------------

وقد تُحذف جملة الجواب جوازا إذا تقع جملة الشرط جواباً لسؤال، مثل: أترشد الغريب؟ فتجيب: إن رأيته، والتقدير: إن رأيته أرشده.

وقد يُحذف الشرط والجواب معاً بشرط أن تقوم قرينة تدل عليهما. والأغلب عند حذفهما أن تكون أداة الشرط هي "إن"، مثل قول الشاعر في فتيات ينصحن أخرى اسمها: سلمى – برفض الزواج من رجل فقير مُعْدِم:

قالت بناتُ العمِّ يا سلمى وإن	كان فقيراً معدماً قالت: وإن
-------------------------------	-----------------------------

والتقدير: يا سلمى: أتزوجينه وإن كان فقيراً مُعْدِماً؟ قالت: وإن، أي: وإن كان فقيراً معدماً أتزوجُه. ومثل قول الشاعر وهو يودّع أحبابه:

نُودِعُكُمْ، ونُودِعُكُمْ قلوبا	لعلَّ الله يجمعنا، وإلا ...
---------------------------------	-----------------------------

يريد: وإلا يجمعنا هلكتنا، أو شقيننا .. أو نحو ذلك مما يساير المعنى الناشئ من الجملتين المحذوفتين. ومن أمثلة حذفهما بعد أداة غير "إن" قوله عليه السلام: "مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَ"، التقدير: ومن لا يفعل فلا حُسن منه. وكذا قول العرب: من يُسَلِّمَ عليك فسلم عليه، ومن لا فلا، أي: ومن لا يسلم عليك فلا تُسَلِّم عليه، وقول الشاعر:

فإنَّ المنية من يخشها	فَسَوْفَ تصادفُه أينما ...
-----------------------	----------------------------

أي: أينما يذهب تصادفُه ...

ومثل ذلك إذا تَرُدُّ على من يريد أن يصلح بينك وبين آخر أساء إليك بقوله: إنه سيعتذر لك، فتقول: وإن. تريد: وإن اعتذر فلن أقبل عذره. فحذفت هنا فعل الشرط: اعتذر، وجواب الشرط: فلن أقبل عذره. وبدل على ذلك الموقف الإنساني، والسياق.

14.10 التدريبات

1- استخراج فعل الشرط وجوابه مما يلي مبيناً علامات الجزم في الأفعال المجزومة:

(1) أغرّك مني أنّ حبك قاتلي وأنك مهما تأمري القلب يفعل

(2) مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَ بِهِ.

(3) إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يَخْفَوْهُ، وَإِنْ سَمِعُوا شَرًّا أَذِيعُوا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَّبُوا

(4) مَهْمَا تَأْمَرَ بِالْخَيْرِ افْعَلْهُ.

2- استخدم أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة:

مَتَى - أَيَّانَ - أَيْنَ - أَيْ - حَيْثُمَا - كَيْفَمَا - مَا - أَيَّ

3- كَوِّنْ خَمْسَ جُمَلٍ مُسْتَعْدِمَاتٍ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ غَيْرِ الْجَازِمَةِ: إِذَا، وَلَوْ، وَلَوْلا، وَكَلَّمَا، وَمَا.

4- عَيِّنْ فِعْلَ الشَّرْطِ وَجَوَابَهُ مِمَّا يَلِي، وَبَيِّنِ السَّبَبَ فِي اقْتِرَانِ جَوَابِهِ بِالْفَاءِ:

"المصريون من أحسن خلق الله استعدادا، فإن نافسوا غيرهم من الأمم في علم فما تُقَصِّرُ عن ذلك فِطْمُهُمْ، وإن ساقوا في الصناعات فلن تبعد عنهم غاية، وإن عمدوا إلى زراعة فهُم أهل كُدْحٍ وجِلادٍ، وإن يَرُومُوا مراما فثِقُ بأنهم أولو عزم وهمة، نسبهم عريق، ومجدهم أثيل، فإن نهضوا اليوم فقد كانوا أول الناهضين، وإن أخذوا بأسباب الحضارة فإنهم يسيرون على سنن آباء عظام وأجداد كرام، ومن خالجه شك في عظمتهم فليقرأها في صحائف الآثار."

5- بَيِّنْ فِي الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ كُلِّ وَجْهٍ مُمْكِنٍ فِي إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ الَّتِي تَلِي الْوَاوَ أَوْ الْفَاءَ:

1- إِنْ تَنْجَحْ يَرْضُ عَنْكَ وَالذَّاكُ وَتُسَعِدُهُمَا.

2- إِنْ تَصْدُقْ وَتُخْبِرْنِي بِالْحَقِيقَةِ أَعْفُ عَنْكَ.

3- مَنْ يَقْرَأُ فِيهِمْ يَسْتَفِدُ.

4- إِنْ تَدْخُرَ الْمَالَ يَنْفَعُكَ وَيَنْفَعُ وَطَنَكَ.

5- مَنْ يَخَالِطُ السُّفَهَاءَ يَخْسِرُ فَيَنْدَمُ.

6- بَيِّنْ مَا فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ مِنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ وَغَيْرِ الْجَازِمَةِ، وَعَيِّنْ جُمْلَةَ الشَّرْطِ وَجُمْلَةَ الْجَوَابِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ:

1- قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَمَّا بَلَغْتُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، قَدْ تَقَطَّعَتْ عَنْكَ شُرَائِعُ الصِّبَا، فَالْزِمِ الْحَيَاءَ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، وَلَا يَغُرَّتْكَ مِنْ مَدْحِكَ بِمَا تَعْلَمُ غَيْرَهُ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَ فِيكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَمْ يَعْلَمْ إِذَا رَضِيَ، قَالَ فِيكَ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَهُ إِذَا سَخِطَ.

2- لَمَّا ظَفَرَ الْمَأْمُونُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَدَّبِيِّ اسْتَشَارَ فِيهِ وَزِيرَهُ، فَقَالَ الْوَزِيرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ قَتَلْتَهُ فَلَا تُنْظَرُ، وَإِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ فَمَا لَكَ مِنْ نَظِيرٍ.

3- إِذَا أَقْبَلْتَ الدُّنْيَا عَلَى إِنْسَانٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ.

4- مَنْ حَفَرَ حَفِيرًا لِأَخِيهِ كَانَ حَتْفُهُ فِيهِ.

5- اسْتَحَ مِنْ ذَمِّ مَنْ لَوْ كَانَ حَاضِرًا لَبَالِغَتْ فِي مَدْحِهِ، وَمَدَحَ مَنْ لَوْ كَانَ غَائِبًا لَسَارَعَتْ إِلَى ذَمِّهِ.

14.11 نتائج التعلم

أعزائي الطلبة! وبنهاية المطاف من هذه الوحدة لقد توصلنا إلى النقاط التالية:

- يُعَدُّ اسْلُوبُ الشَّرْطِ ذَاتَ أَهْمِيَّةٍ كَبِيرَةٍ لِدَوْرَانِهِ عَلَى الْأَلْسِنِ بِكَثْرَةٍ. وَهُوَ اسْطِلَاحٌ وَاحِدٌ لَهَا جُمْلَتَانِ، وَيَكُونُ حَصُولُ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ مَعْلَقًا عَلَى حَصُولِ الْجُمْلَةِ الْأُولَى، مِثْلُ: "إِنْ تَدْرُسْ تَنْجَحْ". وَيَتَكَوَّنُ اسْلُوبُ الشَّرْطِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَرْكَانٍ، هِيَ: أَدَاةُ الشَّرْطِ، وَجُمْلَةُ الشَّرْطِ، وَجُمْلَةُ الْجَوَابِ.

- وأدوات الشرط نوعان: أدوات الشرط الجازمة، وأدوات الشرط غير الجازمة. وأدوات الشرط الجازمة هي أدوات تجزم مضارعين، وهي نوعان: حروف وأسماء، والحروف إن وإذما، مثل: إن تكتب أكتب، وإذما تصنع أصنع. والأسماء ظروف وغير ظروف، والظروف هي: "متى وأيان" للزمان، مثل: متى ترجع أرجع، وأيان تمض أمضي معك. ومن الظروف "أنى وأين وحيثما" للمكان، مثل: أتى تزرع تحصد، وأين تنزل أنزل، وحيثما تذهب أذهب. و"كيفما" تأتي للحال، مثل: كيفما تعامل تعامل. وغير الظروف: "من وما ومهما وأي". وتدل "من" على العاقل. و"ما" و"مهما" تدلان على غير العاقل، مثل: من يعمل سوءاً يجز به، وما تعمل أعمل، ومهما تقرأ أقرأ. و"أي" تصلح للعاقل وغيره، وللزمان، والمكان، وذلك بحسب ما تُضاف إليه.
- وأما أدوات الشرط غير الجازمة فهي أدوات لاتجزم مابعدهما. وهي: إذا، ولو، ولولا، وكُلِّما، ولمَّا. وتدخل "إذا" غالباً على الفعل الماضي في الشرط والجزاء فتحوِّله في المعنى إلى المستقبل، مثل: إذا جئت مساءً وجدتي. وتفيد "لو" امتناع الجواب لامتناع الشرط، مثل: لو اجتهدت لنجحت. وتفيد "لولا" امتناع الجواب لوجود الشرط، مثل: لولا الوثأمُّ لَهَلَك الأنامُ. وتفيد "كُلِّما" تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط، مثل: كُلِّما مرَّ به ألفاه نائماً. وتدل "لمَّا" على وجود شيء لوجود غيره، مثل: لمَّا جاءني أكرمته.
- ويجب في فعل الشرط أن يكون فعلاً خبرياً، وفعلاً متصرفاً، ولا يكون مسبوقاً بالسين أو سوف أو قد، ولا يكون منفيّاً بلنّ أو ما النافية.
- ويكون الشرط والجواب على الأوجه المختلفة: إمّا مضارعين، مثل: إن تصمُّ يثبك اللهُ، وإمّا ماضيين، مثل: إن صُمّت أثابك اللهُ، وإمّا ماضياً فمضارعاً، مثل: إن زُرْتني تفرخني، وإمّا مضارعاً فماضياً، وهذا قليل، مثل: إن ترزني فرحتُ.
- ويجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان جواب الشرط جملةً اسميةً، مثل: "وإذا سألك عبادي عني فإني قريبٌ"، أو كان الجوابُ فعلاً جامداً، مثل: "مَنْ غَشَّنَا فليس مِنَّا"، أو كان الجوابُ فعلاً طلبياً، مثل: "يا أيُّها الذين آمنوا، إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق" (سورة المائدة، الآية 6)، أو كان الجوابُ فعلاً منفيّاً بما النافية، مثل: مَهْمَا تكن الظروفُ فَمَا أكذبُ، أو كان الجوابُ مضارعاً منفيّاً بلنّ، مثل: "مَنْ لبسَ الحريرَ في الدنيا فَلنْ يلبسه في الآخرة"، أو كان الجوابُ فعلاً مسبوقاً بقد، مثل: "مَنْ يُطع الله ورسوله فَقَدْ فازَ فوزاً عظيماً" (سورة الأحزاب، الآية 71)، أو كان الجوابُ فعلاً مسبوقاً بالسين، مثل: إن تُسافرْ فسأسافرْ، أو كان الجوابُ فعلاً مسبوقاً بسوف، مثل: "إن خِفتم عيلةً فسوف يُغنيكم اللهُ من فضله إن شاء" (سورة التوبة، الآية 28). ولا يُجزم جوابُ الشرط إذا اقترن بالفاء.
- ويُجزم المضارع جوازاً إذا وقع في جواب الطلب، أمراً كان أو نهياً، مثل: اعملْ عملاً صالحاً تدخل الجنة، ولا تكسلْ تنجحْ.
- وإذا عُطف المضارع بالواو والفاء على فعل الشرط جاز في الفعل المعطوف الجزم عطفاً، والنصب على أن الواو او المعية، والفاء فاء السببية، مثل: إن تدرسْ وتجتهدْ تنجحْ، وإن تدرسْ وتجتهدْ تنجحْ. وإذا عُطف المضارع على جواب الشرط بالواو والفاء فإنه يجوز في الفعل المعطوف الجزم عطفاً، والنصب على أن الواو او المعية والفاء فاء السببية، والرفع على أن الواو للاستئناف.

- وقد يجتمع الشرطُ والقسمُ في جملة واحدة، ويكون كلُّ منهما بحاجة إلى جواب، فإذا اجتمعا كانَ الجوابُ للسابق منهما، مثل: "إِنْ تُسَافِرْ وَاللَّهِ أَسَافِرُ"، و"وَاللَّهِ إِنْ تَقَمَّ لِأَقَوْمِنَّ".
- وقد يُحذف فعل الشرط بعد "إِنْ" المُدغمة في لا النفية، مثل: "تَكَلَّمْ بِخَيْرٍ، وَإِلَّا فَاسْكُتْ". ويجبُ أن يُحذفَ الجوابُ إذا تقدَّمَ على الشرط ما هو الجواب في المعنى، وكان فعلُ الشرطِ ماضياً، مثل: "أزورك إن زرتني".

14.12 أسئلة الاختبار النموذجية

14.12.1 أسئلة موضوعية:

1. أداة شرط معربة تصلح للعاقل وغيره، وللزمان والمكان، هي:

(a) مَنْ	(b) أَيَّ	(c) مَتَى	(d) أَيْنَ
----------	-----------	-----------	------------
2. عَيِّن الجملَةَ الخاطئة فيما يلي:

(a) إن تدرس فتنجح	(b) إن تنصرتني فأنا ناصركم	(c) مَنْ عَشْنَا فليس مِنَّا	(d) مَهْمَا تكن الظروف فما أكذب
-------------------	----------------------------	------------------------------	---------------------------------
3. يتكون أسلوب الشرط من.... :

(a) أدوات الشرط	(b) فعل الشرط	(c) جواب الشرط (d) جميع ما ذكر
-----------------	---------------	--------------------------------
4. يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان...:

(a) جملة تدل على الطلب	(b) مسبوقاً بالسين أو سوف	(c) فعل الشرط جامداً	(d) جميع ما ذكر
------------------------	---------------------------	----------------------	-----------------
5. ليس من أدوات الشرط الجازمة:

(a) إذا	(b) مهما	(c) أينما	(d) إن
---------	----------	-----------	--------
6. من أدوات الشرط الغير الجازمة:

(a) إن، من، ما	(b) مهما، متى، أين	(c) أينما، إن، ما	(d) إذا، لولا، كلما
----------------	--------------------	-------------------	---------------------
7. "وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" في هذه الآية "أما" تُعد من حروف الشرط...:

(a) الجازمة	(b) غير الجازمة	(c) الجازمة وغير الجازمة	(d) لا شيء
-------------	-----------------	--------------------------	------------
8. أدوات الشرط اللتان تُستخدمان لغير العاقل هما:

(a) أنى، حيثما	(b) إن، مَنْ	(c) أين، أينما	(d) ما، مهما
----------------	--------------	----------------	--------------
9. "حيثما يأتينا ضيف نكرمه". ما الصورة الصحيحة لهذه الجملة عند تصويب الخطأ بها؟

(a) حيثما يأتينا ضيف فنكرمه (b) حيثما يأتينا ضيف نكرمه	(c) حيثما يأتينا ضيف نكرمه	(d) حيثما يأتينا ضيف نكرمه
--	----------------------------	----------------------------
10. "أين، أينما، أنى، كلما". أيُّ الأدوات السابقة غير جازمة؟:

(a) أينما	(b) أين	(c) كلما	(d) أنى
-----------	---------	----------	---------

14.12.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

-1 ما المقصود بالشرط؟

- 2- ما الشروط اللازمة للفعل ليكون فعل شرط؟
- 3- ما الأوجه المختلفة التي يأتي عليها فعل الشرط وجوابه؟
- 4- ما الأوجه الإعرابية للفعل المعطوف على فعل الشرط وجوابه؟
- 5- متى يُحذف فعل الشرط وجوابه؟
- 6- عدّد أدوات الشرط غير الجازمة مع الأمثلة.
- 7- ما الفرق بين لو ولولا في المعنى والإعراب.
- 8- أعرب البيت التالي الذي جاء ذكره مع "إذا" بناءً على ما درست:
إذا أنا لم أعطِ المكارمَ حقَّها فلا عزِّي خالٌّ ولا ضمَّني أبُّ

14.12.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- ما هي أدوات الشرط الجازمة؟ وما دلالة كل منها؟ اذكر مع الأمثلة.
- 2- ما هي أدوات الشرط غير الجازمة؟ وما دلالة كل منها؟ وضّح مع الأمثلة.
- 3- ما المواضيع التي يجب فيها اقتراح جواب الشرط بالفاء؟ اكتب بالتفصيل.
- 4- اكتب عن "لو" وأحكامها مفصلاً.
- 5- "إذا اجتمع الشرط والقسم في جملة واحدة كان الجوابُ للسابق منهما" اشرح القاعدة مع الأمثلة.

14.13 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- جامع الدروس العربية، تأليف مصطفى الغلاييني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ولم يذكر تاريخ الطبع.
- 2- القواعد الأساسية في النحو والصرف، تأليف يوسف الحمادي، ومحمد محمد الشناوي، ومحمد شفيق عطا، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية لوزارة التربية والتعليم، القاهرة 1990م.
- 3- النحو الشافي الشامل، تأليف محمود حسني مغالسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، الطبعة الثالثة 2013م.
- 4- الأساليب النحوية، تأليف محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن، الطبعة الأولى 2007م.
- 5- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الثانوية، تأليف علي الجارم ومصطفى أمين.
- 6- تجديد النحو، تأليف شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، الطبعة السادسة 2013م.
- 7- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، الجزء الثالث، عباس حسن، الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر.

الوحدة: 15

حروف المعاني والمباني

عناصر الوحدة	
التمهيد	15.0
أهداف الوحدة	15.1
الحرف لغة واصطلاحا	15.2
أقسام حروف المعاني	15.3
15.3.1 أنواع الحروف باعتبار معناها	
15.3.2 أنواع الحروف باعتبار بنيتها	
الحروف العاملة والحروف العاطلة	15.4
الحروف من حيث الاختصاص وعدم الاختصاص	15.5
التدريبات	15.6
نتائج التعلم	15.7
الكلمات الصعبة ومعانيها	15.8
أسئلة الاختبار النموذجية	15.9
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	15.10

هذه الوحدة تلقي الأضواء على حروف المعاني، لفضة الحرف تطلق في اللغة العربية وتدل على معنيين اثنين: أولهما حروف الهجاء التي تتكون منها الكلمات العربية، هذه الحروف تخلو من معان، وإنما دورها يقتصر على بناء الكلمات العربية، ومن ثم أتت تسميتها بحروف مبان، وثانيهما حروف المعاني التي سنعالجها في هذه الوحدة. هذه الحروف قسم للكلمة وقسيم للاسم والفعل، وتعمل معهما عمل الإسمنت مع الطوب، فكما أن قطع الطوب وحدها لا تستطيع أن تبني البيت كذلك الاسم والفعل لا يؤلفان بمفردهما كلاما يكتفي به الإنسان في إشباع حاجته الاتصالية والتعبيرية، ويقال لها حروف الربط لأنها تربط الاسم بالاسم والاسم بالفعل، وإن معرفة هذه الحروف دلالة واستعمالا مما لا بد منه لطلاب اللغة العربية، ودراسة هذه الحروف ناحية بارزة من نواحي النحو العربي قد انكبَّ عليها النحاة بالدرس والشرح والبيان، ونظرا لأهميتها ألف علماء النحو العربي كتباً كثيرة حول حروف المعاني مثل الجني الداني في حروف المعاني للمراذي م 749هـ، ووصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي م 702هـ، ومنهم من جعل بابا خاصا لها مثل ما فعل ابن هشام الأنصاري م 761هـ في كتابه مغني اللبيب. ويقول المالقي في مقدمة كتابه بيانا لأهمية هذه الحروف: "وكانت الحروف أكثر دورا، ومعاني معظمها أشد غورا، وتركيب أكثر الكلام عليها، ورجوعه في فوائده إليها".

من هذه حروف المعاني ما يتألف من حرف الهجاء الواحد مثل همزة الاستفهام، ومنها ما يتألف من خمسة حروف الهجاء، مثل: لكن، منها ما على حرفين أو على ثلاثة أو أربعة أحرف، منها حروف عاملة وهي التي تحدث تغيرا في آخر الكلمة التي تدخل عليها مثل حروف الجر وتسمى هذه الحروف حروفا عاملة ومنها لا تحدث تغيرا في أواخر الكلمات كحروف النداء وغيرها وتسمى عاطلة. ومنها ما يدخل على الاسم أو الفعل ومنها ما يدخل على اثنين معا. وإن معرفة هذه الحروف معرفة دقيقة مما لا محيد عنه لطالب اللغة العربية.

لم تتفق كلمة النحويين على شيء من هذا النوع من الكلمة أي الحرف، بل اختلفوا في عددها ومعناها واستعمالها، ولم نتعرض في هذه الوحدة لخلافاتهم بل أخذنا بأسهل الأمور وأيسرها وأكثر توافقا مع ما ذهب إليه الجمهور من النحاة.

15.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى مجموعة من الغايات أهمها ما يلي:

- التعريف بالحرف
- وتقسيم الحروف إلى حروف المباني وحروف المعاني وبيان الفرق بينها
- التعريف بحروف المعاني وبيان أهميتها
- أنواع حروف المعاني
- تقسيم حروف المعاني إلى الفئات المختلفة
- بيان دلالات حروف المعاني وأماكن استعمالها
- تصنيفها إلى: عاملة وعاطلة

15.2 الحرف لغة واصطلاحا

15.2.1 الحرف لغة:

أن الحاء والراء والفاء تدل على ثلاثة معان: 1- حد الشيء وطرفه وجانبه، 2- العدول عن الشيء، 3- تقدير الشيء. أما المعنى الأول فحرف الشيء: حده وجانبه، وحرف الجبل: طرفه، وقال ابن فارس: حرف كل شيء حده، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ (العج:11) أي: من يبقى على طرف من الإسلام حيث استمر على الإسلام والعبادة في رخاء، وإن أصابته شدة خرج من الإسلام على الفور وترك العبادة لكونه على طرف منه، وأما المعنى الثاني فهو العدول والميول، مثل: انحرف فلان ينحرف انحرافا أي: عدل عنه، وحرّفتُ فلانا عن فكرته: عدلت به عنها، وأما المعنى الثالث فيأتي للتقدير والتخمين ومنه كلمة المِحْراف وهي حديدة يقدرُ بها الجروح عند المعالجة. وفي القاموس المحيط للفيروزآبادي، الحرف من كل شيء: طرفه، وشفيره، وحده، والحرف من الجبل: أعلاه المحدد ج: كعَنْب... وواحد حروف التهجي، والناقاة الضامرة أو المهزولة ... (ومن الناس من يعبد الله على حرف... أي: وجه واحد، وهو أن يعبد على السراء لا الضراء، أو على شك أو على غير طمانينة على أمره، أي لا يدخل في الدين متمكنا، (ونزل القرآن على سبعة أحرف): سبع لغات من لغات العرب.

فالحرف لغة: الطرف، والعدول، والتقدير.

15.2.2 الحرف اصطلاحا:

تدل على معنيين اثنين: حروف مبان وحروف معان

1- حروف مبان: وهي الحروف الهجائية التي تتكون منها الكلمة، ولا تدل على معنى في نفسها ولا في غيرها، وإن تسميتها بالحروف المباني ترجع إلى أن كل كلمة من الكلمات تبني منها، ويبلغ عددها ثمانية وعشرين حرفا، وهي:

أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص،
ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

وإنها تبدأ بالهمزة وتنتهي بالياء، ويرى بعض الناس الألف حرفا مستقلا ويجعلونها بعد الواو وقبل الياء ويكتبونها مع اللام هكذا "لا" لأن الألف ساكنة، وتحتاج لتلفظها إلى حرف متحرك قبلها، وعدد الحروف المباني عندهم تسعة وعشرون حرفا. وتسمى بحروف المباني لأن الكلمات العربية تبني منها كما مرّ، وليس لأي منها معنى إذا كانت منفردة ومجردة ولكن إذا انضمت هذه الحروف بعضها إلى بعض تتكون منها الكلمات، ومن الكلمات تتألف الجمل، فمن حرفي الألف والياء تبني كلمة أب بمعنى الوالد، ومن حرفي الالف والميم تبني كلمة أم أي: الوالدة، وتعرف هذه الحروف بالحروف الهجائية، وحروف التهجي، وحروف الهجاء أيضا. ومعنى هجاء الكلمة وتهجيتها: تقطيعها وتعديد حروفها مع حركاتها، وتنقسم هذه الحروف إلى قسمين:

• الحروف الشمسية: وهي الحروف التي تتحول معها لام التعريف إلى حرف من جنسها، وهي: التاء، الثاء، الدال، الذال، الراء، الزاء، السين، الشين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، اللام، النون. وإن الحروف الشمسية أربعة عشر حرفا.

• الحروف القمرية: وهي الحروف التي لا تتحول معها لام التعريف إلى حرف من جنسها، بل تحتفظ معها هذه اللام بلفظها، وهي: الهمزة، الباء، الجيم، الحاء، الخاء، العين، الغين، الفاء، القاف، الكاف، الميم، الهاء، الواو، الياء. وإن الحروف القمرية أيضا أربعة عشر حرفا.

2- حروف معان: وهي الحروف التي تربط الأسماء بالأفعال والأسماء بالأسماء. وتدل على معنى في غيرها، وهي ما يقابل الاسم والفعل، وتعرف هذه الحروف: ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظمت في الجملة. فحرف معنى هو كلمة ذات معنى ولكن يتوقف ظهوره على انضمامه إلى ما دل على معنى في نفسه وهو الاسم أو الفعل، فحرف الجر (الباء) لا معنى له في ذاته بل في مجروره، فإذا قلت: أكتبُ بالقلم، أفاد هذا الحرف -الباء- معنى الاستعانة وهذا المعنى حاصل في القلم، ولو لا انضمامه إلى كلمة دلت على معنى في نفسها وهي "القلم" لما أفاد الباء ولا ظهر معناها.

15.3 أقسام حروف المعاني

تنقسم حروف المعاني - باعتباريات مختلفة - إلى عدة أقسام، منها:

- 1- الحروف باعتبار معناها لأن حروف المعاني تستخدم لأغراض مختلفة ترجع إليها تسميتها، فعلى سبيل المثال الحروف التي تستعمل لجواب سؤال تسمى أحرف الجواب، والتي تأتي للنفي تسمى أحرف النفي والحروف التي يؤتى بها للدلالة على الشرط يقال لها حروف الشرط وغيرها من الحروف.
- 2- والحروف باعتبار بنيتها الأساسية لأن من الحروف ما يشتمل على حرف المبني الواحد، وما يتكون من اثنين، ومنها ما يتكون من ثلاثة حروف وأربعة حروف ولا يتجاوز حرف المعنى عن خمسة حروف المباني.
- 3- والحروف باعتبار العمل أو عدم العمل، لأن بعض الحروف يحدث تغيرا في آخر الكلمات التي يدخل عليها وبعضها لا يحدث هذا التغير، وبهذا الاعتبار تنقسم حروف المعاني إلى الحروف العاملة والحروف العاطلة.
- 4- والحروف باعتبار مدخولها، لأن الحروف من حيث اختصاصها وعدم اختصاصها تنقسم إلى ثلاثة أقسام: 1- الحروف التي تختص بالأسماء، 2- والحروف التي تختص بالأفعال، 3- والحروف التي لا تختص بأحدهما. وفيما يلي نتناول حروف المعاني وبأقسامها المختلفة بشيء من التفصيل والتمثيل.

15.3.1 أنواع الحروف باعتبار معناها

تنقسم حروف المعاني باعتبار دلالتها ومعناها إلى أنواع كثيرة، وإن الجدول التالي تلقي الأضواء على أنواع مختلفة من هذه الحروف، وعلى شيء من عمله وحكمه ومثاله بطريقة موجزة، أما أحكامها مفصلة فنتناولها لاحقا.

التسلسل	نوع الحرف	معناه/عمله/حكمه	مثاله
1-	الحروف الجارة	عشرون حرفا، تجر ما بعدها، سميت بالحروف الجارة لأنها تجر معنى الفعل إلى الاسم، منها ما يدخل على الاسم الظاهر ومنها ما يدخل على الظاهر والمضمر.	الباء، الكاف، من، إلى، واو القسم، رب، خلا، حتى وغيرها.
2-	حروف النداء	وهي سبعة حروف، منها ما يستعمل للمنادى القريب، وما يستعمل للمنادى البعيد، وما	أ، أي، يا، آ، أيا، هيا، وا.

	يستعمل للقريب والبعيد.		
3-	حروف العطف	وهي تسعة حروف، تفيد مشاركة المعطوف عليه والمعطوف في الحكم والإعراب.	الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، بل، لا، لكن.
4-	نواصب المضارع	هي أربعة حروف، تنصب الفعل المضارع لفظاً أو تقديراً أو محلاً.	أن، لن، كي، إذن.
5-	جوازم المضارع	وهي أربعة حروف، منها لم ولما تسميان حرفي نفي وجزم وقلب، لأنهما تنفيان الفعل الماضي وتجزمانه وتقلبان زمانه من المضارع (الحال والاستقبال) إلى الماضي.	لم، لما، لام الأمر، لا الناهية.
6-	الحروف المشبهة بليس	هي أربعة أحرف تأتي للنفي، تعمل عمل ليس، فترفع اسمها وترفع خبرها.	ما، لا، لات، إن، ومؤخر الذكر لا تعمل عمل ليس إلا قليلاً.
7-	الحروف المشبهة بالفعل	وهي ستة حروف، تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر.	إن، أن، كأن، لكن، ليت، لعل.
8-	حروف النفي	سبعة أحرف، منها ما يجزم الفعل المضارع (لم ولما)، وما ينصبه (لن) مع النفي، ومنها ما ينفي الفعل الماضي (ما وإن)، ومنها ما تنفي الماضي والمضارع (لا)، ولات تختص بالدخول على حين مثل: لات حين مناص.	لم، لما، لن، ما، إن، لا، لات.
9-	حروف الجواب	تأتي حروف الجواب للدلالة على جملة الجواب، مثلاً إذا قيل لك: هل تذهب؟ فقلت: نعم. أي نعم، أذهب.	نعم، بلى، أجل، جبر، إن، لا، كلا.
10-	حرفا التفسير	يستعملان لتفسير ما قبلهما	أي، أن.
11-	حروف الشرط	وهذه الحروف نوعان: جازمة وغير جازمة، أما حروف الشرط الجازمة فهما: إن وإذما وأما سائرهما فغير جازمة.	إن، إذما، لو لولا، لوما، أما، لما.
12-	حروف التحضيض	هذه الحروف تدخل على المضارع وتدل على الحث على العمل بشدة، وإذا دخلت على الماضي كانت لجعل الفاعل يندم وحينئذ	هلا، ألا، لولا، لوما، ألا.

	تسمى حروف التنديم.		
-13	حروف العرض	تأتي لطلب الشيء برفق.	ألا، لو، أما.
-14	حروف التنبيه	تأتي لتنبيه السامع إلى الكلام لرفعة شأنه، ويبدأ بها الكلام، ومنها: ها، وهي تدخل على الماضي المقرون بقد (ها قد رجعتُ)، وتأتي بعد أيُّ للندا (يا أيها الناس)	ألا، أما، ها، يا.
-15	الحروف المصدرية	هذه الحروف تأتي لتجعل ما بعدها في تأويل المصدر.	أن، أن، كي، ما، لو، همزة التسوية.
-16	حروف الاستقبال	تأتي هذه الحروف لتجعل الفعل المضارع للاستقبال، منها ما ينصب الفعل المضارع ومنها ما يجزمه، ومنها غيرهما.	أن، لن، كي، إذن، لام الأمر، لا الناهية، إن، إذما، سوف.
-17	حرفا الاستفهام	هما همزة وهل، يستفهم بالهمزة عن المفرد وعن الجملة، ولا يستفهم بهل إلا عن الجملة.	الهمزة، هل.
-18	حروف التمني	التمني: طلب المستحيل.	ليت: وهو حرف وضع للتمني، لو، هل، وهما لا تفيدان للتمني بأصل الوضع وقد يأتيان للتمني.
-19	حرف الترجي	الترجي: طلب الشيء الممكن، وهو لغة: الأمل.	لعل.
-20	حرف التعليل	التعليل: بيان علة الشيء وسببه.	كي، وهو مختص للتعليل، وقد تأتي اللام، في، من.
-21	حرفا التشبيه	التشبيه هو المماثلة.	الكاف، كأن.
-22	حرف الردع	الردع: هو تثبيط عمل أو حدث من خلال غرس الخوف من العقاب.	كلا.
-23	لام الأمر	يطلب بها فعل شيء ما، وهي مكسورة.	اللام المكسورة.
-24	لام الابتداء	تأتي لاستفتاح الكلام وتأكيد، وتكون مفتوحة، لقليل حلالٍ خيرٌ من كثيرٍ حرامٍ.	اللام المفتوحة.
-25	تاء التأنيث	تلحق الفعل الماضي للدلالة أن الفاعل	قالتُ.

	مؤنث، وهي ساكنة، وإذا حُرِّكَتْ لالتقاء الساكنين حُرِّكَتْ بالكسر.	الساكنة	
-26	تلحق هذه الهاء مجموعة من الكلمات عند الوقف.	هاء السكت	لمه، ماليه، سلطانية.
-27	كل الحروف التي تستعمل لطلب الشيء تندرج تحت حروف الطلب.	حروف الطلب	لام الأمر، لا الناهية حروف الاستفهام، والعرض والتمني.
-28	التنوين نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً وتفارقها خطأ.	حرف التنوين	كتب زيد رسالةً إلى صديق.
-29	تأتي هذه الحروف لتأكيد المعنى، منها ما يختص بالأمر، وما يختص بالفعل الماضي، ومنها ما يقع في جواب القسم الظاهر والمقدر لتأكيد.	حروف التوكيد	نونى التأكيد الخفيفة والثقيلة، قد، لام القسم.
-30	كل حرف المعنى الزائد الذي يؤتى للتأكيد.	حروف الصلة	إن، أن، ما، مِن، الباء.

15.3.2 أنواع الحروف باعتبار بنيتها

حروف المعاني باعتبار بنيتها على خمسة أقسام: أحادية، وثنائية، وثلاثية، ورباعية، وخماسية.

15.3.2.1 الأحادية:

وهي ثلاثة عشر حرفاً، هي: الهمزة، والألف، والباء، والتاء، والسين، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء. إن دلالات هذه الحروف واستعمالاتها حسب ما يلي:

1- الهمزة: هي تستعمل لمعان كثيرة، مثل:

- الاستفهام، يستفهم بها عن المفرد، مثل: ﴿أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ (الأنبياء:109)، كما يستفهم بها عن الجملة، مثل: آجتهد أحمد؟، وألم يسافر أخوك؟
- والتسوية، مثل: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ (ياسين:10).
- والنداء، مثل:

أجارتنا إنا مقيمان ها هنا	وكل غريب للغريب نسيب
---------------------------	----------------------

2- الألف: تأتي لمعان، مثل:

- الاستغاثة، مثل: يا زيدا.
- والتعجب، مثل: يا ماء ويا عشباً!
- والندبة، مثل: واحسينا.

- والفصل بين النونين، مثل: اضربنَّان يا نساء.
 - والدلالة على التثنية مثل: إن محمداً وأحمد قد جاءا.
- 3- الباء: تأتي الباء لمعان منها:
- الإلصاق، مثل: مسحت رأسي بيدي، قد يكون الإلصاق حقيقة كما في المثال وقد يكون مجازياً، مثل: مررت بك، أي مررت بمكان قريب من مكانك.
 - والتعدية، وتسمى باء النقل، فيصير بها الفعل اللازم متعدياً، والفاعل مفعولاً، مثل: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ (البقرة:17).
 - والسببية، تدخل على علة الفعل وسببه مثل: مات بالعطش، و﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ﴾ (المائدة:13). إن السارق سجن بذنبه.
 - والقسم مثل: أقسم بالله. وباء القسم تدخل على الضمير أيضاً، مثل: أقسم به، ويجوز حذف فعل القسم، مثل بالله أو بك لأفعلن كذا.
 - والاستعانة مثل: كتبت بالقلم. وتدخل على المستعان به كالقلم في هذا المثال، ويدل على الواسطة التي حصل بها الفعل.
 - وتجيء زائدة نحو: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (النساء:79).
 - وللظرفية، مثل: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغُرْبِ﴾ (القصص:44) أي: فيه، و﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ (القمر:34) أي: في السحر.
- 4- التاء: تأتي لمعنيين، هما:
- للتأنيث مثل: ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ﴾ (يوسف:51).
 - والقسم مثل: ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ﴾ (الأنبياء:57). وإن التاء القسمية لا تدخل إلا على اسم الجلالة.
- 5- السين: للاستقبال، وتجعل فعل المضارع خالصاً للمستقبل، مثل: ﴿فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ﴾ (البقرة:137).
- 6- الفاء: تدل على المعاني التالية:
- الترتيب مع التعقيب مثل: دخل القاعة الأساتذة فالطلاب.
 - ولربط الجواب مثل: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ (آل عمران:31).
 - وتجيء زائدة لتزيين اللفظ، مثل: صرفت عشر ربيات فقط.
- 7- الكاف: تأتي:
- للتشبيه وهو المعنى الأصلي للكاف، مثل: العلم كالنور، وزيد كالأسد.
 - وللخطاب مثل: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (البقرة:2).
 - وتجيء زائدة للتوكيد، مثل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى:11).
- 8- اللام: تأتي لكثير من المعاني، من أهمها:

- للأمر ، مثل: ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ (الطلاق:7).
- وللابتداء، مثل: لطالب نشيط خير من طالب كسول.
- وللاختصاص والملك، مثل: الإسلام دين لنا، والحمد لله رب العالمين، والكتاب لزيد.
- وللتعليل، مثل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ﴾ (النساء:105)، وتسمى السببية أيضا.
- وللتوكيد، مثل: يا للفضيلة، وهي الزائدة ويقال لها لام المستغاث.
- ولانتهاه الغاية، مثل: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (فاطر:13).
- وللتعجب، مثل: يا للدهشة، ويا للفرح.
- 9- الميم: تجيء للدلالة على جمع الذكور، مثل: أنتم، إنكم، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ (البقرة:21).
- 10- النون: تستعمل لأمرين:
 - الوقاية، ونون الوقاية التي تقي آخر الفعل وتحفظه من الكسر لأن الكسر مختص بالاسم، مثل: احترمني صديقي، ولولا هذه النون لانكسرت الميم، ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ﴾ (مريم:31).
 - والتوكيد مثل: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ (العلق:15).
- 11- الهاء: تأتي:
 - للسكت، وهي هاء ساكنة تلحق بعض الكلمات عند الوقف، إما لبيان الحركة في اسم المضاف إلى ياء المتكلم، مثل: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَةَ﴾ (الحاقة:28)، أو في الكلمة، مثل: هو وهيه ولمه وقه (صيغة الأمر من فعل: وقى يقي).
 - وللغيبة، مثل: إياه وإياهم، فإن الضمير هو (إيا) فقط، وما بعده لواحق تدل على الغيبة كما في هذا المثال، أو على الخطاب كما في إياك وإياكم، أو على التكلم كما في إياي وإيانا.
- 12- الواو: تدل على معان كثيرة، منها:
 - مطلق الجمع، مثل: يسود الرجل بالعلم والأدب.
 - والاستئناف، مثل: جاء الطالب وذهب الأستاذ، و﴿لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾ ().
 - والحال، مثل: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ ().
 - والمعية بمعنى مع وينصب الأسم بعده على أنه مفعول له، مثل: سيرتُ والجبل.
 - والقسم مثل: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ ().
 - وللجر ويسمى واو رُبِّ، مثل:

علي بأنواع الهموم ليبتي

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله

13- الياء: للمتكلم مثل: إياي.

15.3.2.2 الثنائية:

وتتكون الثنائيات من الحروف المعاني من ستة وعشرين حرفاً، وهي آ، وإذ، وأل، وأم، وأن، وإن، وأو، وأي، وإي، وبل، وعن، وفي، وقد، وكى، ولا، ولم، ولن، ولو، وما، ومُد، ومِن، وها، وهل، ووا، ويا، والنون الثقيلة. نذكر فيما يلي معاني هذه الحروف مفصلاً وممثلاً:

1- آ: لنداء المنادى البعيد، مثل: آعبد الله عد إلى ديارك.

2- إذ: تدل على معنيين، هما:

- المفاجأة بعد بيناً وبينما، مثل: فبينما العسرُ إذ دارت مياسيرُ.
- وللتعليل مثل: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾(). وكقول الشاعر:
إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم

3- أل: تأتي لمعان، منها:

- لتعريف الجنس، مثل: العلم نور. الإنسان خير من الحيوان.
- وللاستغراق حيث يشمل جميع أفراد الجنس، مثل: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾().
- وللعهد فيدل على فرد معين منه، مثل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾().
- وتجيء زائدة مثل: الآن والنعمان، والحطيئة والسموأل، فإن نعمان وسموأل هما معرفتان قبل دخول الألف واللام وكذلك العباس.

4- أم: للمعادلة تأتي بعد همزة الاستفهام أو همزة التسوية، ويقال لها أم المتصلة مثل: ﴿أَقْرَبُ أَمْ يَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾، و﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾. والتقدير: إنذارك لهم وعدم إنذارك سواء، وتجيء بمعنى بل التي تفيد الإضراب، ويقال لها أم المنقطعة، مثل: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾.

5- أن: تكون:

- مصدرية مثل: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾.
- ومفسرة مثل: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ﴾، وتفسر "أن" الجمل دائماً خلافاً لـ "أي" فإنها تفسر المفردات والجمل على حد سواء كما سيأتي.
- وزائدة، مثل: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾.
- ومخففة من "أن" المثقلة، مثل: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾.

6- إن: تأتي:

- للشرط مثل: إن ترحم تُرحم.
- وللنفي مثل: إن هم إلا في غرور.
- وتجيء زائدة مثل:
ما إن ندمتُ على سكوتي مرّة ولقد ندمتُ على الكلام مراراً

- ومخففة من إنّ مثل: ﴿وَإِنْ نَطُنُّكَ لِمَنْ الْكَادِبِينَ﴾.

7- أو: تأتي لثلاثة معان:

- لأحد الشيين مثل: خذ هذا أو ذاك.
- وتجيء في مقابلة إما مثل: العدد إما زوج أو فرد.
- وبمعنى بل مثل: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِثَّةِ آلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾.

8- أي: دلالتها على معنيين اثنين:

- النداء مثل: أي رب، ويستعمل للمنادى القريب.
- والتفسير مثل: هذا عسجد، أي: ذهب، وتفسر بها المفرد كما مرّ، والجمل، مثل: وترميني بالطرف أي: أنت مذنب.

9- إي: للجواب ويذكر بعده قسم دائماً، مثل: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُوبِي وَإِنَّهُ لَحَقُّ﴾، والغالب وقوعها بعد الاستفهام كما في المثال.

10- بل: حرف عطف للإضراب عن المذكور قبلها وجعلها في حكم المسكوت عنه إذا كان ما قبله مثبتاً أو أمراً مثل: ذهب خالد بل يوسف، اكتب لنا قصة بل مقالة، ووجهه بدر بل شمس، إذا كان ما قبله منفياً أو نهيياً فيقرر ما قبله ويثبت ما بعده، مثل: ما حضر أحمد بل أبوه. ويفيد الانتقال من معنى إلى معنى آخر، مثل: أما لست كسولا بل أحث المتكاسلين.

11- عن: تأتي لمعان آتية:

- المجاوزة والبعد، وهذا هو الأصل فيها، مثل: خرجت عن البلد، ورغب زيد عن الأمر.
- والبديلية مثل: ﴿واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً﴾، وقمت عنه، أي: بدله.
- والتعليل، مثل: ﴿وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك﴾.

12- في: تدل على المعاني الكثيرة، منها:

- الظرفية المكانية، مثل: في البلد لصوص، والزمانية، مثل: تم بناء التاج محل في عشرين سنة. وقد تكون الظرفية مجازية، مثل: ﴿ولكم في رسول الله أسوة حسنة﴾.
- والمصاحبة، بمعنى مع، مثل: ادخلوا في أمم.
- والسببية مثل: دخلت امرأة النار في هرة حبستها، أي: بسبب الهرة.
- والاستعلاء، مثل: ﴿لأصلبكم في جذوع النخل﴾، أي: عليها.
- والمقايسة، إذ انها تقع بين مفضول سابق وفاضل لاحق، مثل: «فما متاع الدنيا في الآخرة»، أي: بالقياس على الآخرة وبالنسبة إليها.

13- قد: تأتي للتحقيق وللتقليل وللتوقع، وهي مع الفعل الماضي حرف تحقيق، ومع المضارع حرف تقليل.

- أما للتحقيق فمثاله قول الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾.

- وأما للتقليل فمثاله: قد يجود البخيل.
 - وتأتي للتوقع أيضا، مثل: قد يقدم المسافر الليلة.
- 14- كي: حرف الجر للتعليل بمعنى اللام، وهذه مع ما بعدها في تأويل مصدر ك(أن) مثل: أخلصوا النيات كي تنالوا أعلى الدرجات، جد ليكي تجد.
- 15- لا: تكون:

- ناهية، مثل: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾.
 - وزائدة، مثل: ﴿مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ﴾.
 - ونافية، مثل: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ وقد تقع النافية جواباً وعاطفة وعاملة عمل إن نحو قالوا أتصبر؟ قلت: لا، أكرم الصالح لا الطالح، لا سمير أحسن من الكتاب.
- 16- لم: لنفي المضارع وجزمه وقلبه إلى الماضي، مثل: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.
- 17- لن: لنفي المضارع ونصبه وتخليصه للاستقبال مثل: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دَمَاءَهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾.
- 18- لو: تأتي:

- للشرط مثل: لو أنصف الناس لاستراح القاضي، هي حرف امتناع لامتناع، مثل: لو اجتهدت لنجحت، امتنع النجاح لامتناع الاجتهاد.
 - وللمصدرية مثل: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾.
 - وللتمني، مثل: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.
- 19- ما: تأتي لمعان كثيرة، فقد تكون:
- نافية، مثل: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾.
 - وزائدة، مثل: ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾.
 - وكافة عن العمل تدخل على الأفعال فتكفها عن طلب الفاعل مثل: طالما لاحظت هذا الأمر، وقلما رايته في النادي؛ وعلى الحروف المشبهة بالفعل فتكفها عن طلب المنصوب، مثل: إنما الأعمال بالنيات، و﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾.
 - ومصدرية، مثل: و﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾، وقد تؤول مع ما بعدها بمصدر نائب عن الظرف فيقال لها: ما مصدرية ظرفية، مثل: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾.
- 20- مذ: حرف من حروف الجر المختص بالزمان وقال سيبويه: مذ للزمان مثل من للمكان، مثل: ما رأيته مذ سنة، ولا قابلتها مذ يومنا.

- 21- من: بكسر الميم وسكون النون، تأتي لمجموعة من المعاني:
- لابتداء الغاية المكانية أو الزمانية مثل: ﴿سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

- الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، و﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم﴾.
 - وللتبعيض، مثل: خذ من هذه الكتب ما تشاء، و﴿لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبون﴾.
 - وللتعليل فيكون المجرور بها سببا في شيء، مثل: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا النَّارَ﴾.
 - وتجيء زائدة بعد النفي والنهي والاستفهام مثل: ﴿مَا مِنْ شَفِيعٍ﴾، لا يبرح من أحد، و﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾.
 - وللظرفية، مثل قوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ أي في يوم الجمعة.
- 22- ها: للتنبية تدخل على أسماء الإشارة، مثل: هذا وهذه، وعلى الضمائر، مثل: ها أنا ذا، وها أنتم، وعلى الجمل، مثل: ها إنَّ صاحبك بالباب، وتدخل على المنادى "أي" و"أية"، مثل: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ مَا غَرَك بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾، و﴿يَأَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، وتدخل على الماضي المقرون بقد، مثل: ها قد حققت النجاح.
- 23- هل: تستخدم في اللغة العربية لمعنيين:

- للاستفهام نحو: هل طلع النهار؟ وتفارق الهمزة للاستفهام في عدة أمور، منها: أنها لا تدخل على النفي ولا الشرط وتدخل على جملة الجواب، مثل: إن يذهب زيد فهل تذهب، ولا تدخل على المضارع الحالي فلا يقال: هل تذهب الآن؟ وإذا دخلت على المضارع جعلته للاستقبال، ولا على "إنَّ" لأنها للتوكيد وتقدير الواقع والاستفهام ينافي ذلك.
 - وتأتي للتمني، مثل قوله تعالى: ﴿هَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءٍ فَيُشْفِعُوا لَنَا﴾.
- 24- وا: للندبة، مثل: وا زيد، ووا صديقا، ووا حسينا، والندبة، بضم النون: النواح على الميت بذكر محامده ومحاسنه.
- 25- يا: للنداء مثل: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ﴾، وللتنبية مثل: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾، وللندبة مثل: يا حسينا، وإن "وا" من أحرف النداء، أكثرها استعمالا في الندبة.
- 26- النون الثقيلة: تدخل على الفعل المضارع المسبوق بأداة من الطلب لتوكيده مثل: ﴿لَيْسُ جَنَّ وَلَيْكُونًا مِنْ الصَّاعِغِينَ﴾ ومن أدوات الطلب: لام الأمر، ولا الناهية، وأدوات استفهام، والتمني والترجي والعرض والتحضيض، وتدخل على فعل الأمر، مثل: اذهبنَّ، ولا تلحق الماضي أبداً.

اختبر معلوماتك:

- لماذا سميت حروف الهجاء بحروف مبان؟
- ما معنى الحرف لغة؟
- من هو مؤلف كتاب مغني اللبيب؟
- كم حرفا في مجموعة الحروف الشمسية؟
- استعمل همزة الاستفهام في جملة من عندك.
- كم حرفا للاستقبال؟

• ما هي الفروق بين همزة وهل الاستفهاميتين؟

15.3.2.3 الثلاثية:

خمسة وعشرون حرفاً: وهي: أي، وأجل، وإذا، وإذن، وألا، وإلى، وأما، وإن، وأن، وأيا، وبلى، وثم، وجل، وجير، وخلا، ورُب، وسوف، وعدا، وعَلَّ، وعلى، ولات، وليت، ومنذ، ونَعَم، وهَيَّا. وإليك تفصيل هذه الحروف دلالة واستعمالاً:

1- أي: للنداء مثل: أي راكب القطار.

2- أجل: للجواب، مثل:

أجل، عندي بأوصافها علمُ يقولون لي صفها فأنت بوصفها خبيرٌ

3- إذا: للمفاجأة مثل: ظننته غائباً إذا إنه حاضر، وترتبط الجواب بالشرط مثل: ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.

4- إذن: للجواب والجزاء، إذن تبلغ القصد في جواب (سأجتهد).

5- ألا: تأتي لمعان، مثل:

• التنبيه، نحو: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

• والاستفتاح، مثل: ألا تحلُّ بنادينا.

• والطلب برفق وهو العَرَض، أو الحث وهو التحضيض، مثل: ألا تجتهد.

6- إلى: تستخدم في ثلاثة معان:

• لانتهاء الغاية الزمانية أو المكانية، مثل: ﴿أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾، و﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾، وهذا هو الأصل، وقد تأتي لغيرها، مثل: جئت إليك.

• وللمصاحبة، مثل: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِهِمْ﴾، أي: مع أموالهم.

• وتأتي بمعنى "عند"، مثل: ﴿قَالَ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي﴾، أي: أحب عندي.

7- أما: للتنبيه، ويكثر ورود القسم بعدها، مثل: أما والله لأقابلنه.

8- إنَّ: للتأكيد، مثل: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، وتلحقها ما الكافة فتكفيها عن العمل وتفيد الحصر، مثل:

إنما زيد عالم، و﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾

9- أن: للتأكيد والمصدرية.

• أما التأكيد فمثل: إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

• وأما المصدرية فمثاله كقولنا: أكرمته لأنه جدير بالإكرام، وتلحقها ما الكافة فتكفيها عن العمل

وتفيد الحصر، مثل: إنما زيد عالم، و﴿يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ﴾.

10- أيًا: للنداء، مثل:

أيًا جبلي نُعمانَ بالله خليًا نسيم الصَّبَا يخلص إليّ نسيمها

11- بلى: للجواب مثل: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ ، وأكثر ما تقع بعد الاستفهام ويجاب بها بعد النفي كما في المثال المذكور.

12- ثم: للترتيب مع التراخي، نحو: خرج الشبان ثم الشيوخ.

13- جَلَلٌ: للجواب كنعم، مثل: قالوا: نظمت عقود الدرّ؟ قلت: جَلَلٌ.

14- جَيْرٌ: للجواب أيضاً، مثل: قالوا أتقتحم المُنُون، فقلت: جَيْرٌ.

15- خلا: للاستثناء، نحو: رافق الناس خلا المضلين.

16- رَبٌّ: للتقليل وللتكثير، وبالقرينة يتعين المراد، نحو: رَبٌّ أمنيّةٌ جلبت مَنِيّةً. رَبٌّ ساعٍ لقاعد. وقد تحذف بعد الواو ويبقى عملها مثل :

وليلٍ كموج البحر أرخى سُدُوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

أي: ورب ليل... ويقال لهذه الواو: واو رب.

17- سوف: للاستقبال، مثل: سوف يرى، و﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾

18- عدا: حرف الجر للاستثناء، مثل: جاء القوم عدا علي، وحسّن الظن بالناس عدا الخائنين، والنصب بخلا وعدا كثير، والجر بهما قليل خلافا لحاشا فالجر بها كثير.

19- علٌّ: للترجي والتوقع وهي لغة في لعل حذفت لامها الأولى، مثل: علٌّ المغترب راجع، وعلٌّ المسافر أن يعود.

20- على: للاستعلاء حقيقة، مثل: زيد على السطح، ومجازاً، مثل: ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾، وقد تأتي للاستدراك، مثل: فلان لن ينجح في الامتحان على أنه لا يترك الاجتهاد، أي: لكنه لا يترك الاجتهاد.

21- لَاتٌ : للنفي تعمل عمل "كان" فترفع الاسم وتنصب الخبر، ويشترط أن يكونا من أسماء الزمان كالحين والوقت والساعة وغيرها ويكون اسمها محذوف دائماً، مثل: لَات حينٍ مناصٍ، أي لَات الحينُ حينٍ مناصٍ، وكما قال الشاعر:

البغي مرتع مبتغيه وخيم ندم البغاة ولات ساعة مندم

22- ليت: من الحروف المشبهة بالفعل، وهي تستخدم للتمني، والتمني: طلب الشيء المحبوب الذي إما أن يكون عسيراً، مثل: يا ليت لي مالا مثل بيلجيت، وإما أن يكون مستحيلاً، مثل قول أبي العتاهية:

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيبُ

23- منذ: للابتداء أو الظرفية كمنذ، مثل: ما كلمته منذ سنة ولا قابلته منذ يومنا.

24- نعمٌ : للجواب فتكون تصديقاً للمخبر، ووعداً للطالب، وإعلاماً للسائل تقول: (نعم) في جواب: البغي آخره ندم، و﴿أفعلٌ ما تُؤمّرُ﴾، وهل أديت ما عليك، ومثلها في ذلك أجلٌ وجَيْرٌ.

25- هيا: للنداء، وهي للمنادى البعيد، مثل: هيا ربّنا ارحمنا، وهيا عاملاً! أتقن عملك.

15.3.2.4 الرباعية:

خمسة عشر حرفاً ، وهي: إذما، وألاً، وإلاً، وأمّا، وإمّا، وحاشا، وحتى، وكأن، وكلا، ولكنّ، ولعلّ، ولماً، ولولا، ولوما، وهلاً. وتتناول هذه الحروف بالتمثيل والتفصيل في سطور تالية:

- 1- إذما: للشرط، نحو: إذ ما تَتَّقِ تَرْتَقِ.
- 2- أَلَّا: للتحضيض، وهو نوع من أنواع الطلب بقوة وشدة، نحو: أَلَّا رَاعَيْتُمْ حَقَّ الْأَخُوَّةِ.
- 3- إِلَّا: للاستثناء، نحو: لكل داء دواء إلا الموت.
- 4- أَمَا: تأتي لمعنيين اثنين:
- للشرط والتوكيد، مثل: أَمَا أَنَا فَلَا أَقُولُ غَيْرَ الْحَقِّ.
 - وللتفصيل، ومثال أما للتفصيل كقول الله عز وجل في كتابه: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا الشَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ، وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.
- 5- إِمَّا: للتفصيل، مثل: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾.
- 6- حَاشَا: للاستثناء، والتنزيه.
- مثال حاشا للاستثناء: أقدموا على المهتان حاشا واحد.
 - ومثال حاشا للتنزيه دون الاستثناء: حاشا لله، ويجر غالبا ما بعدها باللام.
- 7- حَتَّى: لها معان:
- تقع حرف جر لانتهاء مثل: ﴿حَتَّىٰ مَطَلْعِ الْفَجْرِ﴾.
 - وحرف عطف للغاية، مثل: قدم الحاج حتى المشاة.
 - وحرف ابتداء مثل: فواعجبا حتى كليبٌ تسبتي.
- 8- كَأَنَّ: تأتي لمعنيين:
- للتشبيه، مثل: كأن لفظه الدر المنثور.
 - وللظن، مثل: وكأنه ظفير.
- 9- كَلَّا: للردع والزجر، وللتنبيه والاستفتاح.
- تأتي للردع والزجر، مثل: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾.
 - وقد تجيء للتنبيه والاستفتاح مثل: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَّحُوبُونَ﴾
- 10- لَكِنَّ: للعطف والاستدراك، نحو: ما قام زيد لكن عمرو.
- 11- لَعَلَّ:
- تأتي للترجي والتوقع، نحو: لعل الجو يعتدل.
 - وتفيد أحيانا للتعليل، مثل: ﴿فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾
- 12- لَمَّا:
- لنفي المضارع وجزمه وقلبه مثل: لما يمض لي غير ليلة.
 - و للشرط مثل: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ﴾، والأشهر في نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين.
- 13- لَوْلَا: لها ثلاثة معان.

- التحضيض مثل: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾
 - وتأتي حرف امتناع لوجود، مثل: لولا علي لهلك عمر، فمعناه: امتنع هلاك عمر لوجود علي، وتقديره: لولا علي موجود، والخبر يكون محذوفا وجوبا.
 - وللشرط مثل: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾
- 14- لوما : للتحضيض كلولا، مثل ما جاء في التنزيل الكريم قول الله : ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾، وقول الشاعر:
- لوما الإصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء
- 15- هلا: للتحضيض مثل : هلا ترسل إلى صديقك.

15.3.2.5 الخماسية:

لم يأت منها إلا "لكن" وهي للاستدراك مثل: فلان عالم لكنه جبان. والاستدراك: رفع وهم نشأ مما سبق، وقد تخفف فتهمل وجوبا نحو: ﴿وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

اختبر معلوماتك:

- أجل، حرف من حروف الجواب، استعملها في جملة من عندك.
- قدم مثالا لأن لحقتها ما الكافة عن العمل.
- وليل كموج البحر أرخى سدوله، ما هو حرف محذوف في هذا الشطر؟
- وا عجبا! حتى كليب تسبني، بين نوع حتى في المثال.
- استعمل حروف المشبهة بالفعل في جمل لم ترد في الوحدة؟

15.4 الحروف العاملة والحروف العاطلة

من حيث العمل تنقسم حروف المعاني إلى قسمين:

- 1- الحرف العامل: ما يحدث تغيرا في آخر غيره ويسمى حرفا عاملا
- 2- الحرف العاطل: ما لا يحدث تغيرا في آخر غيره ويسمى حرفا غير العامل

15.4.1 الحروف العاملة:

1. حروف الجر، تدخل على الأسماء وتجرها، وهي: من، إلى، عن، على، في، الباء، الكاف، اللام، واو القسم، تاء القسم، حتى، رُبَّ، مُدُّ، مُنذُ، خلا، عدا، حاشا، ومما يجب التنبيه عليه. أن بعض هذه الحروف تأتي أصلية لا يمكن الاستغناء عنها، وبعضها زائدة يمكن في الكلام الاستغناء عنها ومن الحروف الجارة الزائدة: من، ويشترط زيادتها أن يسبقها استفهام أو نفي ويكون الاسم المجرور بها نكرة، مثل: ﴿هل من خالق غير الله﴾ والباء تأتي زائدة في فاعل كفى، مثل: ﴿وكفى بالله شهيدا﴾ وخبر ليس، مثل أليس الصبح ببعيد، الكاف تأتي زائدة قبل كلمة مثل وكلاهما للتشبيه، نحو: ﴿ليس كمثله شيء﴾، ورب، وهي حرف جر شبيهة بالزائدة ومن معانيها التقليل، نحو: رب صديق أنفع من شقيق.
2. الحروف الناسخة، تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ إعرابها أي: تغيرها ولذا سميت ناسخة، وهي قسمان:

قسم ينصب الأسم ويرفع الخبر، وهي: إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، لبتَّ، لعل ويقال لها: إن وأخواتها أو الحروف المشبهة بالفعل، ولا النافية للجنس، وقسم يرفع الاسم وينصب الخبر، وهي: ما، لا، لات، إن، ويقال لها الحروف المشبهة بليس.

3. الحروف الناصبة للمضارع، وهي: أن، لن، كي، إذن، تنصب هذه الحروف المضارع الواقع بعدها.
4. الحروف الجازمة للمضارع، وهي: لم، لما، لام الأمر، لا الناهية، هذه الحروف تجزم فعلا مضارعا واحدا وإن، إذما، وهما تجزمان فعلين مضارعين.

15.4.2 الحروف العاطلة:

- 1- حروف النفي، وهما: لا، ما.
- 2- حروف الاستفهام، : الهمزة، هل.
- 3- حروف العطف، وهي: الواو، الفاء، ثمَّ.
- 4- حروف النداء، وهي: يا، أيا، أي، هَيَّا، الهمزة.
- 5- حرف الاستثناء وهي: إلا، غير، سوى، حاشا، خلا، عدا.
- 6- حروف التنبيه والاستفتاح، وهي: ها، يا، ألا، أما.
- 7- حروف الجواب، وهي: نَعَمْ، بلى، أجل، إي، كَلَّا.
- 8- حروف الاستقبال وهما: السين، سوف وتدخلان على المضارع فتخلصاه للاستقبال.
- 9- حروف التفسير، وهما: (أي، أن) وتستعمل (أي) لتفسير المفردات؛ مثل: رأيت ليثًا، أي: أسدًا، وتستعمل (أن) لتفسير الجمل؛ مثل: كتبتُ إليه أن احضر غدًا.
- 10- حروف الشرط غير الجازمة، وهي: لو، لولا، لوما، أمَّا.
- 11- حروف العرض والتحضيض، وهي: هَلَّا، ألا، أمَّا.

15.5 الحروف من حيث الاختصاص وعدم الاختصاص

- تنقسم الحروف من حيث الاختصاص بالأسماء أو الأفعال أو عدم الاختصاص بأحدهما إلى ثلاثة أقسام:
- 1- الحروف المختصة بالأسماء، هي: حروف الجر، والاستثناء، والنداء، والمشبهة بالفعل، وحرفا المفاجأة (إذا وإذ)، وحرفا التفصيل (أما وإما)، حروف التنبيه (ها وألا، وأما)، وحرفا النفي (لات وإن).
 - 2- الحروف المختصة بالأفعال، وهي: حروف النصب، والجزم، والشرط (إن ولو وإذا)، وحروف المصدر (أن وما وكي ولو)، وحروف التحضيض (ألا وأما وهلا لولا ولوما)، وحرفا استقبال (السين وسوف)، حرف الردع (كلا)، وحرف التوقع والتقليل والتحقيق (قد)، وحروف النفي (لن ولم ولما).
 - 3- الحروف المشتركة في الأسماء والأفعال، وهي: حروف العطف (الواو، الفاء، ثمَّ، أو، أم، لكن، لا، بل، حتى)، وتأتي هذه الحروف بين اسمين، مثل، جاء عبد الله ومحمد، أو فعلين، مثل: الطالب يقرأ ويحفظ، وحرفا الاستفهام (الهمزة وهل) مثل: أ أنت قلت هذا وهل أنت قلت هذا وأ جاء الأستاذ وهل جاء الأستاذ، ولأم القسم وهي حرف يدخل على جواب القسم سواء أكان جملة اسمية، مثل: والله للنجاح هو مرمى بصري، أو

جملة فعلية، مثل: والله لأجتهدنَّ حتى النجاح. وواو الحال وهو حرف يدخل على جملة الحال ليربط الحال بصاحبه، سواء أكانت جملة الحال اسمية، مثل: جاء الأستاذ والفصل الدراسي مغلق، أو فعلية مثل: عاد وفد المجلس الوطني للتقويم والاعتماد وقد رضوا عن جامعتنا.

اختبر معلوماتك:

- عرف الحروف العاملة
- ما هي الحروف الجازمة تجزم فعلا مضارعا واحدا؟
- كم حرفا تنصب الفعل المضارع؟
- أ حروف الجر مختصة بالاسم أم بالفعل أو مشتركة بينهما؟
- بين خمسة من الحروف المختصة بالفعل

15.6 التدريبات

1. استخراج حروف الجر فيما يأتي وعين معناها:

- (1) وليل كموج البحر أرخى سدوله
- (2) ﴿ذهب الله بنورهم﴾
- (3) ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾
- (4) صرفت عشر ربيات فقط.
- (5) ﴿تالله لأكيدنَّ﴾.
- (6) ﴿ما كنت بجانب غربي﴾

2. استعمل حروف العطف المذكورة أدناه في جمل من عندك

الواو - الفاء - ثمّ - أو - أم - بل - لا - حتى - لكن

3. بين نوع حروف المعاني في الجمل الآتية ثم استعملها في جمل من إنشائك.

- (1) الجار ثم الدار
- (2) قل الحق ولا تخشى فيه لومة لائم
- (3) رغبت أن أركب الحافلة الأولى المتجهة إلى الجامعة
- (4) الكذاب لص لأنه يسرق عقلك
- (5) إن سلمت من الأسد فلا تطمع في صيده
- (6) لعل لي عذر وأنت تلوم

4. فرز الحروف المختصة بالاسم من أنواع الحروف المذكورة

حروف النصب، حروف الجر، حرف الردع، حروف الاستثناء، وحرف استقبال (السين وسوف)، حروف النداء، حروف المشبهة بالفعل، حرفا المفاجأة، حروف التنبيه (ها وألا، وأما)، حروف التحضيض، حرفا النفي (لات وإن).

5. عين الحروف العاملة وغير العاملة من الحروف المذكورة أدناه

حروف النفي، الحروف الناسخة، حروف الاستفهام، حروف العطف، الحروف المشبهة بليس، حروف النداء، حرف الاستثناء حروف التنبيه والاستفتاح، الحروف الجازمة، حروف الجواب، الحروف الناصبة، حروف الاستقبال حروف التفسير، حروف المشبهة بالفعل، حروف الشرط غير الجازمة، حروف العرض والتحضيض، حروف الجر.

15.7 نتائج التعلم

أعزائي الطلبة! لقد تعلمنا في هذه الوحدة حروف المعاني من نواح شتى، وقد توصلنا من خلالها إلى مجموعة

من نتائج التعلم، وإن نتائج التعلم هذه تتمحور فيما يلي:

- إن حروف المعاني تلعب دورا مهما في نظم الكلام العربي وإنها بمثابة فلادة العقد في اللغة العربية وتقوم باعتبارها واسطة بين اسمين وبين اسم وفعل، وتربط بينها لتتكون منها جملة مفيدة، وعرف النحاة واللغويون العرب أهمية هذه الحروف وبالتالي أولوا بها اهتماما بالغا وعنوا بها عناية كبيرة فأصلوا لها قواعد وشرحوها وبينوا معانيها واستعمالاتها وألفوا فيها كتباً ورسائل وتركوا في الموضوع تراثا ضخما قلما تجد في لغة من اللغات. ومما يدل على أهميتها والاحتياج إلى معرفتها أن معنى الجملة العربية يتغير بتغير هذه الحروف فمثلا: خرجتُ إلى أحمد: قابلته وذهبتُ إليه، وخرجت على أحمد: تمردت عليه وبرزت له للقتال، وخرجت في أحمد: ذهبت لأجله، وخرجت من عند أحمد: تركته، وخرجت بأحمد: ذهبت به. ومما يلاحظ في هذه الأمثلة أن الاسم والفعل قد بقيا على حالهما ولكن تغيرت معاني هذه الجمل بتغير الحروف.
- اطلعنا من خلال هذه الوحدة تعريف الحرف لغة واصطلاحاً، كما عرفنا حروف المعاني والمباني والفرق بينهما، وأن حروف المباني ثمانية وعشرون حرفاً أو تسعة وعشرون حرفاً وتنقسم هذه الحروف إلى الشمسية والقمرية، وأن حروف المباني لاتزيد على حرف واحد بينما حروف المعاني قد تكون على حرف واحد وقد تكون اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة حروف.
- إن حروف المعاني هي قسم من أقسام الكلمة لها معان ولكنها لا تظهر إلا إذا نتظمت مع الاسم والفعل في الجملة، أي: أنها لا تدل على معنى في نفسها بل في غيرها. ويأتي كثير من هذه الحروف لمعان كثيرة، مثل: "من" فقد يأتي لابتداء الغاية، نحو: خرجت من البيت، وللتبويض، نحو: ﴿منهم من كلم الله﴾، وللجنس، نحو: الخاتم من فضة، وللتعليل، نحو خرجت من أجله، وللبيان، نحو: ﴿وعد الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيماً﴾، وقد يختلف معنى الجملة باختلاف معنى الحرف فيها ويؤثر في الحكم، مثلا وردت حرف من في الآية الكريمة: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير...﴾ فإذا اعتبرناها بيانية كانت الدعوة إلى الخير واجبة على كل فرد من أفراد هذه الأمة، وإذا اعتبرناها تبعيضيةً كانت الدعوة واجبة وجوب الكفاية، أي إذا قام بها بعضها سقط الحكم عن الجميع.
- وتأتي حروف المعاني لأغراض مختلفة وبناء على هذه الأغراض تسمى بأسماء متعددة والحروف باعتبار معناها قرابة ثلاثين نوعاً، وهي:

حروف النداء، حروف العطف، نواصب المضارع، جوازم المضارع، الحروف المشبهة بليس، الحروف المشبهة بالفعل، حروف النفي، حروف الجواب، حرفا التفسير، حروف الشرط، حروف التحضيض، حروف العرض، حروف التنبيه، الحروف المصدرية، حروف الاستقبال، حرفا الاستفهام، حرف التعليل، حرفا التشبيه، حرف الردع، لام الأمر، لام الابتداء، تاء التأنيث الساكنة، هاء السكت، حروف الطلب، حروف التوكيد، حرف التنوين، حروف الصلة.

- حروف المعاني تكون أحادية، وثنائية، وثلاثية، ورباعية، وخماسية، بعضها تستعمل معنى واحد والأخرى لمعان كثيرة، قد اختلف النحاة في عدد هذه الحروف فذهبوا في هذا مذاهب مختلفة، وعدد الحروف التي تناولتها هذه الوحدة يبلغ ثمانين حرفاً.
- ومن حروف المعاني ما يُحْدِثُ تغييراً في الاسم أو الفعل ومنها ما لا يحدث هذا التغيير، ويسمى الأول: الحروف العاملة، والثاني: الحروف العاطلة، وحروف العاملة هي: حروف الجر، والحروف النواسخ (حروف المشبهة بالفعل والحروف المشابهة بليس)، وحروف الناصبة والجازمة للمضارع، وما عداها كله حروف عاطلة.
- منها حروف مختصة بالاسم كحروف الجر، والاستثناء، وحرفي المفاجأة، وحرفي التفصيل، وحروف التنبيه، وحرفي النفي (لات وإن)، أما الحروف المختصة بالفعل فهي: حروف ناصبة وجازمة للمضارع، وحروف الشرط، وحروف المصدر، وحروف التحضيض، وحرفي الاستقبال وما عداها فهو مشترك في الاسم والفعل.

15.8 الكلمات الصعبة ومعانيها

المفردات	المعاني	المفردات	المعاني
الطوب	الأجر، اللبّ المحروق	لا محيد عنه	لا مفرّ منه
الغايات	المقاصد، نهايات الأمور	تعدد	الإحصاء
الأحادية	اسم مؤنث منسوب إلى أحاد: واحد واحد والمراد: كلمة ذات حرف واحد	نسيب	قريب، عزيز
تحضيض	الحث	النقض	تخلف الحكم وخرق العهد
ميثاق	ما يُتعاهد عليه	مياسير ج ميسرة	الرخاء
المقايسة	القياس	المُضي	الماضي
الصاغرين	الصغار، الأذلة	المنون	الموت
أمنية	بغية، مطلب	مَنِيّة	موت
حين مناص	وقت الفرار	مرتع	عاقبة

وخيم	غير موافق، مضر	مبتغي	فاعل من ابتغاء: أراد
مندم	مصدر ميمي من ندم	الإصاحاة	الاستماع
الوشاة ج الواشي	النمام	الردع	الكف عن الشيء، الزجر
المثالة	الملجأ، مجتمع الناس	قلادة	ما يُجعل في العنق من حلي

15.9 أسئلة الاختبار النموذجية

15.9.1 أسئلة موضوعية:

1. معنى الحرف لغة، هو:
 - (a) حد الشيء وطرفه (b) الهجاء (c) ما دل على معنى في غيره (d) الأبجدية.
2. عين الحروف الشمسية: 1- الجيم 2- اللام 3- الفاء 4- الشين
 - (a) 1 و 3 (b) 2 و 4 (c) 1 و 2 (d) 3 و 4
3. كم عدداً لحروف المباني:
 - (a) 28 (b) 29 (c) 21 (d) 30
4. الحروف العاملة هي:
 - (a) حروف الجر (b) الحروف الناسخة (c) الحروف الناصبة (d) جميع ما ذكر
5. "الواؤ، الفاء، ثم" هي تعد من الحروف...:
 - (a) العاطلة (b) العاملة (c) الجازمة (d) الناصبة
6. حرف "لولا" يأتي لمعنى...:
 - (a) التحضيض (b) لنفي المضارع (c) لتنصيب المضارع (d) لاشيء
7. "نعم، بل، أجل" تستخدم لـ:
 - (a) النفي (b) الجواب (c) الشرط (d) العطف
8. من حروف الردع:
 - (a) كلا (b) كي (c) ليست (d) لعل
9. المراد بحروف الصلة:
 - (a) كل الحروف التي تستعمل لطلب الشيء (b) كل الحرف المعنى الزائد الذي يؤتي للتأكيد
 - (c) الحروف التي تجعل ما بعدها في تأويل المصدر (d) الحروف التي تستعمل لتفسير ما قبلها
10. "ب، ك، ل، حتى، خلا" تعد من الحروف...:
 - (a) الجازمة (b) الناصبة (c) الجارة (d) الزائدة

15.9.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. أجب عن الأسئلة التالية:

- أ- أملأ الفراغ بحرف المعنى المناسب
 - ب- ألا ... الشباب يعود يوما
 - ج- عين نوع "من" في المثال: "ما من إله إلا الله"
 - د- ما ذا يقال للحرف الذي يحدث التغير في المدخول عليه
 - هـ- ما هو الحرف الموضوع للتعليل؟
 - و- ما هو إعراب "العلم" في قولك: كأنَّ العلم نور.
 - ز- ما ذا يسمى حرف: أجل؟
 - ح- بماذا تسمى الحروف التي يطلب بها شيئا مستحيلا؟
 - ط- كم عدد حروف الهجاء في اللغة العربية؟
2. عرف الحرف لغة واصطلاحاً وبين أهمية حروف المعاني.
3. تناول الحروف العاملة والعاطلة بالتفصيل والتمثيل.
4. ناقش الحروف الجازمة والناصبية للمضارع.
5. حروف الجر تدخل على الاسم وتجره، ألق الأضواء منها على الباء واللام ومن وعن.
6. من الحروف العاطلة حروف النداء والاستقبال، والجواب تناولها مفصلاً وممثلاً.

15.9.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. قدم تعريفاً جامعاً للحرف ووجه تسميته متناولاً الأنواع المختلفة لحروف مبان ومعان.
2. سلط الأضواء على الحروف المختضة بالفعل والاسم والمشاركة بينهما.
3. ما هي الحروف الأحادية من حروف المعاني تناول أيّ عشرة وبين معانيها مع الأمثلة.
4. كم حرفاً في حروف المعاني الثلاثية، ناقش عشرة منها، بين معانيها المختلفة وقدم أمثلتها.
5. تناول حروف الجر بالشرح والبيان مسلطاً الأضواء على الجروف الزائدة منها وما تشترط فيها.

15.10 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دمشق: مجمع اللغة العربية، غير مؤرخ.
2. الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخرالدين قباوة، الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م.
3. جامع الدروس العربية، الجز الثالث، مصطفى الغلاييني، بيروت: المكتبة العصرية، 1993م.

الوحدة : 16

علامات التقييم

عناصر الوحدة	
التمهيد	16.0
أهداف الوحدة	16.1
التقييم لغة واصطلاحا	16.2
أهمية التقييم وأغراضه	16.3
تأريخ التقييم	16.4
علامات التقييم	16.5
التدريبات	16.6
نتائج التعلم	16.7
الكلمات الصعبة ومعانيها	16.8
أسئلة الاختبار النموذجية	16.9
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	16.10

16.0 التمهيد

إن هذه الوحدة تعالج موضوعا من أهم الموضوعات المتصلة باللغة العربية وكتابتها؛ ألا! وهو الترقيم وعلاماته، وإنما في اللغات بمثابة الروح في الجسد إذا صلحت صلح الجسد كله، وإن الشعوب الراقية والأمم المتقدمة تهتم بها غاية الاهتمام وتلتزم بمراعاتها في لغاتها، وإنما تساعد القارئ على فهم الكلام والوصول إلى مراد الكاتب بكل يسر وسهولة.

ومما نشاهد - أيها الطلبة الأعزة- صباح مساء في حياتنا اليومية أن متكلما - مهما كانت لغته - يستعمل أثناء كلامه مجموعة من الحركات اليدوية، وأنه يغير أحيانا أسارير وجهه وقسمات حواجبه وخطوط جبهته، وفي حين آخر يحول نبرات صوته، كما نلاحظ أنه يضغط على كلمة تارة للتأكيد على مدلولها، ويستعمل بعض الإشارات تارة أخرى للدلالة على التعجب والاستفهام والدهشة، وإن المتكلم يتوقف أثناء الكلام توقفا طويلا أو قصيرا أو متوسطا وكل ذلك حسب ما اقتضته الأحوال الكلامية، ليجعل كلامه دقيقا وتعبيره صادقا، ويبلغ إلى السامع ما يختلج في صدره من معان ومشاعر وانفعالات.

ولكن الكلام المكتوب يخلو من هذه الحركات وتلك النبرات فيكون عاجزا عن نقل بعض ما يريد الكاتب إيصاله إلى القارئ، إذ فكيف يعالج هذه المشكلة وكيف يجبر هذا النقص؟ وإن الجواب الوحيد هو: علامات الترقيم، وإن في اللغة الكتابية تحل علامات الترقيم محلها فتحقق ما عجزت عنه الحروف الهجائية.

16.1 أهداف الوحدة

تضيف هذه الوحدة إلى رصيد الطلاب المعرفي أشياء جديدة تتمثل فيما يلي:

- التعريف بالترقيم.
- تاريخ الترقيم وتطوره بإيجاز.
- أهمية علامات الترقيم والحاجة إليها.
- أغراض علامات الترقيم.
- التعريف بعلاماته مفصلا وممثلا.
- أماكن استخدام هذه العلامات.
- الاطلاع على بعض العلامات المستخدمة في الرياضيات والبرمجيات.

16.2 علامة الترقيم لغة واصطلاحا

تتناول هذه الوحدة أولا تعريف علامة الترقيم لغة واصطلاحا حتى يتسنى للطلاب أن يعرف معانيهما المختلفة ودلالاتهما المتنوعة لكي يتمكن من الاطلاع على ارتباط معانيهما اللغوية والاصطلاحية.

16.2.1 العلامة لغة:

العلامة لغة: السمة، والدلالة، والفصل بين الأرضين، وشيء منصوب في الطريق والفلوات تهتدي به الضالّة، وما ينصب في الطريق فهتدي به.

16.2.2 الترقيم لغة:

في المعجم الوسيط، رقم الكتاب وعليه وفيه رقما: كتبه، ويقال هو يرقم على الماء: يضرب مثلا لمن يعمل ما لايعمله أحدلحذقه وفطنته، ورقم الشيء: نقشه، ورقم الكتاب والثوب: رقمه، ويرقم النص: يضع عليه النقاط، ورقم الشيء: نقشه، ورقم الثوب: خططه ووشاه.

في لسان العرب لابن منظور، متوفى 1311م، الرقم والترقيم: تعجيم الكتاب، ورقم الكتاب يرقمه رقما: أعجمه وبينه، وكتاب مرقوم أي: قد بنيت حروفه بعلاماتها من التنقيط، وقوله عز وجل: كتاب مرقوم: كتاب مكتوب.

ويتضح مما مضى أن الترقيم هو الكتابة وإدخال النقط والإعراب على الحروف، كذلك الترقيم هو جعل الأرقام والعلامات على الأشياء.

16.2.3 الترقيم اصطلاحا:

هو وضع علامات ورموز اصطلاحية بين الكلمات والجمل لتسهيل عملية الفهم والإفهام.

وقيل: " هو نظام من الحركات والعلامات التي تستعمل في تنظيم الكتابة."

وقيل إن علامات الترقيم هي: "رموز اصطلاحية معينة توضع بين الجمل والكلمات، وتكون دلالتها في الفصل بين أجزاء الكلام، وإبراز غرض الكاتب وانفعالاته من تعجب واستفهام ودهشة وغير ذلك"

وجاء في ويكيبيديا باللغة الإنجليزية أن " علامات الترقيم: استخدام المسافات والعلامات التقليدية وبعض الاجهزة المطبعية باعتبارها أدوات مساعدة على فهم النص المكتوب والقراءة الصحيحة له سرية أو جهرية."

وقد دلت هذه التعريفات أن الترقيم عبارة عن علامات ورموز توضع في النص المكتوب من أجل ترتيبه وتنظيمه وتسهيل قراءته وتيسير فهمه وتعيين مواقع الفصل والوقف والابتداء وتوضيح مراد الكاتب بدقة تامة.

16.3 أهمية الترقيم وأغراضه

إن للترقيم أهمية بالغة، وأغراضا معينة، يتناول هذه الدراسة كلا منهما فيما يلي:

16.3.1 أهمية الترقيم

لا يستطيع أحد أن ينكر أهمية علامات الترقيم البالغة وإنها بمثابة إشارات المرور، وإذا طبقها القاري بشكل صحيح فإنها تساعد على استيعاب النص وتجعل الفهم أسهل، ولا يمكن الوصول إلى فهم الكلام المكتوب ومراده على الوجه الذي أراد به المتكلم أو الكاتب بدونها. نحن لا نستطيع أن نفرق بين الجملتين التاليتين إذا خلتا من علامات الترقيم:

1- السماء صافية. 2- السماء صافية (بالنبرة الاستفهامية التي يبدي بها المتكلم والتي يظهرها النطق).

غير أن هذه النبرة الاستفهامية التي كانت موجودة في الكلام المنطوق غير موجودة في الكلام المكتوب، فلا بد من أن يكون في الكلام المكتوب شيء يعوضها حتى لا يلتبس الجملة الاستفهامية بالجملة الخبرية. وإذا وضعنا علامة الاستفهام (؟) مع الجملة الثانية فلا يلتبس الأمر، وهذه العلامة يعوض تلك النبرة التي دلت على الاستفهام في النطق. وإن هذه العلامات شأنها كشأن الإعراب والرسم الإملائي ولا تقل أهميتها منهما بحال من الأحوال، فإذا أساء المتكلم في استخدام الإعراب أو الكاتب في الرسم الإملائي لا يفهم السامع أو القارئ المعنى المراد.

وتحمل قصة أبي الأسود الدؤلي، العالم النحوي الكبير (المتوفى: 688م) المشهورة مع ابنته دلالة واضحة على أهميته، ومفادها أن ابنته جاءت يومًا وقالت: "ما أجملُ السماء" بضم اللام وأرادت أن تستعجب بجمال منظر السماء ولكن أساءت في كلامها استخدام الإعراب، فظن أبو الأسود بما سمع أنها تسأل عن الأشياء الجميلة في السماء فقال: "نجومها"، فقالت: أنا متعجبة لا مستفهمة، أي أي أعجب بجمال منظرها ولا أوجه سؤالاً، فرد عليها أبوها قائلاً: إذاً قولي: "ما أجمل السماء" بالنصب لا بالرفع.

وكذلك إذا كتب أحد: "سأل" وهو فعل ماضٍ معروف ووضع الهمزة على النبرة بدلاً من الألف (سئل) فيفهم الكلمة خلاف المراد. وتتجلى أهمية التقييم وضرورتها للبالغتين من خلال الأمثلة التالية:

1- ما أحسن العامل. 2- ما أحسن العامل! 3- ما أحسن العامل؟

هذه الجمل الثلاث مختلفة المعنى وإن كان ظاهرها متشابهًا ومتساويًا، ويبدو أنها جملة واحدة مكونة من ثلاث كلمات، ومكررة ثلاث مرات، ولكن الأمر ليس كذلك فالجملة الأولى خبرية نافية، و(ما) فيها للنفي، والجملة الثانية تعجبية، و(ما) فيها للتعجب بمعنى شيء، أما الجملة الثالثة فهي الاستفهامية، و(ما) المستعملة فيها ليست للنفي ولا للتعجب وإنما هي للاستفهام. وعرفنا هذا الاختلاف عن طريق علامات التقييم، ولولاها لما توصلنا إلى حقيقة هذه الجمل التي ظاهرها مماثل، من هنا نستطيع أن نفهم أهمية التقييم وعلاماته. وفيما يلي نذكر إعراب هذه الجمل الثلاث بحيث تكون المسألة أكثر وضوحًا.

الجملة الأولى: ما أحسن العامل. ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أحسن: فعل ماضٍ مبني على الفتح، العامل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة لا محل من الإعراب لأنها ابتدائية. الجملة الثانية: ما أحسن العامل! ما: تعجبية بمعنى شيء مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، أحسن: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو راجع إلى (ما)، العامل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ، والجملة لا محل من الإعراب لأنها ابتدائية. الجملة الثالثة: ما أحسن العامل؟ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم، أحسن: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة مضاف، العامل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجملة لا محل من الإعراب لأنها ابتدائية.

لقد رأينا أن الجملة: "ما أحسن العامل" تصلح أن تكون نافية أو استفهامية أو تعجبية، عندما نلفظ هذه الجملة أو نتكلم بها نضيف إليها بعض النبرات الصوتية والحركات الجسمانية تساعد على تعيين المعنى لدى السامع فيفهم ما ذا قصد بها المتكلم، ويعرف أنها نافية أو استفهامية أو تعجبية، ولكن إذا كتبت هذه الجمل فلا تصاحبها النبرات الصوتية والإشارات اليدوية فكيف السبيل إلى تعيين معنى الجملة، والوصول إلى مراد المتكلم، وإنما السبيل هي: علامات التقييم التي يعوض بها الكاتب عن النبرات الصوتية والحركات الجسمانية والإشارات اليدوية.

إن الجملة الأولى منتهية بعلامة تسمى "قاطعة" توضع في نهاية الجملة التامة ونهاية الكلام، ودلت على أن الجملة نافية ومعناها: أن العامل لم يحسن عمله، والثانية انتهت بعلامة التعجب وأشارت هذه العلامة بأن الجملة تعجبية وغرضها إنشاء التعجب من حسن عمل العامل وإجادته به، أما الجملة الثالثة فهي منتهية بعلامة الاستفهام، وعبرت هذه العلامة عن استفهام المتكلم أو الكاتب ويجيب المسئول عنه أو المخاطب بما يراه صواباً، مثلاً: عمله،

أخلاقه، هيئته وغيره.

ومن التوضيح الذي سبق عرفنا أهمية علامة الترقيم في اللغة ومكانتها فيها. والحق أنه لا يوجد تواصل جيد بدون لغة سليمة، ولا توجد لغة سليمة بدون استخدام جيد لعلامة الترقيم.

16.3.2 أغراض الترقيم:

- 1- الفصل بين أجزاء الكلام وأقسامه.
- 2- تعيين مواضع الوقف، حيث ينتهي المعنى الكلي أو الجزئي.
- 3- الدلالة على انفعال الكاتب، ما إذا كان مستفهماً أو مندهشاً أو مكتئباً أو مبتهجا أو غير ذلك.
- 4- الدلالة على وجوه العلاقات بين الجمل.
- 5- الدلالة على تفصيل أمر مجمل، وتوضيح شيء مهم، وتمثيل حكم مطلق.
- 6- الدلالة على الاعتراض والقول المقتبس.

16.4 تأريخ الترقيم

إن الأغريق القدماء كتبوا نصوصهم بدون مسافة وبدون الترقيم، وفي القرن الثالث قبل الميلاد استعمل أمين المكتبة الإسكندرية في مصر الهيلينية يدعى ارستوفانس (Aristophanes) ثلاث نقاط في وسط النص وأسفله وأعلاه، للدلالة على وقفة قليلة ومتوسطة وطويلة على الترتيب وهي تسمى الآن الفاصلة (،) والفاصلة المنقوطة (؛) والقاطعة (.)، بالإضافة إلى ذلك استخدم الأغارقة الفقرة (Paragraphs) للدلالة على بداية الجمل والانقسام في النص.

وقد استخدم وليام كاكستون (William Caxton) أول طابع للكتب الإنجليزية عام 1474م؛ ثلاث علامات للترقيم: الشرطة المائلة (/) لوضع علامة على مجموعات الكلمات، والقولون أو النقطتان الأفقيتان (: لوضع علامة على الوقفات اللغوية المتميزة، والقاطعة (.) للدلالة على نهاية الجملة.

وإن العرب - قبل الإسلام - لم يكونوا يعرفون من علامات الترقيم شيئاً، وإن أبا الأسود الدؤلي أول من وضع النقطة على الحروف العربية في بداية الإسلام، واستعمل بعض النساخين العرب القدامى علامات خاصة بهم وكانوا على علم بأهمية هذه العلامات إلا أنهم لم يعرفوا الترقيم المعمول به في عصرنا هذا.

ونظراً لمكانة القرآن الكريم في حياة المسلم وقدسيته في الفكر الإسلامي، اهتم المسلمون منذ نزوله اهتماماً بالغاً فوضعوا علامات لتعيين معناه، وتبيين الفصل والوصل والوقف وغيرها، ومنها:

- 1- الدائرة: للدلالة على نهاية الآية. 2- م: للدلالة على الوقف اللازم الذي تؤدي مخالفته إلى غير المعنى المراد. 3- ج: للدلالة على الوقف الجائز، وإن الوقف والوصل سواء عندها. 4- قلى: هي أيضاً علامة الوقف الجائز إلا أن الوقف أولى من الوصل. 5- صلى: كالعلامة السابقة إلا أن الوصل عندها أولى من الوقف.

وبغض النظر من هذه الجهود ظلت الكتابة العربية بدون الفواصل مما يؤدي غالباً إلى التداخل بين الجمل وبين أجزاء الجمل بعضها ببعض ويجعل الكلام معقداً وفهمه عسيراً.

وفي مستهل القرن العشرين شعر العرب بشدة بضرورة إيجاد حل لهذه المعضلة، وضرورة وضع علامات تسهل القراءة والفهم للنصوص الكتابية العربية، وكانوا يرون الشعوب الأوروبية التي سبقتهم إلى وضع هذه العلامات

وأن القاري في الكتب الإنجليزية لا يجد صعوبة ولو كان طفلا صغيرا، بينما يضطر القاري في كتب اللغة العربية إلى التعثر والتلعثم والتمتمة واللثغة، وأنه يواجه صعوبات كثيرة فلا يعرف مواضع الفصل في الجمل والوقف في الكلام، ولا يستطيع تقسيم العبارات والفقرات. وبدأ العرب يستعملون بعض الرموز المأخوذة من الغرب في كتاباتهم ومطبوعاتهم، ولكن كان هذا الاستعمال على غير أصول ثابتة، كما يفقده التنسيق بين المستعملين في كثير من الأحيان.

وقد كلف أحمد حشمت الذي تولى وزارة المعارف المصرية بين عامي 1910-1914م أحمد زكي باشا بوضع علامات الترقيم في اللغة العربية وتطوير أصولها وقواعدها؛ فقام بإنجاز هذا العمل في رسالة سماها "الترقيم وعلاماته باللغة العربية" وطبعت هذه الرسالة عام 1911م، وهكذا وضع أحمد زكي باشا الملقب بشيخ العروبة هذه العلامات، وإنه أول من استعمل مصطلح الترقيم لهذا العمل.

وقد استعان أحمد زكي باشا في هذا العمل بكل من العرب القدامى والأوروبيين المعاصرين، يقول في مقدمتها:
" فبدأت بمراجعة الكتب العربية ...مثل: "القول المفيد في علم التجويد" و"منار الهدى في الوقف والابتداء" و"كتاب الوقف والابتداء" للإمام السجاوندي وشروح " المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه" و"الإتقان في علوم القرآن" و"البحث المعروف في معرفة الوقوف" للداني و"كتاب الوقوف" للشاطي وغيرها".

ويضيف قائلا:

" ثم رجعت إلى ما تواضع عليه الافرنج (الأوروبيون) في هذا المعنى "

وقد أقرت الحكومة المصرية بهذا العمل ووافقت على تنفيذه في النظام التعليمي. وفي الفترات اللاحقة قد أدخلت في هذه العلامات مجموعة من التعديلات والإضافات، وتغيرت بعض المصطلحات. وإن العلامات التي وضعها أحمد زكي وذكرها في رسالته، هي: 1- الشولة (،)، 2- الشولة المنقوطة (؛)، 3- النقطة (.)، 4- علامة الاستفهام (؟)، 5- علامة الانفعال (!)، 6- النقطتان (:)، 7- نقط الحذف (...)، 8- الشرطة (ـ)، 9- التضييب ("...")، 10- القوسان (()).

وقد تطورت علامات الترقيم تطورا هائلا بعد جهود أحمد زكي باشا، وأضيفت إليها بعض علامات جديدة لم تكن معروفة من قبل، وأخرى مستخدمة في البرمجة والرياضيات، ومن هذه العلامات ما يدل على الوقف، ومنها ما يدل على النبرات الصوتية وما يدل على ما يختلج في صدور الناس من مشاعر بالإضافة إلى دلالتها على الوقف، ومنها ما يدل على الحصر وغيرها من علامات سنتناولها في السطور القادمة بإذن الله.

اختبر معلوماتك:

- ما اسم المعجم الذي ألفه ابن منظور؟
- ما هو المعنى اللغوي للترقيم؟
- فيم أخطأت ابنة أبي الأسود الدؤلي؟
- ما الفرق بين "سأل" و"سئل"؟
- بين غرضا من أغراض الترقيم؟
- من مؤلف كتاب "الترقيم وعلاماته باللغة العربية"؟

16.5 علامات الترقيم

نذكر فيما يلي علامات الترقيم مجملا مع ما يرادفها في اللغة الإنجليزية ثم نذكرها مفصلا وممثلا:

Comma	،	الفاصلة	1
Semicolon	؛	الفاصلة المنقوطة	2
Full stop/ Period	.	القاطعة	3
Colon	:	الشارحة	4
Dash/Hyphen	-	الشرطة	5
Question Mark	؟	علامة الاستفهام	6
Exclamation Mark	!	علامة التأثر	7
Ellipses	...	علامة الحذف	8
Quotation Mark	"..."	علامة التنصيص	9
Parentheses	()	القوسان الهلاليان	10
Brackets	[]	القوسان المستطيلان	11
Flower Brackets	{}	القوسان المزهران	12
Follow Sign	==	علامة المتابعة	13
Similar Sign	""	علامة المماثلة	14
Divider Sign	_____	علامة الفاصل	15
Slash	/	الشرطة المائلة	16
Underscore	_	الشرطة السفلية/المنخفضة	17
Angle Brackets	<>	الأقواس المثلثة	18
Backslash	\	الشرطة المائلة المعاكسة	19
Email Address Sign	@	علامة البريد الإلكتروني	20
Caret	^	علامة القوة المرفوعة	21
Ampersand	&	علامة العطف	22
Asterisk	*	علامة الضرب	32

ملاحظة : ومما يراعى في استعمال علامات الترقيم أنها توضع ملاصقة بالكلمة التي سبقتها دون فراغ أو مسافة وتوضع المسافة بعدها، ولكن الأقواس وعلامة التنصيص توضعان بعد الفاصلة ملاصقة بالعبارة التي فيها وتكون المسافة بعدها مثل ما كانت قبلها، وأما علامة الحذف فتكون ملاصقة بما قبلها وما بعدها، ولايجوز أن تقع علامة غير علامة التنصيص والقوسين في أول سطر، وقد تقع إذا لم تكن ملاصقة بما قبلها بدون فاصلة.

16.5.1 الفاصلة : (،)

علامة من علامات الوقف، يقف القارئ عندها وقفة قصيرة، تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها من غير مسافة وفراغ، وهي أكثر علامات الترقيم تداولاً في اللغة العربية وغيرها من اللغات، وتعمل على تقطيع الكلام موسيقياً حتى يتسنى للقارئ فهمها بسهولة ويسر، ويقال لها: الفصلة، والفارزة، والشولة أيضاً.
أماكن استعمالها:

إنها أهم علامات الترقيم دلالة وأكثرها تداولاً واستخداماً في الكتابات، تستعمل في مواقع كثيرة وفي أماكن متعددة، منها:

- 1- بين أقسام الشيء وأنواعه، مثل: فصول السنة في بلادنا أربعة: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء. وتنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام: الاسم، والفعل، والحرف.
- 2- بين الجمل التي تكوّن كلاماً تام الفائدة في معنى معين، مثل: العلم أفضل من مال، فإنك تحرس المال والعلم يحرسك، والمال يفنى من الإنفاق والعلم يزيد، والعلم حاكم والمال محكوم عليه.
- 3- بين الجملتين اللتين يكون بينهما ارتباط إعرابي ومعنوي، حيث تكون الجملة الثانية صفة، أو خبراً ثانياً، أو حالاً، أو ظرفاً، مثل: إن في بلادنا رجالاً، لا يخذعون بالسلامة التي تستدعي الدمار.
- 4- بين الجمل القصيرة المعطوفة والمستقلة في المعنى، مثل: الصدق فضيلة، والكذب رذيلة، والحسد منقصة، والعلم زين، والجهل شين.
- 5- بين القسم وجوابه، إذا طالت جملة القسم، مثل: يمين الله العلي العظيم، لأجتهدن حتى النجاح.
- 6- بين الشرط وجزائه، إذا طالت جملة الشرط، مثل: لئن لم يعرف المرء قدر نفسه، انه لن ينجح أبداً.

قال بشار بن برد:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً

صديقك، لم تلق الذي لا تعاتبه

- 7- تستخدم الفاصلة في كثير من الأحيان بدلاً من حرف العطف بين الجمل الصغرى أو أشباه الجمل، مثل: في البيت، بعد الغروب، حل الظلام، ساد الهدوء، دخلت الغرفة، ركنت إلى النوم. وبين أجزاء المشابهة في الجملة، كالاسم والفعل والصفة والخبر وغيرها، مثل: الطالب المجتهد يقرأ، يفهم، يحفظ، يتمرّن، يختبر. وهذا طبيب ماهر، خبير، متخصص، ذو خبرة طويلة.
- 8- بين الألفاظ المعطوفة، مثل: هذا الكتاب يختلف عن غيره من الكتب المؤلفة في الموضوع، في مادته، وأسلوبه، وعرضه، ومنهجه، وموثوقيته، وإيجازه. وإن الطبيب البارح يسأل، ويفحص، ويحلل، ويصف الدواء.

- 9- بعد حروف الجواب، وهي: نعم، وبلى، وأجل، ولا، وكلا وغيرها، مثل:

○ أ سافر الأستاذ؟

○ نعم، سافر.

○ ألا تسافر؟

○ بلى، أسافر غداً.

10. بعد الكلمات التي تدل على الانفعال، أو التعجب، أو التأثر في بداية الجملة، مثل:

- قال رسول الله ﷺ: "عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا المؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له."
- آه، لأمرك يا جميل قتلتني!

11. بعد الكلمات أو العبارات التمهيدية قبل جملة رئيسية، مثل:

- طبعا، الحق يعلو ولا يعلى عليه.
- أخيرا، عادت الامور إلى مجاريها.
- حتما، لا أقول إلا الحق.

12. بعد لفظ المنادى، مثل: يا زيد، عليك بالصدق فإن الصدق ينجي.

13. قبل مثل، أو نحو، أو ما شابههما، مثل: توضع الفاصلة بعد لفظ المنادى، مثل: يا زيد، عليك بالصدق فإن الصدق ينجي.

16.5.2 الفاصلة المنقوطة: (؛)

علامة الوقفة المتوسطة، يقف عندها القارئ وقفة أطول من الفاصلة، توضع بين الجمل الطويلة ليتنفس القارئ بينهما، إنها مفيدة للغاية ولكن معظم الناس يخطئون فيها فهما واستخداما، ويمكن استيعابها بجهد يسير، تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا توجد مسافة بينهما؛ ولكن يجب أن تكون مسافة واحدة بينها وبين الكلمة التي تليها.

أماكن استعمالها:

1. توضع بين الجمل الطويلة مترابطة المعنى، مختلفة الإعراب لتجنب الخلط بينهما وليجد القارئ الفسحة بينهما للتنفس، مثل: إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي تم فيه إنجاز العمل؛ وإنما ينظرون إلى خصائصه ومقدار جودته وإتقانه.
إذا أنت أكرمت الكريم ملكته؛
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
2. بين جملتين تكون الجملة الثانية نتيجة للجملة الأولى، مثل: مازح زيد كلا من الكريم واللئيم؛ فتركه الكريم وسبه اللئيم.
3. بين جملتين الأولى منهما سببا في الثانية، مثل: بذر زيد أمواله في اللهو واللعب، وعلى الأصدقاء والمصاحبين؛ فحل به الفقر، واضطر إلى مد يده إلى الآخرين.
4. بين جملتين تكون الثانية سببا في الأولى أي: عكس الصورة السابقة، مثل: تم إخراج أحمد من الفصل؛ لأنه كان كثيرا الغياب.
5. بين جملتين تامتين تربطهما أداة من أدوات الربط، مثل: لن تجد مثل المنافق؛ أما كلامه فيأسر القلوب، وأما أفعاله فتشتمر منها النفوس.

16.5.3 القاطعة: (.)

علامة الوقفة التامة، يقف عندها القارئ وقفة طويلة، ويسترجع نفسه، تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا توجد مسافة بينهما كالعلامات السابقة؛ أما الكلمة التي تأتي بعدها فتكتب بعد مسافة، ويقال لها الوقفة أو النقطة. ويرى البعض أن هذه العلامة لا توضع بعد علامة الاستفهام وعلامة التعجب وعلامة الحذف، إلا إذا كانت هذه العلامات موضوعة بين علامة التنصيص.

أماكن استعمالها:

1. توضع القاطعة في نهاية الجملة التامة المعنى، والمستوفية الشروط، مثل:
 - إن كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.
 - رضى الناس هدف لا يدرك. إن أخاك من واساك، وإن لم تلده أمك. صديقك من صدقك لا من صدقك. والله الأمر من قبل ومن بعد.
 - دخل الأستاذ الفصل في الساعة التاسعة صباحا، وبدأ يلقي محاضراته.
2. توضع القاطعة في نهاية المقطع (الفقرة)، مثل:
 - للتربية الرياضية أثرها في بناء الجسم واكتماله. تنظر إلى الشاب الرياضي، فترى جسمه محكم التكوين متناسق الأعضاء، وتراه ذا عينين نفاذتين، كما أن ساعديه قويان، وله رجلان مفتولتان، وهو دائما هادي الأعصاب متزن، يلقي الحياة بنظرة مشرقة، وبقلب مملوء بالرضا والأمل.
3. توضع القاطعة بعد الحروف التي ترمز للشهادات والدرجات العلمية، وتشير إلى المختصرات، مثل:
 - أ.د. (الأستاذ الدكتور).
 - ق.م. (قبل الميلاد).
 - ص.ب. (صندوق البريد).

16.5.4 الشارحة (:)

يقال لها النقطتان الرأسيتان والنقطتان الأفقيتان أيضا، كما تسمى علامة التوضيح والحكاية، ونقطتا التفسير، تستعمل للتوضيح ما بعدها، وتمييزه عما قبله، وللتفريق بين القول والمقولة، وبين الشيء وأقسامه، تكتب مباشرة بعد الكلمة من غير مسافة، وتترك المسافة بينها وبين الكلمة التي تليها كما مرّ في العلامات السابقة.

أماكن استعمالها:

1. بين القول والمقولة، وهذا أكثر أماكن استعمالها، سواء أ كان القول لفظا، مثل: قال فلان، وقالت فلانة، وقالوا وغيرها، أو ما في معناه، مثل: من نصائح الأستاذ، وروي عنه، سألني، نادى أحمد وغيرها، ونذكر فيما يلي أمثلة كل من القول الصريح وغير الصريح:
 - ينسب إلى المعري أنه قال:
قال المنجم والطبيب كلاهما: لا تحشر الأجساد، قلت: إليكما
إن صح قولكما فليست بخاسر أو صح قولي فإلخسار عليكما
 - قال الشيخ معي الدين ابن عربي: لا راحة لك من الخلق، فارجع إلى الحق، فهو أولى بك.

- من نصائح الحكيم لقمان لابنه: يا بني، اثنتان لا تذكرهما أبدا: إساءة الناس إليك، وإحسانك للناس.
- صاح الجريح: واحزنناه.
- سألني الأستاذ: من أين وجدت هذا القلم يا محمد؟ فأجبته: اشتريته من المعرض.
- 2. ◦ توضع الشارحة بين الشيء وأنواعه وأقسامه، مثل:
 - أصابع اليد الواحدة خمسة: الخنصر، البنصر، الوسطى، السبابة، الإبهام.
 - اثنتان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.
 - يتكون جسم الإنسان من خمسة أجزاء رئيسية: الرأس، الرقبة، الجذع، الأطراف العلوية، والأطراف السفلية.
- 3. ◦ توضع الشارحة قبل الكلام الذي يفسر ويوضح ويعرّف ما قبله، مثل:
 - الليث: الأسد.
 - المرء بأصغريه: قلبه، ولسانه.
 - الخلق: ملكة نفسانية يسهل على المتصرف به الإتيان بالأفعال الجميلة.
- 4. ◦ توضع قبل الأمثلة التي توضح فكرة أو قاعدة، مثل:
 - إذا كان الخبر جملة يشترط فيها أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ: الحديقة أشجارها مثمرة، ومحمد يقود الطائرة.
 - بعض الحيوانات يسلي وحدتك، ويبدد وحشتك: كالحمام، والقط، والبيغاء.
- 5. ◦ توضع الشارحة بين الساعات والدقائق والثواني عند كتابة الوقت، مثل:
 - بدأت الحفلة على تمام الساعة 10:00 صباحا.
 - الساعة الآن 08:20:30، يعني: الساعة الثامنة والعشرون دقيقة والثلاثون ثانية.
- 6. ◦ بعد الجمل المختومة بالكلمات، مثل: الآتية، والتالية، وما يلي، وما على شاكلتها، مثل:
 - الفائزون أسماءهم فيما يلي:
 - توصيف، وساجم، ونوشاد، وسمية، ورضية، وزيبا.

16.5.5 الشرطة: (-)

وتعرف هذه العلامة بالعارضة والواصلة والوصلة أيضا، ويفرق في اللغة الإنجليزية بين الشرطة والوصلة، فالشرطة في الإنجليزية تسمى (Dash)، أما الوصلة فيقال لها: (Hyphen)، وتختلف وظيفة كل منهما، بالنسبة لمعظم الكتاب، تتمثل الوظيفة الأساسية للوصلة في تكوين مصطلحات مركبة، كما ينقسم الشرطة في اللغة الإنجليزية إلى قسمين: En Dash، و Em Dash. أما العربية فهي في غنى عن هذه التقسيمات. وإن الشرطة والعارضة والوصلة والوصلة فيها أسماء مختلفة للمسمى الواحد، وإن هذه الاختلافات كلها ترجع إلى اختلاف طبائع اللغات.

ملاحظة: يرى بعض العلماء أن استخدام الشرطة في العربية في الكتابة الشبكية/ الآلية غير ملائم لأن كتابتها ملاصقة للكلمة قد لا يتناسب مع بعض الحروف الموازية للسطر، وكتابتها بعيدة عن الكلمة قد يؤدي إلى

وقوعها في بداية السطر وحدها، ولذا يفضل بعض الأساتذة استخدام القوسين الهلاليين، أو استخدام فاصلتين بدلا منهما، ويرى كاتب هذه الوحدة أن استخدام الشرطة أولى من استخدامها لأنها المعترف بها عالميا وأكثرهما شيوعا في الكتابات العربية، وينبغي أن نستخدمها ملاصقة للكلمة أو الجملة المحصورة تجنباً من وقوعها على أول السطر منفردة.

أماكن استعمالها:

1. توضع الشرطة قبل الجملة الاعتراضية وبعدها، ويحصر بينهما كل ما هو المطلوب كالشرح والإضافة وما يشبههما، مثل:

○ علي ابن أبي طالب – ﷺ - أول من دخل في الإسلام من الصبيان.

○ نجح ابني- والحمدلله- بالامتياز.

○ قال الأستاذ: في العجلة-وقاكم الله-الندامة.

○ كنت جالسا في قاعة المكتبة العلمية، فسمعت -ولم أكن أتجسس- مشاجرة بين الطلاب.

○ الخلق-بضم الخاء-عبارة في النفس راسخة، تصدر عنها الأفعال بسهولة.

○ هذه العبارة مأخوذة-بتصرف-من كتاب "إحياء علوم الدين" للإمام الغزالي.

○ إن النيرين-الشمس والقمر- آيتان من آيات الله.

2. توضع الشرطة بين العدد والمعدود رقما ولفظا، مثل:

○ ينقسم الوجود في الفلسفة القديمة إلى ثلاثة أقسام:

1- الواجب

2- الممكن

3- المستحيل

○ الكلمة العربية تنقسم إلى الأقسام الثلاثة:

أولا- الاسم: هو ما دل على شيء يدرك بالعقل أو الحواس، وليس الزمن جزءا منه.

ثانيا- الفعل: هو ما دل على حدوث شيء، والزمن جزء منه.

ثالثا- الحرف: هو ما دل على معنى غير مستقل بالفهم، بل يظهر من وضعه مع غيره في الكلام.

3. توضع الشرطة للدلالة على توزيع الحوار بدلا من " قال " أو " أجاب " ، مثل:

○ هل ذهبت اليوم إلى المدرسة يا بني؟

○ نعم، قد ذهبت يا أبي.

○ هل كنت متأخرا؟

○ لم أكن متأخرا يا أبي.

○ شاركت في جميع الحصص؟

○ بالطبع، شاركت فيها جميعا.

- ومتى تبدأ العطلة الصيفية؟
 - لا أعرف بالضبط يا أبي.
 - 4. تستخدم الشرطة بين ركني الجملة، إذا كان بينهما الفصل، وكان الركن الأول طويلاً؛ تمكيننا للقارئ من فهم العبارة، وأدراك الترابط بينهما.
 - قد يكون الفصل بين مبتدأ وخبر، مثل:
 - الطالب الذي يكب على دراسته في كل جد ونشاط، ويكمل أعماله المفوضة إليه من غير إبطاء، مؤمناً بأن الله لا يضيع عمل عامل-هو المثل الأعلى للطلبة. الطالب: مبتدأ، هو المثل الأعلى: خبر.
 - قد يكون الفصل بين الشرط وجوابه، مثل:
 - من يقدم على عمل، بدون إعداد فكري ونفسي، ومواصفات علمية لازمة، واكتساب مهارات واجب توافرها-فليس فوزه مضموناً.
 - 5. تستخدم الشرطة للإشارة إلى القيمة الدنيا والقصى لشيء ما ، وللفصل بين الكلمات أو الأرقام الفردية في الأمثلة ، مثل:
 - طول السهول اللحيقية الشمالية الممتدة من بحر العرب إلى خليج بنجال؛ يزيد عن ٣٥٠٠ كم ، واتساعها يتراوح بين 225-350 كم.
 - نوقش هذا الموضوع بين الصفحات: 55-85.
 - انظر: المرجع السابق، 1: 20-24. (يعني: المجلد الأول والصفحات من العشرون إلى الرابعة والعشرون)
 - اكتب معاني الكلمات الآتية: فلق-قارعة-منهج-استنباط-مجمّع-لدائن.
 - اقرأ من الكتاب هذه الصفحات: 44-102-299-350-500.
- 16.5.6 علامة الاستفهام: (?)
- تعتبر هذه العلامة من أهم علامات الترقيم دلالة، ومن أكثرها استعمالاً، توضع بعد الجمل الاستفهامية، ملاصقة للكلمة التي تسبقها دون مسافة، سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة أم غير مذكورة.
- أماكن استعمالها:
1. تستخدم علامة الاستفهام في نهاية الجمل المستفهم بها عن شيء، مثل:
 - من أنت؟
 - علام كان يعتمد النشاط الاقتصادي في البلدان العربية قبل ظهور النفط؟
 - أ أنت قلت هذا الكلام؟
 - تدرس في قسم اللغة العربية ولا تعرف اليوم العالمي للغة العربية؟
 - أكملت الأعمال المفوضة إليكم؟
 2. توضع علامة الاستفهام عند الشك وعدم التأكد من المعلومة، مثل: توفي السيد أشرف السمناني عام 808هـ أو عام 828هـ؟

3. توضع بعد الجملة الاستفهامية التي ليس المقصود منها الاستفهام، وإنما المقصود هو الرجاء والطلب المؤدّب، مثل: هل تسمح لي بالدخول؟ أو هل لي أن أتقدم بالطلب؟

16.5.7 علامة التأثر: (!)

توضع هذه العلامة في نهاية الجمل المعبرة عن التعجب والفرح والحزن والدعاء والاستغاثة والاستنكار والتحذير والإغراء وغيرها من الانفعالات والعواطف؛ ملاصقة لكلمة التعجب أو للكلمة الأخيرة من الجملة، مثل:

- لله دره ناصحا!، سبحانك، ما أعظم شأنك! (التعجب)
- وا فرحتاه! نجحت بالامتياز. (الفرح)
- يا حسرتي! رسب صديقي في الامتحان. (الحزن)
- غفرانك يا رب! (الدعاء)
- رحماك يا ربي! (الاستغاثة)
- بلغ السيل الزبي! (الاستنكار)
- إياك والظن، فإن الظن أكذب الحديث! (التحذير)
- أيها الطلبة، الاجتهاد الاجتهاد! (الإغراء)
- يا لروعة الطبيعة الخلابة! (الدهشة)
- تبا للخائنين!، ويل للظالمين! (الإنذار)

16.5.8 علامة الحذف: (...)

هي عبارة عن ثلاث نقاط أفقية، لا أكثر ولا أقل، توضع اقتصارا على المهم، ملاصقة للكلمة التي سبقتها. أماكن استعمالها:

توضع علامة الحذف لأغراض مختلفة، منها:

1. للدلالة على الإيجاز والاختصار، مثل: كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي يشتمل على تراجم الملوك، والخلفاء، والأمراء، والوزراء، والكتاب، والشعراء... من العرب، والفرس، والترک والهنود...
2. للدلالة على اجتناب قول يشمئز النفوس السليمة من ذكره، ويستكره الطبائع المستقيمة من نقله وسماعه، مثل: تشاجر عمرو وجاره، فقال جاره: أنت الملعون الغاصب... احتللت قطعة أرض من حديقتي، فرد عليه عمرو قائلا:... حتى تحولت المشاجرة الكلامية إلى الاشتباك الدموي.
3. يستعملها المحقق إذا وجد خرما في المخطوطة ولم يستطع أن يعثر على ما سقط من العبارة فيضع في مكان الخرم هذه العلامة تنبيها على النقص، ويشير في الحاشية إلى مقدار العبارة الساقطة،
4. توضع هذه العلامة في العبارات المقتبسة مرة أو أكثر من مرة للدلالة على أن العبارة أو العبارات المحذوفة لا أهمية لها في الاستدلال والاستشهاد وإثبات الموقف، ولا يحتاج إليها الناقل فحذفها توفيراً للوقت والجهد.

16.5.9 علامة التنصيص: ("...")

سماها أحمد زكي باشا بالتضبيب، ويقال لها علامة الاقتباس أيضا، وكانت ترسم شبيهة بالأقواس المثلثة مزدوجة، هكذا: << >>، وكانت حينئذ تلائم بالكتابة العربية، ولكن لا توجد هذه العلامة في لوحة المفاتيح في الحاسوب التي بين أيدينا، ونضطر إلى استخدام علامة التنصيص الملائمة للكتابة بالحروف اللاتينية، في الكتابات العربية. تقع هذه العلامة بعد مسافة من الكلمة التي قبلها كما تقع مسافة بعدها، وأما العبارة التي في داخلها تكون ملاصقة بها من جانبيين.
أماكن استعمالها:

1. يكتب فيها كل العبارات المنقولة بنصها وحرفها وعلاماتها وأوقافها، مثل: عن أبي هريرة-رضي الله عنه-عن رسول الله ﷺ أنه قال: "كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم". متفق عليه.
2. توضع فيها الكلمات التي قُصد لفظها لشرح الكلمة ومناقشة معانيها وبيان أقسامها، مثل: تستخدم "من" في اللغة العربية للابتداء، والتبعيض، والبيان.

16.5.10 القوسان الهلاليان: (())

تسمح الأقواس (المستخدمة دائماً في أزواج) للكاتب بتقديم معلومات إضافية. قد تكون المادة المكتوبة في القوسين عبارة عن كلمة واحدة أو شبه جملة أو جملة كاملة أو جمل متعددة. والقوسان توضعان بعد الفاصلة ملاصقة بالعبارة التي فيها وتكون المسافة بعدها مثل ما كانت قبلها.
أماكن استعمالها:

1. توضع بينهما العبارة التي يراد التركيز عليها، مثل: لقد تحققنا من شهادته (الماجستر من قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية، دفعة عام: 2010) ، لكن تاريخ عمله لا يزال غير مؤكد.
2. يوضع بينهما ما يقدم تمثيلاً للكلام السابق، مثل: الجراثيم هي كائنات حيّة دقيقة توجد في كل مكان، في الهواء والتربة والمياه، ويمكن الإصابة بها عن طريق اللمس والأكل والشرب أو تنفس شيء يحتوي على جرثومة، وتسبب هذه الجراثيم الأمراض المعدية (كالحصبة، وانفلونزا الموسمية، وانفلونزا الطيور، والطاعون، وفيروس نيباه، وفيروس زيكا، وفيروس كورونا...) يجب أن تحرسها وتتلقى التطعيمات ضدها.
3. توضع بينهما كلمات التي تذكر لبيان التفسير والتوضيح والتحديد، مثل:
 - شاعر اللغة الهندية الأكبر (إملاك محمد الجائسي) عاش معظم حياته في مدينة جائس، في صحبة شيخه وأستاذه ومربيه الشيخ سيد مبارك أشرف المعروف ببودلى (بالياء الفارسية المجهولة).
 - قد زار الرحالة والطبيب الفرنسي فرنسوا برنير مدينة شاهجهاناباد (دهلي) في منتصف القرن السابع عشر الميلادي.
 - إذا رأيت أنياب الليث (الأسد) بارزة فلا تظن أن الليث مبتسم
4. يوضع بينهما كلمات الاحتراس لتجنب الالتباس والارتباك، مثل: الكلام (بضم الكاف): الأرض الغليظة (التي لا تنبت)، والكلام (بكسر الكاف): الجروح، وأما الكلام (بفتحها) فكلمة معروفة.

5. يذكر بينهما الانفعالات، والتصرفات خارجة النص، خاصة في المسرحيات، مثل الحوار التالي:

- الطالب: هل تسمح لي بالدخول يا أستاذ؟
- الأستاذ (غاضبا): لماذا هذا التأخير؟
- الطالب (مطأطئا راسه): فاتتني الحافلة الأولى.
- الأستاذ (باستغراب): وكيف ذلك، مع أنها تنطلق بعد ساعة من طلوع الفجر، ألا تصلي الفجر؟
- الطالب: بلى، ولكن يقع منزلي على بعد ميلين من المحطة.
- الأستاذ (متأسفا): لا بأس بك، فادخل الفصل.

16.5.11 القوسان المستطيلان: ([])

ويقال لها القوسان المعقوفان أيضا، تستعمل على وجه الخصوص في تحقيق المخطوطة. وهذان القوسان-مثل القوسين الهلاليين- توضعان بعد الفاصلة ملاصقة بالعبارة التي فيها وتكون المسافة بعدها مثل ما كانت قبلها. أماكن استعمالها:

1. تسمح الأقواس بإدخال المواد التحريرية داخل الاقتباسات، مثل: يقول الدكتور زكي نجيب محمود: " أنت أدنى إلى الله في صمتك [سكوتك] منك في صخبك وضجيجك؛ ولذا اختار المتعبدون الصوامع [جمع: صومعة، وهي: مكان العبادة في الأماكن النائية] في الجبل".
2. يضع بينهما المحقق المفردات والجمل الموجودة في بعض النسخ دون البعض.
3. توضع بينهما أرقام الصفحات في أصول المخطوطات المحققة.
4. توضع بينهما المفردات لتدريب الطلاب، أو الجمل لاختبارهم، مثل: اجمع الكلمات التالية: [رغيف- غلام- نجم-دير]

16.5.12 القوسان المزهران: ({ })

ويقال لها القوسان القرانين أيضا. وهذان القوسان-مثل القوسين الهلاليين والمستطيلين- توضعان بعد المسافة ملاصقة بالعبارة التي فيها وتكون المسافة بعدها مثل ما كانت قبلها. مكان استعمالهما:

توضع بينهما الآيات القرآنية لتمييزها وتخصيصها عما سواها من الكلام، مثل: قال الله تعالى: { ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون}.

16.5.13 علامة المتابعة: (=) وهي علامة الإحالة والربط في التعليقات.

مكان استعمالها:

هذه العلامة توضع للدلالة على اتصال الحواشي والهوامش (خارجة عن النص) من صفحة إلى أخرى، وتوضع في نهاية السطر الأخير من الصفحة كما توضع في بداية الشطر الأول من الصفحة التالية .

16.5.14 علامة المماثلة: (" " " ") هي علامة المعادة، وتكرار الشيء نفسه.

مكان استعمالها:

يضعها الكاتب في أسفل الكلام المماثل ليستغنى عن تكراره وكتابتة مرة أخرى، مثل: الصفات الواجب توافرها في الباحث الناجح:

1- أن يكون متصفا بالصدق والأمانة.

2- " " " بالقدرة النقدية.

3- " " " قادرا على التفكير.

4- " " " " " التعبير والبيان.

16.5.15 علامة الفاصل: (_____) عبارة عن خط طويل مقداره قرابة نصف سطر.

أماكن استعمالها:

1- يوضع هذا الخط بين المتن والشرح، وبين الأصل والتعليقات للتمييز بينهما، ويوضع في الجانب الأيمن من الصفحة.

2- يضعها بعض الكاتبين في نهاية المبحث والفصل إيدانا بالاختتام، وحينئذ يوضع هذا الخط في وسط الصفحة.

16.5.16 الشرطة المائلة (/)، يقال لها الإشارة المائلة أيضا.

أماكن استعمالها:

1. توضع بين البسط (Numerator) والمقام (Denominator) في الأعداد الكسرية، مثل: 1/2، يعني النصف، 3/4 يعني ثلاثة أرباع، 3/12 يعني الربع.

2. توضع بين تفعيلات البيت عند التقطيع، كما توضع مكان الحروف المتحركة في التفعيلات، مثل:

دار لسلى إذ سلى جارة قفر ترى آياتها مثل الزبر

تكتب هذا البيت من بحر الرجز في الكتابة العروضية كالتالي:

دارن لسلى / إذ سلى / مى جارتن قفرن ترى / آياتها / مثلزُبر

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

0//0/0/-0//0/0/-0//0/0/ 0//0/0/-0//0/0/-0//0/0/

3. توضع للفصل بين أرقام اليوم والشهر والسنة في التواريخ، مثل: 2020 / 03 / 26 م.

4. توضع للتقسيمات الفرعية في ترقيم الرسالة أو الوثيقة، وهو استخدام شائع في الرسائل والمواثيق الرسمية، مثل: رقم. ق ع / 20-م (أ) / ف. 08/2019 / 210

هذه هي علامات الترقيم المستعملة في اللغة العربية، وأما العلامات الأخرى التي ذكرت في القائمة عند مبدأ الحديث عنها في هذه الوحدة؛ فأنها لا تستخدم في الكتابة العربية وإنما تستخدم في البرمجيات والرياضيات والمواقع الشبكية، نتناولها فيما يلي استكمالا للموضوع.

16.5.17 الشرطة السفلية: (_)، يقال لها الشرطة المنخفضة، ولا يستعمل في اللغة العربية البتة.

أماكن استعمالها:

تستخدم هذه الشرطة في البرمجة والبريد الالكتروني، مثل: hod_hebrew@manuu.edu.in (معرف البريد

هذا افتراضي وغير واقعي، ذكر للمثال)

16.5.18 الأقواس المثلثة: (> <)، لا تستعمل هذه الأقواس في الكتابات الأدبية، وإنما تستعمل في البرمجة والرياضيات وفي العلوم البحتة.
مكان الاستعمال:

أكثر استعمالها في الرياضيات للدلالة على أكبر الأعداد وأصغرها، مثل:

° 5 < 3 خمسة أكبر من ثلاثة

° 7 > 9 سبعة أصغر من تسعة

ملاحظة: تكون فتحة القوس دائما جهة العدد الكبير.

16.5.19 الشرطة المائلة المعاكسة: (\)، يقال لها الإشارة المائلة المعاكسة أيضا.
مكان استعمالها

تستخدم لأوامر الكمبيوتر، كما تستخدم لفصل أسماء الملفات وحافظة الملفات (Folder).

16.5.20 علامة البريد الإلكتروني: (@)، ويقال لها علامة العنوان أيضا.
مكان استعمالها:

هو الرمز المستخدم في عنوان البريد الإلكتروني الذي يفصل اسم المستخدم عن عنوان الإنترنت الخاص بالمستخدم، كما في مثال عنوان البريد الإلكتروني الافتراضي هذا: ms.muffet@tuffet.org، ولا تأتي إلا بالحروف اللاتينية.

16.5.21 علامة القوة المرفوعة: (^)

تستخدم للدلالة على قيمة العدد، وإنه يساعد على التجنب من كتابة الأعداد الكبيرة.
مكان الاستعمال:

5 لقوة 4، أو 5 إلى القوة الرابعة، هذا يدل على أن قيمته يساوي إذا ضرب 5 في نفسه 4 مرات وهو 625. وعندما يقال أن 3 "إلى القوة الرابعة"، هذا يعني فقط أنك بحاجة إلى ضرب 3 في نفسه أربع مرات. وقد يشار إليه هكذا: 4^3. وأحيانا تكتب القوة المرفوعة في صورة مصغرة فوق العدد، مثل: 8 لقوة الثامنة، تكتب هكذا: 8⁸ ما يساوي قيمة (8×8×8×8×8×8×8×8).

16.5.22 علامة العطف: (&)

ولا تستعمل إلا في البرمجة والمسائل الرياضية. إن اللغة العربية غنية من ناحية حروف العطف وليست في حاجة إلى مثل هذه العلامات.

16.5.23 علامة الضرب: (*)

تستخدم هذه العلامة بدلا من علامة الضرب المعروفة (×) في الرياضيات والبرمجيات.
اختبر معلوماتك:

1) ما ذا يقال للفاصلة المنقوطة باللغة الإنجليزية؟

- (2) ما هي العلامة التي توضع بين القول والمقولة؟
- (3) اذكر مثالا لاستخدام علامة التأثر.
- (4) لما يمثل: ص. ب.؟
- (5) ما ذا تفهم بالبسط والمقام؟
- (6) فيم يستعمل القوسان المزهران؟
- (7) ماذا تعني علامة القوة المرفوعة؟

16.6 التمرينات

- 1- املأ الفراغ بوضع علامات الترقيم المناسبة:

عن أبي هريرة... قال... قال... أتى رسول الله ﷺ رجل أعشى... فقال... يا رسول الله... انه ليس لي القائد يقودني إلى المسجد... فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له... فيصلي في بيته... فرخص له... فلما ولي... دعاه فقال... هل تسمع النداء بالصلاة... فقال... نعم... قال... فأجب... رواه مسلم...
- 2- أصلح الخطأ الذي وقع فيه الكاتب في وضع علامات الترقيم على الجمل التالية:
 - (1) الأسماء الخمسة هي، أب، أخ، حم، فم، ذو.
 - (2) قال المعلم لتلميذه، إياك والكذب.
 - (3) لن يدرك الكسلان النجاح: لأنه لم يجتهد.
 - (4) نفذ: بالدال المهملة، المال- انتهى.
 - (5) أين كنت بالبارحة، بعد مفارقتك القسم الداخلي.
- 3- استعمل علامات الترقيم المذكورة أسفله في جمل من عندك:

علامة التأثر- الشرطة- الشارحة- علامة الحذف- الفاصلة- الفاصلة المنقوطة.
- 4- عين علامات الترقيم فيما يلي:
 - (1) دخلت على صديقي_وهومريض-وسمعتة يقول: "وا أمأه!"
 - (2) يدرس الطلاب في قسم اللغة العربية وأدائها-بجامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية-المواد التالية: القواعد، والترجمة، والأدب، والبلاغة، وعلم اللغة، والبحث العلمي.
 - (3) بكم اشتريت هذا الكتاب؟ ومن أين؟ ما أجمل غلافه!
 - (4) تهران (يكسر الراء) عاصمة إيران.
 - (5) الدنيا خير كتاب، والزمان خير معلم، وثقتك بنفسك خير أصدقاء.
- 5- ضع علامة الترقيم المناسبة على الجمل التالية:
 - (1) ذهب أحمد إلى المستشفى مساء يوم الاثنين
 - (2) أ هذا خطك أين قلمك
 - (3) أوصى قيس بن عاصم بنيه فقال يا بني احفظوا عني ثلاثة فلا أنصح لكم مني
 - (4) يا رب رحماك

16.7 نتائج التعلم

أيها الطلبة الأعزّة! لقد اطلعنا-بتوفيق الله- من خلال هذه الوحدة على أهمية علامات التقييم ودورها الريادي الذي تقوم به هي الأخرى في الكتابات الأدبية والعلمية على حد سواء، ولا يستطيع أن يستغنى عنها كاتب أو مطبعي في لغة من اللغات، مهما بلغ كعبه في الأدب والبلاغة، ومهما علت قدرته على التعبير والبيان. وبدون مراعاتها لا يمكن نقل المعلومات إلى الآخرين على النحو الذي أراد به صاحبها، مهما كان اختيار الكاتب للكلمات والجمل والفقرات صحيحا ودقيقا. إن أهم ما توصلنا إليه من نتائج التعلم يتمثل فيما يلي:

- إن التعبير الشفهي يتزامن دائما الحركات اليدوية والنبرات الصوتية، ووقوف المتكلم أثناء الكلام وقفة قصيرة أو طويلة، والإشارات الجسمية المتنوعة، مثل: أسارير الوجه، وقسمات الجبهة، وتقلص العينين واتساعهما، وأشكال الشفاه المختلفة وغيرها، ولهذه الأمور معان معينة ودلالات خاصة التي لا تنتقل في العبارات الكلامية عند كتابتها فلا بد من أن يكون في الكتابة ما يحل محل هذه المعاني والدلالات ليكون التعبير الكتابي للكلام صادقا وفقا لمراد المتكلم. ولقد علمنا أن علامات التقييم تعمل هذا العمل وتلعب هذا الدور.
- قد توصل المسلمون في مبدأ ظهور الإسلام إلى أهمية علامة التقييم فوضعوا للقران الكريم رموزا وأوقافا صيانة لمعانيه وبيانا لما فيه من وصل وفصل وقف وغيرها، وألفوا في هذا الباب عددا لا يحصى من الكتب والرسائل؛ غير أنهم لم يهتدوا إلى التقييم المعمول به حديثا، وإنما أخذوها من الأمم الغربية.
- إن من أهم هذه العلامات ما يستعمل للدلالة على الوقف قصيرا كان أو متوسطا أو طويلا، وهي على الترتيب: الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، والقاطعة، وقد تلحق بها علامات النبرات الصوتية ومنها الشارحة، وعلامتي الاستفهام والتأثر.
- ومنها علامات الحصر، وأهمها: الشرطة، والقوسان الهلاليان والمعقوفان، إنها تساعد في تعيين المعنى المراد وتنظيم الكلام وتوضيحه وتفسيره.
- ومنها العلامات التي تستخدم في الرياضيات والحاسوب وبرمجته، ونظرا لأهمية الرياضيات وصلة الحاسوب القوية بحياتنا اليومية، ولا تخلو معرفتها من فائدة علمية، وإن كانت لا تتصل بالكتابة الأدبية اتصالا مباشرا.

16.8 الكلمات الصعبة ومعانيها

المفردات	المعاني	المفردات	المعاني
السمة	العلامة	نفاذة	حاددة ومختزقة
الدلالة	الإبانة، والإرشاد، كون الشي بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر	ملكة نفسانية	صفة راسخة في النفس
الفلوات	جمع: فلاة، أرض لا ماء فيها	واجب الوجود	ما لا يقبل الحدوث والعدم

القويان الشديدان	المفتولان	بمنزلة	بمثابة
ما يتساوى فيه الوجود والعدم	ممكن الوجود	كل مرتفع في شيء، رقع الصوت حين النطق بالكلمة	النبرة
ما يمتنع وجوده	مستحيل الوجود	انكسار النفس وحزنها	الكثابة
مبنى يضم عددا من الدوائر والمؤسسات	مجمع	الفرح والسرور	الابتهاج
البلاستيك	اللدائن	اليونانيون	الأغاريق
شق	فلق	اليونانية	الهيلينية
مؤلمة، قيامة	قارعة	التلعثم في الكلام	التعثر
البترول	النفط	الاضطراب وعدم القدرة على الكلام	التلعثم
تقذذ ونفور	اشمئزاز	التردد والاضطراب في الكلام	التمتمة
الاحتراز، رفع الوهم	الاحتراس	تحول اللسان من حرف إلى حرف كقلب الراء غينا	اللثغة
دهشة، ذهول	استغراب	عهد إليه المهمة أو أمره بإنجازها	كلف
المعوج، المنحني	المعقوف	كون الشيء عربيا، مزايا الجنس العربي	العروبة
الجزء العلوي من الأعداد الكسرية	البسط	عملية توجيه الأوامر لجهاز الحاسوب	البرمجة
الجزء السفلي من الأعداد الكسرية	المقام	رخاء ونعمة	سراء
سوفت وير	البرمجيات	الثقب	الخرم
		ضيق وشدة	ضراء

16.9 أسئلة الاختبار النموذجية

16.9.1 أسئلة موضوعية:

1. "[]" تسمى هذه العلامة:
2. علامة التنصيص هي: (a) القوسان الهلاليان (b) القوسان المزهران (c) القوسان المستطيلان (d) علامة المتابعة
3. "!" تسمى هذه العلامة: (a) "..." (b) "" "" (c) ... (d) ؛
- (a) علامة الاستفهام (b) علامة الشرطة (c) علامة الشارحة (d) علامة المتابعة

4. "تسمى هذه العلامة:
- (a) الشارحة (b) الشرطة (c) القاطعة (d) النقطة فوق النقطة
5. توضع علامة القاطعة:
- (a) في نهاية الجملة التامة (b) في نهاية المقطع (الفقرة)
- (c) بعد الحروف التي ترمز للشهادات والدرجات العلمية (d) جميع ما سبق
6. علامة توضع بين الجملة الطويلة مترابطة المعنى، مختلف الإعراب هي:
- (a) الفاصلة (b) الفاصلة النقططة (c) القاطعة (d) الشارحة
7. الترقيم هو:
- (a) تعجيم الكتاب (b) وضع النقاط على الحروف (c) وضع الأرقام (d) كل ما سبق
8. "ما أجمل الربيع"، اختر علامة الترقيم المناسبة:
- (a) ؟ (b) . (c) ، (d) !
9. القوسان () توضعان:
- (a) للإحاطة بكلمة أو تركيب أو جملة (b) بين جملتين التانيّة منهما سبب للأولى
- (c) بين جملة وجملة لتفصل بينهما (d) توضع في نهاية الكلام المثير للدّهشة
10. علامة العطف:
- (a) (^) (b) (&) (c) (*) (d) (\)
- 16.9.2 أسئلة الإجابة القصيرة:
1. أجب عن الأسئلة التالية:
1. ماذا تسمى الشرطة في اللغة الإنجليزية؟
 2. أين تستعمل القوسان المزهران؟
 3. اكتب ثلاث علامات تستعمل في الحاسوب والبرمجيات.
 4. ما هي العلامة المستخدمة بين النص والتعليقات
 5. ما اسم أول كتاب في الترقيم وعلاماته في اللغة العربية ومن كان مؤلفه؟
 6. ما هو اسم Underscore باللغة العربية؟
2. عرف الترقيم لغة واصطلاحاً وبين أغراضه.
 3. ألق الأضواء على أهمية الترقيم.
 4. ما معنى العلامة في اللغة العربية، بينه ملقياً الأضواء على تطور علامة الترقيم؟
 5. ما هي الفاصلة، وما هي أماكن استخدامها؟
 6. تناول الشارحة بالشرح والتمثيل.
- 16.9.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. عرف الترقيم، وبين أهميته في اللغات، وشيئا من تأريخ تطوره.
 2. من علامات الوقف الفاصلة والفاصلة المنقوطة والقاطعة، عرفها، وبين أماكن استخدامها مفصلا.
 3. تعدد علامات الحصر جزءا مهما من علامات الترقيم، ما هي؟ وما هي الأماكن التي تستخدم فيها؟
 4. تناول الشارحة وعلامتي الأستفهام والتأثر مفصلا وممثلا.
 5. من علامات الترقيم ما لا يختص بالكتابة الأدبية وإنما تستعمل في الرياضيات والبرمجة، ناقشها.
-

16.10 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- أحمد زكي، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة: 2013م.
- 2- فخر الدين قباوة، علامات الترقيم في اللغة العربية، دار الملتقى، حلب: 2007م.
- 3- Jane Straus, Jossey-Bass The Blue Book of Grammar and Punctuation, San Francisco: 8th Edition; 2008.

4- انظر موقع:

https://www.researchgate.net/publication/339297516_Punctuation_Marks_in_English

ورقة الاختبار النموذجية

Maulana Azad National Urdu University

M.A. Arabic II Semester Examination Model Paper

Paper Code: MAAR203CCT

Time: 3 Hrs

Paper Title: GRAMMAR -2

Marks:70

اشتملت هذه الورقة على ثلاثة أجزاء، تلزم الإجابة من كل جزء وفق التعليمات-

الجزء الأول (10 = 10x1)

اختر الجواب الصحيح من بين الخيارات فيما يلي من الأسئلة-

- 1- إلى أي نوع من الظرف تنتمي أسماء الجهات:
(a) ظرف الزمان المختص
(b) ظرف الزمان المهم
(c) ظرف المكان المختص
(d) ظرف المكان المهم
- 2- ما هي فائدة "المفعول معه" في الكلام؟
(a) الإيضاح والتصريح
(b) الإيجاز والاختصار
(c) إكمال جملة ناقصة
(d) ليس مما ذكر
- 3- تعريف العدد لغةً هي:
(a) الابتلاء
(b) الإجراء
(c) الاحتجاج
(d) الإحصاء
- 4- حضر طالبان..... في الفصل. املأ الفراغ.
(a) اثنين
(b) اثنان
(c) اثنتين
(d) اثنتان
- 5- أداة النداء (أ) الهمزة تختص ب:
(a) القريب والبعيد
(b) البعيد
(c) القريب
(d) لا شيء مما سبق
- 6- كلمة "اللهم" خاصة ب:
(a) الاستغاثة
(b) نداء البعيد
(c) الترخيم
(d) الندب
- 7- الحال لا يبين هيئة....
(a) الفاعل
(b) المفعول
(c) الفعل
(d) الجملة الاسمية
- 8- "الدَيْنُورِي" اسم -----
(a) منسوب
(b) مقصور
(c) ممدود
(d) منقوص
- 9- القوسان () توضعان ---
(a) للإحاطة بكلمة أو تركيب جملة
(b) بين جملتين؛ الثانية منهما سبب للأولى
(c) بين جملة وجملة لتفصل بينهما
(d) توضع في نهاية الكلام المثير للدهشة

10- كيف نكتب 4/3 في النسبة المئوية؟

50%(a) 75%(b) 60%(c) 65%(d)

الجزء الثاني (6x 5 = 30)

أجب عن خمسة أسئلة مما يلي، ولكل سؤال ست علامات-

- 1- عرف بالمفعول له والمفعول معه مع الأمثلة .
- 2- املأ الفراغ في الجمل الآتية بما يناسبها من الكلمات:
 - أ- مررت بعشرين.....راكبا (رجلاً، امرأة، حيوانا)
 - ب- إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ.....عشر شهراً (إحدى، خمس، اثنا)
 - ج- وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ..... (عديدون، كثير، كثيرون)
 - د- كم.....كريم أكرمتُ؟ (عن، من، في)
 - هـ- اشتريت.....عسلا سمنا (رطلا، قفيزا، حفنة).
- 3- ماذا تعرف عن الشرط وجواب الشرط؟ اشرحهما بالأمثلة.
- 4- بين الفرق بين الجمع واسم الجمع، وشرحه بالأمثلة.
- 5- ما هو المستثنى الموجب وغير الموجب؟
- 6- ما هي الأسماء الخمسة؟ اذكرها بالأمثلة.
- 7- عرف بالحروف المعاني والمباني.
- 8- ما الفرق بين الحال والتمييز؟

الجزء الثالث (10x 3 = 30)

أجب عن ثلاثة أسئلة فقط، ولكل سؤال عشر علامات-

- 1- عرف الترقيم، وبين أهميته في اللغات، وشيئا من تأريخ تطوره.
- 2- عرف "الجمع" واذكر أقسامه مع الأمثلة.
- 3- اكتب أحكام "المفعول له" مفصلاً.
- 4- ما هي الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف؟ اذكرها مفصلاً.
- 5- ما المراد بـ "التوابع" في علم النحو؟ وكم قسما له؟ اذكر احكامه مفصلاً.

النقاط